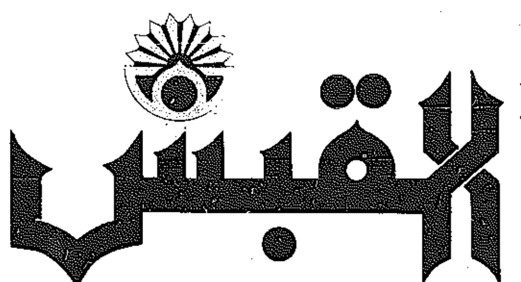
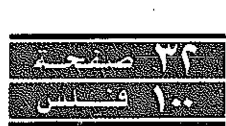








الخميس ١٣ ذوالحجة ١٤٠٥هـ - ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٧٦ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 29 August, 1985 — 14th Year, No. 4776 — Kuwait

مصادر تونسية وليبية لـ القبس :

القذافي رحب بجهود صباح الاحمد ومشروع لقاء مشترك في الكويت

تونس ، طرابلس - القبس :

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في تونس لـ القبس أمس ، ان مبادرة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد وزيارة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الى كل من ليبيا وتونس لانهاء الازمة الناشئة بين البلدين قد لقيتا ترحيبا في العاصمتين .

وقالت المصادر ان هناك مشروعا لعقد لقاء تونسي - ليبي في الكويت على الارجح بين مسؤولين كبار من البلدين المتنازعين . واضافت المصادر ان وزيري خارجية تونس وليبيا الباجي قائد السبسي والدكتور علي عبد السلام التريكي مرشحان لتمثيل بلديهما في هذا اللقاء .

وقالت مصادر ليبية لـ القبس ان العقيد معمر القذافي اشاد بمبادرة الكويت وثمن زيارة الشيخ صباح الاحمد وابدى استعداد بلاده للتجاوب مع ما تبذله الكويت من جهود لتنقية الاجواء بين البلدين الجارين .

ولاحظت المصادر الدبلوماسية العربية في تونس انه ربما يكون تقلص عدد العمال المبعدين من ليبيا في الايام القليلة الماضية دليلا على نجاح الوساطة الكويتية ، خصوصا وان عدد هؤلاء العمال كان يصل يوميا ومنذ اوائل الشهر الجاري الى اكثر من الف عامل ، بينما اصبح حوالي ٦٠٠ عامل في اول ايام عيد الاضحى المبارك و ٢٠ عاملا فقط في اليوم الثاني من العيد .

ويعتقد المراقبون ان ثلاثة احتمالات تبرز من خلال هذا التطور : اولها ، الاستعداد للتفاوض تلبية للتحرك الكويتي ، سيما وان لهجة وسائل الاعلام الرسمية في البلدين سجلت هدوءا ملحوظا .

وثاني هذه الاحتمالات ، هو ان تكون مناسبة العيد قد خففت من تعبئة اللجان الثورية الليبية المكلفة بالتعرف على العمال التونسيين المطلوب ابعادهم .

والاحتمال الثالث هو ان تكون السلطات الليبية قد وصلت الى الرقم المطلوب ابعاده من العمال التونسيين . غير ان لجنة الطوارىء الحكومية التونسية التي شكلت مع بداية الازمة تواصل اجتماعاتها وتتصرف كأن الحملة لم تنته بعد ، وتتخذ الاجراءات اللازمة لاستيعاب المزيد من المبعدين .

وقد حمل السفير العراقي السابق في تونس نوري اسماعيل رسالة من الرئيس صدام حسين تعرب عن تضامن العراق مع تونس .

واشنطن تعد عملية ضد ليبيا وباريس مع "الدبلوماسية" لحصر الخلاف

باريس - مكتب القبس :

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس مضمون الرسالة السرية التي بعث بها العقيد معمر القذافي الى المسؤولين الفرنسيين بشأن الازمة مع تونس.

وقالت هذه المصادر ان القذافي ابلغ المسؤولين الفرنسيين خلال اتصالات جرت بين البلدين في الايام القليلة الماضية انه لا ينوي غزو تونس او تصعيد الموقف العسكري معها وانه ليست لديه نيات عدوانية تجاه هذا البلد العربي المجاور. واكد القذافي ايضا انه مستعد لان يناقش ملف العلاقات بين ليبيا وتونس نقطة، نقطة بهدف محاولة حل المشاكل العالقة بين البلدين. وابلغ القذافي الفرنسيين ايضا انه يرحب باية مساع حميدة تبذلها فرنسا لتخفيف حدة التوتر بين ليبيا وتونس. لكن القذافي حاول تبرير الاجراءات التي اتخذتها ليبيا ضد العمال التونسيين، ثم الحشود العسكرية على الحدود، مشيرا الى ان بعض المسؤولين التونسيين يحاولون عقد حلف او اتفاق مع الولايات المتحدة ضد ليبيا.

واكدت المصادر المطلعة لـ القبس ان المسؤولين الفرنسيين ابلغوا التونسيين مضمون هذا الموقف الليبي وانهم بدأوا جهودا خفية لمحاولة نزع فتيل النزاع بين هذين البلدين العربيين الشقيقين.

هل يعني كلام القذافي ان الازمة التونسية الليبية قد انتهت او شارفت على النهاية ؟ وهل صحيح ان ليبيا لن تقوم باي عمل عسكري ضد تونس؟ لماذا بدل العقيد القذافي لهجته واصبح اكثر ليونة في الفترة الاخيرة؟

هل جاء ذلك نتيجة وساطات من قبل جهات عربية ودولية ام نتيجة عوامل اخرى؟

ضربة عسكرية اميركية!

وهل اعدت الولايات المتحدة خططا لتوجيه ضربة عسكرية الى ليبيا في حال قيامها بغزو تونس؟

للاجابة على هذه التساؤلات كلها اجرت القبس اتصالات مع جهات عربية واميركية وفرنسية مطلعة على تطورات هذه القضية وحصلت منها على المعلومات الخاصة المهمة الاتية:

١ - منذ بدء الازمة الليبية التونسية جرت اتصالات سرية فرنسية اميركية بهدف التشاور حول الوضع خصوصا ان واشنطن وباريس تعلقان اهمية كبرى على التطورات في منطقة المغرب العربي وعلى المحافظة على استقرار تونس وسلامتها الاقليمية.

وتبين خلال هذه الاتصالات ان هناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بين البلدين بشأن هذه الازمة. فاميركا وفرنسا متفقتان كليا على ضرورة المحافظة على استقرار تونس وسلامتها الاقليمية وعلى حماية النظام الحالي، وبذل كل الجهود لمنع اي اعتداء خارجي عليها. واميركا وفرنسا متفقتان ايضا - نتيجة معلومات كل منهما - على ان القذافي لا يخطط فعلا لغزو تونس بل انه يخطط في اقصى حد لمحاولة ممارسة ضغوط على النظام التونسي الحالي لكن في مقابل ذلك فان اميركا لديها معلومات تفيد ان العقيد القذافي لن يخفف ضغوطه على النظام التونسي الحالي برغم كل الوساطات وانه يريد فعلا زعزعة استقرار هذا النظام واحداث تغييرات في تونس تكون لمصلحته وهو مستعد لاستخدام مختلف الوسائل لتحقيق هذا الهدف.

وتدخل في هذا النطاق بالطبع عملية ابعاد آلاف العمال التونسيين من ليبيا خلال ايام (بلغ عدد هؤلاء اكثر من ٢٥ الف عامل تونسي)، ومسالة حشود عدة الاف من الجنود الليبيين على الحدود مع تونس.

(البقية على الصفحة ١٦)

القذافي يزور موسكو قريبا

لندن - كونا - ذكرت انباء صحفية في لندن امس انه من المتوقع ان يزور الرئيس الليبي معمر القذافي موسكو في المستقبل القريب.

ونقلت مجلة «التضامن» عن مصادر ليبية عليمة لم تحددها قولها ان القيادة السوفيتية بعثت بدعوة للزعيم القذافي لزيارة العاصمة السوفيتية.

واشارت المجلة الاسبوعية الى انه من المتفق عليه ان تتم الزيارة قريبا وان الزعيم الليبي مهتم بالذهاب الى موسكو قبل انعقاد مؤتمر قمة الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف المقبلة.

واضافت ان القذافي يفضل التباحث مع زعماء الكرملين حول عدة قضايا قبل اجتماع جنيف في نوفمبر المقبل بين القوتين العظميين.

واعادت المجلة الى الاذهان ان الدعوة السوفيتية تتزامن مع الذكرى الـ١٦ للثورة الليبية.

استنفار في المطار لاستقبال ٧٦ طائرة اليوم

كتبت عائشة الرشيد:

اعلنت الادارة العامة للطيران المدني حالة الاستنفار في مطار الكويت الدولي، لاستقبال ٧٦ طائرة اليوم تصل من مختلف انحاء العالم تحمل اكثر من ٣٠ الف راكب .

والغت ادارة المطار الدولي اجازات جميع العاملين فيها طيلة الايام المقبلة لاستقبال الوف العائدين من الاجازة الصيفية .

● تفاصيل ص٣ ●

«هيوز» تدرب طيارين عراقيين

واشنطن - القبس :

صرح مسؤول في شركة «هيوز» الاميركية لـ القبس ان الشركة المذكورة التي تنتج طائرات هليكوبتر تحمل اسمها، دربت الدفعة الاولى من طيارين عراقيين في بالوسار كاليفورنيا وان عددا من العراقيين تدربوا على اعمال الصيانة في مركز انتاج المحركات اليسون .

ويرتبط تدريب العراقيين بصفقة تشمل ٢٤ طائرة هليكوبتر من طراز «٥٣٠ ف» .

ويقول البنتاغون ان الطائرات المذكورة هي لاغراض مدنية وستصبح ملك وزارة النقل والاتصالات العراقية .

انفجار ضد «العال» في استانبول

استانبول - الوكالات - انفجرت قنبلة قرب مكتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» هنا ليلةامس الاول مما ادى الى تحطيم نوافذ المكتب والمباني المجاورة ، الا انه لم تقع اصابات .

وكالة انباء الاناضول التركية قالت ان رجل بوليس شاهد بعد انتهاء عمله طردا يحمل كتابة عربية قرب مخزن للفحم في المبنى الذي يضم مكتب «العال» ومعظم مكاتب شركات الطيران .

واضافت ان رجل البوليس كان يعتزم الابلاغ عنها عندما انفجرت القنبلة وذلك في اول هجوم يتعرض له مكتب «العال» في استانبول .

وقال متحدث باسم الشركة انه لم يكن هناك احد من الموظفين داخل المكتب اثناء وقوع الانفجار. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الحادث .

غورباتشيف خيب امل اسرائيل

القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن رئيس الوكالة اليهودية اريبه دولسزين ان السلطات السوفيتية سمحت لـ ١١ مواطنا يهوديا فقط بالهجرة للخارج في يوليو الماضي وهو ادنى رقم سجل على الاطلاق في عدد المهاجرين من اليهود السوفيت شهريا .

وقال ان الوكالة اليهودية ستسعى لدى الرئيس الاميركي ريغن لادراج هذه المسالة على جدول اعمال قمته المقبلة مع غورباتشيف .

واشار الى ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خيب امل اسرائيل «وكل الذين كانوا يأملون في ان يؤدي وصوله الى السلطة الى تغيير الموقف السوفيتي حيال حق اليهود في مغادرة الاتحاد السوفيتي» .

الامارات تشتري "هوك اي"

واشنطن - القبس :

علمت القبس ان دولة الامارات العربية المتحدة تتباحث مع واشنطن بشأن طائرات انذار مبكر من نوع «هوك أي أي» عين الصقر التي تنتجها شركة كرومان.

والمعروف ان مصر ستحصل على خمس طائرات منها ولدى اسرائيل اربع طائرات.

وكانت باكستان قد بدأت مباحثات في العام الماضي بشأن شراء عدد من هذه الطائرات لكن مسؤولا اميركيا ذكر لـ القبس ان باكستان اجرت تجارب في يناير الماضي وقررت على اثر ذلك عدم شرائها.

وذكرت مصادر مطلعة ان دولا اخرى قررت ايضا العدول عن شرائها لانها دون مستوى الاواكس بكثير.

وذكر مسؤول اميركي ان الخبراء الفرنسيين اكتشفوا ان «الهوك أي» لا تلبي متطلبات فرنسا بالرغم من ان البحرية الاميركية تبتاع سنويا ستة طائرات منها وابتاعت البحرية حتى الان ٨٦ طائرة.

ومما يذكر ان سعر «الهوك اي» يبلغ ٣٠ مليون دولار بينما تباع الاواكس الواحدة حاليا بثمانين مليون دولار.

وقال خبير اميركي لـ القبس ان شبكات الاتصال الاميركية تستخدم نظاما موحدا لذلك فبامكان اقطار التعاون الخليجي شراء «الاواكس» او «الهوك اي» بدون ان يؤثر ذلك على تنسيق عمليات الاتصال ومشاركة المعلومات.

واعترف مسؤول في شركة كرومان التي تنتج «عين الصقر» ان هذه الطائرة تواجه الان منافسة قوية من جانب الاواكس رغم ارتفاع سعر الاخيرة. كذلك تحاول الطائرة البريطانية «نيمرود» شق طريقها في الاسواق العالمية بعد ان اخذ الطلب يزداد على طائرات الانذار المبكر.

تقرير خطير يكشف صراع الأقوياء داخل "فتح"

موسكو "تحضر" ابو اياد لخلافة ياسر عرفات

■ ابو عمار اوفد شخصية فلسطينية من الكويت الى ابو موسى

حصلت القبس على تقرير خطير يكشف «صراع الاقوياء» داخل «فتح» بين اربعة محاور يمثل كل منها اتجاه ويتزعم الاول السيد ياسر عرفات نفسه والاخر خليل الوزير (ابوجهاد) والثالث صلاح خلف (ابواياد) والرابع خالد الحسن (ابوالسعيد) وهو قريب جدا من محور عرفات.

ويقول التقرير ان كل محور يتبنى خطا مغايرا في العمل السياسي والعسكري لكنه يشير الى ان التمحور داخل «فتح» لن يؤدي الى حدوث انشقاقات فيها بل هو صراع مشروع لتعديل بعض المواقف.

ويشير الى ان الصراع يدور حول الاتفاق الاردني - الفلسطيني والتواجد على الساحة اللبنانية والموقف من الولايات المتحدة والصراع على خلافة عرفات.

ويؤكد التقرير ان موسكو حاولت التقريب بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي وافقت مقابل اربعة شروط.

ويقول التقرير ان «ابواياد» الذي يرى ان الابتعاد عن الاتحاد السوفيتي يشكل خللا في التوازنات يعمل على احياء «ايلول الاسود».

وفي هذا المجال ارسلت مجموعات مدربة جدا من «ايلول الاسود» الى عدد من الدول الاوروبية وستبدأ عملها عندما تصل الاجتماعات الاميركية مع وفد اردني فلسطيني الى الخطوط الحمراء التي تحددها منظمة التحرير الفلسطينية للتحرك السياسي.

ويتحدث التقرير عن الصراع على خلافة عرفات في رئاسة المنظمة ويقول ان الصراع يتركز على ثلاثة هم: ابواياد، وابوجهاد، وابوالسعيد .. ويذكر ان ياسر عرفات بدأ في الاونة الاخيرة باستقطاب المجموعات العسكرية التي انشقت عن فتح، وفي هذا المجال كلف احدى الشخصيات الفلسطينية الموجودة في الكويت من رجال الاعمال بزيارة دمشق، والاجتماع الى القادة السياسيين والعسكريين فيها، ومن ضمنهم ابوموسى، ولدى عودة هذه الشخصية ابلغت عرفات ان هناك أرضية جيدة لدى الكوادر للتفاهم.

ويكشف التقرير اسرار المحادثات التي اجراها ابواياد في فرنسا فيذكر ان فرنسا تعهدت في هذه المحادثات بحماية الشخصيات والمصالح الفلسطينية، واعطاء معلومات للمنظمة عن الجهات الارهابية وعلى رأسها اسرائيل (الموساد) في مقابل تعهد من المنظمة بتزويد فرنسا بكل المعلومات الامنية التي تحصل عليها حول فرنسا، والامتناع عن القيام باية عمليات داخل الاراضي الفرنسية.

(طالع ص ١٥)

نقل تحيات الأمير للرئيس اليوغسلافي

السعدون يدعو "عدم الانحياز" لانهاء حرب الخليج والازمة اللبنانية

بلغراد - كونا - غادر رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون والوفد المرافق له يوغسلافيا امس بعد زيارة رسمية جاءت بدعوة من رئيس البرلمان الاتحادي الياس كورتيشي.

وكان الرئيس السعدون قد اجتمع امس مع الرئيس اليوغسلافي رادوفان فلايكوفتش.

وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي الشامل بين الكويت ويوغسلافيا اضافة الى بحث التطورات الراهنة في ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية والسبل الكفيلة بتخفيف حدة التوتر في المنطقة.

ونقل الرئيس السعدون في بداية اللقاء تحيات سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح للرئيس اليوغسلافي الذي تقبلها شاكرا وحمله تحياته الى سمو امير البلاد.

وشمل الحديث كذلك تطور الاوضاع داخل حركة عدم الانحياز وخاصة المؤتمر الوزاري لدول الحركة الذي سيعقد في لواندا بانغولا في الاسبوع المقبل اضافة الى التطورات الراهنة في العالم.

واجرى الرئيس السعدون خلال زيارته جولتين من المحادثات مع رئيس البرلمان اليوغسلافي حول تدعيم التعاون الثنائي .. كما التقى رئيس مجلس الامة رئيسة وزراء يوغسلافيا ميلكا بلانتس وكذلك وزير الخارجية رائيف دزدرائيفتش وجرى خلال تلك اللقاءات المكثفة استعراض لعلاقات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

واكد السيد السعدون على ضرورة قيام حركة عدم الانحياز بجهود مكثفة لاعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين والايقاف الفوري للحرب العراقية الايرانية وانهاء الازمة اللبنانية.

(طالع ص٣)

قضايا القبس

ص ٢١ - ٣٢

بريطانيا طلبت تدخلاً أميركياً سريعاً لوقف صفقة طائرات اسرائيلية للارجنتين

واشنطن - القبس :

علمت القبس ان اسرائيل تعاقدت مع الارجنتين لتزويدها بطائرات اميركية الصنع دون الحصول على ترخيص من اميركا وان المخابرات البريطانية اكتشفت الصفقة وطلبت من اميركا منع شحن الطائرات ما دامت قضية النزاع حول جزر فوكلاند لم تسو بعد.

والطائرات المذكورة من نوع «سكاي هوك - أ ٤» وقد حصلت عليها اسرائيل من اميركا واعادت تعميرها وزودتها بمعدات الكترونية حديثة.

وتشمل الصفقة عدة طائرات وقيمة العقد ١٠٠ مليون دولار. وكان المفروض ان يبدأ شحن الطائرات في شهر يوليو وعندما علمت المخابرات البريطانية بأن الارجنتين تحصل على طائرات قادرة على الوصول الى جزر فوكلاند المتنازع عليها والتي تبعد مسافة ٥٠٠ ميل عن الاراضي الارجنتينية بعث وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو برسالة مستعجلة الى نظيره الاميركي جورج شولتز طالبا تدخل اميركا السريع. وتدخلت واشنطن بالفعل وامرت بوقف شحن الطائرات ريثما تعالج الموضوع.

وصرح مصدر اميركي مطلع لـ القبس ان اسرائيل لم تطلب ولم تحصل على اذن من اميركا لبيع الطائرات المذكورة.

ومما يذكر ان القوانين الاميركية تمنع نقل اسلحة الى طرف ثالث اذا كانت من صنع اميركي او تحتوي على معدات او محركات اميركية. وتقوم اسرائيل حاليا بتصدير صناعة جديدة للحصول على العملة الصعبة وتشمل اعادة تعمير الدبابة الاميركية «بي ٤٨» وتزويد طائرات الفانتوم «اف ٤» بمحركات جديدة. ويشمل الحظر الاميركي ايضا طائرات «كفير» الاسرائيلية لانها تستخدم محركا ومعدات اميركية.

وعلمت القبس ايضا ان طائرات «سكاي هوك» التي احتجت بريطانيا بشأنها موجودة الآن في صناديق في مطار بن غوريون.

ومما يذكر ان العلاقة العسكرية بين الارجنتين واسرائيل متطورة وقد زودت اسرائيل الارجنتين في اوائل الثمانينات بطائرات فرنسية الصنع اطلقت اسرائيل عليها اسم «النسر» وهي من نوع «الميراج» وتعرف ايضا باسم «داغر». وقال مصدر مطلع ان هنالك مساومات ايضا بين اسرائيل والارجنتين كي لا تسمح حكومة الارجنتين بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيونس ايرس.

٨٠ دبابة وطائرات هليكوبتر تجتاح ٧ قرى بقيادة أور

"الجليل - ٢" لتأديب المقاومة اللبنانية

"مناع" رد بتفجير ٧٥ اسرائيليا ولحديا

● الانتحاري مناع بسام قطايا قبل العملية (رويتر-راديو)

● خريطة تظهر قضاء مرجعيون حيث تم الاجتياح

اجتاحت قوة اسرائيلية مؤلفة من الاف الجنود تدعمهم ٨٠ دبابة وطائرات هيلكوبتر ٧ قرى جنوبية لبنانية في قضاء مرجعيون، في اكبر عملية من نوعها منذ الانسحاب الاسرائيلي الاخير، واشرف عليها قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي يوري اور، حيث اعتقلت قوات الاحتلال عشرات من ابناء قرى: قبريخا، مجدل سلم، شقرا، صفد البطيخ، والجميجمة التي شملتها العملية ..

وهدد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بان هدف هذه العملية هو «تاديب» المقاومة اللبنانية وافهامها بان اسرائيل لن تسمح بامتداد عملياتها داخل «الحزام الامني» . واضاف ان هذه العملية جاءت بعد تعرض منطقة الجليل الاعلى للقصف بصواريخ كاتيوشا. وهدد باجراءات اقسى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد اعتبرت هذه العملية بمثابة عملية «الجليل رقم٢» بعد عملية سلامة الجليل التي بررت بها اسرائيل غزو لبنان عام ١٩٨٢ .

ولم تمض ساعات على الغزو الاسرائيلي الجديد، حتى ردت المقاومة الوطنية اللبنانية بعملية انتحارية ضخمة ضد القوات الاسرائيلية وعناصر جيش لحد الموالي لها ، في بلدة برتي الواقعة بين صيدا وجزين حيث هاجمت سيارة يقودها شاب اسمر «مناع» من بلدة الهرمل في البقاع، الموقع المشترك وادى انفجارها الى تدمير الموقع واصابة ٧٥ عنصرا من جيش لحد والاستخبارات الاسرائيلية وتدمير ٣ دبابات واليتين من جراء انفجار ٣٠٠ كيلو غرام من مادة «تي.ان.تي» كانت داخل السيارة الملغومة .

وكانت اسرائيل قد افرجت امس عن ١١٣ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا من سجن عتليت .

وفي بيروت التي سادها هدوء نسبي، تابعت الاوساط السياسية اجتماع القمة الرئاسي الذي عقد في سمارجبيل وضم كلا من الرؤساء: كميل شمعون، شارل حلو، وسليمان فرنجية، والذي انتهى على ما يبدو الى فشل في الاتفاق على موقف مسيحي موحد تجاه الحل السياسي للازمة اللبنانية ، وخاصة بشأن الحوار المرتقب مع الزعماء المسلمين لتحقيق اصلاحات سياسية في نظام الحكم .

(التفاصيل ص١٥)

بيروت : ٧ ثكنات لتجميع السلاح

قوات سورية تستعد بالشمال للتدخل في الوقت المناسب

بيروت - القبس :

تقول معلومات سياسية في بيروت ان القوات العسكرية السورية المرابطة في لبنان انجزت تجهيز مجموعة من الضباط والجنود والاليات السورية التي يمكن ان يستخدمها في المستقبل المراقبون السوريون على خطوط التماس في بيروت او في المناطق الملتهبة تحت ستار «قوات السلام» التي يفترض بها ان تساهم في وقف الاشتباكات بين الفريقين المتقاتلين في لبنان دون ان تتدخل بالقوة العسكرية الكافية لقمع هذه الاشتباكات ويتم تجهيز هذه الفرق والعناصر والاليات في مناطق قريبة من البترون في شمال لبنان ويتم وضع ترتيبات عسكرية لتنقلها وتدخلها في الوقت المناسب وبناء لطلب السلطات اللبنانية بالتعاون مع ضباط في الجيش الشرعي اللبناني اضافة الى مشاورات مكثفة تجريها قيادة القوات السورية حول هذا الموضوع مع قادة التنظيمات العسكرية المسلحة في المناطق التي تتواجد فيها الان او التي يمكن ان تتواجد فيها بحكم الضرورة في مدينة بيروت وضواحيها.

ويتم الان دراسة مشروع يرتبط بهذا التجهيز العسكري للقوات السورية ويهدف بالدرجة الاولى الى محاولة الحصول على موافقة مختلف التنظيمات المسلحة على انشاء «سبع ثكنات» عسكرية مخصصة لتجميع السلاح الثقيل في كل المناطق التي تواجه بعضها البعض في العمليات العسكرية الراهنة في المناطق الشرقية والغربية ويتم تجميع الاسلحة الثقيلة ضمن اطار حل مرحلي لوقف الاشتباكات بالاسلحة الثقيلة داخل المدن تحت اشراف ضباط مراقبين سوريين ولبنانيين وممثلين عن الميليشيات ويتولى هؤلاء المراقبون اضافة الى عملية الحفاظ على الاسلحة الثقيلة اجراء المشاورات مع التنظيمات المسلحة فيما بعد لتجميع الاسلحة المتوسطة في الثكنات السبع المشار اليها التي تبقى حكما ملكا لكل الميليشيات اي ان عملية التجميع لا تعتبر تجميعا لصالح السلطة الشرعية ولا تنازلا من الميليشيات عن اسلحتها الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بل هي عملية حصر ومراقبة هذه الاسلحة والحؤول دون استخدامها من قبل الميليشيات ساعة تريد وعند وقوع اي حادث فردي او عام.

الفكرة ما زالت موضع بحث من قبل الضباط والتنظيمات المسلحة لكنها وفق معلومات القبس تقابل باعتراضات مبدئية معروفة من قبل القوات اللبنانية بالذات التي ترى او انها تشترط بالاحرى ان يتم اولا تجميع الاسلحة من ايدي التنظيمات الاسلامية المسلحة في كل المناطق وحل قضية الاسلحة الفلسطينية الموجودة في المخيمات حتى يصار بعد ذلك الى الموافقة من قبل القوات اللبنانية على تجميع اسلحتها في اخر مراحل عمليات التجميع. وهذه عقبة اساسية تتشابه الى حد كبير العقبة التي برزت بعد طرح فكرة وضع المراقبين السوريين على خطوط التماس في بيروت حيث رفضت القوات اللبنانية وما زالت ترفض وتريد ان تساوم بالاحرى على هذا الرفض ان ينتشر المراقبون السوريون في مواقع المدفعية في عمق المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات.

واشنطن تربط الغزو بحلقة العنف اللبنانية

واشنطن - القبس :

علقت الخارجية الاميركية عبر الناطق الرسمي باسمها شارلز ريدمان على الغزوة الاسرائيلية الجديدة في جنوب لبنان بصورة تجنبت فصلها عما سبق واسمته حلقة العنف في لبنان.

فلقد طلب من الناطق الرسمي خلال لقائه اليومي مع الصحافة التعليق على الغارة الاسرائيلية فاجاب قائلا: «اجابة عن سؤال يتعلق بكل من الغارة الاسرائيلية في جنوب لبنان وبحادثة السيارة المتفجرة التي وقعت في جنوب لبنان، لقد قلنا مرارا ان الولايات المتحدة تشجب العنف في لبنان الذي سبب مقتل وجرح الابرياء من جميع الجاليات. ونحن نرحب بترتيبات امنية موافق عليها من شانها ان تضع حدا لهذا العنف التراجيدي في جميع انحاء لبنان».

مع بداية عودة المواطنين والوافدين من العطلة الصيفية
الصحة تستنفر أجهزتها الوقائية وتبدأ بتطبيق استراتيجية مكافحة الكوليرا

تستعد الجهات المختصة في وزارة الصحة لمواجهة تسرب وباء الكوليرا مع بداية عودة آلاف المواطنين والوافدين من الخارج في ختام العطلة الصيفية.

وقد اعدت وزارة الصحة خطة استراتيجية لمكافحة الكوليرا، بدأ تطبيقها منذ مطلع هذا الشهر.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة: رغم ان البيئة في دولة الكويت ليست بيئة مناسبة لحدوث اية موجات وبائية من مرض الكوليرا في دولة الكويت، فان سياسة وزارة الصحة العامة ترتكز على:

١ ـ سرعة اكتشاف الحالات المرضية وعزلها وعلاجها.

٢ ـ سرعة اكتشاف حاملي الميكروب وعزلهم وعلاجهم.

٣ ـ حصر المخالطين للحالات او لحاملي الميكروب واجراء الفحوصات المخبرية اللازمة لهم قبل اعطائهم اية مضادات حيوية. واذا ثبت وجود الميكروب لديهم فانهم يعزلون ويعالجون.

٤ ـ الاستقصاء الوبائي الكامل عن طرق الاصابة ومصدرها.

٥ ـ نشر الوعي الصحي بين المواطنين والمقيمين في دولة الكويت، وقد لمسنا تعاون الجمهور معنا في ذلك.

٦ ـ الاهتمام بصحة البيئة بالتعاون مع الاجهزة الاخرى في الدولة وخاصة في المرافق الصحية واماكن تحضير وتقديم الغذاء.

٧ ـ جعل التطعيم اختياريا لمن يطلبه وعدم عمل اي حملة تطعيم شامل.

ولهذا الغرض وفي كل صيف تقوم السلطات الصحية في البلاد بالاجراءات التالية:

١ ـ يعطى القادم عند ميناء الوصول من الدول التي سبق ان ظهر مرض الكوليرا لديها في السنوات السابقة بطاقة مراقبة صحية ويلزمه القانون بمراجعة مركز الصحة الوقائية في منطقة سكنه.

ويجري فحص ١٠٪ من القادمين من هذه الدول مخبريا. وعلى ضوء نتائج الفحص يتقرر الاجراء الذي يتخذ بعد ذلك.

٢ ـ تحويل كافة حالات الاسهال للمرضى الذين دخلوا البلاد حديثا الى مستشفى الامراض السارية.

وتحول كافة حالات الاسهال الاخرى من داخل دولة الكويت الى المستشفيات العامة، ويلزم القانون جميع الاطباء بالتبليغ عن كافة حالات الاسهال خلال ٢٤ ساعة واستيفاء نموذج التبليغ وعلى ان يذكر فيه تاريخ اخر قدوم من السفر من الخارج واثبات ذلك في النموذج مع ذكر الدولة القادم منها.

٣ ـ تؤخذ عينة براز للفحص البكتريولوجي الى مختبر المستشفى الذي يدخل فيه المريض مع ارسال عينة اضافية لفحصها للكوليرا في مختبر الصحة العامة وذلك قبل اعطاء اية مضادات حيوية.

وعند ظهور حالة او اكثر تتخذ الاجراءات التالية:

١ ـ تعلن وزارة الصحة العامة للجمهور ذلك بوسائل النشر المختلفة.

٢ ـ تبلغ الدولة التي وردت منها الحالة مع المعلومات التفصيلية عنها.

٣ ـ تبلغ الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج، والتي تقوم بدورها بابلاغ الدول الاعضاء.

٤ ـ تبلغ منظمة الصحة العالمية.

وعن الاجراءات التي تتخذ بالنسبة للقادمين من المناطق الموبوءة قال المصدر:

١ ـ يعطى جميع القادمين بطاقات المراقبة الصحية، وعليهم مراجعة مركز الصحة الوقائية في منطقة سكنهم.

٢ ـ يقوم مركز الصحة الوقائية باستيفاء بطاقة التحري عن حالة كوليرا، اذا كان المراجع سبق له وان اشتكى من اسهال يحول الى مستشفى الامراض السارية، واذا لم يكن يشكو من اية اعراض مرضية تؤخذ منه عينة براز ترسل الى مختبر الصحة العامة.

وفي جميع الاحوال لا يعطى اية مضادات حيوية قبل اجراء الفحص المخبري، كما لا تعطى مضادات حيوية للمسافرين العابرين.

وبالنسبة للاجراءات التي تتخذ بالنسبة للمواد الغذائية من المناطق الموبوءة قال المصدر:

١ ـ يمنع دخول جميع المواد الغذائية بصحبة المسافرين عدا المعلبة بطريقة آلية ومغلقة اغلاقا تاما.

٢ ـ يمنع دخول جميع مشتقات الالبان والاسماك ومنتجات البحر والانهار الطازجة والمثلجة والمملحة منعا باتا.

٣ ـ يسمح بدخول المواد الغذائية المعلبة بصورة الية ومغلقة اغلاقا تاما.

٤ ـ يسمح بدخول الخضار والفواكه اذا كان قد مضى على جمعها ثلاثة ايام.

التربية تحدد مقار لجان امتحانات الدور الثاني في الشهادات العامة

حددت وزارة التربية مقار لجان امتحان الدور الثاني لجميع الشهادات العامة بالمدارس الثانوية في التعليم العام ومستوياتها بانواع التعليم الاخرى والمعاهد الخاصة ومراكز تعليم الكبار ومحو الامية والتي ستبدأ اعتبارا من السبت ٧ سبتمبر المقبل وفي ما يلي مقار اللجان:

● اللجنة رقم (١) للبنين ومقرها العديلية الثانوية العامة للبنين وتشمل المدارس التالية: يوسف بن عيسى ث، عبدالله الجابر ث، العديلية ث، الخالدية ث، حولي ث اول، حولي ث ثان، المنهل خ، الاخلاص خ، النجاة خ، النجاح خ، دجلة خ، حطين خ، التضامن خ، مركز الخالدية رجال، المنازل، الجميل خ.

● اللجنة رقم (٢) للبنين ومقرها احمد البشر الرومي ث بنين: وتشمل المدارس التالية:

احمد البشر الرومي ث، صلاح الدين ث، الجاحظ ث، عبدالله السالم ث اول، عبدالله السالم ث ثان، السالمية ث، كعب بن عدي ث، الرميثية ث، سالم المبارك ث، الوفرة ث، الحسن بن الهيثم ث، الصباحية ث، ابو حليفة ث، بيان ث، الاحمدي ث، الفحيحيل ث، الزور ث، معهد الشلل ث، ام القرى خ، الوطنية الجعفرية خ، مركز احمد البشر رجال، مركز السالمية رجال، مركز سالم المبارك رجال، مركز الصباحية رجال، مركز الفحيحيل رجال.

● اللجنة رقم (٣) بنين ومقرها خيطان الثانوية للبنين وتشمل المدارس التالية:

خيطان ث، انس بن مالك ث اول، انس بن مالك ث ثان، جليب الشيوخ ث، الرابية ث، الاصمعي ث، ابن طفيل ث، الجهراء ث، الدوحة ث، عبدالله بن الزبير ث، ابن العميد ث، خالد بن سعيد ث، الحسن البصري ث، مركز خيطان رجال، مركز جليب الشيوخ رجال، مركز الدوحة رجال، مركز الجهراء رجال، مركز خالد بن سعيد رجال، مركز الرابية رجال، مركز عبدالله بن الزبير رجال.

● اللجنة رقم (٤) بنين ومقرها السالمية الثانوية للبنين وتشمل المدارس التالية:

عبدالله السالم ث اول، عبدالله السالم ث ثان، الرميثية ث، السالمية ث، كعب بن عدي ث، بيان ث، سالم المبارك ث، ابو حليفة ث، الاحمدي ث، الفحيحيل ث، الوفرة ث، الزور ث، الصباحية ث، الحسن بن الهيثم ث، الاخلاص مسائي خ، المنهل خ، مركز الفحيحيل ث، مركز السالمية ث، مركز سالم المبارك ث، مركز الوفرة ث، مركز الزور ث، مركز الصباحية ث.

● اللجنة رقم (٥) بنين ومقرها انس بن مالك ث للبنين وتشمل المدارس التالية:

الاصمعي ث، انس بن مالك ث اول، انس بن مالك ث ثان، خيطان ث، الحسن البصري ث، الرابية ث، جليب الشيوخ ث، الدوحة ث، الجهراء ث، الرشاد ث، ابن العميد ث، خالد بن سعيد ث، مركز الرابية ث، مركز خيطان ث، مركز جليب الشيوخ ث، مركز الجهراء ث، مركز الدوحة ث، مركز خالد بن سعيد ث، مركز عبدالله بن الزبير ث، عبدالله بن الزبير ث، ابن طفيل ث.

● اللجنة رقم (٦) بنين ومقرها يوسف بن عيسى ث للبنين وتشمل المدارس التالية:

صلاح الدين ث، يوسف بن عيسى ث، عبدالله الجابر ث، حولي ث اول، حولي ث ثان، الخالدية ث، العديلية ث، احمد البشر ث، الجاحظ ث، معهد الشلل ث، دجلة خ، النجاح خ، مركز الخالدية ث، مركز احمد البشر ث، منازل، تكميلي.

● اللجنة رقم (٧) علمي بنات ومقرها خيطان ث للبنات وتشمل المدارس التالية:

خيطان ث، الرابية ث، ام العلاء ث، العديلية ث، جليب الشيوخ ث، الروضة ث، كيفان ث، النوار بنت مالك ث، الروضتين ث، الجهراء ث، ام الحارث ث، الدوحة ث، دار الحنان خ، التفوق خ، الجيل الجديد خ، مركز الرابية نساء، مركز خيطان نساء، مركز الجهراء نساء، مركز الدوحة نساء.

● اللجنة رقم (٨) علمي بنات ومقرها امامة بنت بشر الثانوية للبنات وتشمل المدارس التالية:

امامة بنت بشر ث، السالمية ث، الرميثية ث، مشرف ث، الرقة ث، الزور ث، الفنطاس ث، الصباحية ث، الفحيحيل ث، الوفرة ث، مركز الفحيحيل نساء، مركز امامة بنت بشر نساء، مركز الرقة نساء، الفحيحيل الوطنية خ.

● اللجنة رقم (٩) علمي بنات ومقرها طليطلة الثانوية للبنات وتشمل المدارس التالية:

طليطلة ث، النزهة ث، المرقاب ث، بيبي السالم ث، جمانة بنت ابي طالب ث، قرطبة ث، الجابرية ث، العارضية ث، صباح السالم ث، فجر الصباح خ، الكويت خ، الاسلامية الجعفرية خ، الرصافي خ، التضامن خ، اليعربية خ، مركز النزهة نساء، مركز بيبي السالم نساء، مركز طليطلة نساء، معهد الشلل بنات، منازل بنات.

● اللجنة رقم (١٠) ادبي بنات ومقرها قرطبة الثانوية للبنات وتشمل المدارس التالية:

الروضة ث، الروضتين ث، طليطلة ث، قرطبة ث، الجابرية ث، الرميثية ث، السالمية ث، امامة بنت بشر ث، شرف ث، الفنطاس ث، الفحيحيل ث، الرقة ث، الصباحية ث، الزور ث، معهد الشلل، صباح السالم ث، الاسلامية الجعفرية ث، الكويت الاهلية خ، التفوق خ، فجر الصباح خ، دار الحنان خ، الفحيحيل الوطنية خ، مركز طليطلة ث، مركز امامة ث، مركز الرقة ث، مركز الفحيحيل ث، الوفرة ث.

● اللجنة رقم (١٢) ادبي بنات ومقرها كيفان الثانوية للبنات وتشمل المدارس التالية:

المرقاب ث، العديلية ث، الرابية ث، كيفان ث، خيطان ث، ام العلاء ث، جليب الشيوخ ث، العارضية ث، الدوحة ث، الجهراء ث، ام الحارث ث، النوار بنت مالك ث، جمانة ث، بيبي السالم ث، النزهة ث، مركز بيبي السالم ث، مركز الرابية ث، مركز خيطان ث، مركز النزهة ث، مركز الدوحة ث، مركز الجهراء ث، منازل، الجيل الجديد خ، الرصافي خ.

● اللجنة رقم (١٢) علمي وادبي بنين ومقرها فيلكا الثانوية للبنين وتشمل المدارس التالية:

فيلكا ث علمي، فيلكا ث ادبي، مركز فيلكا ادبي.

● اللجنة رقم (١٣) علمي وادبي بنات ومقرها فيلكا الثانوية للبنات وتشمل المدارس التالية:

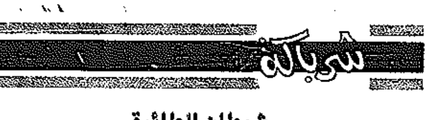
اولا: فيلكا الثانوية علمي ـ فيلكا الثانوية ادبي ـ مركز فيلكا ادبي.

ثانيا: ثانوية المعهد الديني ومقر الامتحان بالمعهد الديني.

ثالثا: دبلوم التاهيل المهني لمعاهد التربية الخاصة بالمعاهد الخاصة.

رابعا: دبلوم التأهيل العلمي لمدارس التعليم الموازي بالشرق.

خامسا: ثانوية المعهد الديني ومقر الامتحان ـ الروضتين الثانوية بنات.



شيطان الطائرة

من يسمع اخبار حوادث الطائرات ، ومن يرى صور هذه الكوارث عبر شاشة «التلفزة» يضع يده على قلبه ويداه فوق اذنيه من اثر «صواعق» هذه الاحداث التي تهز قلب الانسان .. الحوادث متلاحقة وفي اوقات متقاربة والواحد لايرى ما يقوله سوى .. ياالله سترك ويارب إنا نسألك النجاة من كل سوء قد تأتي به رحلة من رحلات الطائرات .

والتفسير قد يكون عسيرا وربما «علقما» حين يذهب الواحد منا لمعرفة وقوع هذه الحوادث في هذا الوقت بالذات ومع اشتداد وتفاقم «بلاوي» هذا الزمان في كل مكان من اصقاع الدنيا، وربما تكون هذه الكوارث احد انواع «البلاء» من رب العباد على الخلق الذين بلغ فيهم الحال الى مايغضب الله ورسوله فأبيح قتل الانسان نهارا جهارا واستباحوا «وأد» حواء وكأننا نعيش في عصر الجاهلية الاولى .

مسلسل سقوط الطائرات هذه الايام ، واعلان بعض الشركات عن وجود عيوب في طائراتها امر يدعو للسؤال والدهشة، السؤال حول تزامن هذه الاحداث وفي وقت واحد تقريبا .. والدهشة في مضي سنوات على استعمال هذا النوع من الطائرات دون اكتشاف اي عيوب اللهم الا في هذا الزمان النكد .. فالارواح التي ذهبت ضحية سقوط واحتراق الطائرات ليست بالقليلة ولا ذات ثمن «بخس» على الاقل لدى ذويها ولذا فان الحيرة والخوف ينتابان كل من يسمع عن هذه الحوادث التي ندعو الخالق ان لايري العباد بلاء فوق بلاء ..

كان الناس قبل هذه الحوادث حين يفكرون في ركوب الطائرة فان اوضاعهم الداخلية تنقلب رأسا على عقب حين يبدأ شيطان السفر لديهم ,وهم ايضا يتباينون في نوعية وكيفية الخوف في هذه الاوضاع ـ فمن مسافر تنقلب لديه حركة «المصران» حين حجز التذاكر، ومنهم من يكره الاكل والكلام حين الجلوس على مقعد الطائرة ومنهم من يقضي ساعات الرحلة في متابعة عقارب الساعة لمعرفة موعد الوصول مع قراءة آيات قرآنية ودعوات نبوية ـ ومنهم من يذهب الى ابعد من ذلك وهؤلاء لهم سلوكهم الخاص من خلال زجاجات «الراح» التي يتعاطونها حتى «تدور الرؤوس» وتمضي ساعات السفر دون الشعور بالخوف و«هزهزة الطائرة» والمطب الهوائي وحكاية «اربط الحزام» و«عد الى مقعدك» والفئة الاخيرة هي التي تحرص على الركوب بالطائرات الاخرى التي يباح فيها «الراح» وتدور فيه الرؤوس حتى يرى الواحد منهم الليل صباح..

بعد الذي حدث بالطائرات ,ماذا سيكون حال المسافر «الخواف» الذي يخشى الطائرة وتقرع دقات قلبه منها .. ماذا يقول هذا المسافر، هل سيركب الباخرة؟ او السيارة او سوف يسافر على الاقدام .. لا ندري والاعمار بيد الله ـ وما يشاء الله يفعله .. وميتة الانسان واحدة ـ وندعوك يا الله السلامة في كل سفر واياب .. وهات تذكرة سفر .. واعوذ بالله من شيطان السفر .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

البداح: مراكز الشباب تدعم التعاون بين الهيئات والجماعات المحلية والمجتمع الخارجي

قال مدير ادارة الشباب والطفولة في وزارة الشؤون ابراهيم البداح ان مراكز الشباب تعمل على تحقيق التعاون بينها وبين الهيئات والجماعات المختلفة بالبيئة المحلية والمجتمع الخارجي عن طريق تشكيل اللجان المختلفة للخدمة العامة ولتحقيق التعاون مع البيئة وتشجيع الاعضاء على تنفيذ المشروعات المحلية والاسهام فيها بالاضافة الى التركيز في الاجتماع الشهري للعاملين بالمراكز على الاهتمام بالموضوعات والمشروعات التي تربط المركز بالمجتمع الخارجي .

واضاف انه من واقع التجربة الميدانية وعلى ضوء الاقبال الكبير من الشباب على المراكز بدات تتبلور فكرة انشاء مراكز الشباب باعتبارها مؤسسات شبابية تخدم قطاعاً عريضا من الشباب ومع بداية عام ١٩٦٢ تم انشاء مراكز الشباب بهدف توفير الجو الاجتماعي السليم من خلال ممارسة كافة الانشطة الترويحية والرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية .

وذكر البداح ان المراكز تحرص على ان تصل خدماتها الى جميع الفئات الناشئة والشباب بوضع برامج مقنعة ومناسبة للسن المبكرة خاصة بما يتعلق بالتوجيه الاجتماعي مع الاهتمام ببرامج الشباب لمقابلة الاحتياجات الحقيقية التي يرغبون فيها وتمس حياتهم مباشرة اضافة الى الاهتمام والتركيز على الوان النشاط التي تتعلق بالدين والثقافة والتراث

● ابراهيم البداح

القومي مع التشجيع على البرامج المتنوعة والمتعددة لدى الشباب لتدعيم الهوايات العملية ذات الانتاج المباشر والتي تتطلب فكرا ومهارة معا علاوة على الوان النشاط الرياضي المتعددة التي يقبل عليها الشباب .

واشار الى ان عدد المراكز بلغ عام ١٩٧٩ سبعة مراكز تضم ٤٠٧٠ عضوا ارتفع عددها في عام ١٩٨٠ الى ثمانية مراكز ، كما ارتفع عدد الاعضاء الى ٥٥٢٩ عضوا بزيادة ٣٥,٨٪ وظل عدد المراكز ثابتا دون تحقيق اي نمو من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٣ في حين انخفضت المراكز عام ١٩٨١ بنسبة ١٢,٩٪ عن عام ١٩٨٠ ثم زادت زيادة كبيرة بلغت ٧١,٣٪ عام ١٩٨٢ عن عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٣ انخفضت العضوية بنسبة ٣٨٪ عن عام ١٩٨٢ ويتضح من الزيادة والنقصان خلال الخمس سنوات الماضية ان هناك تذبذبا في العضوية وان كانت المحصلة النهائية ان العضوية في زيادة مستمرة حيث انها لم تنقص ابدا خلال الخمس سنوات الماضية عن سنة ١٩٧٩ فقد بلغت نسبة الزيادة خلال عام ١٩٨٣ ٢٥,٧٪ عن عام ١٩٧٩ وهذه الزيادة تعكس مدى اقبال الشباب على المراكز بالرغم من اقتصار خدمات المراكز على مناطق سكنية تمثل ١١٪ من جملة المناطق السكنية .

واضاف ان اسلوب عمل المراكز يعتمد في الاساس على اتباع اساليب البحث والتقييم لتصرف على الاحتياجات المتجددة للشباب دراسة المشكلات الخاصة بالطفولة والشباب . وتثبيت صورة التعاون كإحدى الصور الاصيلة في العلاقات الاجتماعية بين اعضاء المراكز وجماعاتهم وذلك عن طريق تنظيم برامج تقوم على التعاون بين افراد جماعات النشاط ، اضافة الى اهتمام القيادات العاملة في المراكز بترشيد سلوك الاعضاء في المواقف المختلفة باسلوب التفهم والاقناع والعمل على تثبيت وغرس المهارات والاتجاهات والقيم الصالحة للفرد والمجتمع ، والتركيز في اداء الرسالة على الجانب الترويحي واتاحة الفرصة للاعضاء للمشاركة في وضع البرامج وتنفيذها لتعويدهم على الاسلوب العلمي .

البلدية تتخذ عدة اجراءات لحماية المنتزهات والمراعي المحمية

● طلعات البر افسدت الصحراء

افادت مصادر بلدية الكويت ان المحافظة على البيئة في المناطق الصحراوية تعتبر من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها بكل الوسائل.

واشارت هذه المصادر الى ان الاجراءات التي اتخذتها البلدية في هذا المجال تناولت المنتزهات والمراعي المحمية.

وتقوم البلدية فيما يختص بالمنتزهات بدراسة منطقة مساحتها ٢٨٠كم² وذلك لانشاء النواة الاولى للمنتزه الصحراوي الاول ليكون بمثابة حماية طبيعية للبيئة الصحراوية من التلف والضرر بما يسهم في انعاش الغطاء النباتي والمحافظة على الحياة البرية فيها بشكل عام وبما يجعل التمتع بجمالها الطبيعي سليما دون الاضرار بطبيعتها القائمة.

تنسيق

وفي هذا المجال [illegible]وم البلدية بالتنسيق مع الجهات [illegible]عنية الاخرى ذات العلاقة وهي الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ومعهد الكويت للابحاث العلمية حيث امكن اجراء تجربة ناجحة في منطقة الصليبية، وكانت الدراسة التي قام بها المعهد مع ادارة الزراعة في الاعوام الماضية قد اسهمت في ادخال عناصر جديدة لحماية الغطاء النباتي الطبيعي في صحراء الكويت بالاضافة الى الاستفادة منها في تنمية الثروة الحيوانية المحلية.

مناطق جديدة

وقد طلبت البلدية من الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ومعهد الابحاث القيام بدراسة مناطق اخرى في البلاد كي تقوم البلدية بتخصيصها لهم بناء على ذلك، وقد تمت عدة اجتماعات بين البلدية ومعهد الكويت للابحاث العلمية للزراعة بشأن توسعة مجال الدراسة بهذا الصدد.

وكان المجلس البلدي قد ناقش في دورته السابقة ضرورة استحداث مناطق رعوية جديدة في الصحراء وقدمت اقتراحات بشان هذه الاراضي تقضي باقفالها لموسم واحد ومنع استطراق تربتها بالسيارات او الحيوانات وتنظيفها من المخلفات وتخصيصها للرعي بشكل دائم بحيث يمكن ان تنمى ذاتيا بفعل السماد العضوي الطبيعي المتخلف من الماشية. وقد ناقش المجلس ايضا فرض غرامات على مخالفي قوانين الرعي او الذين يتسببون باتلاف التربة الطبيعية للصحراء.

وقد تقدم احد الاعضاء السابقين باقتراح الى المجلس يقضي باقفال مناطق بأكملها في وجه راغبي التخييم في المناطق الرعوية القديمة كي تعطى التربة الفرصة من جديد لاعادة تكوين نفسها بعد ان درست هذه التربة وحولتها عجلات السيارات الى ارض قاحلة لا تصلح للرعي.

اختفاء الطيور

وكان من نتيجة فقدان الصحراء لتربتها الخارجية المحملة بالبذور والسماد ان اختفت انواع عديدة من الطيور والحيوانات التي كانت تزخر بها صحراء الكويت ومنها الحبارى والارانب والجمل والهدهد والسمن والباشق وصار من النادر العثور على هذه الانواع التي هاجرت وراء العشب الاخضر الذي اندثر من صحرائنا.

اضافة لكل هذه العوامل التي ساهمت في تعرية بر الكويت فان سنوات من الصيد العشوائي غير المدروس جعل الطيور في بقعة صغيرة تولي هاربة او تقع فريسة للبنادق وهذه الطيور كانت تمد التربة الرعوية بمقومات نمائها ولما لم يعد هناك تربة لم تعد الصحراء موطنا لاي طير.

هذا ومن المنتظر ان يدرج المجلس البلدي في دورته الجديدة موضوع المنتزهات والمراعي المحمية ضمن جدول اعماله.

٢٢ مرسى وقناة دخول ثانية في خطة توسعة ميناء الشويخ

افادت مصادر الادارة العامة للموانئ ان الخطة المستقبلية لتوسعة ميناء الشويخ والتي بدأت منذ عامين تقضي بانشاء توسعة شمالية تضم ٢٢ مرسى جديدا متخصصا ويغاطس يبلغ ١٤ مترا ، بالاضافة الى انشاء قناة دخول ثانية مما يعطي للميناء مرونة وقدرة اكبر على استقبال السفن ، ويؤمن حركة دخول الميناء اذا ما حدث اي طارئ قد يؤدي الى غلق قناة الدخول الوحيدة الحالية . كما تقضي هذه الخطة المستقبلية العمل على ربط هذه التوسعة الشمالية بمنطقة التخزين المقترحة في منطقة الدوحة عبر جسر بحري بطول يبلغ حوالي عشرة كيلو مترات مارا بجزيرة ام النمل . ويتضمن هذا الجسر ، حسب الخطة المرسومة ، خطا حديديا وطريقا مزدوجا للسيارات والشاحنات . ومن المنتظر ان يتم ربط هذه الوصلة الحديدية بالخط الحديدي الكويتي المقترح والذي سيربط الكويت بالعراق وباقي دول شرق البحر المتوسط وشرق ووسط اوروبا ، وهي الدول المستهدفة من احياء هذا الطريق ، مما يزيد من قيمة واهمية الموانئ الكويتية ويؤهلها للقيام بهذه الوظيفة دون باقي الموانئ الخليجية العربية الاخرى بسبب موقعها الجغرافي عند رأس الخليج العربي مما يجعلها اقرب الموانئ الخليجية الى دول شرق المتوسط وشرق ووسط اوروبا .

هذا وتقترح دراسة حول دور الموانئ الكويتية بضرورة الاسراع بتنفيذ قيام السوق الحرة الكويتية التي يمكن ان تلعب دورا مهما في توفير الكثير من البضائع والسلع المصنعة محليا او المستوردة . ويقضي انشاء هذه السوق ضرورة تحرك المسؤولين لجذب الشركات الاجنبية لاقامة بعض مشروعاتها في هذه السوق او مركز رئيسي لتوزيع منتجاتها ، كما يتطلب الامر سرعة تنفيذ مشروع سكة حديد الكويت مع مراعاة ان يكون مقياس عرض الخط الحديدي متوافقا مع شبكة الخطوط الحديدية العراقية والدول المعنية بما يعطي للخط الحديدي مرونة وتكاملية في دعم النقل البري الحديدي ، على ان توجه الكويت ودول الخليج العربية الاخرى جزءا من استثماراتها المالية الخارجية نحو هذه الدول المعنية في مشروعات مشتركة ، خاصة وان هذه الدول تملك امكانات كبيرة لاقامة مشروعات تنموية مختلفة وخاصة في مجال انتاج وصناعة الغذاء والصناعات التحويلية الخفيفة والسياحة . وليس ثمة شك ان هذه الاستثمارات ستقوي من اواصر الروابط التجارية والاقتصادية بين الكويت ودول الخليج العربية الاخرى وبين هذه الدول بما ينشط الاقتصاد ويدعم خطط التنمية فضلا عن تحقيق الامن الغذائي ، مع ضرورة تبسيط الاجراءات الجمركية في الموانئ الكويتية خاصة وان تقرير لجنة تنشيط الاقتصاد الكويتي المعلن في ١٣ فبراير ١٩٨٥ قد اثار مشكلة الاجراءات الجمركية المعقدة والطويلة ، وهي عملية مرهقة ومنفرة للتجارة وطالب بضرورة تبسيط الاجراءات الجمركية . كما يجب ان تعيد مؤسسة الموانئ وادارة ميناء الشعيبة النظر في نسبة الرسوم التي تتقاضاها بحيث تكون مشجعة وجاذبة للدول المعنية على استخدام الموانئ الكويتية .

دخل البلاد بجواز سفر مزور فاودع السجن سنتين ونصف السنة

حكمت محكمة الجنايات على المتهم «فايز» بالحبس لمدة سنتين واربعة اشهر وامرت بابعاده عن البلاد بعد الانتهاء من تنفيذ العقوبة وذلك عن تهمة ارتكابه تزويرا في محرر رسمي وهو تاشيرة ختم الدخول الى البلاد عن طريق المطار الدولي .

وتتلخص القضية من ان المتهم رغب في الحضور الى الكويت بقصد العمل ولما لم يكن لديه جواز سفر وتاشيرة دخول الى البلاد فقد اشترى وهو في باكستان جواز السفر الافغاني المضبوط رقم ٥٧٤٨ الصادر اصلا باسم المدعو «شكر الدين» الذي كان يعمل في البلاد بكفالة جمعية الفحيحيل التعاونية بموجب الاقامة رقم ٧٥٦٠٤ - ٣٢٠ الصالحة لغاية ١٩٨٥/١٢/٢٤ والذي كان قد غادر البلاد لزيارة اهله ، وقد سلم من باعه الجواز القيمة وصورتين شخصيتين له ومن ثم استلم منه الجواز المضبوط وهو باسم شكر الدين وعليه صورته هو وبتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٧ وصل الى مطار الكويت ومثل امام موظف الجوازات المختص وقدم له الجواز المضبوط واشتبه هذا الموظف بوضع الصورة في الجواز فاحال المتهم الى الجهة المختصة في المطار للتاكد من صحة الجواز فتبين ان المتهم ليس هو صاحب الجواز كما انه لا يعرفه سابقا وكان موظف الجوازات قد ختم بيان الدخول الى البلاد في الصفحة ٢١ من الجواز المضبوط .

وبسؤال المتهم اعترف انه وصل البلاد بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٧ وقدم جواز السفر المضبوط وعليه صورته رغم انه لا يخصه ويعود لصاحبه شكر الدين الذي لا يعرفه سابقا وذلك لموظف الجوازات المختص لاتمام اجراءات الدخول الا انه اكتشف امره وتم ضبطه وشهد فهد مبارك الزوير ـ ملازم بجوازات المطار ـ انه في يوم ١٩٨٤/١٠/١٠ قدم المتهم الى البلاد ومثل امام الموظف المختص وقدم له الجواز المضبوط باسم شكر الدين وعليه صورته (المتهم) ولما اشتبه في وضع الصورة على جواز السفر احيل الى الجهة المختصة للتاكد من صحة البيانات وتبين بعد ذلك ان المتهم ليس صاحب الجواز .

وشهد «خلف» ان «شكر الدين» هو صاحب الجواز المضبوط والمصرح له بالاقامة في البلاد بكفالته ، كان يعمل لديه في الفرن التابع لجمعية الفحيحيل وقد سافر قبل مدة الى افغانستان ولم يعد .

وقد صح في حق المتهم انه دخل البلاد بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٧ بجواز السفر المضبوط العائد للمدعو شكر الدين والذي كان يعمل في البلاد باقامة سارية المفعول حتى ١٩٨٥/١٢/٢٤ وغادرها ولم يعد ، ومن ثم مثل امام الموظف المختص في الجوازات وقدم له ذلك الجواز على انه صاحبه بالفعل مستغلا حسن نية ذلك الموظف واملى عليه كذبا وعلى خلاف الحقيقة ان شكر الدين صاحب هذا الجواز وقام الموظف المختص بوضع خاتم بيان الدخول الى البلاد في الصفحة ٢١ من الجواز ثم ارتاب من من وضع صورة المتهم في الصفحة الخامسة من الجواز ونتيجة التحقيق اعترف المتهم ان الجواز ليس له وانه لا يدعى شكر الدين ، وحيث انه لا يشترط ان يكون املاء البيانات الكاذبة على الموظف المختص من المتهم شفاهة انما يكفي للتحقيق جريمة التزوير في المحررات الرسمية . ان يقدم المتهم للموظف المختص اية ورقة او وثيقة كاذبة او مزورة ليستقي هذا الموظف المعلومات الكاذبة منها ويثبتها في سجلاته ، وبذلك يتكون عناصر واركان التهمة المسندة اليه قد توافرت في حقه ويتعين ادانته بها وعقابه عنها ، لذلك قررت المحكمة اصدار حكمها المشار اليه ،

وكانت المحكمة برئاسة عبد الرزاق ابو العتم وعضوية القاضيين محمد عدنان شمباني وبدر الحوطي وبحضور عادل العيسى ممثل النيابة ونزار محمد حسين سكرتير المحكمة .

بعد لقائه مع رئيسة وزراء يوغسلافيا

السعدون: يجب دعم حركة عدم الانحياز لتقوم بدورها في القضاء على النزاعات الدولية

دعت رئيسة وزراء يوغسلافيا السيدة ميلكا بلاننس الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى تعزيز تضامنها ووحدتها امام المحاولات الرامية الى السيطرة على مقدرات دول العالم الثالث سياسيا واقتصاديا.

واستبعدت في اللقاء الذي جرى الليلة الماضية مع رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون والوفد البرلماني المرافق له في قصر دالماتسيا بمدينة سبليت في جمهورية كرواتيا الاشتراكية ان تكون هناك بوادر في الافق تبشر بوقف الحرب العراقية الايرانية بعد التصعيد الاخير في الحرب بين البلدين الجارين.

وقالت ان المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز سيناقش في اجتماعه المقبل في العاصمة الانغولية لواندا بشكل رئيسي التاكيد على المبادىء الاصيلة لحركة عدم الانحياز في ان تكون ذات فعالية في المحافل الدولية لصالح الشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها.

واضافت ان الدول الكبرى لها دور في اثارة الازمات وبؤر التوتر في العالم وهي تفكر في الصراع فيما بينها للسيطرة على الدول الاخرى لتؤكد هيمنتها السياسية والاقتصادية على العالم.

واكدت على اهمية تعزيز تضامن الدول الاعضاء في الحركة لمواجهة ضغوط هذه الدول.

واكدت السيدة ميلكا ان يوغسلافيا بذلت جهودا كبيرة لايقاف الحرب العراقية الايرانية مشيرة الى ان العراق ابدي استعداده لايقاف الحرب التي مضى عليها خمسة اعوام.

وذكرت ان موضوع الحرب العراقية الايرانية سيحتل مكانا بارزا على جدول اعمال مؤتمر لواندا اضافة الى قضية الشعب الفلسطيني.

واضافت ان هناك قضايا اخرى راهنة سيجري بحثها كذلك اهمها قضية افغانستان وكمبوديا وجنوب افريقيا ونيكاراغوا اضافة الى الاوضاع الاقتصادية الدولية وفي مقدمتها مشكلة الديون الخارجية للدول النامية.

● احمد السعدون

واشارت رئيسة الحكومة اليوغسلافية الى ان زيارة وفد مجلس الامة الكويتي ستساهم بشكل كبير في تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين غير المنحازين وقالت ان يوغسلافيا والكويت بما تملكان من وزن داخل حركة عدم الانحياز تستطيعان ان تلعبا دورا مهما في زيادة تضامن ووحدة الحركة بين الدول الاعضاء.

من جهته اعرب رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون عن تطابق مواقف البلدين في اهم القضايا الدولية وبالذات في دعم نضال الشعوب التي تتطلع نحو الحرية والسلام والامن.

واكد على ضرورة العمل على دعم حركة دول عدم الانحياز حتى تستطيع ان تلعب دورا رائدا وفاعلا مؤثرا في مختلف المحافل الدولية من اجل القضاء على بؤر التوتر في العالم ووضع حد للنزاعات التي تهدد السلام والامن الدوليين.

وقال ان من حق الشعوب العيش بحرية على ارضها وترابها وان تحدد بنفسها النظام الذي تختاره.

واضاف الرئيس السعدون انه يهمنا بنوع خاص ان يكون للحركة الدور المؤثر والفعال لاننا اذا استعرضنا بؤر التوتر في العالم فاننا نجد اكثرها قسوة واطولها امدا انما تقع في تلك البقعة من العالم التي نعيش فيها.

وقال ان من اهم هذه المآسي مأساة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ قام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ ونضال الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة كامل حقوقه المشروعة واقامة دولته على ترابه الوطني في فلسطين المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

واشار كذلك الى ماساة الشعب اللبناني التي دخلت عامها الحادي عشر دون بارقة اهل في وضع نهاية لها واضاف انني اتفق مع رئيسة الوزراء اليوغسلافية بان هناك اطرافا دولية من مصلحتها استمرار هذه الماساة بل وتعمل على تغذيتها.

واثنى الرئيس السعدون على جهود يوغسلافيا في دعوتها المستمرة لايقاف الحرب العراقية الايرانية والجلوس الى طاولة المفاوضات واحترام كل بلد لحدود البلد الاخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

واضاف ان الحرب ما زالت مستمرة على الرغم من استجابة الجانب العراقي التي اعلنها في مناسبات عديدة لكل جهود الوساطة التي قامت بها مختلف الاطراف.

واشار رئيس مجلس الامة الى انه اذا كان من العار ان يستمر الكيان الصهيوني في الاستمرار بطرد الشعب الفلسطيني واحتلال ارضه فانه لعار في الوقت نفسه ما يجري من قبل النظام العنصري الاخر في جنوب افريقيا بعد اعلانه حالة الطوارىء وتصعيده الاخير لاضطهاد شعب جنوب افريقيا الحقيقي.

وشدد الرئيس السعدون في الوقت ذاته على تاييد حق الشعب الافغاني في نضاله من اجل خروج القوات الاجنبية من اراضيه.

واختتم الرئيس السعدون حديثه قائلا اننا نرفض ما يجري من تدخل من قبل الولايات المتحدة الاميركية في نيكاراغوا لتغيير النظام السياسي الذي اختاره شعب نيكاراغوا المستقل.

وكان الوفد البرلماني الكويتي قد زار امس الاكاديمية العسكرية للعلوم البحرية وحوض بناء السفن في مدينة سبليت على البحر الادرياتيكي.

استنفار في مطار الكويت الدولي اليوم لاستقبال ٧٦ طائرة تحمل ٣٠ ألف راكب

اعلنت الادارة العامة للطيران المدني حالة الاستنفار التام في المطار مع بدء موجة عودة المسافرين من الخارج، والغت ادارة المطار جميع اجازات الموظفين وجندت موظفيها للعمل على مدار الساعة ابتداء من امس.

ويستقبل المطار اليوم ٧٦ طائرة منها ٧ طائرات قادمة من الديار المقدسة تقل حجاج بيت الله الحرام، وتحمل هذه الطائرات ٣٠ الف راكب من مختلف انحاء العالم اغلبهم من لندن والقاهرة واستنبول.

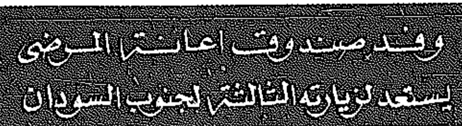
وقال مصدر مسؤول في مطار الكويت الدولي ان ادارة المطار جندت جميع موظفيها حيث سيداوم جميع العاملين ٢٤ ساعة بالتعاون مع الجوازات وادارة امن المطار والجمارك .. بالاضافة الى ذلك .. سيكون هناك ضغط كبير على مطار الكويت مع عودة حجاج بيت الله الحرام وستكون هناك رحلات اضافية.

وقال مصدر في مؤسسة الخطوط الكويتية ان المؤسسة قللت هذا العام عدد الرحلات الى القاهرة .. لان عدد المغادرين اليها قليل بالنسبة للاعوام السابقة ولكن كثفنا عدد الرحلات الى استانبول، وذلك لكثرة المغادرين اليها.

وقد استعد امن المطار والجمارك واستنفر الجميع مع عودة المسافرين وذلك لتفتيشهم ومصادرة الممنوعات.

واوضحت المصادر ان سبب تاخير الطائرات عن موعدها المحدد لها يكون بسبب اجراءات امنية معينة للتدقيق بهويات وامتعة بعض الركاب.. فلا بد من اتخاذ اجراءات حتى يتم تفتيش الطائرة، وبالطبع فان طائرة الجامبو تستغرق ساعتين لتفتيشها والاير باص ساعة واحدة.

وبالنسبة لركاب الترانزيت فان ادارة الجوازات تشيك على الجوازات وتحجز في الادارة حتى موعد السفر ويتم كذلك في جوازات المطار التشييك على جميع القادمين عن طريق الكمبيوتر حتى يعرفوا اذا كان الجواز صالح المفعول او يكون اسمه مع الممنوعين من السفر ويكون قد غادر البلاد .. وهنا شددت ادارة المطار .. على كل مواطن ومقيم ووافد التاكد قبل سفره ان اسمه ليس من ضمن الممنوعين من السفر.



يستعد وفد من صندوق اعانة المرضى للقيام بجولة ثانية في جنوب السودان في اكتوبر المقبل. ويضم الوفد د. عادل التوحيد، ود. احمد العباد، ود. سامي الناصر، ود. احمد الشطي.

ودعا د. التوحيد رئيس الصندوق اهل الخير في هذا البلد الى المشاركة في دعم مهمة الوفد وهو الثالث خلال هذا العام في السودان.

وقال د. التوحيد ان الصندوق بدأ في حصر المواد الطبية والغذائية اللازمة بناء على التقارير التي وصلت من هناك حول اوضاع الجفاف المستمرة في السودان. واضاف بان المشاريع الصحية التي يشرف عليها الصندوق قد دخلت المرحلة الاخيرة وهي بحاجة الى دعم مادي للتاثيث والتشغيل تبلغ حوالي ربع مليون دينار.

وتحدث د. عادل التوحيد عن الخطة الصحية للصندوق لاعانة المرضى والمساهمة في اغاثة اللاجئين والنازحين المنكوبين في وسط وشرق السودان. وقال ان الخطة تتكون من الخطوات التالية:

● دعم المراكز الصحية في القرى السودانية: نظرا لاتساع ازمة الجفاف فقد انتشر كثير من اللاجئين الافارقة في بعض القرى السودانية والتي اصبحت كذلك مراكز لتجمع النازحين السودانيين ايضا.

هذا وقد كانت بادرة طيبة تلك التي سعت فيها جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت بانشاء العديد من المراكز الصحية في السودان مساهمة منها في مساعدة القاطنين والنازحين لهذه القرى.

وقد تم الاتفاق بين الصندوق وجمعية احياء التراث الاسلامي، ان يتحمل الصندوق الاشراف على تجهيز هذه المراكز الصحية وتزويدها بالهيئة الطبية اللازمة، وقد ضمن الاتفاق ان يقتصر اشراف الصندوق في هذا العام على المراكز الصحية التابعة للجمعية في وسط وشرق السودان.

ويحتاج كل مركز صحي الى تسعة الاف دينار لتجهيزه وتشغيله بالادوية والاسعافات اللازمة فيكون المبلغ الاجمالي هو (٧٢٠٠٠) اثنان وسبعون الف دينار، اضافة الى اجور الخدمات الطبية البالغة سنويا (٢٨٠٠٠) ثمانية وعشرين الف دينار أي ان اجمالي الدعم المطلوب للمراكز الصحية في القرى السودانية الخاصة بجمعية احياء التراث الاسلامي هو (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار سنويا، مع ملاحظة ان مستشفى جمعية انصار السنة المحمدية «المزيني» غير مدرج في هذا الجزء من الخطة الصحية.

● دعم المراكز الصحية الكويتية الثابتة: نظرا لتعدد مراكز اللاجئين والنازحين السودانيين في وسط وشرق السودان والتي يختلف بعدها عن المدن والقرى الرئيسية فقد تم الاتفاق على اهمية وجود مراكز ثابتة مجهزة طبيا وقادرة على التعامل مع شتى الحالات المستعصية اضافة الى المراكز المتنقلة او «الدوريات الطبية»، وعلى هذا فقد تقرر اهمية دعم المركزين الرئيسيين الطبيين وهما «مركز سالمين الطبي، ومستشفى المزيني» باعتبارهما من المراكز الثابتة والتي بامكانها بعد تجهيزهما ان ينطيا العديد من مخيمات النازحين واللاجئين في السودان.

مركز سالمين الطبي

يتم بناء مركز سالمين الطبي التابع للصندوق والذي كانت المنطقة المحيطة به في اشد الحاجة الى مثله وقد جاء بناء هذا المركز بعد ان نجح الصندوق في كسب المشروع بعد منافسة مع الكنيسة السويدية والتي ارادت ان تهيمن على المنطقة تلك.

ويقع هذا المركز على مساحة ثلاثة الاف متر مربع في منطقة سالمين والتي يقطنها ويحيط بها جموع غفيرة من اللاجئين الارتريين في جنوب شرق منطقة القضاريف، هذا ومن اهم القرى التي ستستفيد من خدمات هذا المركز هي: قرية سالمين، قرية ام سقطه، قرية ابو قروش، قرية الداهيا، قرية الزرزور، وقرية واد نقرار.

ويتوقع ان يخدم هذا المركز منطقة بـ ١٠٠٠٠٠ الف نسمة.

ويتكون المركز من اجنحة للحالات المستعصية وغرف حوادث وغرفة عمليات صغيرة اضافة الى الكماليات الاخرى الخاصة بتوفير الرعاية الصحية وسيعمل المركز حال تاثيثه وستغطي خدماته في مرحلته الاولى لحالات الولادة والاطفال والامراض الحادة للجنسين وكذا نشر الوعي الصحي والتطعيم ومعاينة الحالات المستعصية والتي تحتاج الى عناية دائمة داخل المركز.

وسيخدم في المركز طبيبان، ومساعدان، وممرضان وفراشان وطباخان وحارس وسائق اسعاف.

وسيزود هذا المركز اضافة الى الاجهزة الطبية والادوية بسيارة اسعاف واخرى لنقل الماء كما سيتم شراء مولد كهربائي لانارته.

هذا وتبلغ التكلفة الاجمالية للتجهيز والتسيير بما فيها الايدي العاملة ٥٠,٠٠٠ دينار خمسين الف دينار لسنة واحدة - وسيلتحق بهذا المركز «دورية طبية» مكونة من سيارة اسعاف وطبيب او مساعد طبيب حيث تنتقل هذه الدورية بين القرى السالفة الذكر والتي تقع في محيط مركز سالمين الطبي بهدف تطعيم الاطفال ومكافحة الامراض المتوطنة والارشاد الصحي اضافة الى تحويل الحالات المستعصية والتي تحتاج الى عناية خاصة الى مركز سالمين الطبي.

هذا وسيتم توضيح مفهوم الدوريات الطبية في بند دعم مخيمات النازحين واللاجئين المستجدة.

دعم مستشفى المزيني في كسلا

يقع هذا المستشفى في مدينة كسلا وهو يعتبر احدث المستشفيات الموجودة هناك حيث تبرع الاخوان عبدالعزيز وعلي يوسف المزيني ببنائه وهو يقام على مساحة ١٢٥٠٠م² ويحيط بهذا المستشفى عدد من الاحياء الفقيرة.

وتاتي اهمية دعم هذا المستشفى باعتباره المركز الصحي الثاني الثابت في الخطة الصحية للصندوق والذي بعد تاثيثه سيكون مركز التجميع للحالات المستعصية والمحولة من مخيمات النازحين واللاجئين السودانيين الواقعة شمال كسلا حيث تفتقر المنطقة المذكورة الى مراكز صحية ثابتة ولهذا فان مستشفى المزيني والذي تشرف عليه جماعة انصار السنة المحمدية سيكون قادرا على استيعاب الحالات المرضية المحولة من المخيمات التالية:

● مخيمات شمال كسلا: وهي مخيم ام القرقور، مخيم عبوده، مخيم كيلو ٢٦، مخيم كركوره، مخيم القرية، مخيم واد شريف، ومخيم ارومه.

ويمكن كذلك تحويل الحالات المرضية الى مستشفى المزيني من المخيمات التالية الواقعة اقصى شرق كسلا وهي: مخيم سنكات «معسكر تغذية» ٢٨٠٠ نسمة، ومخيم تهتاميم «معسكر تغذية» ٢٣٠٠ نسمة، ومخيم هيا «معسكر تغذية» ١٥٠٠ نسمة، ومخيم سديباب «معسكر تغذية» ٣٥٠ نسمة، ومخيم تهاميم «معسكر مرضى» ٧٠٠ نسمة، ومخيم هيا «معسكر مرضى» ٦٠٠ نسمة، ومخيم عجريب «معسكر تغذية» ٣٥٠ نسمة، ومخيم ادروت «معسكر تغذية» ٦٠٠ نسمة.

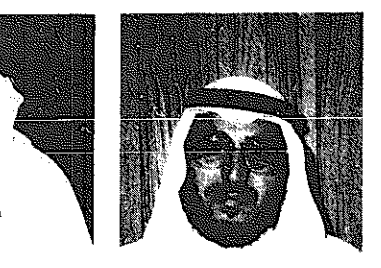
ويتوقع ان يستفيد من هذا المستشفى عدة الاف من المهاجرين والنازحين الى السودان وبمعاينة المستشفى المذكور في حملة الصندوق الثانية للسودان - نوفمبر ١٩٨٤م.

وبناء على ذلك ورغبة في الاسراع بعمل المستشفى لاداء الخدمات الطبية المقررة له كما اسلفنا فانه بالامكان فتح جناحين من الاجنحة الموجودة حاليا احدهما للنساء والاطفال والاخر للرجال حيث تتحول اليهما الحالات المستعصية من المخيمات السابقة الذكر وسيتم تزويد هذا المستشفى بالايدي العاملة التالية: اطباء عدد(٢)، ومساعدين طبيين عدد (٢)، وممرض عدد (٢)، وفراشين عدد (٢)، وطباخين عدد (٢)، وحارس عدد (١)، وسائق اسعاف عدد (١).

وسيجهز المستشفى في مرحلته الاولية بالاجهزة والادوية اللازمة، ويتوقع بعد افتتاح الاجنحة المذكورة ان تفتح باقي الاجنحة حتى يعمل المستشفى بكامل طاقته الممكنة.

هذا وقد قدرت الميزانية التقريبية للعمل حسب الخطة الصحية بـ«٥٠ الف دينار» لمدة سنة واحدة وتشمل التجهيز وخدمات الفنيين والادوية.

د. التوحيد: خطة الاغاثة دخلت المرحلة الأخيرة وتحتاج لمصاريف تأثيث وتشغيل تبلغ ٢٥٠ ألف دينار



● د. عادل التوحيد

● د. سامي الناصر

● د. احمد الشطي

الدوريات الطبية

مما سبق عرضه بالنسبة لتعدد القرى والمخيمات المحاطة بالمراكز الصحية الثابتة كمركز سالمين الصحي ومستشفى المزيني تبرز اهمية وجود دوريات طبية مكونة من سيارة اسعاف وطبيب حيث تقوم هذه الدورية بالتنقل يوميا بين القرى والمخيمات المذكورة بقصد الرعاية الصحية وتحويل الحالات المرضية المتقدمة الى المراكز الثابتة في الخطة الصحية.

ان ضعف المواصلات وابتعاد مخيمات وقرى النازحين واللاجئين الى السودان عن المدن والقرى الرئيسية السودانية يجعل انتقال الحالات المرضية الى المراكز الصحية عسيرا ومن هنا فان اهمية الدوريات الطبية هي تقصي الحالات المرضية في القرى والمخيمات ونقلها الى المراكز الثابتة فضلا عن دورها في التطعيم والارشاد الصحي، هذا ويحتاج مركز سالمين الصحي التابع للصندوق الى دورية طبية واحدة في الوقت الحالي كما اسلفنا سابقا بينما تحتاج القرى والمخيمات التي تحيط بمستشفى المزيني الى العديد من الدوريات الطبية هذا وتبلغ قيمة الدورية الواحدة بتجهيزاتها الفنية وخدماتها العاملة وادويتها لـ«عشرة الاف دينار» وتحتاج الخطة الصحية لهذا العام خمس دوريات طبية لتكون مسؤولة عن الكشف والتقصي الطبي في المناطق الواقعة في محيط مستشفى المزيني.

وسيشرع في فكرة الدوريات الطبية حال توفر دعم الخطة الصحية من المحسنين.

ولخص د. عادل التوحيد خطة الصندوق لاغاثة منكوبي الجفاف من اللاجئين والنازحين في مناطق وسط وشرق السودان على النحو التالي:

- المراكز الصحية في القرى السودانية وتبلغ تكلفتها في نطاق الخطة ١٠٠ الف دينار وعدد العاملين فيها ٣٤ شخصا.

- مركز سالمين الصحي (صندوق اعانة المرضى) تكاليفه ٥٠ الف دينار وعدد العاملين فيه ١٢ شخصا.

- مستشفى انصار السنة المحمدية (المزيني) وتبلغ تكاليفه ٥٠ الف دينار وعدد العاملين فيه ١٢ شخصا.

- الدوريات الطبية وتبلغ تكاليفها ٥٠ الف دينار وعدد العاملين ١٠ اشخاص.

وعلى ذلك فان الميزانية الاجمالية لخطة الصندوق الصحية هي «٢٥٠ الف دينار» والمتمعن في النشاط الطبي الذي تديره المنظمات الكنسية في السودان يرى ان انفاقها يجاوز عدة ملايين من الدولارات وان الغرب لم يتوان ان يدفع بهذه الاموال خدمة للتبشير النصراني بين جموع اللاجئين والنازحين العزل في السودان تحت ضغط الجوع والتشرد.

لذا يأمل صندوق اعانة المرضى من كافة الجهات المعنية باغاثة السودان ان يدعموا خطة الصندوق الصحية هذه والتي نرجو من الله جل وعلا ان يجعل اجر هذه السنة الحسنة خالدة في ميزان كل من يدعمها.

● مشروع كويتي في شرق السودان

جولة القبس في مستشفى الجهراء

د. الجوهري: ربع مليون مراجع استقبلهم المستشفى عام ٨٤ اخصائيون وأجهزة متطورة في خدمة المرضى.. ولابد من المشاكل

يقدم مستشفى الجهراء خدماته الصحية لاهالي منطقة الجهراء والصليبخات والصليبية ومنطقة البر وذلك على اساس الخطة الصحية الشاملة لوزارة الصحة في مستشفيات المناطق والرقي بالخدمة الصحية وقد استقبل المستشفى خلال العام الماضي في قسم الحوادث ١٢٧٥٣٧ مراجعا وكان اعلى استقبال للحوادث في قسم الاطفال حيث بلغ (٣٦٧٧٩) مراجعا وذلك لسبب الامراض الموسمية. وبلغ عدد المراجعين في العيادات الخارجية ٩٠٤٠٠ مراجع وكان اعلى استقبال في العيادة الخارجية قسم الباطنية حيث بلغ عدد المراجعين ١١٩٨١ مراجعا وتم ادخال ٢٦٩٢١ مريضا وكان اعلى دخول في قسم الاطفال حيث بلغ ٧٧١٩ طفلا مريضا. وبلغ اجمالي العمليات الجراحية خلال عام ١٩٨٤م (٢٤٤٢) عملية مختلفة وبلغ اجمالي حالات الولادة ٦٦٤٤ حالة وبلغ اجمالي الوفيات ٢٤٦ حالة وفاة وبلغت نسبة شغل الاسرة المتوفرة في المستشفى ٨٤٪ وبلغت نسبة الوفيات للدخول ٩ر٠٪.

مدير المستشفى

● «القبس» زارت مستشفى الجهراء والتقت مع د. عبدالرؤوف الجوهري مدير المستشفى فقال ان مستشفى الجهراء يخدم اهالي الجهراء والصليبخات والصليبية ومنطقة البر ذات الحدود المفتوحة والتي تمتد من المطلاع الى العبدلي ومن الاطراف للسالمي. اما عن اغلب الحالات التي ترد للمستشفى فقال الدكتور الجوهري بانها حالات حوادث السير وسرعة قائدي المركبات الفائقة والتي تسببت في حوادث مؤسفة تروح ضحيتها ارواح بريئة.

وعن عدد المراجعين للمستشفى فقال عنه بانه متغير حسب مواعيد العيادات فمثلا نجد ان عدد المراجعين يزداد عندما تكون هناك عيادة الباطنية او النساء على سبيل المثال. واضاف د. الجوهري بان سكان الجهراء ينقصهم الوعي الصحي ونحن نحاول الاتصال المباشر مع المواطنين وزيادة الوعي عندهم وذلك عن طريق وزارة التربية بالمرتبة الاولى ثم مختار المنطقة والداخلية والبلدية والاوقاف.

مشاكل

اما عن المشاكل التي يعاني منها المستشفى فاوجزها د. الجوهري في ما يلي:

● قلة الوعي الصحي وعدم ادراكهم للمسؤولية.

● المراجعة بدون تحويل مسبق او تحويل عاجل.

● بعض الاهالي يتركون مرضاهم في الحوادث قبل اكمال اجراءات الدخول واحيانا لايكون هناك دخول للمريض بل علاج ونبحث عن اهل المريض فلا نجدهم مما يضعنا في مشكلة توصيل المريض الى ذويه.

● مراجعة الحوادث بصحبة مجموعة كبيرة من الاصدقاء او الاقارب، وهذا مايسبب ارباك وتعطيل للعمل.

● العجلة في الحصول على العلاج وهذا قد يسبب التصرف الخاطىء.

● الزيارة الصباحية ممنوعة الا ان هناك عددا كبيرا من المواطنين يحاولون بكل الطرق الدخول من اجل الزيارة الصباحية معطلين بذلك ادارة المستشفى.

بعد ذلك وجه د. الجوهري كلمة للمواطنين ناشدهم فيها المحافظة على المستشفى لانه وضع لخدمتهم وان الاطباء والاداريين والهيئات التمريضية الموجودين داخل المستشفى ما وجدوا الا لخدمتهم فعليهم التعاون معهم من اجل مصلحتهم.

● والتقت «القبس» مع مرجي العنزي رئيس قسم العلاقات العامة حيث قال: نحن في هذا القسم وجدنا للتعاون بين المرضى والاطباء ولحل مشاكلهم ان وجدت ووجدنا لخدمة المراجعين وللمحافظة على الهدوء في المستشفى، وقال انه بالنسبة لنا في مستشفى الجهراء نجد ان هناك مؤشرا مباشرا لزيادة كفاءة الخدمات الطبية وتقدمها ولكن مع كل هذه الخدمات العظيمة التي تقدمها الدولة لسكان المنطقة الا اننا نجد ان بعض الاهالي لايقدرون الاموال والجهود التي تبذل من قبل الدولة من اجل صحته وصحة افراد عائلته ونجدهم يتسببون في بعض المشاكل ولايبدون اي تعاون مثمر مع ادارة المستشفى. كذلك هناك مشكلة اخرى وهي اصطحاب الاطفال في الايام غير المخصصة لدخول الاطفال بالزيارة وتركهم في الخارج يعبثون في مبنى المستشفى بدون رقيب. كذلك هناك اطفال يصطحبون معهم «النباطات» مما يتسبب في تكسير الزجاج وهذا بسبب اولياء الامور وعدم توعية اطفالهم.

السجلات الطبية

بعد ذلك انتقلنا الى قسم السجلات الطبية وفي وحدة الحفظ المركزي التقينا الموظفة فاطمة احمد الفارس حيث حدثتنا عن طبيعة العمل فقالت: عملنا هنا يعتمد على فتح ملفات للمرضى الجدد وتجهيزها للعيادات الخارجية وبعد الانتهاء من العلاج نقوم بترتيبها وحفظها مرة اخرى. اما عن مشاكل هذه الوحدة فقالت فاطمة الفارس انها تتركز في زيادة عدد المرضى والمراجعين وهذا يقابله نقص في الموظفات في السجلات الطبية ونقوم هنا بفتح اكثر من ١٢٠ ملفا في الدوام الواحد في العيادات.

وقد يفقد بعض المرضى ملفاتهم وهذا يسبب لنا ارهاقا وزيادة في العمل وياحبذا لو تعاون المرضى معنا من اجل مصلحتهم وصحتهم.

كما ان بعض المراجعين لايعطوننا العنوان صحيحا مما يسبب لنا المشاكل في الاستدلال عليه ان طلب ذلك احد الاطباء.

وبعض الشباب المستهتر الذي ياتي هنا للمعاكسات والتسكع فقط مما يسبب لنا ارباكا في العمل.



● مرجي العنزي

● نعمان التركي

● د. عبدالمحسن حسنين رئيس قسم التخدير والعناية المركزة يتحدث لـ «القبس»



● د. عايدة محمد حسن





● د. سناء عبدالكريم

● جهاز متطور في قسم المختبرات

تحقيق وتصوير
عادل العنزي

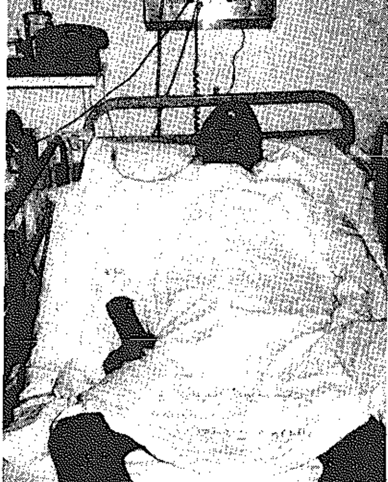
التخدير والعناية المركزة

بعد ذلك انتقلنا الى قسم التخدير والعناية المركزة التقينا د. عبدالمحسن حسنين رئيس القسم فقال: هنا في قسم التخدير والعناية المركزة العمل ينقسم الى شقين وهما: العمليات: ويوجد ثماني غرف للعمليات يعمل معظمها طيلة ايام الاسبوع وهي مقسمة حسب الاختصاصات وعن العمل فهو يبدأ من الساعة ٧ صباحا الى ٣٠ر١ ظهرا ويوجد في هذا القسم ثلاثة عشر طبيبا اخصائيا وقد عملنا في العام ١٩٨٤ حوالي ٦٦ عملية تقريبا معظمها من العمليات الكبيرة من الاورام الخبيثة وتصليح طبلة الاذن وعمليات المعدة والمرارة.

والقسم الاخر هو العناية المركزة: ويوجد في هذا القسم من خمسة الى ستة اسرة ومعظم الحالات في هذا القسم حوادث طرق اما عن المشاكل فهي سابقا مع اهالي المرضى ولكن الان والحمدلله اقتنع الجميع ان مصلحة المريض في عدم زيارته. ونسمح في بعض الحالات الانسانية بالزيارة للمرضى في هذا القسم.

وعن طبيعة العمل قال: اننا نتعامل مع المرض في اقصى حالاته ومريض العناية المركزة يحتاج لكل الجهد والاطباء لايدخرون وسعا في ذلك كذلك وزارة الصحة لم تال جهدا في توفير المعدات والادوية اللازمة الامر الذي يجعل وحدات العناية المركزة في البلاد تقارن باحسن الوحدات في اوروبا واميركا واليابان ان لم تكن تفوقها.

وقد حضرت «القبس» في غرفة العمليات عمليات ترقيع اذن على الطبيعة لطفل عمره ١٤ عاما.



● مصاب في حالة غيبوبة نتيجة حادث سير



● طفلة مصابة بحروق شاملة نتيجة اهمال اهلها

قسم المختبرات

بعد ذلك انتقلنا الى قسم المختبرات والتقينا رئيس الفنيين نعمان عبدالرحمن التركي حيث قال: وحدة المختبرات ثلاثة اقسام وهي وحدة الدم: حيث نقوم في هذه الوحدة بفحص نسبة الدم في جسم الانسان ومعرفة عدد الخلايا واشكالها وتوزيعها في الجسم وبنك الدم فرع من فروع وحدة الدم ويقوم بتحضير اكياس الدم وفحصها ومطابقتها بين الكيس المنقول ودم المريض وبالنسبة لوحدة الدم توجد مشاكل ومنها:

مشكلة التبرع بالدم وعدم الاقبال عليه لعدم الوعي الصحي في المنطقة وفي كثير من الاحيان يكون المريض هو اخ او اب او ام للمرافق ولكنه يمتنع عن التبرع له ويطلب شراء دم فهذا لايجوز ونطلب منهم التعاون في التبرع لان فيه انقاذا لارواح اشخاص ينتظرون هذه القطرات من الدماء.

ووحدة الاحياء المجهرية والطفيليات وتضم شعبتين شعبة الزراعة وهذه الوحدة عبارة عن مزارع الجراثيم «البكتيريا» وشعبة الامصال: وهي فحوصات غير مباشرة للكشف عن الاجسام المضادة التي يكونها الجسم بسبب الاصابة بامراض معينة.

ايضا نقوم بتحضير الوسائط الزراعية والتحاليل الروتينية للبول والبراز.

ووحدة الكيمياء الحيوية وهي تقوم بقياس نسبة الاملاح والانزيمات وافرازات بعض اعضاء الجسم. وهناك ايضا فحوصات تعمل بطريقة «الترحيل الكهربائي» وهي لفصل انواع البروتينات، وهذه الوحدة مجهزة باحدث الاجهزة وتعمل بالكمبيوتر، وقد وصلت الاجهزة الحديثة الى مستوى ممتاز من ناحية تجهيزها وهي تعتبر اجهزة عالمية.

وعن مؤهلات فني المختبر قال التركي: فني المختبر يحمل شهادة جامعية اما في بكالوريوس التكنولوجيا الطبية او بكالوريوس باحد فروع العلوم كالكيمياء او الاحياء.

وهناك مساعد فني مختبر ويحملون شهادة الدبلوم.

واضاف ان المختبرات تعاني من عزوف الشباب الكويتي للدخول في مثل هذا المجال واهم اسباب ذلك انعدام الحوافز المادية والمعنوية وقال التركي بان فني المختبر مظلوم في جدول الرواتب الذي اعدته وزارة الصحة العامة ووافق عليه ديوان الموظفين سنة ١٩٨٢ وبدل طبيعة العمل لايتناسب مع طبيعة العمل كذلك بدل الخفارة لايتناسب مع حجم العمل في الخفارات وعددها والمكافآت التشجيعية لاتعتبر حافزا لانخراط الشباب الكويتي في هذه المهنة لانها من ادنى المكافآت التشجيعية مع العلم بان عدد الكويتيين في هذا المجال لايمثل اكثر من (١٠٪) من عدد الفنيين الاجمالي في وزارة الصحة.

● د. عبدالرؤوف الجوهري

قسم الحوادث

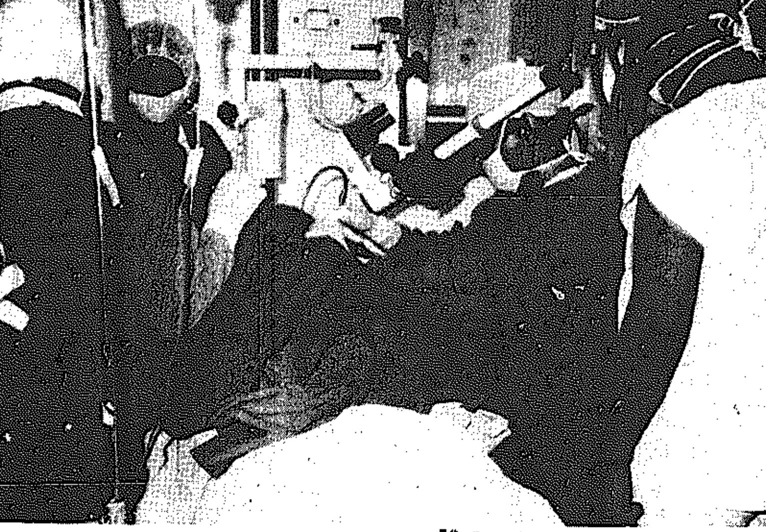
بعد ذلك انتقلنا الى قسم الحوادث وفي حوادث الباطنية التقينا د. عدنان السيد حسن حيث قال عن هذا القسم انه مزدحم بصورة عامة وخاصة في الاشهر التي يتقلب فيها الطقس اي في بداية الخريف وايضا موسم الحج ويكون العمل غالبا مزدحما وهذا يرجع الى ان معظم الحالات ليست بحاجة الى طبيب اخصائي ومعظم المراجعين الذين دخلوا المستشفى يراجعون الحوادث فقط لانه قد دخل المستشفى قبل سنة ولايكلف نفسه بالذهاب للمستوصف وتعتبر من اصحاب الحالات المزمنة (الربو، وهبوط القلب، والضغط) يراجعون فقط لاخذ العلاج رغم انه متوفر في العيادات الخارجية والمستوصفات ومعظم المراجعين ايضا لاياتون في مواعيدهم المحددة في العيادات الخارجية ويطلبون العلاج من حوادث الباطنية.

واضاف د. عدنان: والحالات المحولة من المستوصف من المفروض ان تكون حالات تتطلب علاج طبيب اخصائي ولكن الذي يحصل ان الحالات التي تتحول الى قسم الحوادث والتي بحاجة الى دخول المستشفى لاتتجاوز من ٥ الى ١٠٪ من الحالات المحولة والتي يصر اصحابها على التحويل مع نصح الطبيب الذي عالجه في المستوصف بان الحالة لاتستدعي التحويل الا ان بعض المرضى يصرون على التحويل وكانهم هم الاطباء واضاف يقول: بان قسم الحوادث لاتوجد له صالة لانتظار المرضى وتصميم بنائه لايتناسب مع حجم المراجعين وهذا يتعب المريض وعليه ان ينتظر دوره وقوفا لعدم وجود مكان هناك للانتظار.

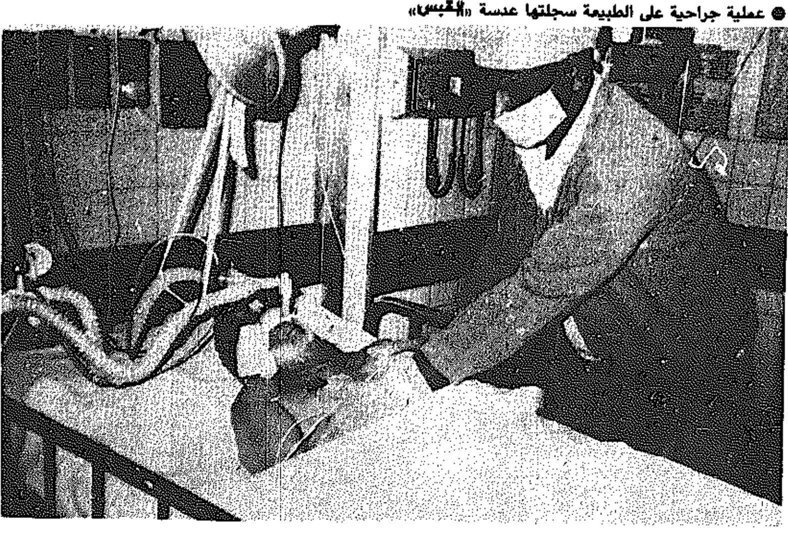
مرض جديد

واضاف يقول بان هناك مرضا جديدا بدأ ينتشر في الجهراء وانتشر فعلا فيها وهو الحمى المالطية البروسيلا والتي يسببها شرب الحليب غير المغلي من الماشية والتي قد تكون مريضة وهذا المرض يسبب ارتفاعا شديدا في درجة الحرارة وتضخم بالكبد والام بالمفاصل.

اما عن مدة علاجه فهي حوالي ستة اسابيع والحالات المزمنة تحتاج الى اكثر من هذه المدة. والوقاية من هذا المرض هي غلي الحليب قبل تناوله ومراقبة المواشي وعرض المريض منها على قسم البيطرة الموجود في المنطقة.



● عملية جراحية على الطبيعة سجلتها عدسة «القبس»



● احد المرضى في غرفة العناية المركزة

الصحة: بدء التسجيل بمعهد التمريض للمستجدات من ٣ حتى ١٤ سبتمبر

اعلنت وزارة الصحة انه يبدأ تسجيل الطالبات المستجدات في معهد التمريض والتابع للوزارة للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ في مبنى معهد التمريض الكائن بمستشفى الصباح اعتبارا من ٩/٣ وحتى ١٤ منه.

ودعت الوزارة الطالبات الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة او شهادة الصف الاول الثانوي الى الالتحاق بمعهد التمريض لتاهيلهن كممرضات للعمل في مجال الرعاية الصحية الشاملة في صحة المجتمع. وستقبل الطلبات من الطالبات الكويتيات وغير الكويتيات.

كما وافق مجلس الوزراء على زيادة المكافأة الشهرية لكل من الطالبة الكويتية من ٦٠ الى ١٠٠ دينار كويتي شهريا والطالبة غير الكويتية من ٣٠ الى ٥٠ دينارا كحافز وتشجيع لدخول الطالبات في هذه المهنة.

تنقلات بين المدرسين والمشرفات الفنيات في التعليم الابتدائي

اصدر مدير ادارة التعليم الابتدائي في وزارة التربية قرارا بنقل عدد من المدرسين والمشرفات الفنيات بالتعليم الابتدائي من مراكز عملهن الحالية الى مكان اخر وذلك اعتبارا من ٧ سبتمبر المقبل، وفيما يلي اسماء المشمولين بالنقل.

جوزة خالد ضحيان العتيبي، ليلى محمود حسين توية، تهاني عبد الرحيم الكرمي، حورية محمود عبد الخالق، نهيل رأفت الجاعوني، صفية ابراهيم حجي ابراهيم، هيلة ابراهيم عبد الله، نوال احمد عيسى الخلفان، فريدة علي حسين المشري، ابتسام احمد صالح الروسي، ليلى غلام محمد رضا، امينة علي عبد الواحد الرشود، فاطمة غلوم شاه سوز علي، فاطمة ملا احمد عبد الله، طيبة ايوب اسماعيل ايوب، عواطف خالد فهد البلوشي، سلوى حسين علي المريخي، ثناء عبد الوهاب عيسى، بدرية عبد الرحمن احمد الطبطبائي، اقبال جاسم محمد عبد الله الدـ بان.

ترقية ٦٨ من موظفي الوظائف الفنية المساعدة في التربية

اعتمد وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ترقية ٦٨ موظفا من موظفي الوظائف الفنية المساعدة من غير الكويتيين بالاقدمية، مع منحهم علاوة واحدة من علاوات الدرجة الخامسة الفنية. وفي ما يلي اسماء المشمولين بالنقل:

تعيم محمد رياض، عبدالرحيم محمود محمد حسين، سيد علي عبدالغفار، عيد محمد عيد علي، جاسم محمد العلي، عبدالله فخري علي عثمان، عطية عبدالعاطي عبدالكريم، قرني احمد علي الصعيدي، فريد جرجس بساده سمعان، محمد علي عبدالقادر بطاح، فتحي محمود احمد، سالم سيد خلف غانم، شوقي صادق احمد ابراهيم، زينب احمد محمد، المغربي اسماعيل محمد حسن، عبدالحميد محمد احمد محمد، عكاشة محمد محمود، جاد مرسي احمد خليفة، محمود عبدالراضي محمود، جميل احميد النجم، مانجي معجي باتل، نوشاد ميان سراج الدين، تومانش باليبور تشيري، غلاب الدين جمال الدين، سيد محمد مسعود ظفر، ستاريوتار سولجن، محمد عبدالعظيم محمد، قيوم جماجي، غلام رسول ابراهيم، محمد زهير الدين محمد، محمد جميل احمد محمد، جون اوغسطين لورانس، بيتر فرناندس جون فرناندس، شيخ علي شيخ محفوظ، ظافر الحق انور الحق، فايقة ابراهيم ابراهيم حواش، سلوى خزعل عبيد، سعديه روضان فرحان، كريمة محمد قازان، نجوى مصطفى الصمد، عدنان احمد كاكا، رمضان عبسده حماده عمر، مسعد طاهر احمد علي، محمد احمد عثمان، ذيباب عبدالحسن، نعمات احمد عبدالمنعم، سعد عبدالعزيز حسانين، عبده صادق جيره، عايدة احمد محمد عيد، محمد مناحي سرحان، دولت رجب محمد ابو يوسف، علام المرغلي سراج، حمدون احمد محمد، رحيم شاه محمد احمد، رجب عبدالعتر، غلام بني تك محمد، مجدي محمد عبدالسلام، عثمان قلي اسماك، بدر سبيطين احمد محمد، سعاد يوسف عبدالعال، محمد علي خضور، ديوان خاي مولاي خان، محمد بالوخان حسين خان، شفيع الله رضا فاروقي.

حياكم الله

تبخر سياحي للجيوب وحصار مسرحي للنقود؟!

تتعرض البلاد خلال هذه الايام لموجة حارة شرقية غربية جنوبية شمالية مصحوبة ببرامج سياحية ومسرحية وترفيهية .. واكدت مصادر الجيوب المحلية ان هذه الموجة معتادة وستزول مع انتهاء المناسبة السعيدة، ودعت المصادر اصحاب الجيوب الخاوية التزام منازلهم لان ارتفاع اسعار البرامج الترويحية والسياحية والمسرحية يؤدي لضيق في التنفس وارتفاع في ضغط الدم واضطراب في القلب والميزانية .. واشارت المصادر الى انه من المفضل مراجعة برامج التلفزيون عند الضرورة واللجوء الى النوم فورا عند الشعور بالصداع؟!

الحقيقة اننا نشاهد الان وفي كل عيد او عطلة او اية مناسبة اخرى سيلا من البرامج السياحية والترفيهية والمسرحية، علما ان هذه البرامج غير مرتبطة بعطلة الصيف ابدا .. بل انها مرتبطة في ايام الحصار المادي فقط عندما تكون جيوب الصغار مليئة بالفلوس .. وتختفي هذه البرامج بقية الايام .. وكان مفهوم الترويح السياحي والعروض المسرحية هو مادي فقط!!.. وليس غريبا هذا الواقع خاصة واننا نلحظ انه لا توجد برامج ترفيهية وسياحية خلال اشهر الصيف... كما اننا ممنوعون من مشاهدة المسرحيات الا بالمناسبات .. لان المطلوب الربح ليس الا .. اما الاهداف الاخرى للترويح السياحي والعروض المسرحية فهي غير واردة اطلاقا لدى من يهمهم الامر...!! ان الموجة الحارة التي نتعرض لها الان سياحيا ومسرحيا تؤكد صحة ما نقول .. كما ان اختفاء هذه الموجة بعد العيد سيؤكد هذا الواقع الذي يبدو انه اصبح قانونا وعرفا لا تراجع عنه!..

فيا اعزائي .. اطفال الديرة بحاجة لاستمرار هذه البرامج... خاصة فئة «الدخل المهدود»... رغم غلاء رسوم الزيارات الترفيهية والعروض المسرحية بالنسبة لهذه الفئة .. فالسياحة المرورية ندفع ثمنا لها فلذات اكبادنا ... ولذلك كانت الحاجة الماسة لاستمرارية البرامج السياحية .. فزيارة للمدينة الترفيهية افضل من نكد ام العيال والاطفال وطلباتهم بزيارة لندن وباريس التي لا نسمع عنها الا عبر اخبار .. غادرت الهانم .. وعادت محملة باطنان الهدايا .. اخيرا .. هل نتوقع او ننتظر تغييرا في خططنا السياحية والمسرحية ام ان عمك سيكون مثل العادة يا سعادة الصمخ ويستمر الامر على ما هو عليه؟!!

ناصر الورع

نقل نظار ووكلاء مدارس في منطقة الجهراء التعليمية

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية قرارا بنقل عدد من النظار ووكلاء المدارس من مراكز عملهم الحالية الى مراكز اخرى وكذلك تعيين بعض القائمات باعمال النظارة في منطقة الجهراء التعليمية وذلك اعتبارا من بداية العام الدراسي ٨٦/٨٥، وفيما يلي اسماء المنقولين والمعينين:

عيسى راشد عبد الله الهندي، يوسف علي الجاركي، جديع عبد الله الجديع، عشوي مطلق فرج الشمري، عبد الباقي عبد الله صالح السيفي، مريم غلوم حسين عبد الله، عايدة محري عليان، فاطمة كاظم علي الصالح، امل رامز هاشم، سميرة فهد العتيقي، بدرية عبد الله احمد ابو زيد، نورية فهد عبد اللطيف البحر، عائشة يونس محمد علي، ليلى طاهر عبد السلام ساق الله، ربيعة عبد الرؤوف نيروخ، زينب عطا عبد العزيز السالم، اقبال عبد الرحمن ابراهيم حمد الحمود، بدرية يعقوب يوسف خلف، جوزه شلاش مبارك الحجرف، هاجر حمد مرزوق عبد الله، علي محمد ناصر الحماد، حمد عيدان حمد سالم، ماجد سرهيد ماجد سرهيد، فاطمة علي حسين المحبوب، ضباحية بلال فرج المناعي، رتبة عبيد الله الراشد الدعيج، حصة محمد حسين خلف الشطي.

كلمة السر

اعداد: جمال حسن ـ الاردن

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية ٨ احرف تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

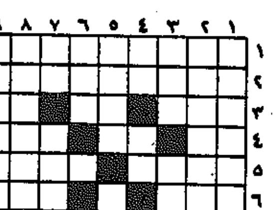
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	و	د	ي	ع	ة	م	ن	ل	ن	ل	ز	ت
٢	ك	م	ا	ف	ي	ن	ي	ط	س	ل	ف	ي	ذ	ه
٣	ت	ا	ي	ن	ق	ض	ي	ا	ق	ب	ء	ا	ص	م
٤	ز	ل	ن	ا	ل	ه	ا	ح	ت	ى	د	ي	م	ت
٥	ج	د	ي	د	ا	ل	ا	م	ه	ا	و	ذ	ا	س
٦	م	ث	ل	ا	ل	ك	و	ا	ك	ب	ي	ع	و	د
٧	ذ	ا	ي	غ	ي	ب	ل	ف	ل	س	ط	ي	ن	ي
٨	ي	م	ر	د	ا	ن	د	ح	ا	و	ق	ي	ر	ط
٩	م	ن	ف	و	ه	ة	ب	ن	د	ق	ي	ة	ا	ن
١٠	ت	ق	ض	ي	ا	ل	ر	ج	و	ل	ة	ن	م	د
١١	ن	ق	ل	ق	ا	ر	س	ج	ا	ن	م	و	س	ج
١٢	ل	ر	ف	ا	ق	ن	ا	ي	ع	ب	ر	و	ا	ه
١٣	غ	ذ	و	ه	ا	ة	ي	ن	ي	ي	ا	ر	ش	ذ
١٤	و	ا	ن	س	ج	و	ا	م	ن	ه	ا	ل	ا	ي

هذي فلسطين ـ الوديعة ـ كم ـ في ـ مصائبها ـ تميد ـ ما ـ ينقضي ـ زلزالها ـ حتى ـ تزلزل ـ من ـ جديد ـ آلامها ـ مثل ـ الكواكب ـ ذا ـ يغيب ـ وذا ـ يعود ـ لفلسطين ـ طريق واحد ـ يمر ـ من ـ فوهة ـ بندقية ـ تقضي ـ الرجولة ـ ان ـ نمد ـ جسومنا ـ جسرا ـ فقل ـ لرفاقنا ـ ان ـ يعبروا ـ هذي ـ شراييني ـ خذوها ـ وانسجوا ـ منها.

كانت كلمة السر في عدد امس «ابو بكر الصديق»

كلمات متقاطعة

اعداد: عبدالهادي السهلي



افقيا وعموديا:

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني شهيد، ٣ ـ ابو البشر ـ عبر ـ متشابهان، ٤ ـ للنهي ـ في البيضة ـ علم مؤنث، ٥ يُبصر ـ لا يعلم، ٦ ـ رزق مبعثرة ـ كرر في طلبه، ٧ ـ متشابهان ـ عدّد معايب الاخرين ـ متشابهان، ٨ ـ الاسم الثاني لممثل كوميدي مصري معكوسة، ٩ ـ بطل المسرحية العربية «غربة».

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ ـ الكويت ـ در ، ٢ ـ لا ـ حنين، ٣ ـ ري ـ يا، ٤ ـ وحيد سيف، ٥ ـ بن ـ سار، ٦ ـ تيسير فهمي، ٧ ـ هلال، ٨ ـ رمادي، ٩ ـ رمال ـ يليه.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
تواجه صعوبة بتركيز ذهنك على موضوعات معينة، مشاعرك وافكارك مبهمة وليس بامكانك التعبير عنها .

* * *

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
اعمل للحصول على مساعدة العائلة في تنفيذ مشروع تسر الجميع بانجازه .

* * *

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
يتركز ذهنك على القضايا الشخصية والروحية .. والوقت مناسب للتفكير باعمال الماضي والمستقبل .

* * *

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
يصعب عليك التحدث عن المستقبل، ذهنك مركز هنا الان ولاتستطيع ان تتصور ماسيحدث فيما بعد. تجنب الانزلاق في قضايا مالية للمستقبل .

* * *

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
من الصعب عليك ان تقيم وضعك .. انت شديد التعلق بالتفاصيل .

* * *

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
لديك بعض التحفظات بشأن اوضاع حصلت لك في الماضي تشعر بتحسن بادخالك بعض التغيرات الى اوضاعك .

* * *

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
انت عرضة الى التبجح والمكابرة اليوم، كذلك فانك ثرثار وتحب ان تجادل لمجرد الازعاج .

* * *

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
يتحسن دخلك، ولذلك عليك ان تعامل نفسك بقليل من البذخ .

* * *

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
استرح وطالع كتابا او احضر فيلما او قم باي شيء من شأنه ان يساعدك على الراحة جسديا ويبعدك عن محيطك .

* * *

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
امض قسما من النهار اليوم في انهاء المشاريع التي لم تتمكن من انجازها في السابق .

* * *

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
تجد صعوبة في التركيز على اي موضوع كان. اليوم عقلك يشرد من موضوع الى اخر. اهدأ .

* * *

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
يوم رائع بالنسبة لك، ذهنك مركز للاستفادة الى اقصى حد من طاقاتك .

العيد في عيون الآباء والامهات والاطفال

اجماع بان بهجة العيد قد رحلت من الساحة العربية وحلت عوضا عنها اخبار الصراعات والضغائن والتفرقة



● سعد هلال جابر وعائلته

● محمد الشيخان يتوسط أنجاله



● ايناس محمد



● أشرف محمد

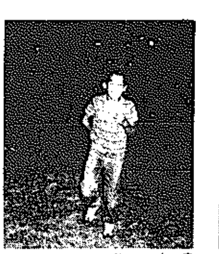


● نسرين خالد



● خيرزاد خليل



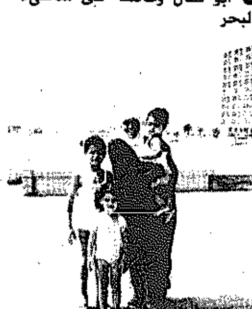


● وليد خالد

اطفال لبنان وفلسطين بدلوا احساسهم بالسعادة الى احساس بالغضب والالم



● أبو كمال وعائلته على شاطىء البحر







● كريمة ابراهيم عبدالله وأنجالها .



● عبدالله أبوشهاب واستراحة العيد بالحديقة

كتبت رشيده صيدم

مر عيد الاضحى ولم تأت معه البهجة والسعادة المعتادة نظرا للظروف الحالية التي يعيشها وطننا العربي من مشرقه الى مغربه.

ففي المخيمات الفلسطينية وارض الجنوب اللبناني ما زال شعب يتعرض لاقصى اساليب الذبح والتنكيل يوميا من قبل اعداء العروبة والاسلام. وفي الخليج ما زلنا نعاني من تصاعد نزيف الحرب العراقية الايرانية وفي المغرب العربي اصبح يقلقنا حشود الجيوش العربية على الحدود.

حتى على المستوى المحلي ما زالت دماء ابرياء المقاهي الشعبية و [illegible] التفجيرات والتعرض لموكب سمو امير البلاد تخيم بالحزن على نفس كل مواطن ومقيم مما يدل على اطفالنا بهجتهم التي اعتادوا عليها في الاعياد السابقة.

هذا ما لمسناه من خلال استطلاعنا مع المواطنين والمقيمين خلال ايام العيد.

● سعد هلال جابر وزوجته وصفا العيد بالسابق فاشارا الى انه كان يعني الكثير من البهجة والسعادة ولقاء الاحبة من الاقارب والاصدقاء ببعضهم البعض، بينما الان ونظرا لما يتعرض له وطننا وشعبنا من تخريب وارهاب افتقدنا هذه البهجة مما عكس على نفسية اطفالنا..

● كريمة ابراهيم عبدالله قالت: لقد قضينا العيد في زيارة الاهل والذهاب الى المدينة الترفيهية رغم الرطوبة العالية.

واضافت اننا في هذا العيد يعز علينا ارواح شهداء المقاهي الشعبية والاحداث الاخيرة في الكويت وتمنت بان تكون الاعياد المقبلة افضل من العيد الحالي.

● ابو كمال وعائلته اشارا الى انه لم يشعر قط في السنوات الاخيرة من عمره ببهجة العيد لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مذابح وتنكيل في المخيمات وقد جاءت احداث المقاهي الشعبية ومحاولة التعرض لموكب سمو الامير لتزيد من حزنه وفقدانه لمعنى هذه المناسبة.

وقال اني اقضي العيد كاي اجازة عادية على شاطىء البحر.

● محمد الشيخان قال ان الانسان العربي في العيد يعيش احاسيس متناقضة ما بين الشعور بالسعادة بقدوم العيد وما هو حاصل في الساحة العربية من مشاكل ويكفي ان نرى المسلم يقتل في الحرب اللبنانية والحرب العراقية الايرانية والتوتر القائم بين الشعبين الليبي والتونسي وما الى ذلك من احداث والاحوال تشير الى ان السعادة قد حرمت على المواطن العربي،، واتمنى ان تزول هذه العثرات ليسود التفاهم ولكي نتفرغ من اجل المشكلة الاكبر وهي مشكلة فلسطين.

● عبدالله علي ابو شهاب قال: نحن نعيش الحزن والسعادة في هذا العيد فالاطفال يمرحون وهم الذين لا تنسحب عن شفاههم الابتسامة.. ولكننا نحن الكبار فالاوضاع الحالية مما يسود الوطن العربي من مشاكل تجعلنا نحاول اقتناص اي شيء مثير للفرح في محاولة لرسم شبه ابتسامة على شفاهنا فلو نظرنا الى حالنا في الكويت نجد بان هذا البلد الامن يواجه تحديات تهدف تعكير صفو امنه.

وكثيرون غيرنا في كل مكان في الوطن العربي يواجهون مشاكل مشابهة..

● فيض الله عزيز الله قال: العيد بالنسبة لي والعائلة ليس له اي معنى فقد اصبح المسلم يعيش في حالة عذاب وحساب في كل موقع يتواجد فيه.

● خير زاد خليل قالت: انني سعيدة بالعيد، ولكنها تلاحظ بان كل عيد يمر بشكل اسوأ مما كان عليه في السابق وهذا الامر يثير فيها الشعور بالخوف من المستقبل خاصة وانها الان تستعد لاستقبال الثانوية العامة للبدء في مواجهة المستقبل..

واشارت الى ان الوضع العربي بشكل عام والمشكلة الفلسطينية خاصة تؤكد لديها هذا الشعور وتثير في نفسها احاسيس الالم والتوتر ، واضافت: بانها ليست وحدها التي تشعر بمثل هذا الاحساس فكل زميلاتها لذلك يعشن الشعور نفسه.

● الطفل وليد خالد والذي يلفت النظر بحيويته المفرطة يؤكد على انه سعيد جدا بالعيد وتمنى لو ان كل الاطفال في كل العالم يشعرون بمثل سعادته خاصة اطفال فلسطين الذين يواجهون العذاب المستمر في كل مكان.

● نسرين خالد محمد قالت بانها سعيدة بالعيد ولكن في السابق كان اجمل.

واضافت انني الان لا اشعر بالسعادة الحقيقية لقدومه وذلك لما يواجهه ابناء شعبي في فلسطين من تنكيل وتعذيب فيقضون اعيادهم في تجميع الحجارة التي هي سلاحهم لمواجهة العدو الصهيوني وكذلك الامر في لبنان حيث فقد الاطفال هناك احساسهم بالسعادة ويبدلوها باحاسيس الغضب والالم فساحات اللعب تحولت الى ساحات قتال .. واتمنى لو نعيش في عالم يخلو من هذه الالام.

● نجوى عبدالحميد اشارت الى انه على كل مسلم ان يشعر بالسعادة لقدوم العيد فالعيد لله ويجب على الجميع في هذه الايام المباركة مغالبة مشاعر الحزن والخوف.

● الطفل اشرف محمد يقول انا مبسوط جدا بالعيد فكل يوم نذهب للملاهي ونلعب.

● الطفلة ايناس محمد تقول انا مبسوطة جدا فقد اشترت لي امي فستانا جديدا والعب كل يوم مع اخي في الحديقة وفي الملاهي والمقاهي الشعبية.

● عائشة محمد تقول احاسيسي مش ولا بد فمنذ مدة بسيطة فارقت اهلي واحبائي في مصر، مع العلم انني احب الكويت كثيرا بل وارتاح فيها اكثر من راحتي في بلدي...





● ابتسامة الاطفال في الحدائق



● فيض الله عزيز مع أسرته في احدى الحدائق

حفل تكريمي للزميل عبداللطيف العوضي



● جانب من حفل التكريم

لمناسبة مغادرة الزميل عبداللطيف العوضي البلاد لمتابعة دراسته العليا في مجال الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية أقام الزملاء في دار «الرأي العام» حفل عشاء تكريميا للزميل العوضي ، شارك فيه كل من الزملاء نبيل الخضر ، عيسى محمد ، عوني الداود، هشام طالب ، فرحان الوقيان ، أحمد الدوسري ، سالم الشمري ، أحمد أبوسيدو ، هيثم مرشد والزميلة ألفت فريد ، وحسين عبد الرحمن .

وقد ألقى الزميل عيسى محمد كلمة باسم الزملاء في دار الرأي العام وألقى الزميل حسين عبد الرحمن كلمة أخرى بعدها وقدم الزملاء للعوضي هدية تذكارية بهذه المناسبة وتمنوا له التوفيق في دراسته العليا .

لجان الطالبات بالاتحاد الوطني للطلبة تقيم مأدبة افطار جماعي لمناسبة العيد



● جانب من مأدبة الافطار .

أقامت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مأدبة افطار جماعي للطالبات أمس الاول لمناسبة يوم عرفات وقد تلى الافطار ندوة دينية للمربية بدرية العزاز المدرسة في دار القرآن .

حضر اللقاء عدد كبير من الطالبات اللواتي ساهمن في احضار طعام الفطور .

أفراح عليان وسالم

احتفل نافذ عليان بزفافه الى الآنسة حنين كريمة الزميل سليم سالم في فندق هوليداي إن . وقد حضر الحفل عدد كبير من المدعوين وأهل العروسين الذين امتلأت بهم قاعة الاحتفالات في الفندق .

● العروس حنين

● العروسان

لقاء

فاتن بدر الدين : الشعور بالحرية يقوي الاحساس بالمسؤولية

كتبت عائشة الرشيد :

قالت الآنسة فاتن علي بدر الدين أنها سعيدة بشعورها بأن لها شخصية مستقلة تستطيع أن تختار من خلالها طريق الحياة دون وصاية من أحد حتى من أحب الناس اليها وهذا الشعور يكسبها السعادة ويعود بالنفع عليها وعلى المجتمع .

وأضافت ان الشعور بالحرية يقوي الاحساس بالمسؤولية ، والمسؤولية تساعد على اتقان العمل والتفاني فيه .

وأوضحت أن حرية المرأة تجعلها تتقن دورها أما وزوجة وعاملة في المجتمع لانها تدرك أنها المسؤولة دون غيرها عن النجاح أو الفشل وأنها هي التي ستجني الثمار .

وقالت أنا من جانبي سعيدة كثيرا بحريتي لانني أرى فيها جزءا من كرامتي ومن حقي في الحياة .

وأضافت ليس من المستساغ أبدا أن يسعد الرجل ويهنأ بحريته المطلقة بينما تظل المرأة حبيسة دارها خاضعة للتقاليد والقيود .

وأوضحت أن الرجل يحاول أحيانا أن يجرح مشاعر المرأة بحجة أنها تسعى الى المساواة وتبقى نداً له .

وطالبت الرجل أن يحترم المرأة ويحترم مشاعرها ولا ينظر الى طموحها في ميدان العمل على أنه انتقاص من قدرها واحترامها .



● فاتن علي بدر الدين

● مبارك عبدالمحسن مبارك ، غادر البلاد متوجها الى تركيا والقاهرة لقضاء ما تبقى من اجازة الصيف في الراحة والاستجمام .

★ ★ ★

● المهندس فايز الخاطر ، عاد من عمان بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاقارب .

★ ★ ★

● عوني سرحان ، من رجال الاعمال غادر الى جنيف لتمضية اجازته ولانجاز بعض الاعمال .

★ ★ ★

● رؤوف النجار ، من موظفي وزارة المواصلات أهدته زوجته مولودة حلوة سمياها عزوة .



● السيدة سمية زكي ، حرم الزميل مؤيد الشيباني رزقت بمولودة هي الثانية ، وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .

★ ★ ★

● زينب اشكناني ، سكرتيرة دائرة المعلومات بوزارة الاعلام احتفلت بخطبتها الى يوسف يعقوب . وقد حدد موعد الزفاف بعد عطلة عيد الاضحى المبارك .

مهرجان اصيلة في المغرب يجمع ثقافات العالم وينجح بلا حدود

تجمع فنانون وجامعيون وصحافيون قدموا من شتى انحاء العالم، في اصيلة، على بعد حوالي ٦٠ كم جنوب غربي طنجة، حيث يقام الموسم الثقافي الثامن الذي بدأ اعماله في اوائل اغسطس ويستمر الى نهاية الشهر.

وقد ادرجت الندوات والمؤتمرات والعروض المسرحية والامسيات الشعرية ومعارض الرسم والنحت والعروض الموسيقية والرقص والغناء في برنامج هذا الموسم الذي يعد قبل اي شيء عرضا ثقافيا بلا حدود.

وقد اوضح محمد بن عيسى، منظم هذا الموسم الذي اصبح وزيرا للثقافة بعد نجاح المهرجانات السبعة الاولى، ان موسم اصيلة هو اول عرض ثقافي مفتوح امام اولئك الذين يريدون الاشتراك فيه اينما جاءوا.

واعرب عن اعتقاده بأن هذا الموسم مدعو خلال السنوات القليلة المقبلة لاجتذاب عدد متزايد من الفنانين والباحثين مما يخلق حوارا حقيقيا بين جميع ثقافات العالم.

وقد احتل المسرح والموسيقى والرسم والشعر المكانة الاولى هذا العام. وقد عرضت عدة مسرحيات من بينها بصفة خاصة (الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ) من اخراج الطيب الصديقي وهو عمل انجزه فنانون قدموا من عدة دول عربية. ومسرحية (الطائش) لموليير قدمتها (لاتروب ديه دوموند) من جرينوبل، جنوب شرقي فرنسا. وقد اعقبت كافة هذه العروض مناقشات شارك فيها الجمهور.

وفيما يتعلق بالموسيقى عزفت مقطوعات موسيقية اصلية كالمؤلفات الموسيقية على البيانو لباتريك لاما (فلسطيني) والعود لمنير بشير (عراقي) الى جانب اعمال لودفيج فان بيتهوفن، اداها كلوديوس تانسكي (المانيا الاتحادية) فضلا عن اعمال دولية اخرى اداها النمساوي توم لارشي والبولندي جوزيف ستومبيل.

كما احيت ثلاث فرق مغربية، وبصفة خاصة فرقة معهد الموسيقى في فاس برئاسة عبدالكريم الريس، وفرقة اسبانية للموسيقى العربية الاندلسية وفرق اميركية وبرازيلية وكندية عدة امسيات من هذا الموسم.

وبالنسبة لفن الرسم، لم يخالف الموسم الثالث تقليد المهرجانات السابقة.. فقد رسم بعض الفنانين خاصة المصريين لوحات جدرانية ضخمة على الجدار الابيض للمباني الحكومية للمدينة القديمة. وعرض فنانون اخرون قدموا من عدة دول لوحاتهم وتماثيلهم وصورهم وخزفهم في قاعات العرض المخصصة.

● الطيب الصديقي

اما الشعر فقد احتل محور عدة مناقشات دارت بصفة خاصة حول موضوع (التجربة الشعرية العربية المعاصرة) واشترك فيها شعراء ونقاد ادبيون من عدة دول عربية. ومن ناحية اخرى، روى الشاعر المصري احمد عبدالمعطي حجازي تجربته الشعرية خلال جلستين.

كما اتسم الموسم بالتنوع. اذ قدم جورج موستاكي عرضا بصحبة مارتا كونتريراس، بينما قدمت فرق للفنون الشعبية من مصر واسبانيا والبرتغال وبارغواي ويوغسلافيا وداخيستان (الاتحاد السوفيتي) والهند والمغرب رقصات واغاني شعبية وفولكلورية لبلادها.

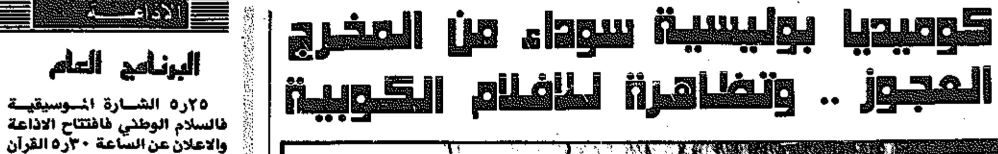
وعقدت كذلك خلال هذا الموسم ندوة مهمة بشان «الاتصال الثقافي بين المشرق والمغرب» برئاسة الشاعر المصري حجازي.

ولكن اهم حدث شهده هذا الموسم كان بلا منازع، افتتاح سيدي محمد، ولي عهد الغرب «لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية» وستلقى في هذه الجامعة، خلال اشهر الصيف محاضرات في اللغة العربية للناطقين باللغتين الاسبانية والبرتغالية في اوروبا واميركا اللاتينية.

وقد عقدت ندوة مهمة بشان «العلاقات المغربية - الاسبانية - الاميركية» في اطار هذه الجامعة، حول موضوعات تتعلق بالعمارة والادب والفنون التشكيلية والموسيقى.

واشترك في هذه الندوة مثقفون من المغرب واسبانيا والبرتغال واورغواي وبوليفيا والارجنتين والبرازيل وبيرو وهندوراس والدومينيكان.

شاشة القبس الدولية



جولة بين الافلام الجديدة والتظاهرات السينمائية المعروضة في لندن، باريس، نيويورك ولوس انجلوس، يعرضها الناقد السينمائي محمد رضا، من لندن.

● الفيلم : « شرف بريتزي » Prissi's Honor

● اخراج : جون هيوستون.

● تمثيل : كاثلين تيرنر، جاك نيكولسون، جسيكا هيوستون.

● اميركي، النوع : كوميديا بوليسية، العرض : لوس انجلوس، نيويورك.

تصور ان عمرك ٧٩ سنة وما زلت تخرج الافلام. حتى ولو كانت هذه الافلام على الطريقة العربية التقليدية (قطع وتلصيق) فانها تبقى مجهدة لك وانت تحاول ان تنفذ فيلما حتى ولو كان عن عروس البحر وهي تقع في غرام يونس شلبي. ما البال اذا كنت سينمائيا في عالم معقد من العلاقات والمصالح وفي وسط يتطلب دوما طاقات عالية على التحدي وجهدا عقليا وجسديا لمتابعة مراحل العمل منذ صباح اول يوم صار لذلك الشيء الغامض اسم « مشروع فيلم » وحتى ما بعد ميلاده على الشاشة ؟

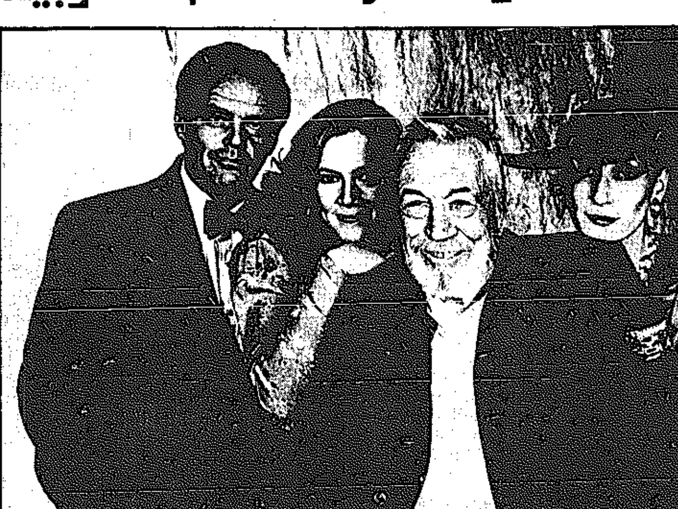
جون هيوستون عمره ٧٩ سنة ولا يزال يخرج افلاما و « شرف بريتزي » اخرها ومن ينظر اليه يتمنى ان لا يكون اخرها باي حال. انه من الاكبر سنا في العالم واعتقده الاكبر سنا في هوليوود، وقيمة افلامه الاخيرة (التي كان منها « تحت البركان ») انها تصب في زمن تضاءلت فيه نسبة الافلام الدرامية العميقة والجيدة وتكاثرت فيه افلام الروبوت والخدع الخاصة والكوميديات السهلة .. في « شرف بريتزي » يجمع هيوستون بين ادب السيناريو الروائي الناضج، وبين مختلف ما يعتمر رجلا عاش طويلا وبين بضعة ممثلين جيدين متضامنين ومتفهمين ويحقق فيلما ساحرا في الطريقة التي يتعامل بها مع حبكته.

جاك نيكولسون رجل مافيا في العائلة الكبيرة. في منتصف سنوات عمره. تقليدي في اسلوب حياته. كان متزوجا من امرأة مافاوية اخرى هي ابنة احد زعمائها، ثم طلقها. في حفلة عرس يستدير متطلعا حوله فيشاهد كاثلين تيرنر، امرأة في ريعان شبابها، بالغة الاناقة والجمال تلفت الانظار وتختفي. يبحث عنها ويجدها ويقع في حبها. يقتل زوجها بناء على طلب من العائلة ويسترد منه نصف قيمة مسروقات. ويصدقها حين تقول له انها لا تعرف اين النصف الاخر، يتزوجان وبعد الزواج باسابيع يطلب منه التخلص منها، في ذات الوقت يقوم زعيم الجناح المناوىء في العصابة بتاجير قاتلة للتخلص منه. القاتلة - ومن دون علمه - ليست سوى الزوجة. الان لدينا الوضع التالي :

الزوج يحب زوجته لكن عليه الانصياع الى اوامر عائلته الاكبر ويقتلها. الزوجة تحب زوجها لكنها ليست متأكدة من نواياه، بل اقرب الى التيقن من انه سيقتلها فتقبل بمهمة قتله. كيف تعتقد ان الفيلم سينتهي ؟

لن اقول لك. ادفع ٦ دولارات. كما فعلت انا، وشاهده. الفيلم يستحق ذلك دون شك. بارد، ساخر، مشوق، تمثيله في اعلى الدرجات، اخراجه جيد والاهم من ذلك كله ان هيوستون فيه يملأ، بعلمه او دون علمه، مكانا شاغرا خلفه وراءه هيتشكوك عندما رحل على الرغم من عشرات المحاولات لشغره انتهت جميعا بالاخفاق. المكان كان كيفية تقديم فيلم بوليسي فيه درجة كافية من الكوميديا السوداء، او كما هو افضل تحديدا، افضل مزج ممكن بين قصة جريمة ستقع وبين النوايا العاطفية في شخصيات تخرج منها مواقف مضحكة.

هيوستون يمارس نظرة هازئة دون ان تكون هزلية او جاذلة على ابطاله. ينقل الى الشاشة حدة العلاقات حتى في ابرد لحظاتها وبرودتها. حتى حين تصل الى مواقف بالغة الحدة. وهذا ليس من قبيل رصف الكلام، بل نتيجة تحكم هيوستون في ميزان رغباته من وراء كل موقف، صحيح ان المشاهد العاطفية تبدو مثيرة (وبالتالي حارة) لكن وضع الكاميرا والحركة التي تصاحب تلك المشاهد تعكس وضعا قابلا للاسترخاء والضحك وكسر المتوقع عادة منها. في ذات الوقت ما يبدو في افلام الاخرين مناسبة عادية (او باردة) يرسم هيوستون من حوله خطا فاذا به يصير خاصا واحيانا حادا. اختصارا، الفيلم سيمفونية صغيرة - كبيرة مدروسة جيدا ومنفذة بخبرة من امضى في السينما احوالا كثيرة.



● جون هيوستون ومعه ابنته انجليكا (بالقبعة) كاثلين تيرنر وجاك نيكولسون

مناسبة

قبل كاسترو لم يكن للسينما الكوبية من وجود فعلي. نعم بضعة افلام في كل عام او اكثر، لكن لم تكن هناك صناعة ولا شرائح ولا حتى ارضية تجارية ثابتة. الصالات كانت دوما مشغولة بالافلام المدبلجة الى الاسبانية والقادمة من الشقيقة الكبرى هوليوود. المستقبل، كما عبر عنه صحافي قبل عام واحد من قيام الثورة، كان مظلما لسينما ليس لديها سوق حتى داخل بلدها.

الامر تغير بالطبع بعد ذلك. دستور البلاد نص على انشاء مؤسسة للسينما ولان النوايا - بصرف النظر عن استراتيجياتها وانتماءاتها - كانت صافية، فان المؤسسة لم تتوقف بفعل تهجم عليها او تصرف عبثي في اموالها، كما لم تتحول الى اشرطة عسكرية وحزبية مباشرة فقط، بل ترعرعت ونمت وصار للسينما الكوبية سوق كبيرة في الداخل وفي اميركا اللاتينية وتظاهرات تنتقل من باريس الى نيويورك ومن بودابست الى القاهرة. صارت حقيقة في ٢٥ سنة لا اكثر ولا اقل (نحن عرفنا السينما قبلها بكثير لكنها ما زالت تبدو كابوسا - ألن نتعلمها ؟).

« الناشنال فيلم ثيتر » الذي قدم في الشهر الفائت تظاهرة جوزف لوزاي التي كتبنا عنها، يقدم هذا الشهر (ايلول/سبتمبر) تظاهرة للسينما الكوبية تحوي ١٧ فيلما روائيا تؤلف - للراغب من ساكني لندن - فرصة مهمة للتعرف الى تلك السينما والوقوف على اتجاهاتها الفنية والفكرية وان اختلفت معها.

والتظاهرة تحوي اعمال المخرجين توماس غيتريز آليا، جوليو غارسيا اسبينوزا، اومبرتو سولاس، مانويل اوكتافيو غوميز وعدد اخر غيرهم. كل يوم (بدءا من الخامس من الشهر) فيلم او اثنان. بطبيعة الحال ليست كل الافلام متساوية في القيمة.

السينما الكوبية، كمثيلاتها الاشتراكية، لم تخل من اعمال دعائية او من محاولات ساذجة طفت فيها النبرة السياسية على المستوى الفني، لكن الجيد منها، وهو متعدد، ينقل الى المتفرج ثقافة مختلفة واساليب فنية متنوعة ومثيرة جدا للاهتمام. التالي ما نراه افضل خمسة افلام معروضة ومواعيد عروضها تسهيلا لمن يود الانتقاء :

● « موت بيروقراطي » (لاليا - ١٩٦٦) : كوميديا حول كيف نبشت البيروقراطية جثة من القبر ثم منعت اعادتها الى القبر ايضا في بلد ما « مثل كوبا ».

● « لوسيا » (لسولاس - ١٩٦٨) : ملحمة حول امرأة من الطبقة الارستقراطية تمر بظروف ما قبل الثورة وما بعدها. المراحل التاريخية معبرة، وحس شفاف لا يخلو من حجم ادبي يسيطر على الاجواء.

● « فرانشسكو الاخر » (لسيرجيو غيرال - ١٩٧٤) : اول جزء (وافضلها ؟) من ثلاثية لم استطع مشاهدتها كلها حول العبيد. هذا الجزء ينتقل الى المرحلة الاولى من الرق ويغوص - احيانا اكثر من المطلوب - في اوضاع ماساوية، لكن الجيد فيه هو رومانسيته في ذات الوقت.

● « العشاء الاخير » (لاليا - ١٩٨٣) : كوميديا سوريالية وعنيفة لكنها مدروسة وجيدة التنفيذ عموما، حول عائلة اقطاعية ما قبل الثورة. غني في شخصياته ونصفه الاول قد يكون افضل من الثاني لكنه مهم دائما.

● « السينو والنسر » (لفوئيل ليتين - ١٩٨٣) : انتاج مشترك بين كوبا واكثر من دولة لاتينية، حول صبي يتعلم النضال عبر الطريق الصعب، ليس افضل فيلم لهذا المخرج ذي الشهرة العالمية، لكنه نموذج لنوعه.

وراء الكاميرا

هل تهتم كثيرا اذا علمت ان ثريا اضطر للتنازل عن سيارته الرولز رويس والاكتفاء بسيارة كاديلاك ؟ لا .. ولا انا، لكننا - انت وانا - امام منتج ناجح ورد من باريس الى هوليوود ناقلا اليها عمله كبائع عقارات، ثم متحولا الى الانتاج في ظرف دقيق اضطر فيه للتخلي عن الرولز وشراء الكاديلاك.

انه فيكتور دراي منتج ثلاثة افلام حتى الان هي « المرأة ذات الرداء الاحمر »، « الرجل ذو فردة الحذاء الحمراء الواحدة » و « العروس »، وقصته تبدأ عندما التقى على متن الطائرة بالممثلة جاكلين بيسيه وهو قادم الى لوس انجلوس في زيارته الاولى. اثناء قطع المسافة سحرته جاكلين ومع وصول الطائرة كان قد وقع في حبها وبعد يومين قرر البقاء في هوليوود الى الابد، ثم تعززت ثقته بهذا القرار عندما اخذت جاكلين تعرفه على الوسط السينمائي.

كان ثريا فاشترى فيلا كبيرة في البيفرلي هيلز بالتقسيط. هذا التقسيط كان يعني ان عليه ان يدفع كل شهر ٣٥ الف دولار. بمكوثه في لوس انجلوس تعطلت مصالحه وتوقفت موارده ولم يبق لديه الا ذلك البيت وتلك السيارة.

« لم اكن املك مالا لتعبئة السيارة بالبنزين » المهم انه باعها وكل سنت كان يحصله كان يدفعه لاجرة البيت حتى ابتاعت مترو غولدوين ماير اول مشاريعه المأخوذ عن فيلم فرنسي، حينها اشترى الكاديلاك وقرر بيع فيلته (الى منتج اميركي) والعيش على قده. نجاح الفيلم الاول دفعه الى شيئين : الزواج من بطلة ذلك الفيلم (كيلي ليبروك) والثاني اقتباس فيلم اخر من السينما الفرنسية هو « الرجل ذو فردة الحذاء الحمراء » ومباشرة من بعده فيلم ثالث مقتبس عن « عروس فرنكشتاين » هو « العروس ».

الدرس الذي يقول انه قد تعلمه هو انه في مدينة كثيرة المظاهر والثراء كهوليوود لا يزال هناك مجال لطموح جديد طالما ان صاحبه جاد ومستمر في مسعاه. او كما يقول « النجاح هو الطريق للرولز رويس وليس العكس ».

لوس انجلوس
- من محمد رضا

غريبة .. اعتذر يونس شلبي فقبل حسين فهمي

● حسين فهمي

● يونس شلبي

من عجائب الامور الفنية، وانعكاس مفاهيمها، ان يعتذر يونس شلبي، عن القيام ببطولة فيلم «شيطان من عسل» لان المخرج نيازي مصطفى، رفض شروط وطلبات يونس ووجهة نظره بضرورة تعديل سيناريو الفيلم، ليصبح دوره في حجم دور البطلة نبيلة.

ومما يزيد الامور غرابة ان يقبل حسين فهمي الدور ذاته الذي رفضه يونس شلبي، بمجرد ان عرضه عليه المخرج .. غريبة ؟!

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥٫٣٠ القرآن الكريم ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى

٦٫١٥ برنامج من نور الاسلام ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير ٦٫٤٥ صحافتنا اليوم ٧٫٠٠ موجز الانباء ٧٫٠٥ تابع صباح الخير ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية

٨٫١٥ تابع صباح الخير ٩٫٠٠ برنامج عيدكم مبارك ١٠٫٣٠ موجز الانباء ١٠٫٣٥ تابع عيدكم مبارك ١١٫٥٠ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ١١٫٥٥ تابع عيدكم مبارك ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ عالمنا اليوم ١٫٥٠ ساعيد للدنيا لشادي الخليج، اهوى لعزيزة جلال ٢٫١٥ ماما انيسة والصفار ٢٫٤٥ يوه يا يوه لنوال، اعز الناس لعبد الحليم حافظ، خيه لوصي المار للمجموعة العراقية ٣٫٠٧ حديث/ صلة الرحم ٣٫١٧ القرآن الكريم ٣٫٢٤ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم ٣٫٢٩ برنامج خاص بمناسبة عيد الاضحى المبارك ٤٫٠٠ موجز الانباء ٤٫٠٥ من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة ٤٫١٥ اخبار جهينة ٤٫٣٠ الله معك يا اسمر لفيروز ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ ٤٫٥٥ ووردي لعبد المحسن المهنا ٥٫٠٠ غناوي الشوق ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ القرآن الكريم ٦٫١٦ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ٦٫٢١ ابتهال ٦٫٢٥ نحنا انا لو ابرى لفرقة الغناء الكويتي، حسبالي لسعدون جابر قلوب الحبايب لنجاة علي ٧٫٠٠ جريدة المساء ٧٫٣٠ ابتهال ٧٫٣٥ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم ٧٫٤٠ حديث/ الحياة الادبية في الاردن ٧٫٤٩ صوت يا ليل دانا لغريد الشاطىء ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫٢٠ حب الوطن لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، يا خلاف لصالح الحريبي ٨٫٣٠ اخبار الرياضة

٨٫٣٥ جتني التشكي لمصطفى احمد، ياما قلبي قالي لا لفايزة احمد، الهدا لابو بكر سالم ٩٫٠٠ دبنا يا حبايبنا لنجاة الصغيرة ٩٫٣٠ اصوات ١٠٫٠٠ موجز الانباء ١٠٫٠٧ مسلسل/رفيدة الاسلمية ١٠٫٢٢ جبرني الشوق لابراهيم القطان، مالو الحلو مالو لفدوى عبيد، يا ليلاه لطلال مداح، شكوى العتاب لعلية ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم في : سلوا قلبي، ويامسهرني ١٫٥٦ موجز الانباء ٢٫٠١ القرآن الكريم ٢٫٠٦ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية - فالسلام الوطني - فافتتاح الاذاعة - والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم - للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة : الخلال الموصلة الى الجنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة - للشيخ محمود علي البنا - والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة - للشيخ محمود علي البنا، ٦,٤٢ برنامج : مقدمة التلاوة والطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج - نظرات في التربية الاسلامية، ٧,١٤ الحديث القدسي الشريف، ٧,١٩ حديث : مع الله في القرآن الكريم ٧,٢٨ القرآن الكريم - للشيخ زكي داغستاني، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٠١
الشروق	:	٥٫٢٤
الظهر	:	١١٫٥٠
العصر	:	٣,٢٤
المغرب	:	٦٫١٦
العشاء	:	٧,٣٥

التلفزيون

البرنامج الاول

٨,٣٠ تجارب هندسية، ٩,٠٠ الشارة والسلام الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ عرض البرامج، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٣٠ منوعات، ٩,٤٥ المسرحية العربية للاطفال - مصنع الشوكولاته،

١٢,٣٠ المسلسل الثقافي - ارشيف الزمن، ١,٠٠ منوعات، ١,٣٠ العاب سحرية، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ برنامج رياضي محلي، ٣,٣٠ الفيلم الاجنبي - صقر بيكر تمثيل: كلينت ووكر - ديانا بيكر، ٥,٣٠ المسلسل الكارتوني - فلونة،

٦,٠٠ تفسير القرآن الكريم، ٧,٠٠ العاملون في العيد، ٨,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ اغنية، ٩,٥٠ منوعات شعبية، ١٠,٤٥ المسرحية العربية - صور عائلية تمثيل : حسن عابدين، ماجدة الخطيب، فاروق يوسف، وايمان محسن، ١٢,٣٠ اخترنا لكم، ١,١٥ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح - القرآن الكريم، ٦,٠٧ رسوم متحركة، ٦,٤٦ مسلسل الاطفال - هانز اندرسون، ٧,٠٧ مسلسل الاطفال - والت ديزني، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣١ المسلسل الاجنبي - السيارة العجيبة، ٩,١٧ المسلسل الكوميدي - بيل كوسبي، ٩,٤١ المسلسل الغنائي «ساليوت»، ١٠,٢٥ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي - روكي (الجزء الثاني) تمثيل : سيلفستر ستالوني وتاليا شاير، ١٢,٢٠ الختام بالسلام الوطني.







● ماجدة الخطيب

● حسن عابدين



«صور عائلية» و«روكي»

بالبرنامج الاول نقضي السهره مع جزءين الاول مع المسرحية العربية «صور عائلية» تمثيل : حسن عابدين، ماجدة الخطيب، فاروق يوسف وايمان محسن والثاني نقضية مع «اخترنا لكم».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «روكي» - الجزء الثاني - تمثيل : سيلفستر ستالوني وتاليا شاير.

السينما

الاندلس : فيلم : الهلفوت - عربي
السالمية : فيلم : مهمة خاصة - أجنبي
الحمراء : فيلم : فاتنات الكونغو - أجنبي
السيارات : فيلم : بصمات فوق الماء - عربي
الفردوس : فيلم : الحب المحرم - هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم : ردها شايا - بنغالي
الجهرة : فيلم : أنا - عربي
غرناطة : فيلم : الاصدقاء الثلاثة - هندي
الصليبخات : فيلم: الشرطي المغامر - أجنبي
الجليب - فيلم : الغريب - بنغالي
سيارات الاحمدي : فيلم : أنا - عربي
حولي الصيفي : فيلم : بصمات فوق الماء - عربي
الفحيحيل الصيفي : فيلم : زعيم القبيلة - هندي

ادنى جزر

جَزْرٌ.. أدنى جَزْر
يُجْدِبُ روحي،
لمّا تنحسر،
موجاتُ صوتِكَ عني...
فأبقى لاصقةً
برمالِ الصمتِ الكالح
عالقةً بصخورِ الانتظار...
علَّ مدّكَ أن يعود
فيجرفني،
يحملني بقوةِ الموجة...
بعنفِ الموجة..
بهديرِ الموجة
الى أعماق بحرِك المترامي.

د. تحية الخطيب

هس

اعودُ الى صحوتي المجدبة
نذاكرُ وهمَ الضياء الذي شتّتَ العمرَ،
كي ننذُبَهْ
فحاضرُنا لحظةٌ تنتهي بأنتهاءِ القرارْ
نُقذِّبُ فيه، ونَعيم فيهِ،
نُحاكِمُ كل ألذين يجيدونَ فلْقَ المحارْ
وبعد أعتلاءِ المشانِق
يودِّعُ واحدُنا صاحِبَهْ

● ●

لجأتُ الى صَخوتي المجدِبَة
وأوهَمتُ نَفْسي
بأن ضياءَ الخيالْ
طيوف مدَثرةٌ واهِبة
وجالستُ تِلك ألحروفْ
اراقِبُها فَوْقَ ذهني تطوفْ
وأذكرُ قالت:
ـ تمهّلْ .. فحربُ الكواكبْ
ستسقي رمالَ الصحارى بِماءْ
لتثْمر خبزاً لاطفالِنا والأقاربْ
ولكنَّ شكي ألذي قدْ علاه اليَقينْ
تعوَّدَ نَزْفَ ألذبيحِ، ولدْغَ العقاربْ
فحاولتُ إيهام كُلَّ العيونْ
بأنّ الحروفَ التي خَلْفَ سورِ العذابِ،
تحاربْ
لتَغْلق ابوابَ اذهانِها كي تنامْ
وأدري بأن الحقائبْ
تنوء بامتعةِ الهاربينْ
وأن بَريقَ القبورِ الذي ضيعته الدنا الغائبة
سيأتي صُراخَ اغانٍ
مزمجرةٍ لاهِبَة

● ●

أعودُ الى صَخوتي المجدِبَة
«انسانُ العصرِ المقبوضِ عليه
يجوعُ
فيقتاتُ اظافرَهُ
من يطعمُ هذا الجائعَ
غيرَ شعوبِ الارضْ ؟
هبوا ولنجمع كل أظافرنا
ونقدمها وجبةَ موتٍ للانسانْ
الموت سينقذه
من صَحوتهِ ألمُجدبةِ القاتلةِ
التشترطُ الصمتْ
ويحي أنستني اليقظة
فأظافر إنسان العصر أقتُلعتْ
منذُ سنين الضيمْ
والجائعُ ينتظرْ
من يمنحنا شيئاً من فضلاتِ الحكامِ،
نقدمه وجبة افطارٍ للمقبوض عليهِ،
المبهورَ بتعذيب سياط الجزارينْ ؟
ايهٍ يا إنسان الزمن المقهورْ
في تلك الصَحْوة
أوهمتُ الحرفَ
بأنَّ وراءَ السورِ ضياءْ
ودّعتُ رمالَ ألصحراءِ،
مررت بضوءٍ تخنقه العتمة
بادرني قبل البدءِ:
ـ هس ..
الليلُ سيرجمني ثانيةً
وانا لا أحتملُ الرَجمَةْ
تركتُ طيوفي
وأيقنت أنَّ موازينَ هذي الدنا سائبة

● ●

اعود الى صحوتي المجدبة
واحسبُ تلك الخيول التي تنتظرْ
ـ رغم هس الضياء الذي شلّهُ الخوفُ ..
شدَّ اللجامْ
وكانت كثيرة
خيولُ الاحبةِ كانت كثيرة
بحثتُ عن المهرةِ المشتهاة
«وكانت تغني اذا جاءها الفارسُ المُشتهى في المنامْ»
سالتُ الخيولَ التي شلّها الانتظارْ
سالت القفارْ
سالت ليالي ألزمانِ
ألتي لا تبيعُ الانينَ
لشمسِ النهارْ
فقالوا: على بعد ميلينِ مِنا
هناك ترى مهرةَ العمرِ
مقعدةٍ ناحبة
لاني أخاف التحرك قلتُ:
ـ الظنونُ
بنتْ لي بويتاً ..
وهوَ من صغاري على مقربة
وانتم اذا ما صهلتم
ستسمعكم مهرتي الناحبة

فيصل السعد

دائرة معارف فنية اسمها عبدالله احمد عبدالله ـ ٢

اعطى الفرصة الاولى لحسن الامام واكتشف فريد شوقي

في الحلقة الثانية من حديث الذكريات مع (دائرة المعارف الفنية) عبدالله احمد عبدالله، المعروف بـ (ميكي ماوس) ينقلنا الى ممارساته السياسية وعلاقاته مع الادباء والاحزاب ورجال السياسة، من خلال عمله في صحافة تلك الايام، بعد ان تعرفنا في الحلقة الاولى على بداية ظهور الحركة السينمائية.

● نعلم ان عبدالله احمد عبدالله كان له موقف سياسي واضح، يناهض الاستعمار والسراي وانه اعتقل بسبب موقفه هذا اكثر من مرة، ولكننا نعرف كذلك انك كنت محررا في اكثر من مجلة وصحيفة حزبية متعارضة فكيف كان ذلك؟

ـ هذا صحيح فقد كنت واحدا من مؤسسي حزب «مصر الفتاة» ولكني حينما كنت اعمل في هذه الصحف والمجلات كصحفي محترف كنت حريصا كل الحرص الا يكون في ذلك ما يتعارض مع مبادئي وعقيدتي وموقفي الوطني.. ومن طرائف ذلك فعلا انني كنت اضع ـ وبالاشتراك مع «احسان عبدالقدوس» احيانا افكار الكاريكاتير لمجلة روز اليوسف فيرسمها «زهدي» و«إخا» و«رمزي لبيب» ـ المغترب في امريكا حاليا.. وفي الوقت ذاته كنت اضع افكار الكاريكاتير السياسية لمجلة وفدية (الشعلة) وكذلك (رابطة الشباب) و(الساعة) و(التلغراف) بينما روز اليوسف تعارضها جميعا باعتبارها ممثلة لخط سياسي مناهض للوفد. حزب الاغلبية في ذلك الوقت.

ويقفز الى ذاكرتي انني كنت المسؤول عن احضار المقال الاسبوعي لعملاق الادب والفكر العربي عباس محمود العقاد الذي اكرمني بصداقته، بل اكثر من ذلك اكرمني وشهد لي بقوله الذي رواه صديقه الشاعر محمد طاهر الجبلاوي ـ في حديث له بجريدة وطني ـ «لا ارى في مصر زجالين سوى بيرم التونسي وعبدالله احمد عبدالله».

ويحضرني كذلك ان احسان عبدالقدوس لم يعين رئيسا لتحرير روز اليوسف التي كانت تملكها والدته رحمها الله الا بعد ان خرج من المعتقل بسبب ارائه السياسية كمكافأة له حيث قالت: «الان وقد دفعت الثمن فلتكن رئيسا لتحرير روز اليوسف» هكذا كانت وكنا نفهم الوطنية.

● عبدالله احمد عبدالله

وبالمناسبة اود ان اذكر للتاريخ كذلك انني افتتحت مجلة (الكواكب) عام ٤٩ وظللت اكتب كل ما نشر بها عن الفن طيلة ١٤ عددا وحدي بينما كان زملاء اخرون يكتبون ما نشر عن الفن العالمي فقط.

قدمت للسينما العربية «مخرج الروائع».. و«بطل الشاشة»!!

● تحدثنا عن المؤتمر الاول للسينما العربية ١٩٣٦ ولكن ماذا عن دور عبدالله احمد عبدالله في مسيرتها بعد ذلك التاريخ؟

ـ عملت مستشارا فنيا لمعظم الشركات السينمائية القائمة في ذلك الوقت، ولو استعرضت الافلام العربية في الفترة ما بين بداية الاربعينات وحتى التاميم الذي اثر كثيرا على السينما في مصر، لوجدت ان ٩٠٪ منها يسجل اني كنت المستشار الفني او مدير الدعاية للشركات السينمائية التي انتجتها.

وقد ساهمت في تقديم الكثير من نجوم السينما العربية الان.. وهنا اذكر اني صاحب الفضل الاول ـ بعد الله سبحانه ـ على مخرج الروائع حسن الامام، وبطل الشاشة العربية فريد شوقي.. وان تنكرا لذلك!!

فقد ظل «حسن الامام» يعمل مساعد مخرج حتى اعطيته فرصته الاولى كمخرج بعد ان اختارني المنتج الفلسطيني «اديب رضوان» عام ١٩٤٧ والذي جاء مصر بهدف انشاء شركة انتاج سينمائي بمساعدتي وهي ما عرف باسم شركة «رضوان لتمثيل السينما» وفعلا اسسنا الشركة وكان علي ان اختار مخرجين لاخراج اول فيلمين من انتاج الشركة.. ولم اتردد في اعطاء حسن الامام فرصته الاولى للاخراج السينمائي ايمانا مني بكفاءته التي لا تجد فرصة الانطلاق.. وكذلك كان الامر بالنسبة لكمال الشيخ الذي كان يعمل حتى ذلك الوقت (مونتيرا). فاجتمع ثلاثتنا حول مائدة في نادي السينما الذي هو مقر نقابة المهن السينمائية الان ووقع الاثنان عقدين بمبلغ ٥٠٠ جنيه للواحد.. واعطيت كلا منهما مائتي جنيه كعربون.. الاول لاخراج فيلم «ملائكة في جهنم» والثاني لاخراج فيلم «المنزل رقم ١٣».. وبوصفي مديرا للدعاية بشركة افلام احمد جلال استطعت ان احجز مدتين لتصوير الفيلمين باستوديو جلال.. الا ان كمال الشيخ اعتذر بعدها واعاد لي العقد والمبلغ الذي كناقد دفعناه له واستمر حسن الامام.

واثناء فترة اختيار الممثلين جاءني صديقي «حسين عثمان» ـ اقدم محرر بالكواكب حاليا ـ ومعه شخص اسمه فريد شوقي وكنا في محل يسمى «الجمال» بشارع عدلي في القاهرة وعرفني به.. اول دفعة معهد التمثيل الاولى.. موظف بمصلحة الاملاك براتب شهري ٧ جنيهات متزوج وله ابنة.. على استعداد ان يعطيني نسبة ٢٥٪ من دخله مدى الحياة لو اعطيته فرصته الاولى في عالم السينما.. واقترح حسين عثمان ـ وما زال حيا يرزق يشهد بهذه الواقعة التي تنكر لها فريد شوقي ولم يذكرها مرة واحدة ولو للتاريخ ـ ان نذهب في اليوم التالي لنوثق هذا الاتفاق بالشهر العقاري.. ولكني رفضت العرض ووعدته ان اقدمه للمخرج حسن الامام الساعة السابعة من اليوم نفسه، وبالمبنى نفسه ـ الدور الثاني ـ ووهبت ثواب ذلك لابنتي الكبرى. وفعلا عرضت امر هذا الشاب على حسن الامام وكلي ثقة انه لن يرفض لي رجاء.. لكنه خذلني قائلا: لست في حاجة الى وجه جديد ودور الشرير الذي ترشحه له قد نويت ان يلعبه احد الممثلين الكبار كمحمود المليجي او سعيد خليل او استفان روستي او محمود اسماعيل ـ وقد كان هؤلاء هم الكبار الذين يلعبون مثل هذه الادوار، اخبرته انني اعطيت للرجل كلمة وانه ات في السابعة من مساء اليوم ذاته.. فغضب وقال: انك هكذا تحرجني وتورطني.. وقلت لنفسي: الى هذا الحد يتنكر لي من اعطيته ومن يوم او اثنين فقط فرصته الاولى هو الاخر؟! وطيبت خاطره قائلا: اصرف النظر عن هذا الموضوع.. ولكن يبدو انه حسبها فقال: اواثق انت منه؟.. قلت: اعتقد ذلك وليكن الاختبار وسيلتنا للتاكد.. وافق. وفعلا اجرينا الاختبار لهذا الشاب باستوديو جلال الساعة ١٢ ظهرا من اليوم الثاني ونجح في الاختبار ولعب دور الشرير في «ملائكة في جهنم» واصبح فريدشوقي بطلا للشاشة العربية!!

ويستطرد (ميكي ماوس) وعلى وجهه كثير من علامات الحزن وربما الغضب قائلا: والغريب انهما تنكرا لهذه الوقائع وقد شاهدتهما على شاشة التلفزيون يعرضان تاريخهما الا ان كليهما لم يتذكرني بكلمة وفاء واحدة وكانه لم يكن في حياتهما احد اسمه عبدالله احمد عبدالله، اعطاهما فرصتهما في الدخول الى عالم السينما والشهرة والثراء.. وهذا نكران للجميل لم يعرفه جيلي الذي كان الوفاء سمته الاولى!!

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فلاذكر واقعة تدلل على وفاء جيلنا الذي لم ينصفه احد وان كان احد لا يستطيع ان ينكر عليه اخلاقه التي افتقدها مجتمعنا الحاضر.. جاء وقت على المخرج السينمائي الرائد حسين فوزي وقد ادارت له الدنيا ظهرها فلم تنجح افلامه جماهيريا فتنكر له كثيرون ممن كان له الفضل عليهم وفي مقدمتهم نجوم كبار.. ولكنه قرر الا يستسلم للفشل وراح يعرض على المؤلفين الذين كان يتعاون معهم ان يكتبوا له.. فتنكروا له او طالبوه بمبالغ كبيرة.. كانوا يعلمون ان ظروفه لا تسمح بها.. فجاءني وطلب اليّ ان اعد له سيناريو وحوار قصة كان هو مؤلفها وكان قد اخرجها كفيلم عام ٣٤ باسم «بلبل افندي» بطولة صباح وفريد الاطرش.. واخبرني بأن ظروفه لا تسمح له بأن يعطيني كثيرا فقلت: هون عليك استاذي فلسوف اقبل اي شيء ولو كان اقساطا لا تزيد على جنيه واحد كل شهر.. فانت صاحب الفضل الاول عليّ في عالم الفن والصحافة يوم اعطيتني فرصتي في النشر على صفحات «الف نكتة» عام ١٩٣٤ وفعلا اعددت له الفيلم على اساس ان تلعب بطولته مها صبري ورشدي اباظة بعدما تخوف فريد الاطرش من حسين فوزي ورفضت صباح التمثيل امام محرم فؤاد وكانت قد رشحت للدور باعتبار انها اكثر شهرة رغم ان لحسين فوزي الكثير من الفضل في صنع هذه الشهرة.. وتشهد بذلك الفنانة ليلى طاهر ـ زوجة حسين فوزي انذاك ـ وعبدالشافي عبدالقدوس ـ المخرج المساعد بالتلفزيون المصري حاليا ـ فقد كانا حاضرين حوارنا هذا.

كما انني الفت للسينما كذلك اربعة افلام بدأت بفيلم «نور العيون» لنعيمة عاكف وكارم محمود اخرجه حسين فوزي والثاني فيلم «ابوالدهب» لهدى سلطان وفريد شوقي ومحمود المليجي، اخراج حلمي رفلة، والثالث «من رضي بقليله» لمطربة لبنان نزهة يونس وعمر الحريري، اخراج مصطفى حسين، والرابع «حلوة وكدابة» لمها صبري ورشدي اباظة اخرجه حسين فوزي.

(يتبع)

القاهرة ـ القبس

الدكتور فوزي فهمي يتهم: المثقفون العرب وراء توقف مسيرة المسرح العربي

يقول الدكتور «فوزي فهمي» عميد المعهد العالي للفنون المسرحية ان بعض المثقفين العرب مسؤولون مسؤولية كاملة عن تاخر مسيرة المسرح العربي وهويته، والتاريخ يؤكد لنا ان التجارب المسرحية التي كانت موجودة في المسرح العربي قبل وفود المسرح الاوروبي لم ترصد، وايضا بعض المثقفين العرب الذين اسرتهم التجربة الاوروبية في المسرح ودرسوها في اوروبا، وعادوا للوطن العربي وفي رؤوسهم صورة المسرح الاوروبي، هؤلاء عطلوا الى حد كبير مسار المسرح العربي في بعض الاقطار العربية، وهذه الاشكال الشعبية التي كانت موجودة في الوطن العربي مثل (خيال الظل، وصندوق الدنيا، والاراجوز) كانت اشكالا للمسرحية الشعبية ولكن المثقفين العرب لم يحترموا هذا التراث، وقيموه بمقياس المسرح الاوروبي، كما ان الدراسة العلمية لهذه الاشكال المسرحية تثبت انتماءها الى مسرح الشرق بمعنى ان الشرق كله بما فيه الشرق العربي والهند والصين واليابان واسيا له سمة، باعتبار ان الوسيط الجغرافي له تاثيره الكبير على صياغة التجربة الجمالية في الشكل الفني، ومعظم الدراسات التي جرت على المسرح الياباني والصيني والهندي تتفق الى حد كبير مع الاشكال الشعبية، والتي كانت موجودة في المسرح العربي قبل وفود الشكل الاوروبي للمسرح.

وهناك تجربة غريبة الشكل، قدمها «جورج ابيض» بعد دراسته في اوروبا حيث عرض مسرحية (اوديب ملكا) باللغة الفرنسية، لولا ان الزعيم «سعد زغلول» طلب من جورج ابيض ان يترجم المسرحية الى اللغة العربية ويعيد تقديمها مرة ثانية، وهذه الحادثة تثبت ان المسرح بشكله الاوروبي كان يقدم للطبقة الاورستقراطية المتفرنجة، او التي تنتمي الى الثقافات الاوروبية قلبا وقالبا، فمن الذي كان يستطيع ان يشاهد مسرحية (اوديب ملكا) باللغة الفرنسية، بالتاكيد ليس الشعب المصري باي حال من الاحوال، وعندما قدم «يعقوب صنوع» مسرحية في مصر، كانت تحدث تجاوزات ليس من الممكن ان تحدث في المسرح الاوروبي، تتمثل في تدخل الجمهور في احداث الرواية، لذلك فهناك اذن ملامح للمسرح العربي مرتبطة بالوسط الجغرافي للمسرح في اسيا كلها، وكان تقييمها الفني انها غير ذات قيمة فنية رفيعة، وهذا الى حد كبير ساهم في تعويق تطور هذه الاشكال الفنية ونتيجة ذلك في مصر، عندما كان يزيد (المد الوطني) في مصر كانت تزيد ايضا الاشكال الشعبية في المسرح، وعندما يقع الجزر كانت تزدهر الاشكال الاوروبية المستوردة والتي كانت موجودة في هذه الفترة، واضرب مثلا على ذلك عندما تقدم «يوسف ادريس» بثلاث مقالات شهيرة «نحو المسرح المصري»، هوجم هجوما عنيفا من بعض المثقفين المصريين والعرب الذين اعتبروا ان هذا لا يشكل مسرحا حقيقيا، وذلك انه لم تكن لديه ادنى فكرة عن تاريخ المسرح العالمي، وعن تاريخ المسرح في الشرق، وكانت اله برة في اذهانهم هي صورة المسرح الاوروبي، ويحضرني في هذا المقام كتاب «يوسف نجم» (المسرحية في الادب العربي الحديث) حيث اعتبر كل ما هو غير اوروبي ليس مسرحا، وهذا لا يعني ان ننغلق بعيدا عن الاشكال الاوروبية، لكن يجب البحث اولا عن هذه الهوية مثل الموسيقى فكما ان هناك القوالب الاوروبية في الموسيقى كذلك هناك القوالب العربية التي يهتز وجداننا لها، لذلك فالفن بالتاكيد محلي وقومي ولا بد من وجود فن فرنسي، وفن اميركي ومصري، وانكليزي الخ، لان الفن مرتبط بوجدان خاص جدا، لا بد ان يعبر عن قضايا واقعية تمس الاقليم او الامة، وفي اللحظات التي بدأ فيها المسرح الاوروبي محاولة تغيير ذاته لم يحدث ذلك الا عندما اصطدم اصطداما حقيقيا بالمسرح في الشرق، والدليل على ذلك (بريخت) فعندما حاول بريخت ان يغير مسرح المطبخ كما يسميه الى مسرح الشرق، واخذ منه شكل الراوي، وعملية التغريب الموجودة اصلا في مسرح الشرق، كما اعترف ايضا انه كان متاثرا بمسرح الشرق.

● الدكتور فوزي فهمي

وخلاصة القول انه اذا كانت اوروبا قد سمحت بخلق حوار [illegible] حضارتها وحضارة الشرق، [illegible] يجب ان نسمح بحوار مماثل [illegible] يقع على عاتق المثقفين، لذلك يجب [illegible] مسرحيين معرفة من الذين نخاطبهم؟ وما هو الشكل المسرحي الذي يجب ان يقدم؟ ومن الذي يقبله، هل هم جماهير الشعب عامة ام فئة او طبقة معينة؟ وبالتاكيد يكون السعي من اجل جماهير الشعب.

لذلك فالشكل المحلي للمسرح هو الغطاء القومي الذي يمكن من خلاله ان يتعرف به العالم على فنوننا.

والدليل على ذلك ان جورج ابيض كان يقدم مسرحا اوروبيا رصينا جادا، وبجانبه الشيخ «سلامة حجازي»، كان يقدم مسرحيات من التراث يفهمها عامة الشعب ويتغنون بها، لذلك كان الاقبال على مسرحه رغم الاحجام عن مسرح جورج ابيض، الذي لم يستطع الكثيرون استيعابه باستثناء قلة قليلة او فئة معينة.

القاهرة ـ من سعيد مصطفى

اتجاه شعري جديد في تونس يكرس هموم عمال المناجم

في تونس حركة شعرية شابة تقدم وتطرح هموم عمال مناجم الفسفاط بالجنوب التونسي هذه الحركة تحمل اسم «شعراء المناجم» .. وقد اصدر اصحابها عدة مجموعات شعرية ترقى احيانا الى الشعر العمالي في مناطق عالمية اخرى.

القبس التقت «محمد عمار شعابنية» ابرز اصوات هذه الحركة وحاورته في الظاهرة ماهية وآفاقا، وذلك بمناسبة صدور مجموعته الجديدة «طعم العرق» وفيما يلي نص الحديث:

نحو تواصل شعري عمالي

● حركة الشعر المنجمي، ما هي وكيف تتوقع افاقها:

ـ هي ممارسة كتابية شاءت ان تهتم في اشعارها الاولى بشؤون عمال مناجم الفسفاط بالجنوب الغربي التونسي فتحسست مشاغلهم وجسمت قضاياهم وصورت عذاباتهم، وقد كانت هذه البداية في الحركة ملتفة حول منطلقات تصويرية مخلصة للاطار المادي والفسحة النفسية بما تعكسه عنهما من قصائد مباشرة تفتقر الى العمق الفني والوعي الايديولوجي والتفجير الجمالي المدوي. ومع تمدد الزمن الشعري نسبيا لهذه التجربة المشتركة بين مجموعة الشعراء المزاملين لي في المناطق المنجمية احسست بانه لا مجال لتواصل عمالي اذا لم يجتز الحواجز التقليدية اذ لا ابداع شعريا عن الكادحين اذا لم تتخلص محتوياته من الاستراءات الوصفية والتعاطفية لان الهم المهني اثقل من ان تزنه الكلمات المجردة من وظائفها التفجيرية، وعلى اثر صدور مجموعتي الشعرية الاولى «الغام في مدينة بريئة» راجعت اوراقي فتبين لي انني في حاجة الى تقديم مفرقعات قصائدية يرتفع صداها الى اطول مسافة كلامية ممكنة فتحولت بانتاجي الى «الشعر العمالي» الذي لم تروضه الاقلام العربية تراثا وحديثا، ومن سنة ١٩٧٧ انتقلت الى بعد شعري جديد يعتمد على الاستشعار القصائدي بما ينتظر ان يحدث لا في المناجم فحسب بل في امتداد سباخ العرق المكابد داخل الوطن وخارجه وهذا بداية اخرى لقوقعة الفضاء الشعري العمالي وتلوين آفاقه بقصائد الكدح الواثق من ارادته الموجبة في صنع الفعل التغييري وسط ساحة واسعة في حاجة الى التغير.

طعم العرق

● انتم تصرون على الخطاب المباشر .. في حين ان القصيدة الحديثة قد تجاوزت ذلك الى رحاب اوسع!

ـ من يقرأ مجموعتي الشعرية الجديدة «طعم العرق» الصادرة في مايو ١٩٨٥ عن الدار التونسية للنشر يكتشف انني قد انفردت بصوت جديد كلف الذي انتسبوا الى الشعر المنجمي صمتهم لانهم لم يستطيعوا الاضافة او كانوا يمثلون ادوار الشعراء المنجميين وسط مجموعة الكادحين المنجميين الذين ارتقت اذواقهم وافكارهم بفعل استمرارية التسلسل المهني فصمتوا امام الاحتجاج الذوقي العمالي ولم يبق منهم معي غير سالم الشعباني، وطرح السؤال الحالي لم تعد الاجابة عنه خاضعة الى منطق اللف والدوران لاني في قصائد المجموعة الثانية والتي ستليها بعنوان «تحيات القصيد» قد تخطيت عقدة المباشرة والتسطيح وما ارجوه هو ان ينكب النقد الادبي على تبين ذلك حتى لا احتكر بنفسي دور الخصم والحكم، وارجو ان لا تحسب على اشعاري كتابات الغير التي ما زالت مصرة على التقريرية والفوتوغرافية غير الملونة احيانا.

● كيف تبدو لك الساحة الشعرية التونسية؟

ـ تعج الساحة الشعرية منذ سنوات باصوات جديدة يقاس اجودها بمدلول العطاء الواعد والجاد وقد تاكدت عدة اصوات من قدرتها على رسم الملامح الناصعة للشعر التونسي في الملتقيات والمهرجانات التي شاركت فيها خارج البلد. وهذا من بين الشواهد التي ستلوي اعناق غير التونسيين في اتجاه قصائدنا غير ان ما يضايق ساحتنا الابداعية في هذا المجال تناثر بعض الفقاقيع التي لا تريد ان تعترف بغيرها من الشعراء المكابدين اذا لم تستطع اثبات الاعتراف بها ومتى زالت هذه الممارسات فانا متفق مع نفسي على استضافة التفاؤل ومتفق مع غيري على ان النقد الشعري متى تحركت اجنحته فسيطيح بكل الصراصير ليترك الشعراء واقفين على القمم التي وقف عليها الشابي وهي الان قريبة منا.

● قيل كلام كثير في الحداثة الشعرية .. فكيف تنظر الى هذه المسالة؟

ـ الشيء المتفق عليه هو ان الحداثة الشعرية في الوطن العربي تعيش يتيمة ومنعزلة لان الاحداث لم تتغير بما يؤازرها ويثبت ركائزها .. ومن هذا المنطلق يمكن القول بان السبق الشعري العربي في حاجة الى مهادنة بمحاولة سبق تحويلي ناجع للعقليات والماديات غير ان هذا لا يمنع من ان احدد ملامح الشخصية الفنية للقصيدة العربية الحديثة بانها قادرة على الاستبسال في مواجهة تشبثات اركايكية بافعال ماضية لا تقدر على مواكبة المسيرة الزاحفة نحو الاتي:

● دور الشاعر كيف يمكن ان نتحدث عنه في عصر الاقمار الصناعية؟

ـ للاقمار الصناعية شان وللشعر شان غير انهما وقد تواجدا اليوم في عصر واحد بامكانهما ان يتنافسا تكنولوجيا وشعوريا على الابداع ولا اعتقد ان قمرا صناعيا قادر على محو ملامح القصيدة في دورها التعبوي للسواكن بتاصيل الذوق والوعي والجمال كما ان القصيد ابعد من ان يؤدي الدور الالكتروني واذا حاول احدهما ان يتقمص شخصية الاخر فسوف يفقد هويته المتفردة في ما يمكن ان يفعله.

تونس ـ من محمد القابسي

محمد عمار شعابنية

عدد جديد من مجلة الجيل



● غلاف العدد

صدر اخيرا عدد جديد من مجلة «الجيل» العربية العصرية التي تحرص على تغطية الاحداث المعاصرة في كل مجالاتها وتقدمها لقرائها في اطارها الشامل مبينة خلفياتها مبرزة عناصرها الرئيسية مع شروح وافية لابعادها، مع استشرافها افاق الغد وطلائع المستقبل.

يتعرض العدد الذي جاء في ١٦٢ صفحة من القطع الصغير، لاكثر من حدث اني شغل امتنا ومازال يشغلها للان وفي مقدمتها مذابح صبرا وشاتيلا. كما يقدم العدد صورة للحكم العنصري في جنوب افريقيا واسلوبه لتفادي حكم الاغلبية الافريقية واستغلالها ومحاولة التخفيف من الغالبية الافريقية وذلك باقتطاع بعض اراضيها التي يقيم عليها اهل البلد الاصليون واقامة «حكومات» كرتونية تعطيها مظهر الاستقلال الرسمي فقط وتكون تابعة لها في الواقع.

وفي العدد حديث للناقد رياض عصمت حول المسرح في المانيا يبين فيه مدى اهتمام ودعم الحكومة الالمانية للفرق المسرحية. كما يتحدث الكاتب الفني كمال النجمي عن ام كلثوم ويقدمها عارضا سيرتها في ضوء جديد حيث يعتقد بانها كانت عاملا من عوامل القومية العربية المعاصرة وان ما تفسده السياسة يمكن ان ينقذه الفن. وفي باب المقالات والدراسات يقدم محسن ابراهيم مقالة بعنوان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. كما يقدم ميخائيل الخوري دراسة عن ازمة علم الاقتصاد. ومن المقالات الواردة في العدد: «الايدز مرض أو وباء العصر» للدكتور ابراهيم الدر. كما يقدم عدنان مدانات: «الحيلة السينمائية فن ياخذ بالانفاس».

في باب القصة يقدم اميل حبيبي قصته بعنوان: «سيف من السماء مسلول». د. فضة الخالد تقدم في مقابلة معها موضوع «المثقفة الكويتية تتحدث عن هموم المرأة والرجل». هذا بالاضافة الى مواضيع كراس الصحة والحب والشباب والابواب الثابتة في المجلة.



اعداد: حمود محمد البغيلي

من القديم

والله والله ويحق الذي نزل
صحايف الكتب والفرقان للتالي
ان لك بقلبي محل حل ما ينحل
لو حل بالقاع رجاف وزلزالي
ياهوه جريني من شمس الضحى للظل
الموت عن مجلس الحقران اشوالي
كل يقلب حبيبه فوق فرش وزل
وانا اتقلب لحد المسذن التالي

محمد القاضي

رجم الهوى

بنيت انا الرجم وابكيته
ومن عقب ما ابكيته ابكاني
رجم الهوى يوم عديته
ذكر على القلب خلاني
ولا.. يناحي وناحيته
ولا. يبكي على شاني
يقولي ياه لاجيته
بقهر عشيرك الي جاني
وهو يحبي يوم وافيته
بغيت احبه ولا ادعاني
الصاحب اللي تمنيته
في ما عدا الصدق يلقاني
وقرونها يوم عديته
تناثرت فوق الامتاني
الفين ساف وتليته
من تلته طحت وجعاني
والخد برق تحليته
عقب العشاهل بمزاني
يا غصن موز ولاويته
مثل البريسم تبلواني
وصلاة ربي وصليته
على النبي عدماباني

حمود ضحيان الاسعدي

شفت الجريمة

صدفة بلا ميعاد شفت الجريمه
وكشفت عن خافي نواياه يا سعود
وتخالفت شكات نية سليمه
وسهرت ليل الضيم والعالم ارقود
ما همنا يا سعود غير... الحشيمه
أنا وباهي الخد لاذعذع النود
اللي جرح قلبي ألهي عليمه
هذا نصيبي في هوى البيض محسود
خلاص هذي تجربة وتعليمه
ولا عادني رحال في درب مسدود
صحيح لو إن الخسارة جسيمه
لكن بلا ميعاد يا سعود موعود
أخذت درس وعشت عيشه كريمه
من دون خل يعيش عيشة بهافود
كانت بقلبي ذيك كانت مقيمه
واليوم مع معصير الايام مطرود
غسلت لوح القلب بعد الهزيمه
وعرفت وش ينتج عن البيض مردود
وش قولتك يا صاحبي بالوسيمه
وشقولتك بالحب والبيض يا سعود

حمد علي الحجيلان

رسائل القراء

● **القارئة «البندري» - الرياض:**
- حياك الله واشكرك جدا على البطاقة الجميلة التي اعطتني شحنة معنوية جديدة لاكمل مشواري مع القراء اهلا وسهلا.

● **منى السالمي. قطر.**
- عزيزتي منى القصيدة سوف تجدينها في ديوان الشاعر مرشد البذال كاملة وحياك الله.

● **عباس راضي:**
- لا استطيع الاجابة عن سؤالك لاني لا اعلم من قائل القصيدة التي تسال عنها ولكن بامكانك مراسلة الاستاذ عبدالله بن خميس في اذاعة المملكة العربية السعودية وانا متاكد من انك سوف تجد الاجابة وحياك الله.

● **عمشة الدوسري:**
- ارسلي لنا القصة والقصيدة وسوف ننشرهما في حال كونهما صالحتين، ولك منا كل تحية وتقدير.

● **سارة عويضى:**
- رسالتك حولناها الى الزميل نايف الحربي وحياك الله.

● **علي المطيري**
- مطلع القصيدة جيد ولكن الابيات الباقية مختلفة الوزن والقافية واهلا بك.

● **جابر منيصير:**
- القصيدة ليست للشخص المذكور اسمه في الرسالة فهي للمرحوم محمد بن لعبون نرجو توخي الحذر في مثل هذه الامور وحياك الله.

من كل قطر اغنية....

لبنان

تعي ع الناس درس الحب نملي
ومن دموع الهوى العيون نملي
وياريتك بذر حنطة وكون نمله
وتحت الارض يجمعنا التراب

زين شعيب

فلسطين

بادي باسم الاله الواحد الديان
من ذكر هذا الاسم فروا الشياطينا
فلسطين لا تحزني يا زهرة البلدان
حولك اسود الوغى بعد الملايينا

الشيخ فرحات

مصر

ساعة ما بشوفك جنبي
ما ادرش اداري واخبي
وابكي من فرحة قلبي
وانسى العذاب

احمد رامي

العراق

يا طبيبي اصواب دلالي كلف
لا تلچمه بحطة السماعه
بعد دقات القلب ما تنعرف
تنقطع ما بين ساعة وساعه

داخل حسن

رشة عبير

مري علي ..
مري على دنيا الضنى ..
رشة عبير ملونه ..
خلني أعرف من أنا ..
كيف الليالي تنقضي ..؟
وشهو الزمن ..
وشهي الشهور ..
وشي السنه ..؟
مري علي ..
★ ★ ★
حبك في تاريخي انكتب ..
فصل العطا ..
فصل الربيع ..
فيه النسايم هفهفت ..
وشالت من عيوني السهر ..
حتى السما ..
جادت عليه بالمطر ..
حتى الطيور
بأصواتها الحلوة تغنت ..
للأمل .. فوق الشجر ..
وفي لحظة من عمر الزمن ..
كان الهوى ..
وانهى مشاوير السفر ..
مري علي ..
★ ★ ★

مري علي ..
مدي يديك ..
خذيني معك ..
للي تبين ..

خذيني معك ..
في الحب يابعدي أنا ..
ما أسأل أبد ..
ما لقول : وين ..؟
كيف الطريق ..؟
وشهي نهاية هالعمر ..؟
مري علي ..

خذيني معك ..
إن شاالله نطلع للسما ..
إن شاالله في وسط البحر ..
يتكسر المركب نضيع ..
والا نروح ..
نسافر على كف الخطر ..

بس انتي بس ..
مري علي
خذيني معك ..
للي تبين ..!!

أحمد السعد

ثلاثة ابيات فقط

وفر كلامك سكوتك عني اشوالي
سوالفك كلها ماني بباغيها
العشرة اللي مضت وياك بالخالي
شانت وبانت خفاياها بتاليها
اثريني المجني الجاني على حالي
وانا احسب اني من اول طالع فيها

حمود

منادمه

تعالي وامسحي دمعه تعانق خافق الولهان
تعالي وارسمي بسمه على شفاه الحزن ساعه
تعالي نعانق النسمه تعالي يا أمل هيمان
تعالي يا قمر غايب ينور ليل منتاعه
ونرسم للأمل ذكرى بليل الشوق والاحزان
ونسرح مع لحن قمري ياريف انغامه وارياعه
ونرحل مع شذى النسمه ونقطف من زهر بستان
وقمرنا يبتسم يضحك علينا يرسل اشعاعه
نغني للفرح نسمر كأنا بالخلا غزلان
وامسك إيدك بإيدي بإسم الحب مطواعه
تقولي وين نجمتنا واقول ذي نجمة الخلان
هذاك سهيل ياغالي ويرفع لي بإصباعه
ننادم ليلنا الشاكي نغيب بعالم النسيان
وتصمت عيني بعينك بنظرة ودخضاعه
بصوت البلبل الشادي بروعة اجمل الالحان
تغني لي وانا هايم بمركب ضبع اشراعه
صدى الاشواق يجمعنا بليل الوجد والاشجان
بهمس الوجد نتنادم وقلبي عندك اوداعه
تعالي لي اكررها واروي ظامي الوجدان
تعالي وارسمي بسمه على شفاه الحزن ساعه

فلاح سعود العازمي

ذاب الحنان

ذاب الحنان ولا بقي لك بقايا
في قلب منهو كان يرجى رجوعك
ناظر وتوحي لك عيوني شقايا
من كاسك اللي فيه ميزت نوعك
توك تجيني .. بعد عزف النوايا
يوم ان حبي مات تعلن خضوعك
محيت حبن كان بأقصى الحنايا
واطفيت في يمناك عني شموعك
معقول ابرجع عقب هاك السوايا
خلاص ما تشفع لفعلك دموعك

احمد السليم - الرياض

ملامة

أنا يا منتهى أمالي وصلت لمنتهى المشوار
وحطيت الرحايل وابتدى مشوار تعذيبي
أنا ماني بخاين عهد مسير إن الفلك دوار
أنا راجي أمل لكن سنين العمر تمشي بي
ولقيت إني اذا أمشي بدربي للنهاية احتار
لإن الوقت ما يسمح بتحقيقي مطالبيي
بعدها تلومني بدموع من عينيك تنزل نار
تهز أحساسي المجروح لأنك مانت داري بي

حمد الشطي



هدية

الزميل نصار الخمسان معد صفحة (الوان شعبية) في الزميلة الوطن يهدي القراء هذا الاسبوع اخر بيتين كتبهما.

يا زين لا تزعل اذا الحق يرضيك
وخل الزعل عنك وخل التغلي
احب قربك دوم واحب طاريك
واللي يجي بالكذب خله يولي

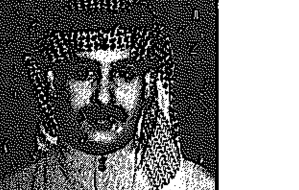
نصار الخمسان

اجابة

وصلني كثير من الاسئلة التي يدور موضوعها حول قائل هذا البيت

يا حمود كانك حرت من صورة الزين
وشلون انا اللي قد لعبت بشعرها

الى جميع من سألوني اقول هذا البيت قاله الشاعر ناصر الغضوري وسوف تنشر القصيدة التي تضمنته كاملة علما بانه سبق نشرها قبل عام تقريبا.



خبر شعبي

يستعد الفنان الشعبي حبيب الدويلة لتسجيل اغنية جديدة للتلفزيون ويعتبر الفنان الكويتي حبيب الدويلة احد الشباب البارزين في الفن الشعبي وذلك من خلال ما قدمه من اغان جميلة. بالتوفيق يا بودويلة.



● الشيخ زايد
● مانع العتيبة



ياحي من لاقاني

قصيدة غزلية للدكتور مانع سعيد العتيبة يشاكي فيها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كتبت في البحرين في تاريخ ١٩٨٢/١١/١٠ يقول فيها:

يا حي من لاقاني صدفة بلا ميعاد
في الموكب الصبحاني بين احشود او عباد
اتحيي الضيفاني لملوك القُواد
بين اسروح الغواني لو مهرجان اعياد
خصيته بالعياني او قلبي ابتهاجه زاد
او حييته او حياني او رد السلام او عاد
لي بش لي فرحاني ياشيخ له منقاد
في امحرق سكاني لو للمنامه راد
القلب له شفقاني سيد العرب ليواد
سوى ارسوم او مباني او داخل ضميري شاد
في لحظة له سباني او خذني اوخيذ اسياد
لي خزني وارماني عن الهدف ما حاد
امدعج الاعياني يلحج رمشه نفاد
واميدل له جاني ما خذ لون السواد
ضافي على لمتاني يحشى عطر او زياد
العود الخيزراني او مضامر جلاد
يعطي مشيه لياني لي للهبايب ناد
فيه الحلاوة الواني او فيه الحسن لي زاد
ريم والا دماني لو سولعي لبلاد
بين العشر او ثماني مع اربع باعداد
اورود في البستاني امصنفات اجواد
عسره على المتواني او صعبة على الرواد
يا زايد لي غراني في حبه والوداد
ماله وبي ثاني فايز على لضداد
وش حيلة الضيماني يلي غرامه زاد
لي قلبه مولعاني في الخود والانشاد

د. مانع سعيد العتيبة

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

وقد جاء رد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهذه القصيدة:

حي ابجواب ياني من بادع الانشاد
ولف كلام زاني في سولعي لبلاد
القوع من لود ـاني مشهورة باحتياد
معدن زين او غواني او نخبة اقروم ايواد
لي تكرم الضيفاني او تضفي بدون انكاد
او ذكراهم من زماني معروف مع لعباد
يفتخر ابهم لنساني ويماري الرواد
وزيرنا لي حاني يوم الحشود اتقاد
ايوايب الغزلاني لي الهن غدا منصاد
دكتورنا ما ايواني عن اهدفه ما حاد
يعله له الكسباني وينال به لسعاد
خشف ريم لودماني اتلوح إبلا ياد
يوم اوفدت شيخاني الحل والميعاد
لي ناعس الاعياني ابوثنايا افراد
ما خلج مثله ثاني او على الغواني ساد
لو حط في لوزاني وزنه عليهن زاد
او لي له غدا شفقاني معذور ماله داد

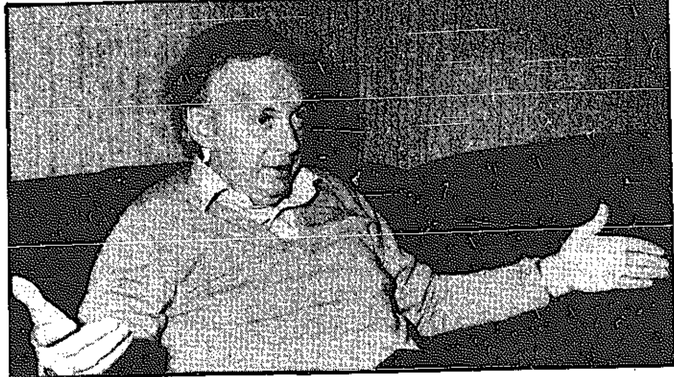
الشيخ زايد آل نهيان

طال الفراق

طال الفراق وخافقي هزه الشوق
وجرحي عطيب بالضلوع الدقاقة
على الذي شفته ضحا السبت بالسوق
من شوفته قلبي خطير اندفاعه
قلت السلام ياباهي الحسن والذوق
ورد السلام لاعاد ذيك الصداقة
ساعة عرفته زادة افتوقي افتُوق
شوفه صعيب وشوفته لي اشفاقه
اصبح هو البايق ونا اصبحت سوق
والكل منا حنظل المر ذاقه
توى دريت اني على الحب مسوق
ياكم من نفس توقت وضاقه
باب الهوى ياهل الهوى دوم مطروق
الحب ياهل الحب صعب افراقه
حلفت ياللي خالق الخلق والنوق
لوهي تهيالي لحرم طلاقه
لو ترتفع سبع الوطا للسما فوق
منسي عشير بمض الاوراق ساقه
يازين من عقبك ترى القلب مفتوق
واليا عرض زولك يزيد اختفاقه

سلطان الشمري

دايفيد هيرست يكتب لـ القبس
من بيروت عن جمهورية الميليشيات



٢



الغلطة التاريخية

■ الاباء يقطعون «لحوم اجسادهم» لارسال اولادهم الى المدارس ■ الحاج فاعور استمر في اختراق «الخط الاخضر» يوميا حتى استشهد بعد ١٠ سنوات



● بنايات بيروت السكنية اصبحت مجتمعات منفصلة

● «الخط الاخضر» .. مقبرة الشهداء المغامرين

حين سئلت موظفة الاستقبال في بيروت الغربية سعاد حنين، عما ستفعله عندما تنتهي - او اذا انتهت - الحرب الاهلية اللبنانية، لم تتردد في القول: «انني سازور كل جزء من هذه البلاد، واتحدث مع الناس واكون صداقات». فهي بلغت سن المراهقة عندما بدأت الحرب قبل عشر سنوات ونصف السنة، وتتذكر انها عندما كانت طفلة، كانت تذهب في رحلات مدرسية الى بعلبك في وادي البقاع، او الى قصر بيت الدين في جبال الشوف. ومنذ ذلك الوقت لم يمر يوم من حياتها دون ان تسمع فيه اصوات المدافع، سواء كانت هذه الاصوات قريبة او بعيدة، ولم تخرج طوال مدة الحرب في نزهة الا مرة واحدة، حين بلغت التلال المطلة على بيروت الغربية، المدينة ذات الحدود الضيقة التي تشعرها بمرض رهبة الاحتجاز. وهناك آلاف لا حصر لهم من الشبان امثالها، الذين ظلوا منذ طفولتهم محصورين في بقعتهم المحددة ضمن لوحة الموزاييك المجنونة لجبهات ومحاور الحرب الاهلية المعقدة والفريدة.

وبالنسبة لهؤلاء الشبان فان لبنان الامس، الاجتماعي، والمزدهر، وبلد الحرية - والذي كان يوصف في كتيبات السائحين «سويسرا الشرق الاوسط» - ليس سوى عاطفة حنين، وذكريات حلوة عند آبائهم وامهاتهم، حيث درسوا عن مواقعه التاريخية التي لا يبعد بعضها عنهم ٥٠ ميلا، في المدارس، ولكن عيونهم لم تقع قط على هذه المواقع.

وفي الليل يرى مسلمو بيروت الغربية الشبان اضواء جونيه، عاصمة «مارونستان»، وهي تنعكس على مياه الخليج، غير ان كل ما هو وراء الخط الاخضر، من بيروت الشرقية وضواحيها، يعتبر بالنسبة لهم اسماء اماكن سمعوا عنها من الراديو، حين تقع القذائف او تنفجر السيارات المفخخة فيها، لكنها ليست اكثر الفة عندهم من البيكاديللي في لندن او حي سان جيرمان في باريس، وخاصة عند الذين اتيح لهم السفر منهم. وبالطبع ما ينطبق على شبان بيروت الغربية ينطبق كذلك وبصورة معكوسة على شبان بيروت الشرقية.

وجميع الفئات السياسية العسكرية اللبنانية تؤكد ايمانها القوي باعادة توحيد بلادهم، حتى اولئك الذين هناك مبرر للظن باعتقادهم بخلاف ذلك، وحتى الموارنة والدروز الذين قطعوا الشوط الابعد في بناء مؤسسات ما يشبه الحكم الذاتي في مناطقهم «الكنتونات»، سواء اعلنوا ذلك او اسروه. وهكذا فانه يؤمل بان حلم سعاد الساذج سيتحقق ذات يوم. غير ان الذين يفكرون مثلها يتناقصون يوما بعد يوم. ويقول باحث اسلامي ذو نزعة عالمية: «انني قلق ازاء الطريقة التي تفكر بها بناتي تجاه المسيحيين. فالمشكلة ان كل ما يعرفنه عن اولئك الذين يعيشون في بيروت الشرقية، هي تلك القذائف التي تسقط خارج المنزل، وفي المتنزه، وتقتل رفيقاتهن».

تفكك المجتمع اخطر من انهيار الدولة

غير ان الغالبية، التي لا تزال تؤمن بالتعايش والتسامح بين مختلف الطوائف، فان الحياة بالنسبة لها لا تزال، وعلى مدى المستقبل المنظور، صراعا مستمرا بين ضميرها ومشاعرها وبين قناعتها العملية، وبين التكيف مع الوضع القائم الذي تمقته، وبين مقاومتها السلبية له.

وليس هناك من طريقة اخرى للخروج من الوضع. غير انه كلما طال امد استمرار الحرب، رسخت الميليشيات وجودها، وكلما تغلب التكيف مع الوضع على المقاومة السلبية له، افسح الناس في المجال داخل نفوسهم لعملية فصل بطيئة تجري على اسس طائفية، وتاخذ طابعا جغرافيا، وديموغرافيا، واجتماعيا، وثقافيا، ونفسيا.

وبالنسبة لعالم الاجتماع سمير خلف، فان لبنان لا يعاني فقط من انهيار الدولة، وانما الاكثر خطورة من ذلك هو تفكك مجتمعه. فقد اكتشف في ابحاثه «ان هناك اناسا عاشوا، وعملوا، وصلوا، ولعبوا، وتمتعوا بكل ثقافتهم داخل فقاعات صغيرة، وهذه الفقاعات يزداد انغلاقها باستمرار».

وهذا الكلام ينطبق حتى على اصحاب المهن، «وحتى على الاطباء، والمهندسين، ورجال الجامعات، الذين اصبحوا اكثر التصاقا بطوائفهم»

وهذه «الفقاعات»، في اكبر حجم لها، هي «الكنتونات» الجغرافية - الطائفية، التي اصبحت تحت ضغط الاحداث ذات حدود اكثر وضوحا. والهجرة من فقاعة لاخرى قد تكون تطوعية كلية، او اضطرارية، او شيئا من الحالتين. ففي بيروت هناك عملية انتقال يقوم بها المسيحيون، الذين عاشوا طوال اعمارهم في بيروت الغربية ذات الغالبية الاسلامية، الى بيروت الشرقية، بعد ان اصبح جو المنطقة التي احبوها مشحونا بالعداء الطائفي والفوضى.

ويقول احد الذين وطدوا العزم على الرحيل من الغربية: «انا لا احب الكتائبيين، واعلم انهم دائما كانوا يرتكبون الافعال ضد المسلمين، وبشكل لم يفعل المسلمون مثله ضد المسيحيين، غير انني لن احس هناك بأنني مهدد بأن اضرب و أخطف لا لشيء الا ان بطاقتي الشخصية تقول انني من الروم الارثوذوكس. وبصراحة فانني احب ان تختلط بناتي بأناس مثلهن. فهناك الكثيرون من اصحاب اللحى على غرار لحية الخميني في هذا الجانب، والكثير من الفتيات اللواتي كن يرتدين طوال حياتهم ملابس كالتي ترتديها بناتي، غير انهن فجأة بدأت يرتدين الحجاب».

ومع ذلك فالهجرة بالنسبة له اشبه بالعزيمة. وهي بمثابة انتصار صغير آخر للمتطرفين، الذين يؤمنون بالقلعة المسيحية ولنظرائهم في المعسكر الاسلامي.

واكثر المهاجرين عددا هم الشيعة، فكما انهم اكثر الطوائف فقرا وقهرا، فانهم اكثرها استيلاء على ممتلكات الغير واحتلالا لها. ويساعدهم في ذلك رجال ميليشياتهم المتعاطفين معهم. اذ لما كانت هجرة الشيعة تختلف عن هجرة المسيحيين، حيث تقتلعهم من موطنهم الاصلي بدل اعادتهم اليه، ولما كانت نسبة المواليد بينهم مرتفعة، بحيث جعلتهم يفوقون اية طائفة اخرى عددا، ولما كانوا مضطهدين ثم اكتشفوا قوتهم، ولما كان البعض منهم متعصبين دينيا، فان هجرتهم لها طابع تهديدي، ولا تروق لاعين حلفائهم الرسميين الحاليين، الدروز، الذين هم اضعف الطوائف اللبنانية عددا، ان لم يكونوا اضعفها سياسيا.

ونظريا فان القانون ينص بوجه عام على انه حين يستولي احد على عقار او يحتله لفقدانه عقاره الخاص بشكل لا مناص منه، فانه يمهل فترة معقولة لاخلاء العقار. ولكن لما كان ليس بالمستطاع تنفيذ القانون، فما الذي يمكن ان يفعله الفريق المتضرر.

لافتات على ابواب البيوت

يقول احد ملاك البيوت وهو درزي: «انني اكره هذه الطريقة، غير انه استنادا الى بطاقة هويتي السخيفة، فانني درزي ويجب ان اذهب الى الميليشيات الدرزية». وقد لا يستطيع وليد جنبلاط، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، استعادة بيت لدرزي، لان ذلك قد يؤدي الى نشوب قتال مع حركة امل، حليفته الشيعية، ولكنه يستطيع توفير نوع من الدفاع الوقائي، ولذلك هناك لافتات على ابواب الكثير من البيوت تقول: «باسم الرئيس (جنبلاط، بالطبع، وليس الجميل) يطلب من الاصدقاء والرفاق (امل) عدم التجاوز تحت طائلة المسؤولية (دون تحديد)».

والتشرذم يصل الى كل مناحي الحياة. فهو مفروض على رجال اعمال تمتد مصالحهم في سائر انحاء البلاد. ومن بين القلائل الذين تمكنوا من تحقيق ازدهار في عملهم، واحد يرجع الفضل في نجاحه «للامركزية» المنظمة، حيث جعل في كل منطقة وكيلا له من دين الطائفة السائدة فيها.

وهناك فعلا «بنوك شيعية»، حيث يمكن للمرء ان يتعرف عليها من رؤيته لعدد النساء اللواتي يرتدين الحجاب ويعملن فيها. ويقول طبيب سني: «لا اكاد اصدق ما حدث فخلال الاشهر القليلة الماضية فقدت مرضاي من الدروز والشيعة، واعتقد انهم تحولوا لاطباء دروز وشيعة».

البناية الواحدة مجتمع منفصل

ومن بين اصغر «الفقاعات» - ومن القلة القليلة منها التي فيها جانب ايجابي - تلك الفقاعات التي تتألف من عمارات سكنية شاهقة في بيروت. اذ نظرا لان سكان هذه البنايات يخشون من السير ليلا في الشوارع المهجورة، صاروا يلجأون للاختلاط بجيرانهم في البناية نفسها، الذين كانوا في السابق يبادلونهم التحية فقط ذلك عندما يلتقون عرضا. وهكذا صارت البناية الواحدة بمثابة مجتمع منفصل، هو في الواقع المجتمع المتوقر.

واصغر الفقاعات على الاطلاق هي تلك التي تتجمع حول الفيديو. فبسبب ضغط الظروف يفوق اللبنانيون سائر العالم في هذا الباب وادنى المنازل مستوى معيشة لديه فيديو واحد على الاقل. والفضل يعود للتفنن التجاري، الذي يمكن كل اسرة من استئجار اي شيء، بدءا من المسلسلات الاجتماعية المصرية، وانتهاء بآخر ما صدر على المستوى العالمي، حيث يتم استئجار الكاسيت الواحد بما يعادل ثلاثين بنسا.

والمقاومة السلبية لحكم المسلحين لها ابطالها، الذين غالبا لا يسمع بهم احد، مثل اولئك المصممين على عبور «الخط الاخضر»، مهما كانت الظروف، وحتى في الحالات المستحيلة. و«شهداء» هذه المقاومة من الجانبين، كالحاج عمر فاعور، الذي كان مسؤولا عن كراج مستشفى الجامعة الاميركية، وظل يوميا، وعلى مدى عشر سنوات، يقطع الخط برحلاته الخطرة ليزود اعظم مؤسسة لانقاذ الحياة في بيروت باسطوانات الاوكسجين. وقد أحس بأن حظه بدأ ينفد، ولكنه واصل رحلاته، ولقي مصيره المحتوم في ٢٣ مايو. وقد أبّنه «كالفين بليمبتون»، رئيس الجامعة الاميركية، وواحد من آخر الاميركيين الذين ظلوا في البلاد، حيث قال للالف شخص الذين شاركوا في تشييع جثمان الفقيد: «كان بالنسبة لنا لبنان».

وعلى مستوى اقل بطولة، هناك المستورون الذين بدافع من الشرف، او ربما احتقارا منهم لحكم البندقية، يصرون على الترفع عن التملق والنفاق. فعائلة الداعوق، وهي من اكبر عائلات التجار في بيروت، جاءت بسفينة محملة بالورق الى ميناء بيروت الرسمي، وارسلت «القوات اللبنانية» زورقا مسلحا اقتادها الى الحوض الخامس، المحاذي للميناء الرسمي، حيث افرغوا حمولتها، ولم يقبلوا تسليم الشحنة الا بعد ان اخذوا «خوتهم».

وهناك اساتذة في الجامعة اللبنانية، رفضوا في وسط الفساد الاكاديمي ان يشاركوا فيه، وذلك حين كانوا يقومون بتصحيح اوراق الامتحانات النهائية. وهناك اناس من سواد الشعب، ممن يخافون الله، مثل سائق التاكسي الشيعي، الذي عرضت عليه زجاجة بيبسي كولا منهوبة، في يوم شديد الحرارة، فقبلها، ثم قام بعد فترة بالقائها على الطريق وبشكل خفي، قائلا: «انها حرام».

ومع انحلال الدولة، هناك تحول عام نحو المؤسسات التعليمية الخاصة، التي وحدها القادرة على مقاومة عمليات النهب والغش التي تقوم بها الميليشيات. فهذه المؤسسات، وخاصة الاجنبية منها صارت اداة طبيعية للمقاومة السلبية، لانها بخلاف تلك التابعة للدولة، تستطيع ان تغلق ابوابها، او تظل مستمرة، وتحافظ على مستواها كشرط لذلك.

معاناة قطاع التعليم

وربما كان قطاع التعليم هو اكثر القطاعات الخاصة معاناة للمحافظة على شيء مما اعتاد لبنان ان يكونه - افضل دول الشرق الاوسط تعليما - والطبقات الوسطى هي التي توفر الحافز لهذا القطاع، رغم ان استفادتها منه بدأت تتلاشى.

ومدارس الدولة مغلقة معظم الوقت، فالمدرسون لا يحضرون، وهي مهددة باستمرار في ان يستولي عليها المهجرون. ومع ارتفاع الرسوم الى مستويات عالية جدا، بدأ الاباء «يقطعون لحوم اجسادهم» لارسال اولادهم الى المعاهد الاجنبية المتبقية. وفي السنة الماضية تلقت مدرسة التمريض التابعة للانترناشيونال كوليدج، التي يديرها اميركيون، ٨٠٠ طلب، ولم تستطع قبول سوى ٤٠ منها.

وحتى مثل هذه المؤسسات ترضخ احيانا لمشيئة المسلحين، ولو قليلا. ففي السنة الماضية قبلت الجامعة الاميركية في كلية الطب عددا لا تقبل به عادة مهما ارتفع مستوى قبولها، ومن جهة اخرى، فان كلية بيروت الجامعية، التي يديرها اميركيون، تشبثت بموقفها حين طلب «ممثل» «امل» في حرم الكلية اعفاءه من الرسوم.

وبوجه عام فان الميليشيات تظهر احتراما للمدارس الخاصة، لان هذه المدارس هي وحدها التي توفر تعليما كريما لذرياتهم. كما ان الميليشيات توصلت الى ادراك الحقيقة التي ادركها الجميع الان، وهي ان الغش المنظم في امتحانات البكالوريا التي تشرف عليها الدولة عقيم بالنسبة للجميع.

والكتائبيون الذين كانوا رواد هذا الغش، صار لهم منافسون في معسكر اعدائهم. ويقول سليم الحص، وزير التربية، انه ما لم يتامن مكان لا يمارس فيه الغش فان الطلاب المتقدمين لاداء امتحان البكالوريا هذا العام، وعددهم ١٩ الف طالب، لن يمتحنوا بالمرة. ومن المفارقات، ان المكان الوحيد الذي يستطيع كل جانب ان يراقب ما يفعله الجانب الاخر فيه هو «الخط الاخضر» ذاته، هذا اذا سمح القناصة، الذين يمضون معظم وقتهم يطلقون النار على بعضهم.

انه لصراع من اجل المستويات. ولكنه لاسباب نفسية، وسياسية اجتماعية، لا تطمع بالفوز فيه سوى اقلية.

ولم يتوصل الاختصاصيون لنتائج محددة حول العواقب العقلية والنفسية للحرب المدمرة للأعصاب التي لا نهاية لها.

ويقول عالم نفسي في الجامعة الاميركية ان المواطن اللبناني العادي لم يصل بعد، فيما لحق به من ضرر، ما وصل اليه الجنود الاميركيون الذين خدموا في فيتنام. غير أن أحد الاطباء الكبار يقول انه بينما كان ١٥٪ أو ٢٠٪ من مرضاه قبل الحرب يعود مرضهم لاسباب نفسية، صار نصفهم الآن من هذا القبيل، والفضل في ذلك للاضطراب والاكتئاب النفسي.

وبالاضافة الى الانقسامات طويلة الأمد القائمة على أسس طائفية أو مذهبية، هناك الآن انقسامات أخرى صارت تتعمق بسرعة نابعة من عوامل سياسية - اجتماعية، أحدها الانقسام الناشب بين أولئك الذين لا يزالون قادرين على مواصلة تحمل أعباء معيشتهم، وأولئك العاجزين عن ذلك.

فمع الانحدار السريع في الاقتصاد، وارتفاع نسبة البطالة الى مستويات عالية، ووصول الدولة الى شفير الافلاس، كل ذلك يزيد من تضخم الطبقة الدنيا، الاكثر عرضة للتاثر، في تفكيرها وعملها، بالمؤثرات الفوضوية التي تصدر عن رجال الميليشيات الجهلة، المجرمين الذين يبثون ايديولوجيات من كل نوع، او هذا على الاقل ما يخشاه الجميع، باعتباره اكثر جوانب الايام الراهنة سوادا. ويقول مصرفي ذو نزعة ليبرالية: «انني لا احس هذه الايام بالقلق لاني مسيحي في منطقة اسلامية، وانما لاني اضع ربطة عنق، وارتدي بدلة، واركب سيارة فخمة». وبالنسبة للاخرين من اليساريين دائمي التفاؤل بتحول الناس نحو اليسار، فان الوضع الراهن ينطوي على بذور امل على الاقل. ومنطقهم ان ذلك يوفر الامل بثورة اجتماعية حقيقية تحل محل الحرب الطائفية العقيمة، التي تجعلها طبيعتها بلا نهاية. غير ان المتفائلين عصبة متلاشية. ويقول احدهم: «انك دائما تظن ان الاشياء لا يمكن ان تتحول نحو الاسوأ. غير انها في الواقع تزداد سوءا». وبالفعل، ربما كانت نهاية المأساة اللبنانية في كونها ليس لها نهاية، بحيث تنهار من الجراح التي الحقتها بذاتها، وتعود آخر حصون الشرق الادنى العظمى، وملتقى الحضارات، الى مجرد محافظة من محافظات سوريا، الارض العربية، التي ارتكب لبنان غلطته التاريخية حين حاول الانفصال التام عنها.

[انتهى]

■ الفقاعات الطائفية تأخذ حدودها الجغرافية



● الحرب حولت لبنان الى «فقاعات» ؟

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٢	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٢٧	—
مصري نقدي	١	٢١٠	—
مصري تحويل	٤١١	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٣٠	—
دينار اردني	١	٧٨٦	—
دينار عراقي	١	٢٨٠	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٣	—
دينار يمني ج	١	٨٨٢	—
درهم امارات	١٠	٨٢٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٨	—
ريال قطري	١٠	٨٣٢	—
ريال عماني	١	٨٧٦	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٥٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٢٠	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	—	٢٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٦٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠	١١٠
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠	٣٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٠	١٣٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٢٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٩٠٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٨٦	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	١٥	٩٨
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٥٢٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١١٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٨٥
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٢٧٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٢٨٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٨/٢٤

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٢٨٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٢٧٠
ذهب عشر تولات	٣٨٣
ذهب اونصة	١٠٢

الذهب في لندن

١٩٨٥/٨/٢٢

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٥,٥٠	٣٣٥,٥٠
الفضة بالدولار	—	٦,٢٧٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٨/٢٤	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧	٦ ٧/١٦
اسبوعان	٧ ١/٨	٦ ١/٢
٣ اسابيع	٧ ١/٨	٦ ١/٢
شهر	٧ ١/٨	٦ ١١/١٦
شهران	٧ ٣/١٦	٦ ٣/٤
٣ اشهر	٧ ١/٤	٦ ١٣/١٦
٦ اشهر	٧ ٧/١٦	٧ ١/١٦
٩ اشهر	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٧ ١٥/١٦	٨ ١/١٦	٨ ٣/١٦
باريس	٧ ١١/١٦	٧ ١٣/١٦	٧ ٥/١٦
زوريخ	٧ ٧/٨	٨	٨ ١/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٠,١٥	٦٠,١٥
الريال السعودي	٤,٩٦	٤,٩٧
الدولار الاميركي	١٧,٨٥	١٨,١٥
الجنيه الاسترليني	٢٥,٥٠	٢٥,٦٠
الفرنك الفرنسي	٢,١٦	٢,١٧

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٤٠	٠,٨٣٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٢٤٣	١,٢٥٥
غرام الذهب٩٩٩		١٦,٠٠
غرام الفضة		٣,٨٨

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم السبت:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	اريانا	يونانية
٤	ابن البيطار	كويتية
٥	الرقيب	ليبيرية
٦	تومو ٥٦٥	بنامية
٧	-	-
٩	اوريون	ليبيرية
١٠	السالمية	كويتية
١٤	أزاليا	قبرصية
١٤أ	-	-
أسماك١	كالي	بنامية
أسماك٢	-	-
أسماك٣	اكسين يانغ	صينية
أسماك٣أ	-	-
١٥	كريتي دايموند	يونانية
١٦	ايروسي	يونانية
١٦أ	-	-
١٧	كيمولوس	يونانية
١٨	تويو	بنامية
الدولفين	-	-
الدولفين	-	-

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:
ابن خلدكان — كويتية

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

ايطاليا تفرض الحراسة القانونية على شركة نفطية يملكها لبناني

● نشرت محكمة الافلاس في ميلانو امس نص قرار جزائي اتخذته امس الاول، يقضي بفرض المراقبة الادارية على شركة «تامويل» النفطية المملوكة لرجل اعمال لبناني.

وكانت المصارف التي مولت الشركة في روما وفي اوروبا وبعض البلدان العربية قد طلبت وضع الشركة تحت الحراسة القانونية الى حين قيام صاحبها او مجلس ادارتها بتسديد ديون تجاوزت ستين مليون دولار.

وكانت الشركة عبر فرعها الايطالي قد اعلنت ان ارباحها في العالم الجاري بلغت زهاء ٣٥٠ مليون دولار وخسائرها حوالي ١٥٠ مليون دولار ببيانات رسمية سلمت الى المحكمة.

احتجاز المبالغ يوقع «اليطاليا» في ازمة ميزانية

● علم في روما امس الاول من مصادر مسؤولة في شركة الطيران الايطالية «اليطاليا» ان ميزانية الشركة قد تتعرض الى ازمة ملحوظة في الاشهر المقبلة بسبب احتجاز مبالغ طائلة للشركة في بعض بلدان العالم النامي.

واضافت المصادر ان الشركه لم تتمكن بعد من تحويل ٥٢ مليون دولار الى المصارف الايطالية لحسابها بسبب قوانين المصارف والتحويلات المالية في البلدان المعنية، واشارت الى ان المشكلة الرئيسية في هذا المجال توجد حاليا بين «اليطاليا» وعدد من دول الشرق الاوسط بعد حل مشكلة التحويلات مع فنزويلا والبرازيل وزائير.

واختتمت المصادر تقول ان «اليطاليا» ستجري قريبا مباحثات رسمية مع السلطات المصرفية في هذه الدول لاستسلام المبالغ المحتجزة في اقرب فرصة ممكنة.

اليابان تحث الصناعيين على انعاش الاقتصاد العالمي

طوكيو - كونا - حثت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس الدول الصناعية الكبرى في العالم على بذل جهود متواصلة لتحقيق النمو الاقتصادي لان الاقتصاد العالمي يميل الى الابطاء.

ففي تقرير سنوي حول الاقتصاد العالمي قالت الوكالة ان انخفاض النمو الاقتصادي الاميركي ادى الى ابطاء في الاقتصاد العالمي الذي اتسع في العامين الماضيين. وحث التقرير بصفة خاصة اليابان ذات الفائض التجاري الهائل على بذل مزيد من الجهود كي تصبح مستوردا كبيرا سعيا للمساعدة على انعاش الاقتصاد العالمي.

وحول التمويل على نطاق عالمي قال التقرير ان الدول النامية ستواجه صعوبة في تأمين اموال لمشاريع تصنيعها لان تدفق الاموال الذي كان نشطا فيما مضى من البلدان المنتجة للنفط بدأ ينخفض الى حد ملموس.

وذكر التقرير ان اقتصاد الولايات المتحدة اظهر توسعا سريعا منذ عام ١٩٨٢ بازدياد الواردات من الدول الاخرى، وبالتالي ساعد على الانتعاش الاقتصادي العالمي.

اليابان تقلص اعمال مكاتب البريد

● اعلنت السلطات اليابانية عن اغلاق مكاتب البريد والمصارف في السبت الثالث من كل شهر ابتداء من شهر اغسطس عام ١٩٨٦، بهدف تقليص ساعات الدوام لزيادة الاستهلاك ورفع معدلات الطلب المحلي.

ويذكر ان المصارف اليابانية تغلق في السبت الثاني من كل شهر منذ عام ١٩٨٣.

عجز في ميزان المدفوعات اليوناني

● يفيد تقرير صادر عن بنك اليونان المركزي «بانك اف غريس» ان العجز في ميزان المدفوعات على الحساب الجاري بلغ ١٫٩٦ بليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٥، مقابل ١٫٤١ بليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٤.

واوضح التقرير ان مجموع الصادرات اليونانية تراجع الى ٢٫١١ بليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٥ مقابل ٢٫٣٠ بليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٤، في حين ارتفعت الواردات الى ٥٫٢٤ بلايين دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٥ مقابل ٥٫٠٥ بلايين دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٨٤.

سوق مركزي للخضار واللحوم في العين بالامارات

● يستمر العمل في مدينة العين بالامارات في بناء سوق تجاري للخضروات واللحوم تبلغ مساحته ١٦٠ الف متر مربع.

ويتكون السوق من بنايتين تتالف كل منهما من ثلاثة طوابق ويصل بينهما ممر واسع.

واوضح رئيس بلدية العين ان السوق سيكون مكيفا مركزيا ومزينا بالنوافير وبرك الماء.

تغريم بنك اميركي لمخالفته القوانين المصرفية

● غرمت الخزانة الاميركية بنك «كروكر ناشيونال بانك» ٢٫٢٥ مليون دولار لمخالفته القوانين المصرفية.

واوضح وزير الخزانة الاميركي جون والكر ان المصرف خالف القوانين المصرفية عندما لم يسجل في دفاتره الحوالات النقدية التي تزيد عن ١٠ الاف دولار كما تنص القوانين المصرفية.

بنك سنغافوري يخفض اسعار الفائدة

● اعلن مصرف «يونايتد اوفرسيز بانك» الذي خفض سعر الفوائد على الاقراض في سنغافورة ١/٤ نقطة يوم امس الاول انه سيخفض سعر الفائدة على الاقراض مرة اخرى وبمقدار ١/٢ نقطة اليوم ليصل سعر الفائدة الى ٦٫٧٥٪.

وسيخفض البنك سعر الفائدة على الودائع الثابتة الى ٤٪ لمدة شهر و٤٫٢٥٪ لمدة ثلاثة اشهر و٤٫٥٪ لمدة ستة اشهر و٤٫٧٥٪ لمدة تسعة اشهر وعام.

وسيخفض البنك سعر الفائدة على حسابات التوفير الى ٥٪.

«بانكو دي روما» يخفض سعر الفائدة

● قال ناطق بلسان مصرف «بانكو دي روما» ان المصرف سيخفض سعر الفائدة من ١٧٪ الى ١٦٪ مع بداية شهر سبتمبر المقبل.

واوضح الناطق بلسان البنك ان هذا القرار يأتي موافقا لاوضاع السوق ومتجاوبا مع دعوة رئيس الوزراء اليوناني لتخفيض اسعار الفوائد.

■ تقرير «القبس» المالي ■

انقلاب نيجيريا يرفع الذهب ويخفض الدولار

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل طفيف في اسواق المال العالمية يوم امس فيما ارتفعت اسعار الذهب وعزا متداولون في فرانكفورت هذا التراجع الى عوامل فنية.

في لندن قال مصرفيون ان حركة التداول في سوق تبادل العملات في لندن اتسمت بالضعف.

واشاروا الى ان الانقلاب الذي وقع في نيجيريا قيد حركة الاسواق غير ان الانظار متركزة على احتمال انعكاس ذلك على اسعار النفط.

وذكروا ان الجنيه الاسترليني حافظ على مركزه واتسم بالثبات وبلغ سعره ١٫٣٩٧٥٨٥ دولار مقارنة مع مستوى سعره في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية الذي بلغ ١٫٣٩٧٥.

وبلغ سعر وحدة النقد الاميركية ٢٫٧٧٣٥٤٥ مارك الماني مقارنة مع سعر اغلاق بلغ ٢٫٧٧٢٠ مارك و٢٫٢٧١٥٣٥ فرنك سويسري مقارنة مع سعر سابق بلغ ٢٫٢٧١٥ فرنك.

وفي باريس تراجع سعر صرف الدولار الى ٨٫٤٧٦٥ فرنكات فرنسية يوم امس مقابل ٨٫٥٠٢٥ فرنكات فرنسية يوم امس الاول.

وفي فرانكفورت كان سعر صرف الدولار ٢٫٧٧٥٥ مارك الماني امس مقابل ٢٫٧٧٧٠ مارك الماني امس الاول.

وفي زيورخ بلغ سعر صرف الدولار ٢٫٢٧٣٥ فرنك سويسري يوم امس مقابل ٢٫٢٧٧٥ فرنك سويسري يوم امس الاول.

في طوكيو طرأ تغيير طفيف على سعر الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية فبلغ لدى الاقفال ٢٣٦٫٩٥ ينا مقارنة مع ٢٣٧٫٠٢ ينا مساء الثلاثاء الماضي.

وقال متداولون ان المشاركين في السوق ينتظرون الاعلان يوم الجمعة عن مختلف المؤشرات الاقتصادية الاميركية لا سيما الميزان التجاري لشهر يوليو.

وذكروا ايضا ان مشاركين كثيرين امتنعوا عن اتخاذ مواقف في غياب حوافز جديدة.

وقد بلغ حجم التداول الفوري ١٣٨١ مليون دولار بالمقارنة مع ١٣١٢ مليون دولار في اليوم السابق وبلغ حجم المقايضة ٤٢٩٦ مليون دولار مقارنة مع ٣٢٨٩ مليون دولار.

اما اسواق السبائك فشهدت ارتفاعا كبيرا في الاسعار مما عكس عمليات استثمار واسعة وسط مخاوف ازاء المشاكل في جنوب افريقيا وامدادات الذهب هناك.

وفي لندن ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٣٣٩ دولارا يوم امس مقابل ٣٣٤٫٧٥ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

وفي زيورخ ارتفع سعر الاونصة الى ٣٣٩ دولارا يوم امس مقابل ٣٣٦٫٥٠ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

وفي هونغ كونغ وصل سعر اونصة الذهب الى ٣٤٠ دولارا.

اما الفضة فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٦٫٣٨ دولارات يوم امس مقابل ٦٫٢٩ دولارات للاونصة يوم امس الاول وفي زيورخ ارتفع سعر اونصة الفضة ٥ سنتات ليصل سعر الاونصة الى ٦٫٤٠ دولارات.

اليابان تنشىء شبكة هاتف حديثة في الصومال

طوكيو - كونا - اعلنت ثلاث شركات يابانية امس انها وقعت عقدا مشتركا مع الحكومة الصومالية لتأسيس شبكة حديثة للتلفونات في مقديشو العاصمة بتكاليف تبلغ ١٩ مليون دولار.

ومن المقرر ان تكتمل شبكة التلفونات هذه في ابريل ١٩٨٧، ويشمل ذلك تدريب الفنيين الصوماليين على اعمال الهندسة المدنية.

ويتكون المشروع من خطوط كابل محوري لشبكة الهواتف التي تستخدم ١٣ دورة ونظام التحويل الرقمي الذي يتسع لحوالي ٨ الاف مشترك وخطوط التلفون ونظام تحويل التلكس.

وذكر ان هذا المشروع يشكل جزءا من مشروع الصومال للسنوات الخمس الذي بدأ عام ١٩٨٢ لمد شبكة الاتصالات.

■ تقرير القبس للبورصات ■

انخفاض اسعار اسهم الشركات المتعاملة مع بريتوريا

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة لندن يوم امس وسط تداول هادىء وكانت الرغبة في بيع الاسهم قليلة وانخفض مؤشر اهم مائة سهم ٧٫١ نقاط عصر امس ليصل الى ١٣٠٣٫١ نقاط.

وانخفضت اسعار اسهم عدد من الشركات التي لها اعمال واسعة مع جنوب افريقيا بسبب القلق من الاحداث هناك.

وانخفض سعر سهم «ريكيت اند غوليمان» ٢٢ بنسا ليصل الى ٥١٣ بنسا للسهم.

وانخفض سعر سهم «و.ك. بازارز» ٢٥ بنسا ليصل الى ٣٢٥ بنسا للسهم، فيما بقي سعر اسهم «بارلوران» ثابتا عند ٣٠٥ بنسات للسهم.

في حين ارتبطت اسعار اسهم شركات الذهب بالتطورات اللحظية في جنوب افريقيا، مع ميل للانخفاض.

وارتفع سعر اسهم «فليت» ١٥ بنسا ليصل الى ٣٥٨ بنسا للسهم، بعد ان قدمت «يونايتد نيوسبيبرز» عرضا لشراء اسهم «فليت» بسعر ٣٣٠ بنسا للسهم. فيما بقي سعر سهم «يونايتد نيوسبيبرز» نفسها ثابتا بعد نشر تقريرها السنوي.

وتراجعت اسعار اسهم المصارف فخسر سهم «باركليز» ١٠ بنسات ليصل سعر السهم الى ٣٨٤ بنسا.

وانخفض سعر سهم «ستاندرد جارترز» ١٥ بنسا ليصل الى ٤٤٩ بنسا للسهم.

اما اسعار اسهم شركات النفط فارتفعت وكسبت اسهم «بريتش بتروليوم» ٧ بنسات ليصل الى ٥٦٠ بنسا للسهم. ويذكر ان التقرير السنوي لبريتش بتروليوم سينشر غدا.

وارتفع سعر سهم «ديستيلرز» ١٦ بنسا ليصل الى ٣٤٢ بنسا للسهم.

وتحسنت اسعار السندات الحكومية بشكل طفيف.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٨/٢٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	
بوردن انك	٣٨
بوروز كوربوريشن	٦٥
دانا جنرال	٣٨ ٥/٨
كاتربيلر	٣٦ ٣/٨
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٥٦
كرايزلر	٣٧ ١/٤
سيتي كورب	٤٦ ٥/٨
كلوريكس	٣٩ ١/٨
دير اند كومباني	٢٨ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٢ ٧/٨
دو كيميكالز	٣٦
دوبوند	٥٧
ايستمان كوداك	٤٣ ٧/٨
ايكسون	٥١ ١/٤
فايرستون	١٨ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٦
فوستر ويلير	١٣ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٠ ٥/٨
جنرال موتورز	٦٨
جنرال داينامكس	٧٩ ١/٤
كوديير	٢٧ ٥/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٨
هيلت اند باكارد	٣٦ ١/٢
هيلتون هوتيل	٦١ ١/٨
هوليداي ان	٥٠ ٣/٤
هوندا موتورز	٥٨ ٣/٤
اي بي ام	١٢٨ ١/٤
اي تي تي	٣٣ ١/٤
جونسون - جونسون	٤٦ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٩ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٨٠
مينسوتا ماينغ	٧٦ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٨ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٣٣ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٢
بان اميركان	٧ ٧/٨
بيبسي كومباني	٥٨ ١/٢
بولارويد	٣١ ٥/٨
شلومبرغر	٣٧ ١/٨
اس سي ام كوربوريشن	
سينجر كومباني	٣٥ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٥ ٥/٨
سكويب	٦٧ ٧/٨
سينتكس	٦٠ ٣/٨
تيليداين	٢٤٦ ١/٤
تكساسكو	٣٥ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٩ ٣/٨
أب جونز	١٠٨ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٣ ١/٢
مؤشر داو	١٣٢٢٫٤٧
حجم التعامل بالملايين	٨٢١٤

الذهب والفضة

١٩٨٥/٨/٢٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٢٩٠
كيلو ٩٩٥	٣٢٧٦
عشر تولات ١١٦غ	٣٨٤
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣٣٩,٠٠
فضة اونصة	٦,٣٨
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣٤٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣٣٩,٠٠
فضة اونصة	٦,٤٠
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣٤٠,٧٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣٤٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣٣٥,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٦,٢٠
فضة غرام	٣,٨٠

بورصات العالم

(١٩٨٥/٨/٢٢)

نيكاي داوجونز الصناعي	١٢٧٣٤,٠٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٨٨,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٣٥,٢١
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٩,٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٩,١٦
حجم التداول في نيويورك	٩٥٦١٩,٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

١) شور سي. كو	١٥	١ -
٢) بان أميركان كوربوريشن	٨ ٣/٨	٥/٨+
٣) رامادا انترناشيونال	٨ ٧/٨	—
٤) تي.بي.اي	٢٢ ٣/٨	١/٨-
٥) ترانس انترناشيونال	٤٣ ١/٤	٩ ٣/٨+
٦) رابلون	٤٦ ٧/٨	٧/٨+
٧) ميد سوابتلي	١٠ ١/٢	١/٢+
٨) يونايتد تيليكوم	٢٢ ٥/٨	—
٩) اي.تي.تي.	٢١ ٧/٨	١/٢+
١٠) ماسي فركسون	٢ ٥/٨	١/٨+

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٧ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٥
سندات الحكومة (٢٠ عاما)	١٠ ١ ٧/٨
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣اشهر)	٦ ٣/٨

الاسعار المقارنة للعملات في الكويت

التاريخ ١٩٨٥/٨/٢٢	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦٥٠٠	٠,٣٠١٦	١,٨٤٥٠	٨,٤١٠٠	٢,٣٦٣	٢,٢٥٠	٠,٧١٢	٢,٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٢٧	٩,٦٨١٧	٠,٨٠٠٠	٤,٨٩٣٩	٢٢,٣٠٧	٦,٢٦٧	٥,٩٦٨	١,٨٩٠	٧,٢٩٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٣٧	٠,٠٨٢١	٠,٥٠٢٣	٢,٢٨٩٦	٠,٦٤٣	٠,٦١٢	٠,١٩٤	٠,٧٤٨
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٢٦	٠,٥٠٥٤	٢,٣٠٤١	٠,٦٤٧	٠,٦١٦	٠,١٩٥	٠,٧٥٣
دينار كويتي	٣,٣١٥٦	١,٢٥٠٠	١٢,١٧٨	١٢,١٠٢	—	٦,١١٧٣	٢٧,٨٨٤	٧,٨٣٤	٧,٤٦٠	٢,٣٦٣	٩,١١٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٤٢٠	٠,٢٠٤٣	١,٩٩٠٧	١,٩٧٨٣	٠,١٦٣٤	—	٤,٥٥٨	١,٢٨٠	١,٢١٩	٠,٣٨٦	١,٤٩٠
فرنك فرنسي	٠,١١٨٩	٠,٠٤٤٨	٠,٤٣٦٧	٠,٤٣٤٠	٠,٠٣٥٨	٠,٢١٩٣	—	٠,٢٨٠	٠,٢٦٧	٠,٠٨٤	٠,٣٢٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٢٣١	٠,١٥٩٥	١,٥٥٤٣	١,٥٤٤٦	٠,١٢٧٦	٠,٧٨٠٧	٣,٥٥٩	—	٠,٩٥٢	٠,٣٠١	١,١٦٣
فرنك سويسري	٠,٤٤٤٤	٠,١٦٧٥	١,٦٣٢٤	١,٦٢٢٢	٠,١٣٤٠	٠,٨٢٠٠	٣,٧٣٧	١,٠٥٠	—	٠,٣١٦	١,٢٢٢
جنيه استرليني	١,٤٠٣٠	٠,٥٢٨٩	٥,١٥٣٢	٥,١٢٠٩	٠,٤٢٣١	٢,٥٨٨٥	١١,٧٩٩	٣,٣١٥	٣,١٥٦	—	٤,٨٥٨
مارك الماني	٠,٣٦٣٦	٠,١٣٧٠	١,٣٣٥٦	١,٣٢٧٢	٠,١٠٨٢٦	٠,٥٠٥٤	٣,٠٥٨	٠,٨٥٩	٠,٨١٨	٠,٢٥٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم السبت — التاريخ : ١٩٨٥/٨/٢٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦,٠٥٠		٦,٠٥٠	٣٠٠٠	١	٦,٠٠٠	٨/٢١	٦,١٠٠	٦,٠٥٠	٠,٠٥٠
٢	بنك الخليج	٤,٢٨٠	٤,٢٦٠	٤,٢٨٠	١٤٠٠٠	٤	٤,٢٤٠	٨/٢١	٤,٢٨٠	٤,٢٦٠	٠,٠٤٠
٣	البنك التجاري الكويتي						٣,٢٦٠	٨/٢٠		٣,٢٨٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤,٥٠٠	٧/٣			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٣,٢٠٠	٨/١٤			
٧	بنك برقان	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٤٧٠٠٠	٥	٢,٤٦٠	٨/٢١		٢,٤٦٠	٠,٠١٠
٨	بيت التمويل الكويتي						٢,٤٢٠	٨/١٩		٢,٤١٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١,٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١,٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٥٠٠	٧/٦			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣,٤٨٠		٣,٤٨٠	٣٠٠٠	١	٣,٤٦٠	٨/٢١		٣,٤٨٠	٠,٠٢٠
٢٠	العقارات المتحدة						١,٤٩٠	٨/٩			
٢١	الوطنية العقارية										
٢٢	الصالحية العقارية						٠,٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية						٣,٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠,٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,٢٤٠		١,٢٤٠	٦٠٠٠	٢	١,٢٤٠	٨/٢١	١,٢٥٠	١,٢٣٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠,٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠,٧٨٠	٧/٢٢			
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠,٢٠٨		٠,٢٠٨	١٠٠٠٠	١	٠,٢٠٨	٨/٢١			
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠,٨٨٠	٨/٢٠		٠,٨٧٠	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١,٩٣٠	٨/٦		١,٨٩٠	
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١,٥٠٠	٨/٢١			
٤٦	الكويتية للاغذية										
٤٧	المنتجات الزراعية						١,٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠,٥٠٠	٦/٢٣			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠,٢٠٤	٨/١٨		٠,٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠,٠٧٦	٨/١٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠,٠٤٠	٧/٢١			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار	٠,٠٣٤		٠,٠٣٤	٥١٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٣٤	٨/٢١		٠,٠٣٣	
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)(٥٠٪)						٠,٠٢٩	٨/٢٠		٠,٠٢٨	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠,٠٢٤		٠,٠٢٤	٤٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٢٤	٨/١٨		٠,٠٢٣	
	المجموع الكلي				٥٥٨٣٠٠٠	٢٠	القيمة ٣٩٦٠٨٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: السبت — التاريخ : ١٩٨٥/٨/٢٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠,٤٤٠	٨/١١			
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠,٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠,١٧٠	٨/٥			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠,٠٠٨	٨/٢١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٨	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)						٠,٠١٢	٨/٢١	٠,٠١٣	٠,٠١١	
١٠	مركز الكويت والخليج						٠,٠٠٦	٨/٢١	٠,٠٠٧	٠,٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي						٠,٠٢٧	٨/٧		٠,٠٢٦	
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠,٠٢٦	٧/٣٠		٠,٠٢٤	
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠,٠١٥		٠,٠١٥	٢٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٤	٨/٢٠	٠,٠١٥	٠,٠١٤	+٠,٠٠١
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت						٠,٠٢٥	٨/١٨		٠,٠٢٤	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠,٠١٥	٥/٢٨			
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠,٠٢٨	٦/٢٤		٠,٠٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠,٠٢٠	٧/٨			
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة						٠,٠١٥	٨/٢٠	٠,٠١٦	٠,٠١٥	
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠,٠١٧	٨/١٤	٠,٠١٨	٠,٠١٥	
٢٤	اسمنت عجمان	٠,٠١١		٠,٠١١	٤٤٨٩٧٤	١	٠,٠١٢	٨/١٨	٠,٠١٣		-٠,٠٠١
٢٥	الاسمنت الابيض						٠,٠٢٦	٨/١٩	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦	
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠,٠١٧	٧/١٥		٠,٠١٦	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية										
٣٠	المشاريع الطبية						٠,٠١٩	٨/١٧		٠,٠١٦	
٣١	الدواجن والعلف						٠,٠١٤	٨/٢١		٠,٠١٣	
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع	٠,٠٠٧		٠,٠٠٧	١٢٢٥٩٤٥	١	٠,٠٠٨	٨/١٣		٠,٠٠٦	-٠,٠٠١
٣٣	المناجم والصناعة						٠,٠١٣	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠,٠١٣		٠,٠١٣	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١٢	٨/٢١	٠,٠١٣	٠,٠١٢	+٠,٠٠١
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠,٠٢٨	٨/١١			
٣٦	عقارات الخليج	٠,٠١٩		٠,٠١٩	٢٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٩	٨/١٨	٠,٠٢٠	٠,٠١٨	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٠٧	٨/٢١	٠,٠٠٨	٠,٠٠٩	
	المجموع الكلي				٢٢٧٤٩١٩	٩	القيمة ٢٢٩٢١ دينارا				

اجتماع مجلس محافظي البنوك المركزية العربية

متابعة خطوات تنسيق اسعار صرف العملات وتوسيع نطاق التسهيلات الائتمانية

تونس - كونا - يبدأ مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الدول العربية يوم السبت المقبل اجتماعه العاشر في تونس الذي سيستمر يومين، لبحث عدد من القضايا المالية العربية والدولية وخاصة تلك المتعلقة بتطورات الاوضاع النقدية والمالية الدولية وآثارها على مثيلاتها في الوطن العربي .

وسيتابع المجلس النظر في ما تم تنفيذه حتى الان من قراراته السابقة، ولاسيما على صعيد التنسيق بين اسعار صرف العملات العربية وذلك في ضوء الربط بين جهود التكامل والتنسيق النقدي والاقتصادي بين الدول العربية وبعض مجموعاتها وجهود تطوير استخدام الدينار العربي الحسابي وسبل توسيع نطاق التسهيلات الائتمانية الممنوحة لتكثيف حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين الدول العربية .

وسيناقش المجلس نتائج الدراسة التي كلف صندوق النقد العربي باعدادها حول الاسواق المالية العربية، وسيناقش ايضا التقارير التي اعدتها البنوك المركزية العربية حول خصائص ومشاكل الاسواق المالية العربية والمتضمنة اقتراحات مستقبلية تنظيمية وتشريعية من اجل تطوير هذه الاسواق وتحقيق الترابط بينها .

● عبد الوهاب التمار

وسيبحث المشاركون في هذا الاجتماع وجهات النظر التي ابدتها البنوك المركزية العربية بشأن تعزيز فاعلية اجتماعات مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية للدول العربية، وذلك بهدف ايجاد افضل الوسائل والسبل لوضع قراراته موضع التنفيذ .

ويتضمن جدول اعمال المجلس كذلك بحث التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٥ الذي يستعرض الاوضاع الاقتصادية الدولية والعربية وخاصة في فلسطين المحتلة .

وقد اعد هذا التقرير من قبل الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، بالتعاون مع كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

ويتضمن التقرير الاتجاهات المستقبلية للاقتصاد العربي في ضوء التطورات الدولية والاقليمية المستجدة في عام ١٩٨٥ .

وسيناقش المجلس الخطوط العريضة لمشروع الخطاب العربي الموحد الذي سيلقيه وزير المالية الجزائري باسم المجموعة العربية خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير التي ستعقد في العاصمة الكورية الجنوبية سيئول خلال الخريف المقبل .

وسيدرس المجلس تنفيذ القرار الصادر عن الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حول قيام البنوك المركزية العربية بالتنسيق مع مصرف لبنان لايجاد الحلول اللازمة لوقف تدهور الاوضاع النقدية والاقتصادية في هذا القطر العربي الذي مزقته الحرب الاهلية .

ومن المقرر ان يرفع مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الدول العربية توصياته الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سيبدأ اجتماعاته في الثاني من شهر سبتمبر المقبل .

تنافس عربي على منصب المدير التنفيذي لـ«ايكوا»

نيويورك - القبس :

نقل مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري رسالة شفوية من الرئيس امين الجميل الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تتعلق بترشيح حسن صعب لمركز المدير التنفيذي للوكالة الاقتصادية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة «ايكوا».

وقد احتد التنافس على المركز بعدما تقدم كل من الاردن والسعودية بترشيح اثنين من مواطنيهما للمنصب نفسه. والمرشح الاردني هو محمد سعيد النابلسي والمرشح السعودي هو عبدالمحسن السديري.

وسيحل من ينال التعيين محل المدير التنفيذي السابق محمد سعيد العطار اليمني الجنسية. وقالت مصادر لبنانية لـ القبس ان لبنان يعلق اهمية بالغة على هذه المسألة لان «ايكوا» فكرة لبنانية اصلا وتعيين لبناني فيها يحمل معه نوعا من الثقة بلبنان، كما انه يعطي اللبنانيين انفسهم الثقة بقدرة لبنان على لعب دور في الوكالة الدولية. واضاف المصدر ان المرشح اللبناني كان اول مرشح رسمي وكان يتمتع بتأييد اعضاء المجموعة العربية، لكن ذلك تغير بعد تقديم الاردن والسعودية مرشحيهما.

وطرح السفير اللبناني مسألة تقرير السكرتير العام حول الاوضاع في جنوب لبنان.

بغداد تستضيف المؤتمر التعاوني العربي السادس

بغداد - واخ - تبدأ في بغداد في الحادي والعشرين من الشهر المقبل اجتماعات المؤتمر التعاوني العربي السادس .

وسيتم خلال المؤتمر الذي يستمر يومين انتخاب امانة عامة جديدة للدورة المقبلة للفترة من عام ١٩٨٥ ولغاية ١٩٨٩ واقرار النظام الاساسي الموحد الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية الخاصة باتفاقية الاحكام الاساسية للاتحادات العربية النوعية المتخصصة وفق مجالات عمل الاتحاد التعاوني العربي .

ويناقش المؤتمر التقارير الخاصة بنشاط الامانة العامة حول سبل تدعيم الحركة التعاونية العربية اضافة الى التقرير الاداري للدورة الحالية .

وسيتم ايضا ولاول مرة تكريم الرواد الاوائل العاملين في الحركة التعاونية العربية الذين يتم ترشيحهم من قبل الاتحادات والمنظمات التعاونية العربية لدورهم في تدعيم اسس التعاون في الوطن العربي .

بسبب تردي الاوضاع السياسية وانخفاض العملة الوطنية

الاستثمارات الاجنبية تهرب من جنوب افريقيا لجنة من كبار رجال الاعمال لبحث التدهور الاقتصادي

يسارع المستثمرون الاجانب الى سحب اموالهم من جنوب افريقيا العنصرية بمعدل متزايد، في الوقت الذي يزداد فيه تردي الاوضاع السياسية، جنبا الى جنب مع انخفاض قيمة العملة هناك وهي «الرند» الى ادنى المستويات.

واعلن البنك المركزي في جنوب افريقيا في تقريره المالي السنوي مؤخرا ان مجموع صافي ما تم سحبه من الاموال التي كانت مخصصة لاستثمارات طويلة الامد من القطاع الخاص لوحده بلغ ٣١٧ مليون «رند» خلال الربع الثاني من العام المالي الحالي، حيث جاء معظم هذا المبلغ من شراء غير المقيمين لاسهم وسندات واوراق مالية غير مسجلة في قائمة بورصة جوهانسبرغ للاوراق المالية.

واظهرت احصائيات ارفقت بتقرير البنك المركزي في جوهانسبرغ ان المستثمرين الاجانب اشتروا خلال فترة الاشهر الاولى من العام المالي الحالي، اي من شهر يونيو من العام الماضي حتى شهر يونيو ١٩٨٥ ما قيمته حوالي ٢٦١ مليون «رند» من هذه الاوراق المالية.

وذكرت جريدة «التايمز» اللندنية ان التقرير اوضح ان هناك مؤشرات على ان صافي المبيعات من الاوراق المالية كان اكثر خلال شهر يوليو، وقالت مصادر البورصة ان من المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى ٤٠٠ مليون «رند» في اكبر مبيعات من نوعها.

واضاف التقرير ان مسارعة المستثمرين الاجانب الى بيع الاوراق المالية التي بحوزتهم تكاثفت وتعاظمت بشكل ملحوظ عقب تخفيف حدة حالة الطوارىء في ٢٠ يوليو الماضي.

ويبلغ سعر «الرند» الواحد ٣٩ سنتا اميركيا يوم الجمعة الماضي مقارنة مع سعره قبل سنة واحدة فقط حيث كان ٧٨ سنتا.

وكان السعر قبل فرض حالة الطوارىء اكثر من ٥٢ سنتا «للرند» ثم عاد وتدهور الى مستوى قياسي هو ٣٨٫٥ سنتا غداة القاء الرئيس بوتا لخطابه قبل عشرة ايام تقريبا امام مؤتمر الحزب الوطني في ديربان.

كما انخفض سعر العملة في جنوب افريقيا بمقدار مماثل مقابل الجنيه الاسترليني وبلغ سعر الجنيه الواحد ٣٫٥٤ «رند» في ٢٣ اغسطس الجاري مقارنة مع ١٫٧ «رند» قبل سنة.

وفي الوقت الذي يتزايد ويتنامى فيه الضغط على جنوب افريقيا التي تحكمها اقلية بيضاء ذكر في جوهانسبرغ ان رجال الاعمال البارزين يعتزمون ايفاد بعثة تجارية الى زامبيا لاجراء محادثات مع المسؤولين في المؤتمر الوطني الافريقي بهذا الشأن.

ويقال ان بوتا ابلغهم بموافقته على ذلك على الرغم من انه عارض بشدة في وقت سابق من العام الحالي رحلة مشابهة نظمها بعض المقربين منه.

وكان صاحب واحدة من اكبر المعارض التجارية في جنوب افريقيا واسمه ريموند ايركمان قد اعلن في الاسبوع الماضي انه بصدد تشكيل لجنة تضم عشرة من كبار رجال الاعمال لوضع ورقة عمل خاصة باصلاح الاوضاع الاقتصادية السياسية في هذه الدولة الافريقية، ووصف خطاب بوتا في ديربان بانه (تحطيم كبير للمعنويات) وقال انه مصر على ان يثبت للسود وللاطراف الاجنبية الناقدة للاوضاع في هذه الدولة العنصرية بان النشاط الاقتصادي والتجاري ليس جزءا من مسؤولية الحكومة.

ويثور قلق رجال الاعمال البارزين بشكل خاص من تقارير تفيد بان البنوك الاجنبية ترفض ضمان قروض القطاع الخاص على المدى القصير.

واعرب احد المصرفيين عن اعتقاده بان مجرد القول بان رجال الاعمال التنفيذيين يتحركون هنا وهناك مثل الدجاج الذي قطعت رؤوسه قد يكون قولا غير دقيق.

وقدر مصدر رسمي اجمالي قروض جنوب افريقيا على المدى القصير بحوالي ١٢ بليون دولار من مجموع قروضها غير المسددة والمقدرة بحوالي ١٩ بليون دولار.

ويزيد ذلك ايضا من احتمال اضطرار جنوب افريقيا العنصرية الى اتباع الاسلوب غير العقلاني السابق، وهو الاضطرار الى طلب اعادة جدولة بعض ديونها الخارجية.

وقال احد المراقبين ان من غير المنطقي ان تعلن بنوك اجنبية موافقتها على ضمان بعض القروض على الاقل، ولكن مصرفيا اخر ذكر ان الاموال الاجنبية البديلة قد تتوفر ولكن بمعدلات فائدة اعلى بكثير، واضاف ان عليك فقط ان تبلغني بمن يرغب باقتراض الاموال بفائدة قدرها ٤٥ بالمائة.

ومن جهة اخرى قدر تقرير اعده أيان رايت من مكتب «لينغ وكروكشانك» للمضاربة مجموع ما يمتلكه المستثمرون الاميركيون من اسهم شركات الذهب العاملة في جنوب افريقيا بحوالي ثلاثة بلايين دولار وليس كل هذه الشركات زبائن لدى المكتب المذكور، ولكن في ظل القلاقل الحالية في جنوب افريقيا التي تعتبر حتى الان اكبر دولة منتجة للذهب، فان هذه الشركات تحتاج الى اي نصيحة قد تحصل عليها بشأن الاستثمارات الخارجية.

واعد رايت سيناريو عن الاقتصاد العالمي يقترح فيه ان الذهب والموجودات المقومة به اقتربت من العودة لكي تصبح الموضة الشائعة في ظل استمرار انخفاض سعر الدولار.

وتكهن رايت بان يبرز الضغط الممارس على الدولار من النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة جنبا الى جنب مع انخفاض معدل التضخم في اميركا، وتوقع كذلك بان يواصل سعر الذهب ارتفاعه وقد يصل بالفعل الى حوالي ٤٠٠ دولار للاونصة الواحدة قبل حلول نهاية العام الحالي مقارنة مع سعره في شهر فبراير حيث لم يتعد ٢٨٤ دولارا.

بسبب خسائرها المتزايدة في الولايات المتحدة

مكاتب رهن العقارات توقفت عن مساعدة الملاك في دفع اقساطهم الشهرية !!

اظهرت مقابلات مع محللين صناعيين ومسؤولي شركات ان صناعة تامين مكاتب رهن العقارات والاراضي في اميركا التي كانت في وقت من الاوقات من القطاعات التي تدر ارباحا كبيرة تواجه في الوقت الحالي خسائر متنامية نتيجة لممارسات متوقعة تجريها مكاتب تحصيل اقساط البيوت والاراضي المرهونة في عموم انحاء البلاد .

وقال نائب الرئيس التنفيذي لاتحاد شركات تامين مكاتب الرهونات ستيفن دولر ان من المتوقع ان يصل اجمالي خسائر شركات التامين خلال العام الحالي الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار وذلك بزيادة عن ٥٠ مليون دولار فقط هي خسائرها عام ١٩٨٠ .

واعرب خبراء في صناعة التامين عن اعتقادهم بان المشاكل والمتاعب التي تواجهها مكاتب تحصيل اقساط البيوت والاراضي المرهونة ومكاتب الرهونات ذاتها تنشا من انخفاض اسعار المنازل وارتفاع تكاليف المعيشة وتاثيث هذه المنازل .

واعلنت شركة استثمارات وضمان عقارات واراضي في ميريلاند مؤخرا انها ستتوقف في نهاية شهر اغسطس الجاري عن مساعدة الملاك في دفع اقساط شهرية لزبائنها حاملي شهادات رهن تصل قيمتها الى حوالي ١,٥ بليون دولار وان شركات التامين التي ضمنت هذه الشهادات ستحس بالمشاكل والاثار الناجمة عن هذا التوقف اكثر من اي جوانب او اطراف اخرى .

بيد ان المشاكل الرئيسية التي تعيق نشاط الشركة المذكورة تظهر ببساطة مشكلة اسلوب بدأت المشاكل تعتريه وتتراكم حوله منذ عدة سنوات مضت .

وتسيطر حفنة من الشركات على هذا القطاع الصناعي ومن بين محركيها الرئيسيين شركة جنرال اليكتريك للتامين على مكاتب الرهونات ومؤسسة مورتيغيج غرانتي للتامين وبي. ام. اي. لتامين مكاتب الرهونات وشركاها وشركة تيكور مورتيغيج انشورانس وشركاه اضافة الى يونايتد غرانتي ريزيدينشال انشورنس كومباني اوف ايوا ومؤسسة فيريكس للتامين .

وقال محللون انهم يتكهنون بان تؤدي اي صدمات ناشئة عن اخفاق شركة الاستثمارات والضمان في ميريلاند في تسديد الاقساط المطلوبة من زبائنها الى زيادة الطلب على التامينات الخاصة على البيوت والاراضي المرهونة والمباعة في الاسواق الثانوية .

وقالت شركة مودي للخدمات الاستثمارية انه من المتوقع ان تواجه شركات تامين مكاتب الرهن خسائر قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار من تاميناتهم ذات الصلة بشركة الاستثمارات والضمان في ميريلاند لوحدها .

واضافت ان اكثر الشركات التي ستتضرر ستكون شركة تيكسور مورتيغيج للتامين وهي صاحبة اكبر استثمارات مع شركة الاستثمارات والضمان في ميريلاند والتي لم تتمكن من مشاركة مجموعات اعادة التامين في تحمل مخاطر التامين المختلفة .

وارجع كبير محللي شركة مودي ميشيل مولسكي هذا الارتفاع الحاد في الخسائر الى المتغيرات في قطاع صناعة بناء البيوت .

وضرب مولسكي مثلا على هذه المتغيرات فقال ان مشتري البيوت يجدون من الصعب في الوقت الحالي دفع نسبة ٢٠ بالمائة من ثمن البيت الجديد الذي سيشترونه في صورة دفعة اولى او قسط اول .

ارتفاع معدل البطالة يقلق المانيا رغم ازدياد ارباح الشركات

بون - ا.ف.ب - يسير الاقتصاد في المانيا الغربية على خير ما يرام منذ الربيع، فهناك عدد من المؤشرات الايجابية الكثيرة على الصعيد الاقتصاد.

ويقول رؤساء الشركات والمؤسسات ان الطلبات تنهال عليهم وان الارباح في ازدياد، ولكن الامر الوحيد الذي يعكر صفو الموقف على الصعيد الاقتصادي هو ان كل التوقعات تشير الى ان معدل البطالة سيكون اكبر مما كان عليه في عام ١٩٨٤، وربما يستقر فوق حاجز الـ ٢,٣ مليون عاطل. اما المجال الصناعي الذي تسيطر عليه فكرة الربح والانتاجية واجور الايدي العاملة فلم يعد يخلق بصورة عامة فرص عمل جديدة بما انه يركز الجهود والاستثمارات في مجال الاستعانة بالعقول الالكترونية والحاسبات الالية وميكنة الانتاج.

وبالنسبة للرأي العام فان هذا الرقم يلقي بظلال قاتمة على النتائج الباهرة لحكومة هيلموت كول، ويضعها امام مشكلة سياسية كبرى مع اقتراب الانتخابات الاقليمية المهمة التي تجرى في عام ١٩٨٦ والانتخابات العامة في عام ١٩٨٧.

ويرى فرانز جوزيف شتراوس رئيس حكومة بافاريا انه حتى تلقى المحصلة الحكومية استحسانا فان الامر يتطلب خفض عدد العاطلين الى ٢ مليون. ويعد ذلك امرا بعيد المنال اذ ان معهد التوقعات المستقبلية بميونيخ يشير في اخر تقاريره عن البطالة الى انها ستستقر عند معدلها الحالي خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

بيد ان الانباء السعيدة تنهال من كل جانب. فقد اعلن المكتب الفيدرالي للاحصاء ان الاسعار ستنخفض على الارجح بمعدل ٠,٣٪ بالنسبة لشهر اغسطس الحالي بعد ان تراجعت بنسبة ٠,٢٪ في الشهر الماضي. وتامل وزارة الاقتصاد في ان يكون معدل زيادة الاسعار السنوية اقل منه في عام ١٩٨٤، وهو معدل محدود للغاية اذ يقدر بزائد ٢,٤٪.

واصدر مكتب الاحصاء في اليوم نفسه قائمة بشأن التجارة الخارجية اوضحت ان الميزان التجاري لالمانيا الغربية كان ايجابيا في الشهر الماضي (٦,٨ بلايين مارك) او ٢,٤٧ بليون دولار أي ضعف ما كان عليه في يوليو ١٩٨٤.

وهكذا تنطلق المانيا الاتحادية نحو تحطيم الرقم القياسي المسجل بالنسبة للفائض التجاري في العام الماضي (٥٤ بليون مارك) لتصل الى ٧٥ بليون مارك، وهو الرقم الذي تنبأ به معهد التوقعات المستقبلية بالمانيا الغربية.

وفي الربع الثاني من العام عملت المصانع بـ ٨٤,٥٪ من طاقتها وهو رقم يقترب من مثيله في اكثر فترات الازدهار.

وتامل مصانع السيارات في المانيا الغربية في ان تحطم قريبا الرقم القياسي في الانتاج والمسجل في عام ١٩٧٩، والبالغ ٣,٩٣ ملايين سيارة. وبفضل موديلات متنوعة ومعدلة تامل المصانع في بيع ٢,٤ مليون سيارة للخارج.

نيجيريا تعيد النظر في اتفاقيات مقايضة النفط

قال قائد الانقلاب النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا في حديث تلفزيوني اذيع يوم امس، انه سيعيد النظر في اتفاقيات المقايضة التي ابرمتها بلاده.

وكانت نيجيريا قد عقدت عدة اتفاقيات ببلايين الدولارات تم فيها مقايضة النفط النيجيري بمشتريات اغلبها مواد خام صناعية وقطع غيار.

مباحثات نفطية بين سوريا والاتحاد السوفيتي

دمشق - ق ن ا - يغادر دمشق يوم الاحد المقبل متوجها الى موسكو الدكتور المهندس غازي الدرويبي، وزير النفط والثروة المعدنية السوري على رأس وفد فني في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستغرق اسبوعا.

ويجري الوزير السوري خلال هذه الزيارة مباحثات مكثفة مع المسؤولين بوزارة النفط السوفيتية تهدف الى وضع برنامج تنفيذي لاتفاقية التعاون النفطي والفني المعقودة بين البلدين للسنوات الثلاث المقبلة.

والجدير بالذكر ان الاتفاقية المذكورة تنص على التعاون بين البلدين في مجال استثمار واكتشاف النفط، وعلى ان يقوم الاتحاد السوفيتي بتدريب الكوادر الفنية السورية العاملة في مجال النفط بالمعاهد والجامعات السوفيتية المتخصصة في شؤون النفط والمعادن.

عمال المناجم السود في بريتوريا يعلنون الاضراب في اول سبتمبر

جوهانسبيرغ - ا.ف.ب - اكدت نقابة عمال المناجم السود في جنوب افريقيا، ناشيونال يونيون اوف ماينوركرز امس نداءها للاضراب يوم اول سبتمبر المقبل في ٢٩ منجما للذهب والفحم.

واوضح متحدث باسم النقابة ان امر الاضراب سيبلغ الى غرفة المناجم بعد ان رفض عمال المناجم الزيادات في الاجور التي اقترحتها في الاسبوع الماضي خمس شركات للمناجم هي «انجلو اميركان» و«جنكور» و«غولد فيلدز» و«انجلوفال» و«راند ماينز».

واكد متحدث باسم غرفة اصحاب المناجم نبأ هذا الاجتماع بين الطرفين.

وكان قد تحدد في بداية الامر موعد ٢٥ اغسطس الحالي للاضراب الذي سيؤدي الى شلل نحو ثلث مناجم جنوب افريقيا، وسيشترك فيه اكثر من ٢٠٠ الف من عمال المناجم في البلاد من بين ٥٧٥ الفا هو العدد الاجمالي لعمال المناجم في جنوب افريقيا. ولكن موعد الاضراب تاجل اسبوعا من اجل اتاحة الفرصة للنقابة لكي تطلع اعضاءها على الاقتراحات الجديدة لاصحاب المناجم.

وصرح المتحدث باسم النقابة امس بانه على نحو ما توقع سيريل رامافوسا، سكرتير عام النقابة، رفض عمال المناجم السود هذه المقترحات اذ انهم يطالبون بزيادة في الاجور تصل الى ٢٢٪ واعتبروا المقترحات غير كافية.

ومن بين شركات المناجم الخمس قدمت «انجلو اميركان» التي تمتلك نصف المناجم المهددة بالاضراب مقترحات تقترب كثيرا من المطالب النقابية، ولكن المتحدث باسم النقابة اكد ان عمال المناجم سيعلنون الاضراب حتى اذا وافقت هذه الشركة على زيادة تبلغ ٢٢٪ وذلك للاعراب عن تضامنهم مع عمال الشركات الاربع الاخرى.

صناعات خليجية مشتركة في مجالات العقاقير الدوائية

أبو ظبي - واخ - تدرس الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امكانية انشاء صناعات مشتركة في مجالات العقاقير الدوائية والكيميائية ومستلزمات الكهرباء .

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي امس عن مصدر اقتصادي مسؤول في قطر قوله انه تم الاتفاق على وضع مواصفات موحدة لدول المجلس بشأن الواردات ومستلزمات الانتاج الزراعي لتوحيد التشريعات الخاصة بالحجر الزراعي والبيطري بين دول المجلس ، وذلك بهدف وضع سياسة موحدة لتنمية الثروة الزراعية .

٤٫٢ بلايين دولار قروض جديدة للارجنتين

نيويورك - كونا - وقع مسؤولون ارجنتينيون ومصرفيون من انحاء العالم امس الاول اتفاقا طال انتظاره لاعادة جدولة جزء من ديون الارجنتين الخارجية.

ويتيح الاتفاق الذي وقعته الارجنتين مع ٢٥٠ بنكا تجاريا دائنا الحصول على قروض جديدة قيمتها ٤٫٢ بلايين دولار.

وتحدث نيابة عن وفد الارجنتين وزير اقتصادها خوان سوروولي فامتدح الاتفاق ووصفه بانه «خطوة اولى تمكن الارجنتين من وضع اقدامها على طريق النمو الاقتصادي».

ويتعلق الاتفاق بمبلغ ١٣٫٩ بليون دولار يستحق السداد في نهاية عام ١٩٨٥ ويقضي بمنح الارجنتين قروضا جديدة قيمتها ٤٫٢ بلايين دولار تدفع على اربع دفعات مابين شهري سبتمبر ومارس المقبلين.

ويبلغ حجم ديون الارجنتين الخارجية ٤٧ بليون دولار، وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة في قائمة اكثر الدول مديونية في العالم.

سوريا وتركيا تبحثان تطوير علاقاتهما الاقتصادية

دمشق - ق.ن.أ - تقرر ان تبدأ اللجنة السورية - التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتقني بين البلدين اجتماعاتها في دمشق في منتصف شهر سبتمبر المقبل برئاسة وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية في البلدين.

صرح بذلك امس مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد السورية، وقال انه سيتم خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة بالبروتوكول الموقع بين البلدين في العام الماضي، وخاصة ما يتعلق بتملك المواطنين في البلدين، بالاضافة الى دعم وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما.

■ تقرير القبس التجاري ■

تراجع اسعار الطحين في اسواق السلع بشيكاغو

● تراجعت اسعار الطحين في اسواق السلع بشيكاغو لمواعيد التسليم في الاشهر القليلة المقبلة بسبب تلميحات مسؤولين زراعيين في الولايات المتحدة لاحتمال عدم تسديد التزام الاتحاد السوفيتي باتفاقية الذرة وامتناعه عن شراء كميات الطحين الاميركي التي تنص عليها الاتفاقية، مما سيخلق فائضا مرتفعا من الطحين خلال الاشهر المقبلة.

زنك

● اعلنت شركة «ميتال جيلسكافت» الالمانية عن تخفيض سعر الزنك من ٨٣٠ دولارا للطن الى ٧٨٠ دولارا للطن.

وقال تجار في سوق المعادن في لندن ان اعلان الشركة الالمانية هذا لم يكن مفاجئا نظرا لاستمرار تدهور اسعار الزنك.

شعير

● قالت مصادر تجارية فرنسية ان ارتفاع اسعار الشعير يعود لتأخر حصاد المحاصيل في بريطانيا، الامر الذي دفع بالتجار الى شراء الشعير الفرنسي باسعار عالية لتغطية التزاماتهم.

مطاط

● ارتفعت واردات اليابان من المطاط الى ٤٩٨١٤ طنا في الثلث الثاني من شهر اغسطس (الجاري) مقابل ٤١٩٨٣ طنا في الثلث الاول من الشهر نفسه.

سكر

● ذكرت مصادر يابانية ان وزارة الزراعة اليابانية رفعت معدل سعر السكر للاستيراد الى ٢٧٨١٠ ينات للطن لشهر سبتمبر المقبل مقابل ٢٦٥٤٠ ينا للطن الواحد في شهر اغسطس الحالي.

الاردن ينافس كندا في اسواق البوتاس العالمية قلق كندي من فقدان اسواق الهند واليابان

اوتاوا - كونا - تجري كندا التي تعتبر اكبر الدول المصدرة للبوتاس في العالم، تقييما لتاثير الاردن في المنافسة العالمية على مبيعات هذه المادة الحيوية في مجال الزراعة .

وقال احد الاخصائيين لوكالة الانباء الكويتية ان ما ينتجه الاردن من البوتاس لا يشكل سوى جزء ضئيل من الانتاج العالمي، وبالتالي لايعتبر مصدر تهديد رئيسي في هذا المجال، ومع ذلك فان هناك قلقا في كندا من العقود الجديدة التي ابرمها الاردن مع اليابان والهند اللتين تعتبران ثاني وثالث اكبر الدول المشترية للبوتاس الكندي بعد الولايات المتحدة .

وبالرغم من ثقة الكنديين بان اسعارهم منخفضة بما يكفي للصمود امام اسعار اي دولة مصدرة اخرى، الا ان الحكومة الاردنية اخذت تدعم انتاجها وتعمل على الدخول كشريك مع شركة البوتاس .

والمنافس النشط الجديد على المسرح العالمي هو شركة البوتاس العربية قرب العقبة، التي بلغت تكاليف انشائها ٤٦٦ مليون دولار والتي تعتبر اكبر المشاريع الصناعية واكثرها تكلفة ينفذها الاردن .

وتنتج شركة البوتاس العربية في الوقت الراهن ٧٢٠ الف طن من هذه المادة الاساسية للسماد في السنة، ويتوقع ان تصل طاقة انتاجها القصوى الى ١,٢ مليون طن بحلول عام ١٩٨٧ .

وقال محلل في وزارة الطاقة والمعادن والمصادر الطبيعية في الحكومة الكندية الفدرالية في تقرير اصدره مؤخرا، وانعكس فيه القلق الكندي، انه بالنظر للموقع الجغرافي لمصنع البوتاس العربي فانه من الواضح ان معظم انتاجه سيباع الى مستهلكين في اسيا في منافسة مباشرة مع البوتاس الكندي .

وقد اتخذ الاردن الذي يملك ٥١ بالمائة من اسهم شركة البوتاس العربية بالفعل خطوات في ذلك الاتجاه، اذ وقع على عقد طويل الامد مع الحكومة الهندية لتصدير ٢٥٠ الف طن من البوتاس اليها من الانتاج الاردني، كما ان هناك اتفاقية مع مؤسسة «ميتسوبيشي» اليابانية لبيع البوتاس في اليابان ومنطقة الباسفيكي .

ولم تؤد الاتفاقية الجديدة بين الاردن والهند بعد الى تخفيض مبيعات كندا لتلك الدولة الاسيوية، ولكن مدير شركة «كانبوتكس» الكندية للبوتاس رود هيث قال «لقد قضت الاتفاقية على امكانية نمو الصادرات الكندية من البوتاس» .

وقد اشترت الهند التي تعتبر ثالث اكبر زبائن كندا، ٥٠٠ الف طن من البوتاس الكندي في العام الماضي بلغت قيمتها ٤٠ مليون دولار، واشترى اليابانيون ٥٣٣ الف طن خلال الفترة نفسها .

ولايبدي الكنديون قلقا بالغا من اتفاق الاردن من هذين الزبونين الرئيسيين، لان اليابانيين محافظون في معاملاتهم التجارية ومعروفون ببطء تغيير مصادر وارداتهم .

وبالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة ستبقى على ما يبدو الزبون الرئيسي للبوتاس الكندي اذ انها استوردت ٤,٨٣٥,٠٠٠ طن في عام ١٩٨٤ .

واوضح مدير قسم المناجم في وزارة الطاقة الكندية ايف تريمبلي لكونا بانه من وجهة النظر التنافسية فاننا نتحدث عن اختلاف في تكاليف الانتاج واضاف انه لن يكون لكندا ما تقلق بشأنه لو كانت المنافسة ترتكز على تكاليف الانتاج وحدها، ولكن شركة البوتاس العربية في الاردن تتلقى دعما حكوميا بينما لا تتلقى صناعة البوتاس الكندية مثل هذا الدعم .

وربما قرر ممولو شركة البوتاس العربية ومن بينهم الاردن والعراق وليبيا تخفيض الاسعار في الاسواق العالمية بواسطة دعم قوي للشركة مما سيثير قلقا بالغا للمنتجين الكنديين .

وقال تريمبلي ان هناك ايضا المرونة الاردنية في العمل من خلال المشاركة، وهو مالم تتهيأ له كندا، واشار الى ان مثل هذه المشاركة تتم ايضا في مجالات اخرى مثل الاسبست، كما ان الاردن يدرس امكانية اقامة ترتيبات مشاركة تجارية بين المنتجين والمستهلكين في الدول النامية وهو امر سهل التحقيق على قاعدة حكومة لحكومة ولكن ليس في ميدان الصناعة الخاصة في كندا .

وذكر تريمبلي ان منافسي كندا الرئيسيين حاليا هم الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية وفرنسا واسرائيل .

وتستخرج كندا العديد من المعادن الاخرى، ولكن الصناعة ككل تعرضت لضربة شديدة من المنافسين الذين ظهروا في دول العالم الثالث مما ادى الى ان اصبحت مدن صغيرة كثيرة في مناطق نائية من كندا مهجورة خلال السنوات القليلة الماضية بعد ان اضطرت الشركات لاغلاق ابوابها .

اليابان اول دولة دائنة في العالم

٥٥٨ بليون دولار رساميل يابانية موظفة في الخارج عام ١٩٩٥

طوكيو - ا ف ب - ذكر معهد «نومورا» الخاص للابحاث في تقرير صدر امس الاول ان صافي «الاصول» اليابانية الموظفة في الخارج ستبلغ في نهاية العام الحالي ١٠٠ بليون دولار لتصبح اليابان بذلك اولى الدول الدائنة في العالم . ومن المتوقع ان يقفز هذا الرقم الى ٥٥٨ بليون دولار في غضون عشر سنوات .

وذكر المعهد التابع لشركة «نومورا» «سيكوريتيز» احد اربعة بيوت سمسرة كبيرة في اليابان «ان تحول اليابان» ثاني دولة صناعية في العالم غير الشيوعي الى دولة صاحبة عائدات يرتكز على معدل نمو سنوي متوسط يبلغ ٤٫٥ بالمائة حتى عام ١٩٩٥ .

ويتوقع التقرير ان تحل العائدات المالية لليابان في غضون عشرة اعوام محل الفائض التجاري لتسهم بذلك في تحقيق رصيد ايجابي بالنسبة لميزان المدفوعات .

وفي عام ١٩٩٥ سيبلغ فائض الميزان التجاري ١٫٥ بليون دولار، في حين سيحقق ميزان المعاملات «غير المرئية» الذي يعكس بصورة خاصة عائدات الاموال الموظفة في الخارج رصيدا ايجابيا قدره ١٧٫٩ بليون دولار . اما ميزان المدفوعات الجارية الذي لايشمل حركة الارصدة الموظفة لاجل طويل فانه سيحقق فائضا قدره ١٢٫٩ بليون دولار في عام ١٩٩٥ .

وتجدر الاشارة الى ان اليابان كانت خلال عام ١٩٨٤ اكبر المساهمين برؤوس اموال في السوق الدولية بحصة تبلغ حوالي ٥٠ بليون دولار. وفي نهاية العام الماضي كانت بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي تتفوق على اليابان من حيث رؤوس الاموال الموظفة في الخارج في حين لجأت الولايات المتحدة الى الاقتراض .

ويتوقع معهد «نومورا» ان سعر التعادل الين/الدولار سيصبح في غضون عشر سنوات ١٦٠ ينا للدولار الواحد في مقابل ٢٣٦ ينا للدولار الواحد في الوقت الحالي .

وتشير هذه التوقعات الى ان اليابان ستشهد في غضون السنوات العشر المقبلة استقرارا شبه تام في الاسعار مع تضاعف لمعدلات البطالة التي ستقفز من ٢٫٥٪ من الايدي العاملة حاليا الى ٥٫٥٪ في عام ١٩٩٥ .

السعودية تملكت البنك العربي الآسيوي

ذكر بيان صادر عن مجموعة الشرق الاوسط المالية السعودية ان المجموعة استكملت تملك البنك العربي الاسيوي وهو بنك «افشور» مركزه البحرين وتعرض لمتاعب مالية ولا يزال رئيسه السابق حسين ناجادي رهن الاعتقال في البحرين منذ شهر ابريل الماضي، بينما تستكمل التحقيقات لتحديد مسؤوليته عن الازمة المالية التي عصفت بالبنك.

بنين تطرد شركة نفط نرويجية من العمل بأراضيها

اوسلو - رويتر - قالت مجموعة «ساجا» للبترول النرويجية امس ان بنين الواقعة في غرب افريقيا الغت صفقة مع الشركة وسلمت حقول النفط لديها الى شركة تتخذ من سويسرا مقرا لها.

وقالت شركة «ساجا» انها اصيبت بخيبة امل لان حكومة بنين الغت عقدها لتقديم الخدمات التي كانت مسؤولة بموجبه عن الانتاج والتوسيع في حقل «سيمي» في بنين.

وقال ناطق باسم «ساجا» لرويتر : لا نعرف لماذا طردنا.

وكانت «ساجا» قد نفت اعلانا من شركة «بان اوشين اويل» التي تتخذ من جنيف مقرا لها بانها وقعت صفقة قيمتها بليون دولار مع «كوتونو» للاشراف على كل النشاط النفطي في بنين وبناء مطار دولي.

وذكر الناطق ان الشركة النرويجية التي تتخذ من اوسلو مقرا لها تلقت امس رسالة تبلغها فيها الالغاء.

وينتج حقل «سيمي» ٧٠٠٠ برميل من النفط الخام في اليوم حاليا، ولكن «بان اوشين» قالت انها ستزيده الى ٢٥٠٠٠ برميل بحلول اواخر العام المقبل.

غينيا تطلع على التجربة التونسية في الصناعة والتخطيط

تونس - كونا - ذكر في تونس امس ان وفدا صناعيا وفنيا من غينيا سيزور تونس خلال الايام القليلة المقبلة للاطلاع على التجربة التونسية في مجال الصناعة والتخطيط.

وقالت مصادر وزارة الاقتصاد التونسية ان هذه الزيارة تتم في نطاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين. ومن ناحية ثانية ذكرت مصادر وزارة التعليم العالي التونسية ان عميد جامعة نيامي في جمهورية مالي الدكتور عبدو حماني سيزور تونس قريبا كذلك ليبحث مع المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية امكانية انتداب مجموعة من اساتذة التعليم العالي التونسيين للتدريس في مالي.

بلغاريا تساهم في بناء مشاريع الري العراقية

صوفيا - كونا - اجتمع وزير الري العراقي عبدالوهاب محمود عبدالله في صوفيا امس مع النائب الاول للرئيس البلغاري شودومير الكسندروف.

وذكرت وكالة الانباء البلغارية ان المحادثات قد تؤدي الى توسيع المساهمة البلغارية في بناء مشروعات الري في العراق، بالاضافة الى انشاء مشروعات مشتركة والاستفادة المشتركة من التكنولوجيا الحديثة.

وقام الوزير العراقي خلال زيارته الحالية لبلغاريا بزيارة مشروعات هندسية بلغارية تنتج معدات مستخدمة في العراق.

واعرب عن رضاه للمستوى الجيد الذي وصلت اليه اعمال البناء البلغارية مما قد يساهم في اقامة مشروعات مشتركة في العراق.

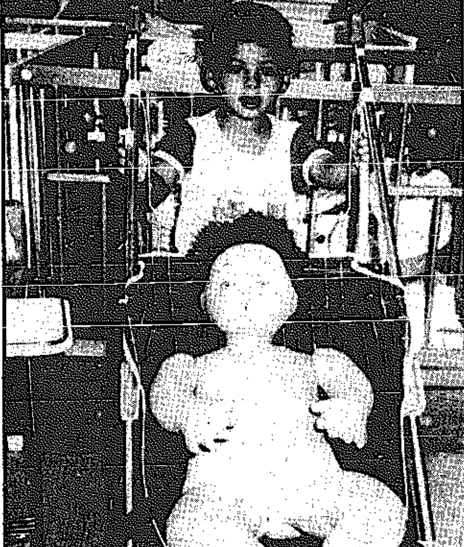
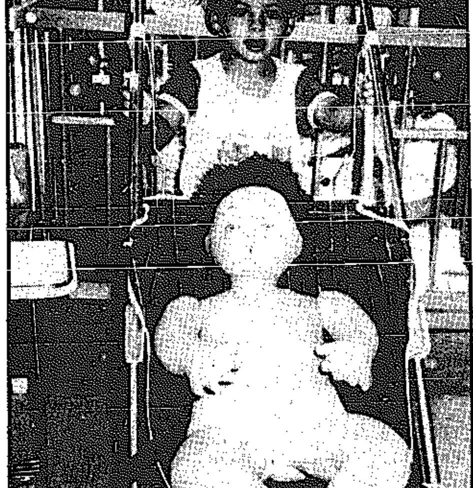
متوسط اسعار اللعب ثمانية دنانير ولعبة الدينارين هي الرائجة !

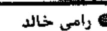
مخصص الطفل في العيد لا يماثل اسعار الالعاب

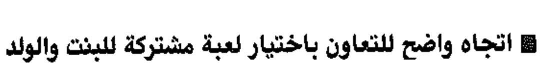

● مروة السعدون



● محمد خالد



● رامي خالد


● بشار محمد

■ بفضل الوعي والتوجيه اطفالنا يقبلون على اللعبة المفيدة ويتركون الضارة ■ اتجاه واضح للتعاون باختيار لعبة مشتركة للبنت والولد

كتبت عفت سلام:

عالم اللعب هو عالم الاطفال والعيد فسحة في هذا العالم يرقبه الصغار ليغشى كل صغير فسحته متابطا اللعبة المفضلة.. حتى قيل ان العيد لعبة في عرف الصغار!

ترى هل حظي صغارنا بالعيدية المنشودة؟ هل كانت لكل صغير لعبته التي يرغب؟

ترى كيف حال سوق لعب الاطفال في العيد؟ هذا ما سعينا لمعرفته من خلال جولتنا في محال الالعاب في هذا الاسبوع.

وسألنا حمد الزيد بائع لعب الاطفال عن اللعب المضرة للصحة فقال:

- يوجد كثير من اللعب المضرة بصحة الطفل في السوق مع انها ممنوعة من التداول مثل المفرقعات واللعب ذات الروائح الكريهة.

● وماذا يوجد الان من اللعب الصالحة؟

- كثير من اللعب الموجودة حاليا بالسوق تحتاج لمجهود ذهني لكي ينمي الطفل ادراكه من خلال عمليات الفك والتركيب. وايضا توجد بعض اللعب التي تنمي مهارات الطفل، مثل الالة الكاتبة وماكينة الخياطة، ولعبة المهندس وتشكيل الصورة من كل مكعبات او لعبة على شكل صورة مقطعة ويعمل الطفل على تركيبها في اسرع وقت ممكن.

● هل يمكن التعرف على لعبة البنت ولعبة الولد؟

- العاب البنات معروفة مثل العرائس باحجامها، وبعض ادوات الزينة، وادوات المطبخ من طقم شاي بوتوغاز وجهاز المولود. وكل ما ينمي في البنت روح الامومة ودور ربة البيت. وكذلك قد تقبل البنت على شراء بعض الصور التي تعمل على تطريزها.

● وبالنسبة للعبة الصبي؟

- كثيرة ومنوعة من سيارات صغيرة وكبيرة.

● انني ارى بين المعروضات من اللعب القديمة والحديثة معا، فهل الموديل له تاثير على المستهلك؟

- بالفعل توجد صرعات عند الاطفال وكل سنة ينزل موديل يقبل عليه الجميع ويكون بعضهم قد سمع باللعبة الجديدة او شاهدها وتمناها في العيد.

● وبالنسبة للعب القديمة؟

- لا نعترف بوجود لعبة قديمة، بل نقول لعبة عادية، اي معتادة، مثل السيارات مثلا.

ولكن يوجد الطفل الذي يهوى السيارات ذات الموديل القديم.

وبعض اللعب من فك وتركيب جسور وهياكل مباني واخيرا توجد بعض اللعب تعمل بالكمبيوتر، وهي لعب تشترك فيها البنت مع الولد، وهي اكثر اللعب رواجا الان.

وسألت بائع العاب الاطفال:

● ما هو متوسط سعر اللعبة؟ فقال:

- توجد اللعب الغالية والرخيصة ايضا. وبين الاثنين توجد اللعبة المتوسطة بثمانية دنانير.

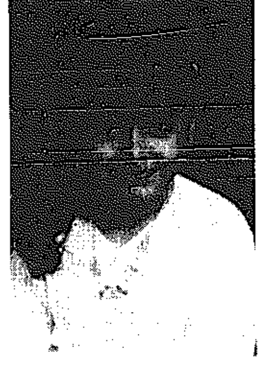
● حمد الزيد

● ربيع القصبي




● عادل عبدالله

● محمد عبدالرؤوف


● اريج السيد

● من اللعب اللعبة الثقافية ولعب الحظ والمهارة فاي الالعاب يتجه الطفل لشرائها.

- ان طفل اليوم اصبح واعيا عن طفل الماضي وكذلك يلاحظ عند شراء الطفل للعبة تدخل الوالدين، فلا يترك الطفل على هواه!

● وعن اسعار العيد قال:

- السعر هنا ثابت ولا يوجد اي اختلاف بمناسبة العيد سواء بالصعود او بالهبوط. بل اننا نهدف من كثرة عرض اللعب وتنويعها ان يجد كل طفل اللعبة التي يريدها على حسب امكاناته.

ويؤكد ربيع القصبي بائع اللعب على ان سوق اللعب يعتبر سوقا موسميا حيث تكثر مبيعات اللعب بالاعياد والمناسبات.

● وكيف تجذب الطفل للشراء؟

- بتقديم بعض الهدايا المجانية عند الشراء وبتقديم اللعبة ايضا بسعر مناسب.

● معنى ذلك انك تعمل على تخفيض سعر اللعبة بمناسبة العيد؟

- بالطبع لا بد العرض المغري في الاسعار هو الذي يجعل الطفل مقبلا على الشراء.. اذ يجد لعبة من الدينار الى العشرين دينار!

● وما هي اللعبة التي يدفع فيها مثل هذا الثمن؟

- توجد كثير من الالعاب الرياضية يمكن تركيبها بالحديقة او باي مكان من المنزل وقد يكون ثمنها اكثر بكثير من هذا الثمن.

وعن معايير المفاضلة بين الالعاب سالته:

● وهل يهتم الزبون بالماركة اولا ام بالسعر واللون؟

- في الحقيقة ان اغلبية المستهلكين يهتمون بالسعر، بحجة ان الاطفال دائمون على تكسير لعبهم، فحرام ان يشترون لعبة بمبلغ مرتفع.

● واي الالعاب اكثر ما يتجه اليها الطفل، اللعب الثقافية ذات المهارة ام لعبة الحظ؟

- ان اللعب الثقافية يتجه اليها الطفل الذي يدرك ويفكر، فطفل العشر سنوات يقبل دائما على شراء اللعب الثقافية اما طفل الست سنوات يقبل على شراء لعبة الحظ، لكي يمرح او يضحك.

● وهل تختلف لعبة البنت عن لعبة الولد؟

- بالفعل دائما الاحظ ان البنت تتجه الى شراء العرائس، واثاث المنزل، وادوات المطبخ لكي تشبع رغبتها ولكي تقلد والدتها بالمنزل. اما لعبة الطفل فتتمثل في السيارات وادوات المهندس والهياكل والالات الميكانيكية وهياكل المباني والادوات والالات الطبية.

اما محمد عبدالرؤوف فيقول عن سوق بيع لعب الاطفال.

- ان العيد يعتبر موسما كبيرا لسوق لعب الاطفال، فهم غالبا لا يشترون اللعب الا في الاعياد كذلك الهدايا التي تقدم للطفل بهذه المناسبة يفضلها الكثيرون ان تكون لعبة.

● معنى ذلك ان سوق لعب الاطفال سوق موسمي؟

- انه سوق دائم ولكنه تزيد مبيعاته في مواسم الاعياد.

● ما هي اللعب المضرة بالصحة وغير المضرة؟

- ان اللعب المضرة بالصحة اصبحت معدومة تقريبا في السوق، مثل المفرقعات والمحل الذي يوجد به مثل هذه اللعب يتعرض للغرامة وقد يقفل محله لهذا السبب. وتوجد لائحة من المجلس الوطني للثقافة باللعب المسموح بيعها ودخولها الى البلاد لعدم الاضرار بصحة الطفال.

● ومن خبرتك ببيع لعبة الطفل بماذا ترى الزبون يهتم بالسعر ام بالماركة ام اللون؟

- ان اغلب القادمين لشراء لعبة يحدد اولا ما هو المبلغ الذي سيدفعه مقابل اللعبة، وبعدها يسال عن نوعية اللعبة. اما اذا كان الطفل هو بنفسه يريد شراء لعبة فلا يهمه السعر بل يبحث عن اللعبة التي يريدها اولا بدون السؤال عن السعر.

● وبالنسبة للسعر قال:

- السعر ثابت ولا يتغير لوجود نسبة ربح محددة، فان انخفض السعر عن المعدل الموجود تكون خسارة على المحل.

● وما هي العيدية التي قدمتها للصغار؟

- بتقديم احدث اللعب وتنويعها في العيد وبزيادة اللعب منخفضة الثمن ليتمكن كثير من الاطفال من الشراء بالمتوفر مع كل منهم.. نكون قدمنا (عيدية) مجزية للطفل.

ويقول عادل عبدالله بائع الالعاب عن استعداداته للعيد؟

- انه موسم بالنسبة لسوق لعبة الطفل فدائما نعمل على جذب الطفل بالزينة الضوئية الملونة، وبزيادة المعروضات من لعب الطفل ذات الاصوات والحركة.

● وعن السعر؟

- في الغالب نعمل على تخفيض قليل في الاسعار وذلك لفترة عيدية منا للطفل الذي يقصد محلنا.

● وهل للوالد دور في اختيار اللعبة؟

- في كثير من الاحيان يدخل الوالد مع الولد في اختيار لعبته، اما اذا كان الطفل واعيا فهو يختار لعبته بنفسه تحت رعاية الاب. ويوجد نوع اخر من الاطفال يتمسك بلعبة معينة لمجرد شكلها، وقد يكون لا يستطيع تحريكها او اللعب بها بعد ذلك.

● وما موقف الوالد غالبا؟

- دائما اجد الوالد يخضع لرغبات ابنه فيشتري له ما يريد!!

وسالت بائع لعب الاطفال:

● اي الالعاب اكثر رواجا، اللعبة الثقافية ام لعبة المهارة الفنية؟ ام لعبة الحظ؟

- اللعبة الثقافية هي الاكثر مبيعا عندنا على جميع المستويات فطفل اليوم اكثر ادراكا من طفل الحقبات الماضية وايضا الوالدان اصبحا يتجهان نحو اللعبة المفيدة لصغيرهم.

● ما هو متوسط سعر اللعبة تقريبا؟

- تقريبا.. حوالي سبعة دنانير ولا يقبل كثير من المستهلكين على شراء مثل هذه اللعب بل القليل منهم.

● وما هو الثمن الاكثر تداولا؟

- اللعبة ذات الدينارين هي اكثر اللعب مبيعا عندنا.

● وما السبب في رأيك؟

- لان المستهلك على دراية تامة بان اللعبة قد لا تستمر اكثر من يومين في يد الطفل فلماذا يشتري اللعبة بسعر غال.

بعد ان تحدثنا مع البائعين اتجهنا بعد ذلك الى الاطفال نسالهم عن رغباتهم وميولهم في شراء لعبهم.

● ويسؤال مروان يوسف عن رغبته بشراء الدراجة قال:

- انني ابحث عن دراجة ذات امكانات معينة وبسعر محدد لانني سوف اشتريها بالعيدية.

● وهل يوافق الوالد على ذلك؟

- بالطبع فانني اتفقت معه على ذلك وهو الذي يعطيني ثمنها.

ويقول الطفل محمد خالد مؤكدا على رغبته في شراء دراجة صغيرة بمناسبة العيد.

● وبكم تشتري الدراجة؟.. سالته فاجاب:

- بخمسة دنانير وهي العيدية التي آخذها من والدي.

● وهل ترغب في شراء لعبة اخرى؟

- اذا وجدت نقودا تكفي فسوف اشتري سيارة صغيرة ايضا.

اما لينا التايه فتشتري عروسة بمناسبة العيد. وبسؤالها عن ثمن عروستها قالت:

- بخمسة دنانير.. ثمنها معقول ومتوفر معي.

● ولماذا اشتريت عروسة بالذات؟

- لانني احب ان ازاول تبديل ثيابها ثم امشطها، اعتني بها كعناية امي بي كل يوم.

اما الطفلة دينا عصام الشاهر فتحب شراء لعب على اشكال الحيوانات. وعن السبب في حبها للحيوانات قالت؟

- انني احب القطة والدب مثل الرسوم المتحركة.

● وعن ثمن اللعبة قالت؟

- ثلاثة دنانير.

والطفل اسامة قطري يرغب في شراء دراجة آلية ولكن لصغر سنه لا يستطيع ركوبها، لذا فهو يحب شراء لعبه على شكل دراجة ليشبع رغبته.

اما بشار محمد فيرغب في امتلاك كثير من السيارات من مختلف الموديلات ولا يتحقق ذلك الا عن طريق محل بيع الالعاب.

وعريس المستقبل رامي احمد يرغب في شراء عروسة لكن بعربة ليحملها فيها لعدم قدرته على حملها.

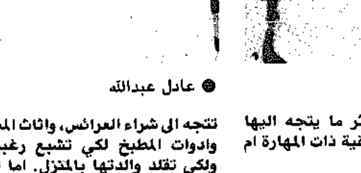
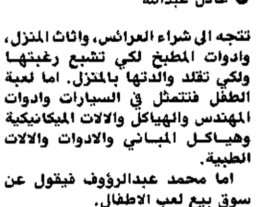
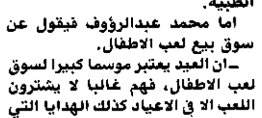
● وعن رغبته بشراء السيارات قال:

- عندي كثير من السيارات والموديلات ولا ارغب في المزيد منها.

وتقول مروة السعدون:

- انني احب ركوب الدراجات والحيوانات الكبيرة التي تتحرك وانا لا اخاف منها.

اما بالنسبة للطفلة اريج احمد السيد فهي لا تشتري اللعب الصغيرة بل تفضل شراء اثاث لمنزل عروستها، مع ادوات المطبخ وتريد ان تشتري بالعيدية ادوات الطبيب وصيدلية للاسعافات الاولية.


● دينا الشاهر

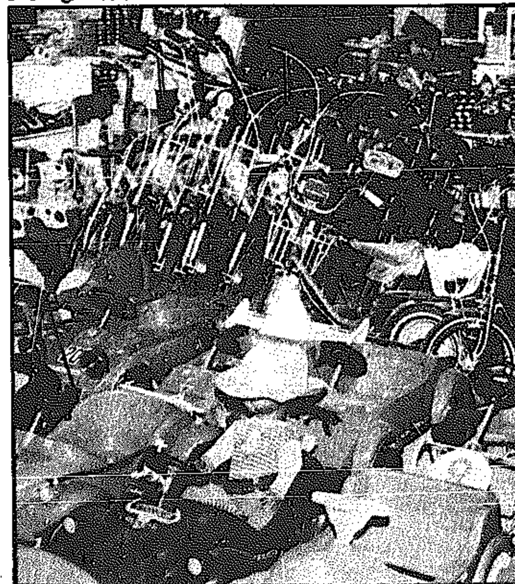
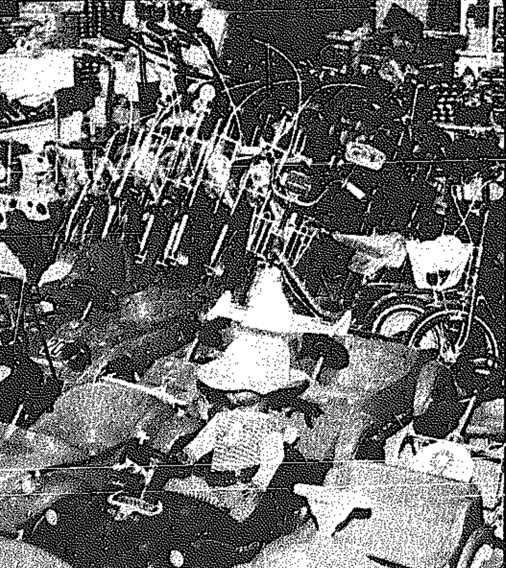


● لينا التايه

● مروان يوسف



● اسامة قطري



● الدراجات احدى اهم لعب الاطفال

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية العمر - شارع السور.

■ الكويت: صيدلية طلال - ٢٤٢٢٢٦١ - شارع الهلالي.

■ حولي والنقرة: صيدلية الرحاب - حولي - شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة - ٥٦١٩٣٢٦ - شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور - ٣٩١٠٢٢٤ - الفحيحيل - شارع الدبوس.

■ جليب الشيوخ: صيدلية فيلكا - الشارع الرئيسي.

■ الجهراء: صيدلية النور - شارع المطافي.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ - ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
	٤٣٩٠٩١

استعلامات البريد
استعلامات البرقيات
٣٥٨/٤٢٧٠٢٣

مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٦٦٩٩ - ٧٣٥٠٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١

نيويورك تايمز

■ أسرائيل تقيم نصبا تذكاريا لجواسيسها

احد جواسيس اسرائيل كاد يصبح وزيرا في دولة عربية

البعض منهم قتلهم عملاء مزدوجون والبعض الاخر شنقوا في الميادين الرئيسية في دمشق او بغداد وعدد آخر قتل في ظروف غامضة، قبل سنوات بحيث انه رغم مرور السنين على هذه الظروف لم يتحدث احد عنها حتى اليوم.

والعامل المشترك بين هؤلاء الناس هو انهم كانوا جواسيس اسرائيليين، او عملاء لاسرائيل او محللي مخابرات عاشوا وماتوا والغموض يكتنفهم.

ولقد نقشت اسماؤهم (٣٦٠ اسما) على جدران نصب اقيم في تل ابيب تكريما للذين سقطوا من اعضاء وكالات المخابرات الاسرائيلية، التي هي جزء من اجهزة قوى الامن الاسرائيلية التي لم يقم لها ابدا اي نصب تذكاري.

وفي الاونة الاخيرة ازيح الستار عن هذا النصب التذكاري وتبدو الاسماء التي نقشت على جدرانه جديرة بالقراءة بالنسبة للمهتمين بالجاسوسية، اذ توجد منها اسماء لم يكشف النقاب عنها ابدا، حيث كان اصحابها يعملون في خدمة المخابرات، ولم يكشف المسؤولون عن هذا النصب التذكاري اي شيء عن السيرة الشخصية لكثير من اصحاب هذه الاسماء.

ولكن اذا جرى قليل من البحث في عشرات الكتب التي وضعت عن الجاسوسية الاسرائيلية، من الممكن ربط الاسماء ببعض اكثر قصص الجاسوسية التي حدثت عقب الحرب العالمية الثانية، اثارة.

وكانت قصة مركز الدراسات الخاصة الذي اقيم تخليدا لذكرى الذين قتلوا من العاملين في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، وقصة اقامة النصب التذكاري الذي كتبت على جدرانه اسماؤهم، قد بدأت قبل بضع سنوات، عندما اجتمع اقرباء هؤلاء الجواسيس الموتى وقرروا في اجتماعهم بناء هذا النصب لاحبائهم.

ويقول مائير اميت الذي كان رئيسا للموساد من عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٦٨، والذي يرأس المركز الان: «لقد لبينا طلبهم، انما نحن الذين نفذنا المشروع لاننا نرغب في بناء نصب تذكاري قيم لهم».

هذا ولقد جمع اميت وزملاؤه نصف مليون دولار من الاسرائيليين، و١٫٣ مليون دولار من اليهود المقيمين في الخارج، الذين اذا دفع الواحد منهم مبلغ ٥٠ الف دولار «يصبح عضوا فخريا في مجتمع المخابرات».

ولقد اقيم النصب التذكاري تكريما للذين قتلوا من ثلاث مؤسسات للمخابرات الاسرائيلية، وهي الموساد والشين بيت، ووكالة المخابرات العسكرية.

ورغم ان اسم رئيس المخابرات العسكرية معروف وهو الجنرال ايهود باراك، الا ان اسم رئيس الشين بيت واسم رئيس الموساد مجهولان.

ويعتبر مركز الدراسات الخاصة الذي انتهى تشييده مؤخرا، من احدث واجمل الاماكن التذكارية في اسرائيل.

ويقول مدير المركز الذي كان رجل استخبارات بارزا، ان المبنى قد صمم ليعطي انطباعا جيدا عن توجه وولاء الذين سقطوا وهم يجمعون المعلومات.

وكان مدير المركز وهو يرشد الزوار يشير الى اسماء الذين قتلوا.

وبين الاسماء التي نقشت على الجدران اسم الجاسوس «يعقوب مقني» الذي عمل بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٧، وهو اول جاسوس يقتل عقب قيام اسرائيل.

وكان يعقوب وهو سوري المولد قد كلف من قبل المخابرات الاسرائيلية لدخول الاردن مع اللاجئين الفلسطينيين يوم ٤ مايو من عام ١٩٤٩، حيث زودته المخابرات الاسرائيلية ببطاقة شخصية مزورة باسم نجيب ابراهيم حمودة، بعد ان ادخلته السجن وكانه اسير عربي وتعرض للضرب من قبل الحراس اليهود.

غير ان الاردنيين شكوا بامره، فاعتقلوه بمجرد عبوره الحدود. ويقول مدير المركز انه رغم التحقيق الذي اجراه معه الاردنيون لم يتمكنوا من معرفة انه اسرائيلي، انما اعدم يوم ١٣ اغسطس من عام ١٩٤٩ بتهمة الجاسوسية ودفن حسب الشريعة الاسلامية.

ومن بين الاسماء المشهورة، كان هناك اسم ايلي كوهين، الذي عمل في الفترة من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٦٨ كرجل اسرائيل في دمشق، وكان كوهين قد تسلل الى سوريا تحت اسم امين ثابت كمهاجر سوري كان يقيم في الارجنتين حيث جمع ثروة كبيرة.

واستطاع هذا الجاسوس الوصول الى قلب الحكومة السورية والجيش السوري. اذ كان يقيم الحفلات الكبيرة، ويوزع الهدايا القيمة، وكاد بفضل ما حققه من نفوذ ان يتقلد منصب وزير.

غير انه تم القاء القبض عليه فقط عندما شحن الاتحاد السوفيتي الى سوريا معدات حديثة، حيث اقتحمت المخابرات السورية شقته التي كان يبث منها المعلومات اليومية الى الموساد. فاعدمته السلطات السورية شنقا يوم ١٥ مايو من عام ١٩٦٥.

وكان من بين الاسماء، شالوم داني الذي مات ميتة طبيعية في ٢١ مايو ١٩٦٣، وبوصفه رساما مبدعا، كان مزورا لا يضاهى، فقد زور اثناء عملية في بيونس ايرس في عام ١٩٦٠ المستندات التي استخدمتها الموساد والتي ادت الى اسر النازي ادولف انجمان.

وقال مدير مركز الدراسات الخاصة ان هناك بضعة اسماء صار بالامكان نشرها الان. وهناك اسماء اخرى، كانت محل مفاجاة، منها اسم يوري بار سيمنتوف، الذي قتل في باريس في ابريل من عام ١٩٨٢، والذي كان يعمل دبلوماسيا في سفارة اسرائيل في باريس ولم يؤكد احد انه كان جاسوسا. ومن بين الاسماء الاخرى، ظهر اسم زائيف بار ليفي الذي مات في فبراير الماضي على اثر اصابته بالسرطان الذي كان يعرف «بالاردني» فقد كان خبيرا في شؤون الاردن.

ويقال انه كان يعرف بماذا سيفكر الملك حسين قبل ان يفكر العاهل الاردني نفسه.

وما زالت هناك مساحات فارغة على هذه الجدران ويقول مدير المركز: لسوء الحظ، اننا سنحفر عليها اسماء اخرى، اذا اقتضى الامر.

توماس فريدمان

الصنداي تايمز

■ رغم كل المخاطر المحتملة

راجيف غاندي مصمم على اجراء الانتخابات في البنجاب

يقوم رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي باكبر مقامرة في تاريخ عمله السياسي القصير وهو يمضي قدما في اجراء انتخابات في ولاية البنجاب عقب اغتيال حليفه زعيم السيخ سنغ لونغوال يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت احزاب المعارضة في البرلمان الهندي قد دعت الى تاجيل هذه الانتخابات، فالسيخ على مايبدو مرتبكون ومنقسمون فيما بينهم. وحتى لونغوال، فانه لو بقي على قيد الحياة، كان سيتقاعس عن هذه الانتخابات. كما ان الانتخابات الهندية في احسن حالاتها واوقاتها تؤدي الى خلافات عميقة.

وفي الاسبوع الماضي، تمثل تنازل رئيس الوزراء الوحيد في تاجيل الانتخابات لمدة ثلاثة ايام حتى ٢٥ سبتمبر، بسبب الحزن الرسمي على لونغوال، وليفسح المجال امام الذين سيخلفون لونغوال للتنافس. ولتجنب اية اضطرابات جديدة، طلب مفوض الانتخابات في الهند من الاحزاب السياسية تسمية مرشحيها والبدء بعملية ينبغي ان تنتهي في اوائل اكتوبر، حيث ستقوم حكومة منتخبة ديمقراطيا في ولاية ، هي تحكم بمرسوم من دلهي منذ عامين.

والايام المتبقية ملأى بالمخاطر، وينبغي ان يكون المرشحون رجالا جسورين، ولن يغيب عن اذهانهم ان جريمة لونغوال ، في نظر الذين تآمروا على قتله، كانت التوصل الى اتفاق مع راجيف غاندي في الشهر الماضي، الذي بموجبه اتيح المجال لبدء عملية الديمقراطية، كما انه من غير المحتمل ان ينسوا انه اغتيل على مرآى الكثير من رجال الشرطة الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية والعديد من رجال الكوماندوز الذين تلقوا تدريبا عاليا لحمايته.

لقد حدث ذلك داخل معبد في بلدة لونغوال، لذلك من السهل جدا ان يفكر المرشحون انهم قد يحصلون على وفرة من الاصوات من اشخاص اقل اهمية واقل حماية، وتجري الانتخابات على ١١٧ مقعدا في مجلس ولاية البنجاب وهي من اكبر الولايات التي تنتخب اعضاء مجلس النواب في نيودلهي، وسترشح احزاب كثيرة مرشحيها لهذه الانتخابات، من ضمنها احزاب ماركسية واخرى هندوكية، واهمها حزب المؤتمر وهو حزب غاندي ، ثم حزب لونغوال وهو حزب اكالي دال.

وسينتخب سكان ولاية البنجاب اعضاء من حزب المؤتمر، كما سينتخب السيخ منهم حزب لونغوال. ومع ذلك لا يوجد خلاف سياسي جوهري يفرق بين هذين الحزبين في هذه الانتخابات، فقد اعدت هذه الانتخابات، لتكون بمثابة خطوة اولى باتجاه اعادة السلام الى ولاية البنجاب، وهي عبارة عن استفتاء يجيب كل من الحزبين عن سؤال بعبارة ـ نعم وسيجيب الناخبون المؤيدون لحزب المؤتمر بعبارة ـ نعم .. اننا نوافق على اتفاق لونغوال ـ غاندي، كما اقترحه رئيس الوزراء وبامكان حزب لونغوال ان يجيب بعبارة ـ نعم، اننا نوافق على الاتفاق. اما المقترعون المعارضون للاتفاق، فلن يجدوا حزبا يقترعون لصالحه، ما لم يضطر حزب اكالي دال لطرح بعض المرشحين المتطرفين، انما من غير المحتمل ان يترشح المتطرفون للانتخابات في حزب خاص بهم.

وفي الاسبوع الماضي، قال غاندي في البرلمان «ليس المهم من هو الحزب الذي سينجح، فالفوز او الخسارة امران ليسا مهمين، ذلك ان المهم هو ان تبقى شعلة الديمقراطية مضاءة والمهم هو ان تفوز الهند».

وكثير من المصادر في دلهي تذهب الى ابعد من ذلك في مجالسها الخاصة، وهناك نظرية شائعة تفيد ان حزب المؤتمر يحرص على ان يخسر الانتخابات في ولاية البنجاب. ذلك ان راجيف غاندي لا يتبع سياسة والدته وهي ازالة حكومات الولايات التي تعارضها، فهذه السياسة اسهمت في ازمة البنجاب، اما راجيف غاندي فيبدو انه تواق لاعطاء حزب اكالي دال ما كان يطلبه دائما وهو حكومة البنجاب وضبط المتطرفين فيه.

ولكن هناك عقبتين الاولى هي ان البنجاب ليست «ولاية للسيخ» رغم ان كل السيخ هم من البنجاب ويدعون انها موطنهم. فهم مجرد اكثرية ولم يسبق لهم الحصول على اكثر من ٣٥٪ من الاصوات.

والعقبة الثانية ظهرت في الاسبوع الماضي ولموت لونغوال وبعودة حزب اكالي دال الى الطائفية. ومن هو الحزب الذي سيحل مكانه للمصالحة؟ ويتجمع الان المتطرفون حول والد الراحل سانت باهيندران وايل، البالغ من العمر ٨٠ عاما الذي صنع ووزع الحلويات عندما قتل لونغوال في الاسبوع الماضي، وحتى المعتدلين، يتقاعسون على تاييد الاتفاق خوفا من الارهابيين.

وفي الاسبوع الماضي عقد حزب اكالي دال اجتماعات سرية، واعلنت احدى مجموعات الحزب انتخاب سورجيت سنغ رئيسا للحزب، بينما نفت مجموعات اخرى هذا النبأ وسرعان ما برزت اسماء خصوم قدامى منهم : «سنغ بادال» وهو رئيس وزراء سابق في حكومة البنجاب، و«سنغ توهرا» رئيس لجنة ادارة المعابد التي تزود الحزب بالمال.

ان احتمال الوصول الى السلطة عند هؤلاء المرشحين اقوى من الخوف، وقد يفوز المرشحون الشجعان بالجائزة وتنجح مقامرة راجيف غاندي، فهي الخيار الوحيد امامه. ولن يكون هناك «وقت مناسب» ابدا لاجراء انتخابات في البنجاب ، فالارهاب مستمر هناك. سواء جرت هذه الانتخابات او لا، فهو من صنع المتشددين السيخ الذين يطالبون بالانفصال التام عن الهند. وكان لونغوال مصدر تهديد لعزلهم.

ويوم الجمعة الماضي، قال راجيف غاندي: انتخابات البنجاب هي جواب الشعب على الد الغاشمة لفئة صغيرة من السكان ترغب في فرض ارادتها على الجماهير».

وليس بوسعه ولا بوسع الجماهير تحمل الابتزاز، غير ان فشل سياسته سيؤدي الى مذابح دموية والى اندلاع الفوضى من جديد.

ايان جاك

■ بسبب موجة التطرف المتصاعدة فيها

ميد

اسرائيل ليست مؤهلة للسير في «مبادرات السلام»

فقدت عملية السلام في الشرق الاوسط معظم بريقها على مدى السنوات السبع الماضية. ففي سبتمبر ١٩٧٨، وفي احتفال نقلته شاشات التلفزيون في شتى انحاء العالم، وقع زعماء الولايات المتحدة ومصر واسرائيل اتفاقات كمب دايفيد، التي وصفت من قبل المشاركين فيها بانها خطوة تاريخية للامام على طريق السلام بين العرب والاسرائيليين. وفي اغسطس من هذا العام، كان هناك تساؤل عما اذا كان مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية مستعدا للموافقة على التحدث حول «عملية السلام» مع مدير تحرير لصحيفة فلسطينية صغيرة تصدر في شارع جانبي من القدس الشرقية .

ان المسؤول الاميركي هو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا، ريتشارد مورفي، الذي زار الاردن واسرائيل ومصر في منتصف اغسطس الحالي. اما الفلسطيني، فهو حنا سنيورة، الذي يدير تحرير صحيفة الفجر في الضفة الغربية. ان سنيورة هو واحد من مجموعة اختيرت لتكون جزءا من فريق اردني ـ فلسطيني لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة، كمرحلة اولى في عملية سلام جرى احياؤها ثانية. وقد سافر الى عمان يوم ١٢ من هذا الشهر على امل مقابلة مورفي. لكن في خضم الاحداث، لم تتم تلك المقابلة، وبقيت عملية السلام تراوح مكانها .

وتاتي المبادرة الاخيرة نتيجة لاتفاق ١١ فبراير الماضي بين العاهل الاردني الملك حسين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. وكما ذكر وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، تحتوي الخطة على اربع مراحل متتابعة، هي:

● اولا، تلتقي الولايات المتحدة مع وفد اردني ـ فلسطيني يستبعد منه الاعضاء البارزون في منظمة التحرير الفلسطينية .

● ثانيا، يصرح عرفات بان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف باسرائيل وللتفاوض معها .

● ثالثا، تلتقي الولايات المتحدة مع مجموعة اردنية ـ فلسطينية جديدة تضم مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

● رابعا، يعقد مؤتمر دولي تجري فيه مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة .

وفي يوليو الماضي، نشرت لائحة باسماء فلسطينيين من خارج منظمة التحرير في صحيفة الفجر. وقد كان على رأس هذه اللائحة خالد الحسن، احد مؤسسي حركة فتح التي يرأسها عرفات، والذي لايعتبر احد اعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة. ان خالد الحسن هو اعلى مسؤول في الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، «البرلمان الفلسطيني في المنفى». وقد لمحت الولايات المتحدة الى رغبتها في التحدث مع اعضاء هذا المجلس، والى عدم التحدث مع المنظمة الا بعد ان تعترف الاخيرة رسميا باسرائيل .

ويعتبر خالد الحسن، الذي قاد جهود منظمة التحرير الفلسطينية الحثيثة من اجل الحصول على اعتراف الولايات المتحدة، اهم شخصية في اللائحة الفلسطينية. والى جانبه، تضم هذه اللائحة كلا من نبيل شعث، رجل الاعمال الاستشاري المقيم في القاهرة والمقرب من عرفات، وصلاح التعمري، اعلى مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية اعتقل في الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وحاتم الحسيني، الرئيس السابق لمكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن، وفايز ابورحمة، رئيس اتحاد المحامين في قطاع غزة، وحنا سنيورة الذي ورد ذكره سابقا. كذلك، لمحت الولايات المتحدة الى ان من بين لائحة السبعة او الثمانية اشخاص (من المقرر ان تنشر لائحة كاملة بصفة رسمية) يمكن اعتبار سنيورة وابورحمة وشعث اشخاصا مقبولين .

ان عدم ميل الاميركيين للسير حسب هذه الخطة الجديدة هو احدى العقبات التي تواجه الحسين وعرفات ، فقد جاءت المعارضة للمبادرة من مصادر متعددة، اسرائيلية، وعربية، ودولية. واوضحت اسرائيل بدورها انها تريد مفاوضات مباشرة مع الحسين. وبعد زيارة المبعوث الاميركي لتل ابيب، قال مسؤول اسرائيلي كبير: «لم نسمع من مورفي اي استعداد اردني لاجراء مفاوضات مباشرة معنا. ان الطريقة الوحيدة لاحراز تقدم تكمن في ان يتحدث الملك حسين معنا مباشرة». لكن السياسة الاسرائيلية حول القضية الفلسطينية في حالة متقلبة وتتداخل فيها اراء متعارضة عديدة يبديها مختلف اعضاء الائتلاف الحكومي الايل للسقوط. هذا، وتعتبر الاراء الاكثر تصلبا تلك التي صرح بها اعضاء تكتل الليكود في الحكومة الاسرائيلية. فوزير الخارجية، اسحق شامير، وصف زيارة مورفي بانها «مضيعة للوقت»، في حين تحدث زميله أرييل شارون، مؤخرا عن تقوية المجتمع الاسرائيلي عندما قال بانه «سياتي اليوم الذي يصبح فيه اليهود اكثرية في الخليل وفي كل مكان من ارض اسرائيل». ومن المعلوم ان الخليل هي احدى اكبر المدن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة .

ومن جهة اخرى، ابدى الوزير بلا وزارة، عزرا وايزمن، اتجاها اكثر اذعانا لعروض الحسين ـ عرفات، وقال: «اعتقد انه ليس مهما مع من نجلس، بل المهم هو الشيء الذي نتحدث عنه». هذا، ويعتقد كثير من المراقبين بانه ليس من المحتمل ان يكون هناك لين في الموقف الاسرائيلي الرسمي، مالم تسقط الحكومة الحالية ويكسب حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء، بيريز، مقاعد في الانتخابات العامة تمكنه من دحر مؤيدي شارون وشامير .

وهناك عقبة اخرى امام الجهد الاردني ـ الفلسطيني، متمثلة في معارضة عربية تقودها سوريا. فقد اعطى مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء الحسين وعرفات الموافقة. لكن هذا المكسب حطت من قدره حقيقة ان الاجتماع قد تم بحضور اقل من نصف الزعماء العرب، وقوطع من قبل خمس دول عربية. وقد كان ابرز الغائبين الرئيس السوري، حافظ الاسد. فالانتقاد السوري للحسين وعرفات مبني على اعتبارين: اولهما، من غير المجدي للعرب التفكير بالتفاوض مع اسرائيل من موقفهم الاستراتيجي الضعيف الحالي، وثانيهما، من المحتمل ان يكون الاردن ينوي عقد اتفاقية سلام منفصلة حول الضفة الغربية مع اسرائيل، الامر الذي سيترك دمشق معزولة بشكل خطير .

وهنالك بعض المستندات لهذه الاراء السورية. فالرئيس الاسد نفسه كان بطل مبادرة سلمية في عام ١٩٧٧ وجهها نحو واشنطن بالاشتراك مع الملك حسين وعرفات والعاهل السعودي الملك فهد (الذي كان وليا للعهد أنذاك). هذا، ولم تكن تلك المبادرة مختلفة كثيرا عن العروض الحالية التي يتقدم بها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد كان التجاوب الاميركي المبدأي ايجابيا ـ اذ وصف الرئيس كارتر الرئيس الاسد بانه «الزعيم العربي المفضل لدي» عندما التقيا في جنيف في اواسط عام ١٩٧٧ ـ لكن المبادرة طويت بزيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات، للقدس في نوفمبر ١٩٧٧، التي ادت الى اتفاقات كمب دايفيد .

واعتمدت مشاركة سوريا في مبادرات السلام الموجهة لواشنطن اعتمادا كبيرا على قدرة الاسد على «توجيه» منظمة التحرير الفلسطينية بعد هزيمة عرفات على يد الجيش السوري في لبنان في عام ١٩٧٦. لكن هذه القدرة منيت بالاحباط، عندما نجح عرفات في الحفاظ على قدر يسير من الاستقلالية لغاية حدوث الدمار المؤثر الذي لحق بالمنظمة كقوة اقليمية كبيرة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢. ان احدى نقاط ضعف سوريا حاليا هي ان لديها تاثيرا ضعيفا في الضفة الغربية، في حين يحظى عرفات بدعم اكبر. اما في لبنان وسوريا نفسها، فان المنظمة تخضع لسيطرة دمشق التامة .

ويشارك الاتحاد السوفيتي بتحفظ في معارضة سوريا لخطة الحسين ـ عرفات. ومع هذا، توجه السياسة السوفيتية في المنطقة نحو توسيع نفوذ موسكو بدلا من توجيهها نحو التقارب اللاصيق جدا مع حلفائها، وخاصة سوريا. ان للاتحاد السوفيتي علاقات حميمة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر، وليس هناك من دلائل على ان الزعيم السوفيتي الجديد، ميخائيل غورباتشيف، ميال لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. لقد قطعت الروابط بعد حرب يونيو ١٩٦٧، ودفعت هذه القطيعة الجهود السوفيتية على مدى السنوات اللاحقة للعب دور جوهري في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط .

واعلن راديو اسرائيل في شهر يوليو الماضي وجود حوار بين موسكو وتل ابيب. وقد اشارت التقارير الى اتفاقية مزعومة بين السفيرين، السوفيتي والاسرائيلي، في باريس، يتم بمقتضاها زيادة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي مقابل استئناف العلاقات الدبلوماسية. وفي هذه القضية، كما في قضايا اخرى، يظهر ان هناك خلافات بين جناحي الحكومة الاسرائيلية، حيث يميل بيريز الى استئناف الروابط ويعارضه بشدة الجناح الذي يقوده شامير. واضافة لهذا، فان الدبلوماسيين السوفيت في العواصم العربية نفوا اية نية باستعادة العلاقات مع اسرائيل .

ان الرجل الشاذ في المداولات الحالية حول السلام في الشرق الاوسط هو الرئيس المصري، حسني مبارك، فقد دعمت مصر بصورة مطلقة خطة الحسين ـ عرفات، لكن جهود مبارك لوضع القاهرة ثانية على خريطة العالم العربي السياسية قد احبطت. وقد كان هذا بالرغم من النجاح الظاهر الذي بدا في خريف عام ١٩٨٤ عندما استانف الاردن علاقاته الدبلوماسية مع مصر. هذا، وتركز السياسة المصرية الان اكثر على العلاقات مع الدول الافريقية. فقد تكلم الرئيس مبارك بحرارة في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا، مقارنا «مواقفه الايجابية» بقرارات ومواقف القمة العربية في الدار البيضاء. وبالرغم من هذا، فان مصر ليست ذات قوة نفوذ هامشي في الشرق الاوسط، ومن الممكن ان تكون قوة اساسية ومحورية في قضية معينة، هي قضية شريط طابا، ذلك الشريط الضيق من سيناء الذي رفضت اسرائيل التخلي عنه بموجب اتفاقات كمب دايفيد. فمصر في هذه الحالة تصر على ان تحل هذه القضية في تحكيم دولي، في حين ربما تتسبب هذه القضية بتفكك الحكومة الاسرائيلية. وقد قال بيريز انه ينوي فرض تصويت حول طرح النزاع امام التحكيم. اما موقف الليكود فهو انه اذا وافق بيريز على التحكيم، فان هذا سيكون انتهاكا لصيغة الائتلاف الذي اقيمت الحكومة على اساسه .

ان الانهيار المحتمل للحكومة الاسرائيلية ليس بالضرورة ان يثير التفاؤل بتسوية في الشرق الاوسط. فحتى لو نجح بيريز في الحصول على اكثرية في انتخابات عامة مبكرة، فان الدلائل تشير الى ان الجناح اليميني المتطرف. فمثلا بحركة كاخ بزعامة الحاخام مائير كاهانا، سوف يتعزز، فالحاخام كاهانا يدعو لطرد العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة. كما ان بروزه الحالي يجعل من الصعب على المرء ان يتخيل وجود اي زعيم اسرائيلي يشعر بالامان الكافي للاعلان عن تحول دراماتيكي ضروري لبث روح جديدة في عملية السلام المحتضرة في الشرق الاوسط .

دايفيد بوتر

■ عن فرانكفورتر الجماينة

كريستيان سينس

■ التقارب الليبي ـ السوداني ليس موجها ضد اميركا

قمة اولويات الخرطوم .. انهاء التمرد في الجنوب

القلق الاميركي على « البروتوكول العسكري » الموقع حديثا بين ليبيا والسودان مبني على فهم خاطىء لاولويات الحكومة السودانية الجديدة . وقد صدف للادارة الاميركية ان وقعت مرارا في فخ النظر للاحداث في مناطق اخرى على انها مظاهر للمنافسة الاميركية ـ السوفيتية متجاوزين بذلك القضايا المحلية الحساسة .

اذا قدر للنظام السوداني الجديد ان يعيش ، وان يظل مشرفا على اقامة الحكومة الديمقراطية الجديدة التي وعد بها ، فما عليه الا ان يكون لديه اولوية قصوى وحيدة في الاسابيع المقبلة : عليه ان ينهي الحرب الاهلية في الجنوب السوداني ، يحث الزعيم المتمرد جون غارانغ (دكتوراه في الاقتصاد من جامعة آيوا) على التفاوض الذي لا يزال يرفضه علنا . ان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه ما دامت ليبيا واثيوبيا مستمرتين في دعم حركة الدكتور غارانغ .

وبدون حل للصراع في الجنوب السوداني في الاشهر القليلة المقبلة . سيصبح من المستحيل على السودان ان يبدأ بمعالجة اقتصاده المنهار : والشيء الوحيد الذي يجعل السودان قويا في المستقبل القريب هو تدفق الزيت عنده بعد ان توقفت كل نشاطات الانتاج في عام ١٩٨٤ بسبب هجمات المتمردين على منشآت وعمال البترول . وبدون عائدات البترول ـ او على الاقل سد الاحتيجات المحلية منه ـ فان الوضع الاقتصادي السوداني سيظل ميؤوسا منه ، لان الحكومة لن يظل بمقدورها طلب المزيد من المساعدات من صندوق النقد الدولي ، او اية مؤسسات قروض خارجية اخرى بسبب مستحقات الديون الباهظة وتدني مستويات المعيشة (خاصة في المدن) ، وللبدء في انقاذ الاقتصاد ومواجهة متطلبات النظام الديمقراطي الجديد ، يجب البدء في جهود انتاج النفط ، الذي لا يمكن ان يستمر ما لم تنته هجمات المتمردين على المنشآت . وهذه بدورها لا يمكن ان تتوقف ما لم تقم تسوية مع غارانغ .

لقد مرت بالسودانيين سبع عشرة سنة من الحرب الاهلية في الفترة بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٧٢ ، وكما حدث في الجولة الاولى من الحرب ، يبدو جليا ان التوقف المطلوب حاليا لا يمكن ان يتاتى بنصر عسكري لاي من الطرفين . لذلك فان المفاوضات ضرورية ، وهي الان تجري بصورة سرية ، ربما ، من خلال وسطاء (فالعقيد غارانغ نفسه يصر على السرية ، لانه اذا مد يده للصلح مبكرا ، فمن المحتمل ، ان يهجره كثير من رجاله على اساس ان الحرب على وشك الانتهاء على اية حال) ان وضع غارانغ قوي في الوقت الراهن ، ومن المحتمل انه يريد الحفاظ عليه كما هو لغاية التوصل الى تسوية مع الحكومة التي هي بحاجة ماسة لانهاء الحرب . هذا ، ومن المحتمل ان غارانغ لا يزال لديه مسولوه من ليبيا واثيوبيا ، بالاضافة للقواعد في اثيوبيا بعد الحدود مباشرة . وهذا بدون شك سبب التحرك الاخير لغارانغ في مقاطعة كردفان ، انه يريد ان يكون في اقوى مركز ممكن في المراحل النهائية من التسوية ، ويعلم ان التقارب الحكومة السودانية مع ليبيا واثيوبيا يمكن ان يقطع عنه المساعدات التي تاتي منهما . ان السبب الاساسي للعلاقات الجديدة للحكومة السودانية مع ليبيا لا يمت بصلة الى التنافس بين الشرق والغرب ، بل يعود بالدرجة الاولى الى حاجة الفريق عبدالرحمن سوار الذهب لقطع المساعدات الخارجية عن غارانغ ، فاذا اوقفت ليبيا واثيوبيا هذه المساعدات ، فان غارانغ سيضطر للتفاوض .

اما بالنسبة للبروتوكول العسكري ، فقد جرى الاصرار عليه من قبل ليبيا ، فبالرغم من ان السودان قد سعى الى تحسين العلاقات مع جيرانه ، فان كلا الطرفين ، الليبي والسوداني ، يدركان بانه كانت هناك علاقات [illegible] مستقرة ابان عهد نميري ، وفي مناسبات عديده كانت العبارات حول العلاقات الليبية ـ السودانية الاخوية مجرد مظاهر خادعة . وتريد ليبيا ان تتاكد من انها تقيم علاقة امنية مع الحكومة السودانية قبل ان تقطع علاقتها بغارانغ ، الذي يعتبر ورقة القذافي الرابحة في تعامله مع الخرطوم هذه الايام ، ومن جهة اخرى ، لاثيوبيا اسباب كافية لتطوير الروابط القوية مع حكومة السودان الجديدة ، فمنذ اكثر من عشرين عاما ، حشر السودان واثيوبيا ، من وقت لاخر ، نفسيهما في وضع عدائي بمساعدة كل طرف للحركات المتمردة في الطرف الاخر ،

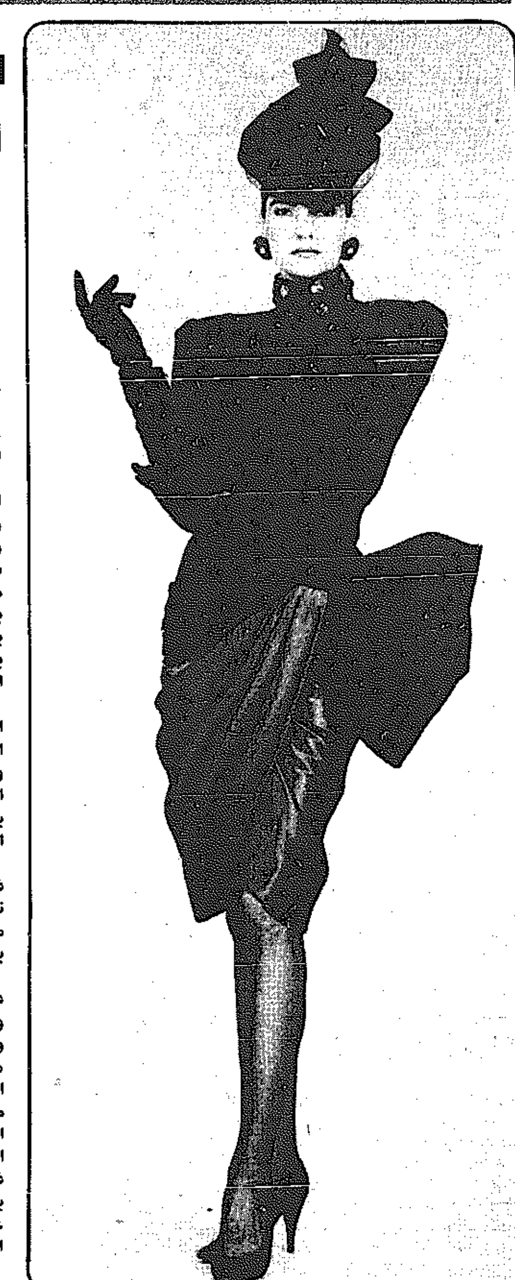
والان ، لاثيوبيا مصلحة معادلة في انهاء الدعم السوداني للارتريين (او على الاقل الدعم الاجنبي لهم عبر الحدود السودانية) مثلما للسودان مصلحة في انهاء الدعم الاثيوبي لغارانغ .

ومن السذاجة ، ويمكن ان يكون من الغباء ، اساءة تفسير التقارب السوداني ـ الليبي كحركة ضد مصر والولايات المتحدة ، فالمساعدة المحدودة للسودان عند هذه النقطة يمكن ان تقلب الموازين فقط ضد امكانية الاصلاح الديمقراطي في الخرطوم ، لقد كان لمصر منذ امد بعيد علاقات تاريخية مع السودان ، وقد اتى الفريق سوار الذهب من محيط موال لمصر ، لذلك ،

فانه لا يمكن لاية علاقة مع ليبيا ان تصل الى المودة التاريخية للروابط السودانية ـ المصرية ، وان المصريين ليدركون هذا .. ومن المحتمل ان يكون الرئيس مبارك كارها للعلاقات الجديدة بين الليبيين والسودان ، لكنه بالتاكيد يفهم الحاجة الماسة لانهاء الحرب الاهلية السودانية بقطع المساعدات الليبية والاثيوبية عن المتمردين في الجنوب .

كيف يجب على الولايات المتحدة ان تتصرف ؟ ان هذا يعتمد على ما تريده الولايات المتحدة ان يحدث في السودان . فاذا ارادت واشنطن ان يحيا النظام الجديد وان يصبح قادرا على زرع النظام الديمقراطي الذي وعد به ، واذا لم يرد صناع السياسة من الاميركيين دفع السودانيين نحو ليبيا (او نحو الاتحاد السوفيتي) على نحو اقرب مما يريده الجنرالات ، فان الامر يتطلب ان يكون لدى واشنطن نظرة اعمق مما لديها الان في اولوية السودان في انهاء الحرب في الجنوب ، وفي قطع المساعدات الليبية والاثيوبية عن المتمردين . واذا لم تتوقف الحرب الاهلية في غضون عام ، فان الحكومة الحالية في الخرطوم سوف تسقط بالتاكيد . كذلك ، فانه لن يحصل تقدم اقتصادي ، وسوف تتصاعد المظاهرات والاضطرابات ، وسيصبح الجنرالات عاجزين عن مواجهة المتطلبات الاقتصادية والسياسية للمتظاهرين وسيحتم عليهم اما اللجوء الى عمليات القمع ، او اللجوء الى اجراء تغيرات سياسية واقتصادية لا يستطيع السودان القيام بها في هذه المرحلة الحرجة ، ولم يكن للديمقراطية تاريخ حافل بالنجاح في السودان ، اذ فشلت مرتين (في عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٩) بسبب عدم قدرة الاحزاب على وقف المشاحنات فيما بينها وعلى العمل في سبيل تحقيق اولويات الشعب بدلا من تحقيق المصالح الشخصية ، ان حكومة ديمقراطية تقوم قبل ان يبدأ الاقتصاد في النهوض سوف لن تعمر اكثر من اشهر قليلة ، وان الضباط الذين سيقلبونها هذه المرة سوف لن يكونوا الجنرالات المحافظين نسبيا ، والذين يديرون البلد في الوقت الحالي ، من الممكن ان لا تكون الولايات المتحدة راغبة في الذي يحدث بين السودان وليبيا هذه الايام ، لكنها في سبيل مصلحتها الشخصية البعيدة المدى في المنطقة ، اذا لم يكن في سبيل مصلحة حلفائها المصريين ومصلحة السودانيين انفسهم ، يجب على ادارة ريغن ان تقف بجانب الجهود السودانية في انهاء الحرب الاهلية ، وان تفهم بان الاتفاق السوداني ـ الليبي ليس صفعة على وجه الغرب ، وليس تحركا نحو التحالف مع الاتحاد السوفيتي .

مالي آن بايئارد



● فستان اعلاه من المخمل الاسود والتنورة مثنية من الساتان .

ازياء لفصل واحد ولكل المناسبات

التايور سيد مجموعة ايريك مورتنسن للخريف والشتاء في النهار ولكنه من تصميم جديد . فالجاكيت طويلة وكذلك التنورة التي تتوقف عند الركبة . تزين اطراف الجاكيت بالمخمل الاسود . يغلب على ازياء النهار قماش التويد السميك ، ويخلط الاسود والابيض في اشكال هندسية مختلفة تحت المعاطف العريضة . وتبرق الوان الزمرد والاحمر والازرق في الازياء المصنوعة من التويد المزينة بالفرو الاسود .

لبعد الظهر جاء التركيز على الخصر والجانبين : الطيات والدرابية والجيوب العريضة واطراف الجاكيت المستديرة على شكل سلات فوق تنانير ضيقة تزيد من رشاقة القوام . ويزين الرأس بقبعات من اللبلد الكاتم المكلل بالتول فوق القبات العسكرية او بقبعات طويلة تشكل فيها المجوهرات .

اما للمساء فالفساتين من الحرير والمعرق ذي الالوان الزاهية . البلوزة فضفاضة والجاكيت الطويل من الساتان الازرق او اللازوردي . ويزين بالغيبور وبالماس او السبج على اطراف الجيوب .

وللجلوس قرب المدفأة هناك فساتين طويلة ورائعة على شكل تونيك طويل فوق تنورة ضيقة مزينة بالجلد البرونزي او بالخرز .

للسهرات والحفلات الكبيرة فهناك فستان من المخمل الاسود والساتان الازرق . حزامه عريض واعلى الفستان مطرز بعدة الوان . « كنزة » من الجلد الاسود المزركش بالخرز على تنورة طويلة متعددة الطيات . فستان على النسق الاغريقي مزين بشريط من المخمل المعرق برسوم الكاشمير ، فساتين مفضضة كفراشات الليل باجنحة واسعة من قماش الغازار على فستان ضيق من المخمل او الموسلين المزركش .

اما فستان الفرح فهو من الساتان الابيض المطرز بالخرز .



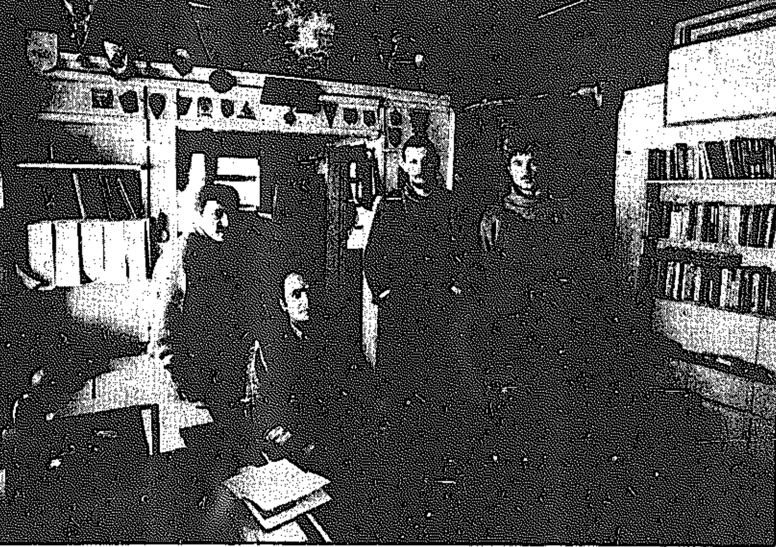
● تنورة مستقيمة ومعطف «ترواكار» في التويد الابيض والاسود مع قبة من ريش النعام .

● السترة من الكريب المطرز بالجلد والمخمل على تنورة طويلة .

اعلى محطة جوية في العالم



● المحطة مغطاة بالثلوج



● افراد طاقم المراقبة في المحطة

تعمل أعلى محطة جوية في العالم في فيدشنكو بالاتحاد السوفيتي منذ ما يزيد على ٥٠ عاما وتعلو هذه المنطقة الجليدية اكثر من ٤٢٠٠ متر عن سطح البحر حيث تبلغ درجة الحرارة ٤٠ تحت الصفر.

ويقوم العاملون في هذه المحطة بقياس حرارة الجو والرطوبة والضغط وسرعة الرياح وغيرها من الظواهر الطبيعية ثماني مرات في العام ثم يرسلون ما يتوصلون اليه من معلومات الى مدينة دوشانبيه عاصمة جمهورية تاكجستان.

هل تظهر الملائكة.. للبشر؟ كتاب مثير واستفتاء لمعهد غالوب

بداية نتذكر كلمة نقولها «بعث الله لي بابن حلال سهل امري»، او «لا اعرف من اين جاء ذلك الانسان الذي توسط او دلني على كذا»..

لو تذكر كل واحد منا مثل تلك الامور لوجد انه واجه موقفا كان فيه على اتصال مع مخلوق ليس كبقية المخلوقات. ولكن الغريب ان الواحد منا لا يسأل نفسه.. من كان ابن الحلال ذاك، ومن اين جاء، ولماذا تدخل بذلك الشكل.. وكيف اختفى.

معهد غالوب، الذي اشتهر بدقة الاستفتاءات التي يجريها، دخل في هذا الموضوع الغريب والغامض، وتناول في الاستفتاء اكثر من ستين الف شخص في الولايات المتحدة روعي فيهم جميعا ان يكونوا من عدة ولايات، رجالا ونساء، ومن مختلف الاعمار والثقافات والمراكز الاجتماعية والمالية، وتبين في الاخير ان ثلاثين في المائة من الناس يؤمنون بوجود كائنات من غير هذا العالم ـ خيرة تساعد البشر وتقدم العون والهداية في الاوقات الصعبة، وان الثلاثين في المائة هؤلاء يؤمنون او مروا بتجارب كانت عبارة عن التحام روحاني بكائنات خيرة وطيبة كاملة.

«جينا» كانت في الخامسة عشرة من عمرها، حين ماتت امها بحمى التيفوئيد في اواسط العام ١٩٤٤ في احدى مدن ولاية ايلنوي الاميركية، وكانت هي كبرى اخواتها الاربع، وابوها عامل في المدينة يكافح ليكفل لهن الطعام ـ بعد ان خسر المزرعة التي كان يمتلكها تحت الديون والمشكلات الكثيرة التي ترتبت اولا على مرض زوجته ـ واضطر بعد ان فقد المزرعة ان ينتقل الى المدينة ولم يكن في البيت ما يكفي من ثياب او فراش.

اصيبت جينا بالحمى، وخشي الجميع ان تموت كما ماتت الام ـ وفي ليالي ديسمبر الباردة جدا لم يكن هناك سوى بطانية واحدة لكل فرد في تلك العائلة الفقيرة، [illegible] الجميع للغطاء ببطانية و[illegible] تكديس بقية البطانيات على المصابة [illegible] حين تصاب بالقشعريرة ـ وفي [illegible] احد الايام، توجهت الاخوات الثلاث الى المدرسة وبقيت جينا في البيت وحدها على مقربة من الموقد على امل الحصول على الدفء حين تصيبها البردة.

تقول هي نفسها عما حدث لها في ذلك اليوم ـ كما جاء في كتاب جديد بعنوان «قوى المحبة» ـ بقلم «براد شتايغر» الذي انزل الى الاسواق قبل شهر واحد فقط.. «كنت وحيدة واخشى ان اموت مثلما ماتت امي، وافكر باخواتي الصغيرات وبابي المسكين الذي كان كئيبا وحزينا، اولا لفقد امي وثانيا لانه غير قادر ان يؤمن لنا ما نحتاج من بطانيات ندرأ بها البرد الشديد.. وخطر في بالي ان اصلي وانا متمددة في الفراش.. ورحت اصلي، وشعرت بدموعي تهطل دون ارادة مني.. سألت الله ان ييسر لنا الحصول على بطانيات لكي لا استأثر انا ببطانيات اخواتي.. ورجوت الله كثيرا ان يحمي اخواتي من برد ديسمبر، وانا اعرف ان البرد سيؤدي الى المرض ان لم يبعث الله الينا ببطانيات، ان ييسر لابي عملا يتيح له ان يشتري لنا بطانيات نتقي بها البرد.

وتمضي «جينا» فتقول.. كنت مستيقظة وبكامل وعيي، لا يمكن ان اكون في منام او وهم ـ ثم ما حدث بشكل ملموس ينفي اي وهم.. ان كان ما حدث وهما فمن اين جاءت البطانيات؟ كنت بكامل وعيي حين شاهدت باب البيت فتح، وكل علمي انه مغلق من الداخل ولا يفتح الا بمفتاح من الخارج او انهض انا من فراشي لافتحه من الداخل.. وجدت رجلا في مقتبل العمر يشع وجهه بابتسامة حلوة مطمئنة، طويل القامة ولم استطع ان اسأله كيف دخل ومن يكون او ماذا يريد لانه بدون كلام وضع اربع بطانيات جديدة على الارض قرب فراشي وقال انها لنا ـ ووضع الى جانبها بعض المال وقال بكلمات كأنها غناء او موسيقى.. انه يتمنى لنا عيد ميلاد سعيدا وان نكون اكثر اطمئنانا.

لدهشتي لاحظت فجاة انه يكاد يكون دون ثياب الا من وشاح ابيض يلف جسمه في ذلك البرد القارس ـ فقلت له اني لا اريد تلك البطانيات بل عليه ان يحتفظ بها، لكنه ابتسم وقال شيئا معناه انه ليس في حاجة لتلك البطانيات، ليس في حاجة لاتقاء البرد. تذكرت انه لا يتكلم بصوت عادي ولم اعرف كيف فهمت ما قال، ولكنني واثقة انه لم يتكلم كبقية الناس.. شعرت اني اتلقى كلماته في قلبي وليس من خلال اذني.. ولما توجه الى الباب لاحظت تماما انه لا يمشي على قدمين بل كان ينساب كما لو كان ينزلق انزلاقا.

عادت اخواتها من المدرسة وعاد ابوها من عمله، وحكت لهم ما حدث قائلة ان ملاكا جاء واحضر لهم تلك البطانيات في هذا البرد الشديد ـ وظنوا في البداية انها تهذي من اثر الحمى، ولكن وجود البطانيات من جهة، وتأكيد الاخوات انهن حين عدن الى البيت كان الباب مغلقا بالقفل، جعل الجميع يدركون ان ملاكا قد جاء يحمل اليهن تلك البطانيات ليدرأن بها البرد، وبعض المال ليشترين به بعض الحاجيات في عيد الميلاد الاول بعد وفاة والدتهن وبعد خسارة المزرعة والانتقال الى حياة الضنك تلك.

براد شتايغر، مؤلف الكتاب، يقول ان شيئا ما في هذا العالم [illegible] دون ان نجد له تفسيرا ـ ونحن نجد في الكتب الدينية وفي الاثار القديمة حتى في النقوش على جدران الكهوف المغرقة في التاريخ القديم ما يدل على ان هناك كائنات من غير البشر، تتقدم في اللحظة المناسبة لتقديم العون، ولكن يظل سرا ان نعرف كيف ومتى تظهر تلك المخلوقات.. هب هي الصلاة النابعة من القلب ام البلوغ في الايمان درجة الذوبان في الصلاة والتعبد..

حين يكون الرجاء من اعماق القلب والروح.. هذا سر لا نعرفه ولكن من الاكيد ان في حياة الكثيرين منا ما يدل على وجود تلك الكائنات التي تساعد البشر في الوقت الصعب.

ولنا الى كتاب براد شتايغر عودة مع حادثة اخرى قام عليها الدليل.

ملاك دينفر ـ السوداء



● هاتي انتوني توزع وجبات الطعام

«هاتي انتوني» سيدة اميركية من الزنوج عمرها ٤٥ سنة كانت ذات ليلة من عام ١٩٨١ تعبر شارعا جانبيا حين شاهدت رجلا فقيرا متقدما في العمر ينبش في برميل قمامة، وتقدمت منه لترى مايفعل وسألته فعرفت انه يبحث عن شيء ياكله .

تقول انها شعرت بهزة او رجة كهربائية تصعقها ، فمدت له يدها بنصف دولار كان معها ومضت في طريقها وهي تفكر ، ماذا تستطيع ان تفعل وهي الموظفة في احدى المؤسسات بمرتب محدود وعليها ان تعمل لتحصل على ذلك الايراد ، تنفقه على نفسها وحدها بعد ان مات زوجها وابنها الوحيد تزوج وارتحل لولاية اخرى .

بعد اسبوع واحد فقط، كانت هاتي قد قررت وبدأت تنفيذ ما قررت ـ يوم السبت من كل اسبوع ـ تكون قد اعدت كمية من الطعام تطبخها في بيتها وتحملها في سيارتها «الستيشن» الى احد احياء مدينة دينفر الفقيرة وهناك تبدأ توزيع ما تحمل من طعام بعد ان تكون قد وزعته في علب من الورق المقوى او البلاستيك واحكمت حوله الغطاء .

كانت تشتري تلك العلب وتعد كل يوم سبت مابين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ وجبة طعام، صحيح انه رخيص التكاليف لكنه طعام مغذ للفقراء وذلك افضل من البحث في براميل القمامة، هكذا تقول. وبعد بعض الوقت تبرعت شركة ان تقدم لها العلب البلاستيكية مجانا، بينما اصرت هي ان تظل تدفع تكاليف الطعام .

واليوم، يتجمع الفقراء من الرجال والنساء، ينتظرون قدومها في حوالي الساعة الخامسة من مساء كل يوم سبت، فتوزع عليهم ما تحمل ـ والكل ينادي بملاك دينفر ـ ولما عرض عليها مجلس المدينة ان يساعدها في مهمتها قالت لهم، افعلوا شيئا غير هذا فانا قررت ان اظل انفذ ما اعتقد اني قادرة ان افعله.. اذا كان لديكم رغبة بتقديم الطعام فقدموه للاخرين في احياء اخرى وفي مدن اخرى وولايات اخرى، اما هذا الحي فاتركوه لي .

انها تحرم نفسها الكثير من المتع، وفي احيان تود لو تشتري فستانا جديدا لكن العمل الذي قررت متابعته لايترك لها شيئا، فما تكسبه من عملها يكاد لايكفي..

قبل فترة قصيرة تلقت رسالة من الرئيس رونالد ريغن ـ كتبها بخط يده ـ يشكرها على ما تفعل ويقول فيها ان اميركا تفخر بملاك دينفر. اما هي فتقول ان ما تفعله هو ما يجب ان يكون .

التلفزيون الجديد

منذ عدة اشهر اعلنت احدى الشركات اليابانية انها ستطرح قريبا التلفزيون الذي بمجرد لمس زر فيه يركز على جزء من الصورة على الشاشة فيكبرها ويثبتها على الشاشة ان اراد المرء ذلك.

قبل ايام اعلنت شركة يابانية اخرى انها بدأت تصنيع تلفزيون له خاصية التركيز والتكبير، وله قدرة تخزين الصور التالية لمدة نصف دقيقة ـ اي انك حين تركز على الصورة وتجمدها لتتامل شيئا ما او جزءا من الصورة فان بقية الفيلم او المشهد لا يضيع منك حين تعود لمتابعة المسلسل مثلا ان كان تجميد الصورة لا يزيد عن نصف دقيقة، لان الصور التالية من الفيلم تجمد او تختزن لتعود فتعرض بسرعة كي تلحق بالمسرى الطبيعي لعرض الفيلم.

انها عملية بالغة التعقيد ولكن الشركة تقول انها ستطرح التلفزيون الجديد اواسط العام المقبل.

قتل غزالا فحوكم

كان الفريد مورغن يقود سيارته على احدى الطرقات الخارجية في المانيا الغربية على مقربة من دسلدورف، والطريق يمر وسط غابة وعلى جانبي الطريق اشارات تحذر من السرعة حماية للغزلان التي تعبر الطريق من جانب الى اخر في الغابة .

سيارة بوليس المرور سجلت بواسطة الرادار ان الفرد مورغن تجاوز السرعة القانونية المسموح بها وسط الغابة، وصدف ان ضرب غزالا كان يعبر الطريق، وقبض عليه وقدم الى المحاكمة .

القاضي انبه قائلا انه اسهم في حرمان الطبيعة وحرمان الناس من غزال يعوضنا جميعا عن الحرمان وكان يمكن ان يكون هذا الغزال متعة للنفس وللمسافرين لو ان الفرد راعى القوانين اولا وراعى ضرورة حماية البيئة ثانيا ولو انه لاتوجد قوانين تفرض ذلك بالنسبة للافراد ولذلك «فاني ساحكم عليك باقصى مايسمح به القانون.. بالسجن لمدة شهر وغرامة مقدارها خمسمائة مارك».

عليكم بمكعبات الثلج

ماذا تقول المرأة ان نصحها الطبيب ان تفرك وجهها يوميا ثلاث مرات بمكعبات الثلج من ثلاجة المنزل ؟ لاشك انها قد تستخف بتلك النصيحة، ولكنها لاتعرف ان هذه صارت صرعة طبية تجتاح العالم كله بعد ان اكد الممثل «باول نيومان» انه يمارس فرك وجهه بمكعبات الثلج ثلاث مرات يوميا، ومنذ ثلاثين سنة دون توقف في الصيف او الشتاء .

ماذا لو فعل باول نيومان ذلك او فعله غيره ؟

باول نيومان بلغ الثانية والستين من العمر لكنه يتمتع بنشاط الشباب، ولايمكن ان يحزر احد ان شكل جسمه لشخص يزيد عمره عن ثلاثين سنة، فقوامه قوام شاب في الثلاثين.. ويفسر ذلك انه بسبب ثلاثة اشياء يتمسك بها، أولا الحمية، فهو متمسك باختيار نوعية الطعام الذي ياكله، ولايحرم نفسه شيئا لكنه يختار ويحدد الكمية، ثم يمارس الرياضة يوميا دون انقطاع مهما كانت اعماله. يقول انه قد لايتناول طعام الافطار لكنه لايمكن ان يترك الرياضة ـ لها الاولوية ـ وقد يغادر بيته في اخر لحظة لموعد مهم ولكنه لايهمل الرياضة اليومية .

اما السبب الثالث الذي يعزى اليه احتفاظ باول نيومان بشبابه وقوامه الملفت للنظر، فهو عملية فرك وجهه بمكعبات الثلج يوميا .

الاطباء الذين ينصحونه يقولون ان فرك الوجه بمكعبات الثلج هو السبب الاول والاكثر اهمية من حمية الطعام او الرياضة.. فالثلج يشد البشرة وينشط المسام ويبعد الجراثيم والبثور ويمنع تلون البشرة كما يحدث في كبار السن ـ رجالا ونساء .

يبدو ان هذه الصرعة بدأت تنتشر بسرعة في اميركا واوروبا ـ وصارت حديث الكثيرين وما تنشره المجلات المعنية عن ظاهرة فرك الوجه بمكعبات الثلج، امرا يلفت النظر وتقول احدى المجلات الطبية ان العملية كلها تستحق الاهتمام والتجربة، اذ ان لاضرر منها بالمرة .

تقرير خطير يكشف «صراع الاقوياء» داخل فتح

موسكو تحضّر أبو إياد لخلافة ياسر عرفات

■ ٤ شروط سورية نقلها السوفيت للمصالحة مع منظمة التحرير

■ ابواياد بحث في باريس اتفاقا امنيا بتحييد فرنسا مقابل معلومات عن تحركات الموساد

حصلت «القبس» على تقرير خطير من داخل فتح يكشف ان اكبر المنظمات الفدائية مقبلة على مرحلة حسم في مراكزها القيادية، فيما وصفه احد المسؤولين الفلسطينيين «بصراع الاقوياء في فتح» وعلى اعادة تقييم شاملة لتحركاتها السياسية، وتصعيد للعمل العسكري في الارض المحتلة.

ويتحدث التقرير عن عودة «ايلول الاسود» و«ملاحقة الاهداف الاسرائيلية والاميركية في كل مكان» وعن وساطة قام بها الاتحاد السوفيتي بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا «لكسر كل المبررات التي تدفع باتجاه المزيد من التنازل الفلسطيني لواشنطن» وعن وساطة قامت بها شخصية فلسطينية بارزة من الكويت بتكليف من ياسر عرفات، بين عرفات والمنشقين عن فتح، بزعامة ابوموسى.

يقول التقرير:

خلال الفترة الواقعة بين انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، في نوفمبر الماضي، وعقد القمة الطارئة في الدار البيضاء في ٧ اغسطس الجاري، حدثت خلافات في وجهات النظر في زعامة فتح ادت الى بروز عدة محاور داخل القيادة، أبرزها اربعة محاور يتزعم احدها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويتزعم الثاني خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ويتزعم الثالث صلاح خلف (ابواياد) اما الرابع فيتزعمه خالد الحسن (ابوالسعيد).. وهو قريب جدا من محور ياسر عرفات.

ويتوزع معظم اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، ومختلف كوادر المنظمة السياسية بين هذه المحاور.

ويشير التقرير الى ان هذه المحاور كانت موجودة قبل دورة المجلس الوطني الذي عقد في عمان، ولكن معركة «الشرعية الفلسطينية» التي كانت تخوضها فتح ضد المنشقين، وضد بعض التنظيمات الفلسطينية الموالية لسوريا، مثل الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) التي يتزعمها احمد جبريل، وجبهة النضال الشعبي التي يتزعمها سمير غوشة، حالت دون بروزها.

ويتحدث التقرير باسهاب عن هذه المحاور في فتح، ولكنه يضيف «ان التمحور الحالي داخل فتح لايمكن ان يؤدي الى حدوث انشقاقات فيها، فقد اصبحت المنظمة غير قابلة للانقسام، او الانشقاق بعد ان خرج منها الاعضاء الذين حشروا بها نتيجة ظروف معينة، وهم من غير المؤسسين، ولذلك اصبحت اية ازمة تحدث داخل هذه المنظمة تظل محصورة بين كواليسها ومؤسساتها.

والصراع الحالي في قيادة فتح صراع مشروع.. واذا بدا ان بعض القيادات تتجه الى هنا وهناك فان الهدف من ذلك ليس الاستعانة على زملاء الدرب في القيادة، وانما تعديل المواقف، خصوصا وان الحركة سوف تشهد في المرحلة المقبلة مرحلة حسم في المراكز القيادية، حيث ان المؤتمر العام الخامس للحركة اصبح على الابواب.

ويشير التقرير الى ان «الظروف السياسية والمكانية التي فرضت على قيادة فتح ادت الى حدوث بعض التغيير في التحالفات الداخلية للحركة .. فقد فرض الثقل الفلسطيني الجديد على الساحة الاردنية تغييرا في التحالف بين خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وهاني الحسن، المستشار السياسي لعرفات.. ومحور التنافس بين الرجلين هو: الاستفراد بالساحة الاردنية، فالساحة الاردنية تهم ابوجهاد من منطلق انها حلقة وصل مع الارض المحتلة، كما تهم هاني الحسن من حيث انها تشكل نقطة ارتكاز في التحركات السياسية التي تقوم بها الثورة الفلسطينية.

وفي الاتجاه المقابل ازداد التقارب بين صلاح خلف «ابواياد» وفاروق قدومي «ابواللطف» اللذين يعارضان الاتفاق الاردني الفلسطيني. كما حدث تقارب بين ياسر عرفات وخالد الحسن، المنظر السياسي الرئيسي للمرحلة الحالية التي تجتازها الثورة الفلسطينية والتي تعتبر العلاقة مع الاردن هي نقطة الارتكاز الاساسي فيها.

ورغم ان خالد الحسن كان «رجل المرحلة» والمرشح لتولي زعامة المنظمة فيما لو تنازل عرفات عن القيادة، وعادت العلاقات الى طبيعتها بين منظمة التحرير وسوريا، فانه اصبح الان «العراب» لاتفاق عمان، وللعلاقات مع الاردن.

ويشير التقرير الى ان الخلافات داخل فتح تدور حول النقاط التالية:

١ ـ الاتفاق الاردني الفلسطيني:

يقول التقرير ان هذا الاتفاق الذي وقع في ١١ فبراير الماضي من ابرز الاسباب التي ادت الى الفرز الحالي داخل قيادة فتح.. فقد ادى توقيعه الى بلورة اتجاه معارض داخل فتح يضم صلاح خلف «ابواياد» وفاروق قدومي «ابواللطف» و«ابوماهر».

وحتى انعقاد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، لم يكن لدى زعماء فتح المعارضين ميكانيكية العمل لتعديل اسس الاتفاق، حسب الشروط الفلسطينية او تجميده او الغائه.. الى ان جاءت المباركة العربية للاتفاق، في القمة، دون الحجم والمستوى اللذين كان يرغب بهما الملك حسين او ياسر عرفات.. وهنا تحركت موسكو لاستغلال الجمود الذي وصل اليه اتفاق عمان والتقت في منتصف الطريق معارضي الاتفاق.. واتصلت بدمشق، بشقيها السوري والفلسطيني، وبطرابلس الغرب لاحتواء كل المبررات التي تدفع باتجاه المزيد من التنازل الفلسطيني باتجاه واشنطن.. وقد نجحت مهمة موسكو مع طرابلس الغرب جزئيا، حيث استقبلت القيادة الليبية رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي «ابواللطف» الذي استطاع ان يربط من جديد شعرة معاوية مع القذافي.

اما بالنسبة لدمشق فكان الرد السوري على الاتصالات السوفيتية هي بعض الشروط لعودة العلاقات مع قيادة فتح (ولم تذكر سوريا ياسر عرفات بالاسم) من بينها:

- اسقاط اتفاق عمان.
- عودة المنشقين عن فتح الى الحركة دون مساءلة.
- ان تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية في عدم زج اسم سوريا في اي خلاف فلسطيني ـ فلسطيني.
- ان لاتكون هنالك عودة الى لبنان، كما كان الحال قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وهذه البادرة السورية شجعت الاتحاد السوفيتي على استدعاء وفد فلسطيني قام بزيارة موسكو مؤخرا برئاسة صلاح خلف (ابواياد)، وعقد عدة اجتماعات مع مسؤولين في القيادة السوفيتية. واثناء هذه الاجتماعات طرح المسؤولون السوفيت الشروط السورية واقترحوا وضع اسس ثابتة للتعامل بين موسكو وقيادة فتح.

ولكن، ماذا تعني هذه الزيارة بالنسبة لابواياد؟

معلومات «القبس»، التي استقتها من اكثر من جهة، تؤكد ان المسؤول الفلسطيني بدأ يخلق ميكانيكية عمل لوقف اي تدهور في المبادىء الاساسية لحركة فتح، يمكن ان يوصلها اليه الاندفاع نحو واشنطن، في عربة التنسيق الاردني ـ الفلسطيني.. ويسير ابواياد في اتجاهين:

- الاتجاه الاول: تمتين العلاقة مع موسكو وازالة الجمود الذي طرأ على هذه العلاقة منذ فترة، وقد شجع ابواياد على ذلك التفهم الكبير الذي لقيه في موسكو (وهو بالتاكيد ليس على حساب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.. فالاتحاد السوفيتي مازال يقر ان ابوعمار هو رئيس المنظمة، وهو الممثل الشرعي).. ولكن موسكو مقتنعة انه في حال غياب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لاي سبب من الاسباب، فان المنظمة ستصبح بحاجة لقائد جديد.. ولدى السوفيت قناعة كاملة ان ابواياد يستطيع ان يكمل المسيرة.

اما ابواياد نفسه فانه يرى ان الابتعاد عن الاتحاد السوفيتي يشكل خللا في التوازنات في الصراع العربي الاسرائيلي.

- والاتجاه الثاني الذي يسير عليه ابواياد هو: احياء ايلول الاسود. وفي هذا المجال علمت القبس ان مجموعات فلسطينية مدربة من مجموعات ابواياد التي تلقت تدريبا عاليا على العمليات الخاصة بدأت تصل الى عدد من الدول الاوروبية، وستبدأ هذه المجموعات عملها عندما تصل الاجتماعات الاميركية مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك الى الخطوط الحمراء التي تضعها منظمة التحرير الفلسطينية للتحرك السياسي. وبذلك تفشل هذه اللقاءات.

وعلمت «القبس» ان فرنسا تلقت معلومات عن وصول هذه المجموعات من اكثر من مصدر، فطلبت عقد لقاء مع ابواياد الذي لبى الدعوة، وعقد محادثات امنية مع وزير الداخلية الفرنسية تم الاتفاق خلالها انه في حالة مقدرة السلطات الفرنسية على حماية الشخصيات والمصالح الفلسطينية واعطاء معلومات عن الجهات الارهابية وعلى رأسها اسرائيل، فان قيادة منظمة التحرير ستزود فرنسا بكافة المعلومات الامنية التي تحصل عليها، والخاصة بفرنسا، وستمتنع عن القيام باية عمليات داخل الاراضي الفرنسية.

الساحة اللبنانية

يقول التقرير ان الساحة اللبنانية هي السبب الثاني للتمحور داخل فتح.. ففي الاشهر الاخيرة زادت قيادة فتح من تعاملها مع الساحة اللبنانية. ويبدو ان الخلاف السياسي داخل فتح بدأ يترك اصداء على طريقة التعامل مع المسألة اللبنانية.. وقد لخص احد السفراء الغربيين، في تقرير رفعه الى وزارة الخارجية في بلده الدوافع التي ارتكز عليها ياسر عرفات لارسال قوات جديدة الى لبنان بما يلي:

- تحدي سوريا.
- تحسين موقفه في التعامل مع الاردن واثبات ان هناك قاعدة اخرى يستطيع التعامل معها.
- دفع واشنطن للضغط على اسرائيل والتعامل مع المنظمة، من منطلق ان المنظمة ما زالت على الساحة اللبنانية وان اسرائيل لم تنتصر في حربها ضد القوات الفلسطينية.
- العودة الى لبنان عملية اثبات وجود لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في الصراع الداخلي الذي يدور بين القيادات الفلسطينية.

الموقف من الولايات المتحدة:

يقول التقرير ان هذا البند بدأ يثير ازمة داخل قيادة فتح منذ ان طلب الملك حسين من القيادة الفلسطينية بحث امكانية الموافقة على عقد لقاء اميركي مع وفد اردني فلسطيني مشترك تمهيدا لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تحضره الدول الكبرى.. وعندما عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا لها في بغداد في شهر ابريل الماضي، طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من رفاقه الموافقة على المطلب الاردني دون تحديد صفة الاعضاء الفلسطينيين في الوفد ولكن رفاقه اصروا على ان يكون الوفد الفلسطيني من قيادة المنظمة او فتح.. وقد حمل بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح خالد الحسن مسؤولية دفع المنظمة للتعامل مع واشنطن باقل ثمن، وتمهيد الطريق لواشنطن عن طريق اقناع رئيس المنظمة بتوقيع اتفاق عمان قبل الحصول على موافقة جماعية من جانب القيادة الفلسطينية.. ويقول التقرير ان هذا البند هو الذي ادى الى بروز المحور الذي يقوده خالد الحسن داخل اللجنة المركزية لحركة فتح، والذي يدعو الى التحرك السياسي على حساب العمل العسكري .. ويقول خالد الحسن ان هذه المرحلة هي مرحلة «الصقيع الثوري».

الصراع على خلافة عرفات

يقول التقرير ان الصراع على خلافة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يتركز على ثلاثة اعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح هم: ابوجهاد وابواياد، وابوالسعيد. وفي عملية الصراع على المركز الثاني في قيادة فتح والثورة الفلسطينية بدأ كل عضو في القيادة يقوم ببعض الخطوات التنفيذية لتثبيت مواقعه في المرحلة المقبلة، وهذه الخطوات تتراوح بين تكثيف التواجد في الاراضي اللبنانية، وزيادة العمليات العسكرية في الاراضي المحتلة، ومحاولة خلق الظروف السياسية المناسبة. ويبدو ان ياسر عرفات هو الفائز الاكبر في اية معركة او صراع سياسي يحدث. داخل القيادة، فلكي لايترك مجالا للاستفراد به، فرض اجتماعات مشتركة للجنة المركزية لحركة فتح مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عند مناقشة الموضوعات الساخنة، ثم بدأ في الاونة الاخيرة محاولة لاستقطاب بعض المجموعات العسكرية من الذين انشقوا عن حركة فتح لسبب او لاخر.

وعلمت «القبس» من مصادر فلسطينية موثوقة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كلف احدى الشخصيات الفلسطينية الموجودة في الكويت من رجال الاعمال بزيارة دمشق، في محاولة لاستقطاب بعض المجموعات الفلسطينية. وقد عادت الشخصية المذكورة الى دمشق واجتمعت مع عدد من العسكريين والسياسيين الفلسطينيين ومن ضمنهم العقيد ابوموسى، وعند عودة رجل الاعمال الفلسطيني ابلغ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان هناك ارضية جيدة لدى العديد من الكوادر الموجودة في دمشق ولبنان. وقالت مصادر فلسطينية لـ«القبس» ان رئيس المنظمة يهدف من وراء ذلك الى كسب اية معركة مقبلة في الاراضي اللبنانية لصالحه، حتى لاتتكرر حرب الشمال في طرابلس عام ١٩٨٣.

ولكن هنالك اصرارا من جانب العديد من كوادر فتح على عقد المؤتمر العام للحركة في اقرب وقت، لانتخاب قيادة جديدة ووضع منهجية سياسية للتحركات المقبلة. وينتهي التقرير الى القول ان مايدور داخل قيادة حركة فتح ينطبق عليه المثل القائل: رب ضارة نافعة، فالخلاف الحاصل لم يؤد الى انشقاق، وانما الى مراجعة شاملة للتحركات السياسية، وتصعيد العمل العسكري في الاراضي المحتلة، وتصعيد العمل العسكري في الاراضي المحتلة، وتكثيف التواجد العسكري في دول الطوق (الاردن ولبنان) والعراق واحتمال ملاحقة الاهداف الاسرائيلية والاميركية في كل مكان.

والسؤال الان: هل يؤدي صراع الاقوياء داخل فتح الى توقف الانهيار السياسي؟

هذا ما ستجيب عليه الايام المقبلة.

رجم باص بالبيرة ودورية في الخليل

«ابو زياد» ودع أقاربه بالقدس وانتقل الى المنفى الاختياري بالاردن

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ ودع خليل ابو زياد اقاربه في القدس المحتلة امس وتوجه الى الاردن بعد ان وافق على النفي الطوعي، مقابل ان تلغي سلطات الاحتلال الاسرائيلي امرا بابعاده عن وطنه.

وقال ناطق باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة لرويتر ان السيد خليل ابو زياد (٤٠ عاما) وزوجته واطفالهما الثلاثة عبروا الحدود الى الاردن.

وكان الجيش قد وصف ابو زياد الذي اكمل فترة عشر سنوات في السجن عام ١٩٨٠ على انه زعيم كبير في المنظمة. وصدر امر بطرده هذا الشهر من الضفة الغربية لتورطه في «نشاطات ارهابية وتخريبية غير محددة».

وقدم ابو زياد استئنافا ضد الامر العسكري الى المحكمة العليا الاسرائيلية التي كان من المقرر ان تصدر حكمها اليوم. ولكنه وقع اتفاقا يوم الاثنين مع سلطات الاحتلال يمكنه بموجبه ان يعود الى بلاده في غضون ثلاث سنوات اذا احجم عن الاشتراك في نشاطات معادية للاسرائيليين.

ووافق ابو زياد على التوجه الى المنفى طبقا لما يقوله محاميه لانه خشي من ان يبقيه الجيش رهن الاحتجاز لاجل غير محدد اذا كسب الاستئناف.

ويعتبر امر الترحيل الاول منذ خمس سنوات بحق احد مواطني الضفة الغربية وجاء بعد هجمات فدائية متزايدة ضد الاسرائيليين.

من ناحية ثانية، رشق المواطنون العرب صباح امس باصا صهيونيا تابعا لشركة (زيجيت) في مدخل احدى المستعمرات بالقرب من مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة بالحجارة.

وقد اعترف المتحدث الصهيوني بتحطيم زجاج واجهة الباص غير انه زعم ان الحادث لم يسفر عن وقوع اصابات.

واعترف المتحدث الصهيوني كذلك بتعرض دورية مما يسمى بحرس الحدود الى الرشق بالحجارة الليلة قبل الماضية في مدينة الخليل.

وقد قامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقتين واعتقلت عددا من المواطنين العرب.

سابع عملية انتحارية في الجنوب منذ يونيو

«مناع» نسف بسيارة منخخة بـ ٣٠٠ كيلوغرام متفجرات موقعا قرب جزين وأباد ٧٥ جنديا لحديا واسرائيليا

نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملية انتحارية جديدة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة لها في جنوب لبنان امس هي السابعة من نوعها منذ شهر يونيو الماضي.

فقد اندفع ثائر انتحاري بسيارة «بي.ام.دبليو» مفخخة بحوالي ٣٠٠ كيلو غرام من المتفجرات نحو موقع «لجيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد بين قريتي برتي وريمات قرب جزين. وادى انفجارها الى تدمير الموقع و٣ دبابات وسيارتين عسكريتين اخريين وسقوط ٦٠ فردا من جيش لحد بين قتيل وجريح بالاضافة الى ١٥ فردا من المخابرات الاسرائيلية.

وقال بيان بتوقيع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي - كتيبة الاسد - وزع على وكالات الانباء الاجنبية في بيروت ان العملية التي وقعت الساعة ٢,٠٥ بعد ظهر امس نفذها مقاتل من المنظمة.

وذكر البيان ان الذي قاد السيارة الملغومة يدعى مناع حسن قطايا وهو من بلدة الهرمل في البقاع ومن مواليد ١٩٦٧. وقد انتسب الى منظمة البعث العربي الاشتراكي في لبنان عام ١٩٨٢ وانخرط في صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هذا العام.

واضاف البيان ان مناع أشترك في عدة عمليات ضد القوات الاسرائيلية وعملائها وله ٥ اشقاء و٤ شقيقات.

وذكر شهود عيان ان انفجار السيارة الملغومة رافقه اطلاق نار كثيف من مواقع «جيش لبنان الجنوبي». وقالوا انهم شاهدوا ثلاثة من جنود لحد وقد غطت الدماء وجوههم، كما شاهدوا جنديا رابعا على جانب الطريق دون حراك.

وفي تل ابيب اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالعملية الانتحارية وقال انها اسفرت عن مقتل جندي من جيش لحد وسائق السيارة الملغومة التي قال انها كانت مفخخة بحوالي ٦٦٠ باوندا من المتفجرات وجرح شخصين آخرين نقلا الى مستشفى مرجعيون.

اما راديو اسرائيل فقال ان العملية ادت الى مقتل شخص وجرح ٣٠ آخرين مما يشير الى تناقض البيانات الاسرائيلية.

٢٠٠٠ مظلي بقيادة يوري أور وقوات مدرعة اقتحموا ٧ قرى لبنانية واعتقلوا العشرات

بيروت ـ الوكالات ـ اقتحمت قوة اسرائيلية كبيرة فجر امس سبع قرى في جنوب لبنان، خارج منطقة الحزام الامني. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان آلاف الجنود الاسرائيليين، تعززهم قوة مؤلفة من ٧ دبابات، و٢٠ ناقلة جنود، وزورقين حربيين من نوع كوبرا، وعدد كبير من الاليات العسكرية وطائرات الهليكوبتر شاركت في هذه العملية التي قادها الجنرال يوري اور، قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل، والتي تعتبر اكبر عملية تنفذ في الجنوب منذ انسحاب اسرائيل من المنطقة قبل شهرين.

وذكر راديو بيروت الرسمي ان قوة مؤلفة مما يزيد عن ٢٠٠٠ مظلي من لواء جولاني قامت بعملية انزال بطائرات الهليكوبتر في قرى كفره وقبريخا وتولين، في القطاع الذي تسيطر عليه الوحدات الغانية في قوات حفظ السلام الدولية وداهموا المنازل، واقتادوا ما يزيد على ٧٠ شخصا من سكانها الى مدرسة القرية للاستجواب.. وفي الوقت نفسه، تقدم رتل من الجنود والدبابات والاليات واقتحم قرية شقرا، واتصل مع القوات المحمولة جوا.. وذكرت الاذاعات المحلية ان الجنود الاسرائيليين رفعوا العلم الاسرائيلي فوق مراكز القوة الغانية في شقرا، ومنعوا قوات الامم المتحدة من دخول المنطقة.

وتحركت قوة اسرائيلية ثانية باتجاه مجدل سلم والصوانة، وصفد البطيخ، والجميجمة وذكر قرويون ان الجنود استخدموا دبابات وسيارات مدرعة وجرافة في هجومهم، وكان صوت الرشاشات الاوتوماتيكية يسمع بوضوح في القرى المجاورة، ولكن احدا لم يستطع ان يعرف حقيقة ما يجري لان الاسرائيليين عزلوا القرى ومنعوا الدخول اليها، واتخذوا لهم مواقع ثابتة فيها، ونشروا حواجز كثيرة على كل الطرق التي تربط بينها او تؤدي اليها. وذكر فلاحون في بلدة تولين انهم شاهدوا طائرات مروحية تقوم بعمليات انزال جنود في قبريخا.

ويخشى السكان ان تقوم القوات الاسرائيلية بارتكاب مجازر في القرى السبع، على غرار المجازر التي ارتكبتها في ابريل الماضي في الزرارية وحومين التحتا وكوثرية السياد قبل اسابيع من انسحابها من المنطقة.. بحجة ضرب معاقل المقاومة اللبنانية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان هذه العملية تاتي كرد على العمليات التي جرت ضد القوات الاسرائيلية وقوات لحد في القطاع الامني.

تيمور غوكسيل، الناطق باسم الامم المتحدة، اكد العملية، وقال ان حوالي ٧٠ رجلا جمعوا في مدرسة قرية قبريخا وهم مقيدو الايدي للاستجواب وان النار اطلقت على احد القرويين فاصيب في ساقه، ونقلته القوات الدولية الى المستشفى، واضاف (ليست لدينا معلومات عن ظروف اطلاق النار، ولكن الرجل اصيب في القسم الاعلى من ساقه وفقد كمية كبيرة من الدم).

وذكرت مصادر جنوبية ان جنودا تابعين لجيش لحد شاركوا في العملية، اضافة الى العميل حسين عبدالنبي قائد الحرس الوطني في القرى الجنوبية داخل الشريط الحدودي.

اضراب المعلمين يؤخر بدء الدراسة في اسرائيل

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ يتردد ان دخول المدارس في اسرائيل في اول سبتمبر المقبل ربما يتاخر نتيجة لقرار اتخذته نقابة المعلمين بالمدارس العامة امس الاول بالاضراب لمدة اسبوع.

ويطالب المعلمون بعدول الحكومة عن قرارها الخاص بتسريح مئات من زملائهم في يوليو الماضي، ويعرضون في المقابل العدول عن المطالبة بزيادة الاجور، ولكن الخزانة ترفض هذا الاقتراح.

ويقف اسحاق نافون وزير التعليم الى جانب المعلمين وقد اتضح ذلك جليا من خلال حديث تليفوني نقلته الاذاعة على الهواء مباشرة صباح امس بينه وبين اسحق موداعي وزير المالية. وجرى تبادل نقاش حاد بين الوزيرين لدرجة ان معد البرنامج اضطر لقطعه.

وتجدر الاشارة الى ان المناخ الاجتماعي تدهور في اسرائيل في الايام الماضية سواء على صعيد الوظائف العامة او في القطاع الخاص. وهكذافقد تظاهر مديرو المستشفيات يوم الاحد الماضي امام رئاسة الحكومة احتجاجا على خفض الميزانية المخصصة لوزارة الصحة والذي وصفوه بانه يصيب الهيئات الطبية بالشلل.

وبعد ان ناقش مجلس الوزراء الموقف في المستشفيات صرح وزير المالية بأن الضغوط التي يمارسها زملاؤه من اجل زيادة الميزانيات التي تقرر ضغطها «تعرض تطبيق السياسة التي قررتها الحكومة في يوليو الماضي للخطر».

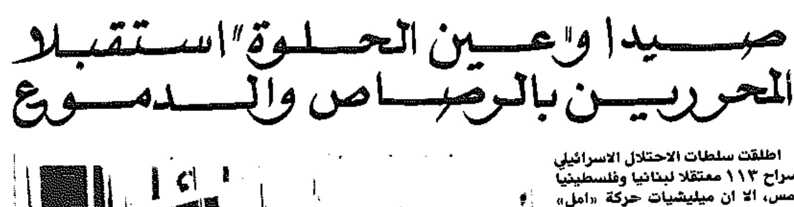
وذكر اسحق موداعي انه في مثل هذه الظروف فانه «سيجد صعوبة متزايدة في الاضطلاع بمسؤولياته الخاصة بتطبيق هذه السياسة».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مؤسسات عامة وصناعية لجات في الاونة الاخيرة الى الاستغناء عن اعداد كبيرة من العاملين بينما اشهرت مؤسسات تجارية افلاسها نتيجة للصعوبات الاقتصادية المتفشية في البلاد.

---

٦٠ فلسطينيا و٥٣ لبنانيا أفرجت عنهم اسرائيل

صيدا و«عين الحلوة» استقبلا المحررين بالرصاص والدموع



● الاسرى المحررون بالملابس الرياضية الزرقاء (رويتر ـ راديو)

اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح ١١٣ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا امس، الا ان ميليشيات حركة «امل» سارعت على الفور الى عزل بعض الفلسطينيين.

ولدى نقل هؤلاء المعتقلين في سيارات تابعة للصليب الاحمر الدولي الى مدينة صور، اعترض حاجز مسلح لحركة «امل» القافلة وانزل فلسطينيين من سيارات الصليب الاحمر حيث نقلوا الى جهة غير معروفة.

وقال مراسل وكالة «الاسوشيتدبرس» انه شاهد مسلحين من «امل» ينزلون فلسطينيين من سيارة «بيجو» تابعة للصليب الاحمر وهم يصوبون المسدسات نحوهم كما سحبوا فلسطينيا اخر من سيارة كبيرة بالطريقة نفسها، ووضع الاثنان في سيارة «امل» انطلقت بهما الى جهة مجهولة.

ونسب المراسل الى مسؤولين في «امل» قولهم ان هناك ٦٦ فلسطينيا من بين الـ ١١٣ معتقلا الذين افرجت اسرائيل عنهم. وان الباقين هم من «حزب الله».

ولدى وصول المعتقلين الى مدينة صور جرى لهم استقبال كبير في احدى الساحات العامة اشترك فيه عدد كبير من قادة «امل».

واعتلى حوالي ٤٠ فلسطينيا من المعتقلين السابقين سطح احدى السيارات واخذوا يرددون هتافات مؤيدة لحركة «فتح» ومنها «فتح ثورة حتى النصر». وتابعت القافلة سيرها نحو صيدا حيث استقبلت في المدينة وفي مخيم عين الحلوة المجاور بنيران الاسلحة الاوتوماتيكية وبدموع النساء.

وكان المعتقلون المفرج عنهم قد نقلوا في ثلاث حافلات اسرائيلية ذات نوافذ مطلية بالسواد من سجن عتليت قرب مدينة حيفا بشمال فلسطين المحتلة الى خارج «الحزام الامني» بجنوب لبنان حيث تسلمهم الصليب الاحمر الدولي.

وقال منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان يوري لوبراني انه لم يبق في السجون الاسرائيلية سوى حوالي ١٥٠ معتقلا من اصل ١٢٠٠ كانت القوات الاسرائيلية قد نقلتهم من سجن انصار بجنوب لبنان الى السجون الاسرائيلية في شهر ابريل الماضي.

واضاف انه يأمل بأن يتم اطلاق سراح الباقين «قريبا جدا» لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

رغم العذاب لن استكين

قال حسين علي احمد وهو لبناني من بين المعتقلين الذين افرجت عنهم اسرائيل امس انه قضى ١٦ شهرا في معتقلي انصار وعتليت لكنه مستعد لتحرير القدس وكل الاراضي المحتلة.

واضاف «رغم كل العذاب لن استكين وساخوض مع رفاقي المجاهدين حرب التحرير الشاملة». وقال شاب لبناني آخر يدعي يوسف سعد (١٧ سنة) انه اشترك في عدة عمليات للمقاومة الوطنية اللبنانية «وساواصل القتال ان شاء الله».

اسرائيل: لا اعادة نظر في الكمب وأميركا أوقفت مسيرتها السلمية

ذكر راديو اسرائيل في نبأ له من واشنطن انه لا يوجد الان احتمال بان تواصل الولايات المتحدة «مسيرتها السلمية» التي بدأتها في الشرق الاوسط اخيرا بسبب فشلها في اقناع العاهل الاردني الملك حسين «بتليين مواقفه». وقال الراديو ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الذي زار المنطقة اخيرا دون ان يجتمع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن مئير روزين بان الملك حسين اصر خلال محادثات جرت بينهما على موقفه من ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات السياسية وعقد مؤتمر دولي حول السلام بالشرق الاوسط.

وقال نقلا عن روزين قوله انه تبين بعد مهمة مورفي الاخيرة في المنطقة ان الاردن غير مستعد لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

واضاف ان روزين ابلغ مورفي مجددا معارضة اسرائيل لخطط ادارة ريغن الخاصة ببيع الاردن ودول عربية اخرى اسلحة متطورة.

من ناحية ثانية كرر وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير معارضته لاية محاولة لاعادة النظر في اتفاقيات كمب دايفيد وقال ان على اسرائيل ان تقف ضد اية محاولة من هذا القبيل «باي صورة كانت».

وقال ان تكتل ليكود سيدافع بقوة عن موقفه ازاء هذه المسالة داخل الحكومة الائتلافية.

وكان شامير يعلق على تصريحات لمستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز قال فيها ان اتفاقيات كمب دايفيد غير كافية لتسوية المشكلة الفلسطينية.

زبالة بيروت جرب وكوليرا

بيروت ـ ق.ن.أ ـ تشهد شوارع بيروت الغربية واحدة من اخطر الظواهر السلبية وهي تكدس اكوام النفايات في جميع الشوارع منذ اكثر من عشرة ايام. وقد ادى تكدس هذه النفايات الى تزايد اعداد الذباب والحشرات وعمت الروائح الكريهة معظم الشوارع واصبحت تهدد المواطنين بامراض خطيرة.

وذكرت مصادر مطلعة ان مستشفيات بيروت تعالج حاليا حالة اشتبه في انها كوليرا وهناك اكثر من حالة جرب معظمها في صفوف الاطفال.

قصر بعبدا يكذّب راديو «صوت لبنان»

نفى قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا ان يكون الرئيس امين الجميل قد استقبل خلال الفترة الاخيرة اي مبعوث فرنسي. وقال بيان اصدرته المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بعد ظهر امس «غالبا ما تنشر بعض الصحف ووسائل الاعلام اخبارا عن استقبالات او تحركات لرئيس الجمهورية من دون التثبت منها لدى المراجع المختصة ومنها ما نشر عن استقبال رئيس الجمهورية لمبعوث فرنسي».

وكان راديو «صوت لبنان» الكتائبي قد ذكر ان الرئيس امين الجميل استقبل مساء امس الاول مبعوث الرئيس الفرنسي ميشال بونسيه وبحث معه امكانية نشر مراقبين فرنسيين مع مراقبين سوريين في شطري بيروت.

وفيات العالم العربي

الكويت

● محمد علي الثويني (٥٧ سنة) القادسية ـ ق ٨ ش ٨١ م ١٥.

مصر

رجائي يعقوب كيرلس، محمد عبدالرحيم الانصاري، عدلي صبحي حنا، حنيفة احمد مراد، عبدالغني مرسي شامة، ابراهيم سلامة عطية، جميل نعيم تناغو، العقيد كامل سيد احمد، خديجة عبدالحليم سلام، حنيفة علي الجزار، ممدوح جمال الهم، محمد مبارك محمد، حسن السيد البرشلي، سنية علي علواني، كامل عبد الجواد، فكرية عبدالحليم شاش، نصر يعقوب مينا، علي عبدالفتاح نصار، نعمات صالح الحباك، الحاج علي حنفي وساف.

الرؤساء اللبنانيون السابقون يفشلون في الاتفاق على موقف مسيحي موحد

فشل الرؤساء اللبنانيون السابقون كميل شمعون وسليمان فرنجية وشارل حلو في الاتفاق على صياغة موقف مسيحي موحد من التطورات الراهنة على الساحة اللبنانية في وقت ذكر فيه مقربون من «القوات اللبنانية» ان هذه القوات ترفض رفضا قاطعا انتشار مراقبين سوريين في عمق المناطق التي تسيطر عليها.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماع الذي عقده الرؤساء الثلاثة في بلدة سمار جبيل امس انهم لم يتوغلوا في عمق الخلافات التي تسود الصف المسيحي وان فرنجية ابدى تصلبه فيما يتعلق بمواقفه الاساسية من الرئيس امين الجميل الذي يلقبه «بالرأس المريض».

واضافت المصادر ان فرنجية اكد لشمعون وحلو انه ما لم يحدث تغير حقيقي في مواقف الجميل فانه ليس هناك اي مبرر لتغيير موقفه.

كميل شمعون قال بعد الاجتماع الذي استمر ساعة لقد بحثنا في الظروف السياسية والامنية التي تمر بها البلاد ولقد رأينا التريث في ان نتعمق اكثر في دروسنا وابحاثنا حتى ننهي الحلول المواتية للوضع الذي تواجهه البلاد».

واضاف «لقد قررنا ان نعقد اجتماعا ثانيا بعد ايام قليلة نرجو ان يكون مثمرا ومفيدا لمصلحة البلاد العليا والشعب اللبناني» وامتنع عن اعلان موعد الاجتماع المرتقب.

ـ على الصعيد الامني سيطر الهدوء الحذر على محاور القتال في بيروت وضاحيتها الجنوبية امس، على الرغم من رصاص قنص متفرق على محاور الشياح ـ غاليري سمعان، والاسواق التجارية .. وقد شهدت محاور سوق الغرب ـ عيتات وكفرشيما ـ الحدث ـ الشويفات معارك متفرقة استمرت حتى صباح امس بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي والجيش اللبناني، ولم يبلغ اي من الطرفين عن وقوع اصابات في الارواح .. ويقتصر العبور بين شطري العاصمة على معبر الكفاءات المريجة، بينما استمر اغلاق معبري البربير وقصقص.

وفي الوقت نفسه سرت في العاصمة اللبنانية اشاعات تؤكد ان الوضع الامني سيتدهور خلال اليومين المقبلين (الخميس والجمعة) وان موجة من التفجيرات ستحدث، على غرار ماحدث في الاسبوع الماضي، وقد انعكس ذلك على ازدياد حالة نزوح المواطنين من بيروت والضاحية الجنوبية باتجاه باقي المناطق، وذكرت مصادر سياسية واسعة الاطلاع ان الثماني والاربعين ساعة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة للتحرك السياسي، خصوصا وان طريق دمشق سالكة على جميع الخطوط.

وذكرت مصادر عسكرية لبنانية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين حلقتا امس فوق بيروت على علو متوسط في طلعة استكشافية، عادتا بعدها باتجاه الاراضي المحتلة.

سلطان يزور رؤساء دول بمنى

منى ـ واخ ـ قام الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية امس الاول بزيارة عدد من رؤساء وحكام الدول العربية والاسلامية الذين يزورون السعودية حاليا لاداء مناسك فريضة الحج.

فقد زار الامير سلطان الشيخ حمد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة عجمان في مقر اقامته بمنى رافقه خلالها الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة.

وزار الامير سلطان ايضا الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس بنغلادش بحضور السيد هيمون رشيد شودري وزير خارجيته والسيد هداية احمد سفير بنلادش لدى السعودية.

كما قام الامير سلطان بزيارة نائب الرئيس التنزاني علي حسين مويني.

«الشرق» اللبنانية: سوريا وليبيا وايران درست الخيار النووي

بيروت ـ رويتر ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان سبل ردع التهديد النووي الاسرائيلي كانت موضوعا رئيسيا في محادثات جرت في دمشق اخيرا بين وزراء خارجية سوريا وليبيا وايران.

صحيفة «الشرق» اللبنانية المؤيدة لسوريا قالت ان الاعلان صراحة ان محادثات الوزراء الثلاثة تناولت هذا الموضوع «يوحي بان الابحاث توصلت الى تحديد وسائل هذا الردع المطلوب».

واضافت الصحيفة قائلة «اما ماهية هذه الوسائل فهذا امر بالتأكيد لن يعلن عنه خصوصا في المرحلة الراهنة وهي مرحلة الاعداد لتحقيق وسيلة الردع المقررة.. ان لدى الدول الثلاث التصميم الثابت والاكيد في التصدي لهذا الخطر مهما كان الثمن والتضحيات».

ووصفت الصحيفة محادثات دمشق بانها تشكل بداية تحقيق التوازن النووي مع اسرائيل بشكل او بآخر «بعد ان حققت سوريا منفردة التوازن الاستراتيجي معها».

وقالت «اذا وصلت هذه المرحلة الى اهدافها يكون معنى ذلك ان تبدلا في موازين القوى في المنطقة قد تحقق، ولكن هذه المرة وهي الاولى لن يكون لمصلحة التفوق الارهابي الاسرائيلي».

التريكي: استثنينا الفلسطينيين من الابعاد واللبنانيون إذا طلبوا الجنسية الليبية

بيروت ـ كونا ـ اعلن وزير الخارجية الليبي علي عبدالسلام التريكي ان اجراءات ابعاد العمال العرب المستغنى عن خدماتهم في ليبيا ستشمل اللبنانيين الا اذا طلبوا الجنسية الليبية.

وأوضح الدكتور علي عبدالسلام التريكي ان تدابير ابعاد العمالة الفائضة عن مشاريع التنمية الليبية يستثنى منها الفلسطينيون دون سواهم بالنظر لظروفهم الخاصة.

واعتبر الوزير الليبي في حديث لصحيفة «الانوار» اللبنانية نشر امس ان هذه الاجراءات ليست موجهة ضد العرب بل غايتها تخفيض عدد العمالة لاسباب عدة اهمها ان المشاريع التنموية التي اقتضت استخدام عشرات الالاف من العمال قد انجز معظمها وان سياسة ليبيا تقضي باحلال العمالة الوطنية تدريجيا محل العمالة الاجنبية والعربية.

واضاف مستدركا «اما من اراد ان يبقى معنا من الاشقاء العرب فاهلا به أخا كريما نوفر له لقمة العيش التي نوفرها لانفسنا شرط التقدم بطلب للحصول على الجنسية الليبية ونحن في هذا المجال لا نفرق بين ليبي وغير ليبي شرط ان يكون عربيا».

وانتقد الدكتور التريكي ردة الفعل التونسية على الاجراءات الليبية وقال «لسنا البلد الوحيد الذي خفض العمالة فيه. فالاشقاء العرب في الخليج قاموا بالعمل نفسه وقامت دول صناعية وذات امكانات كبرى باجراءات مماثلة قبلنا».

كما انتقد جامعة الدول العربية وامينها العام الشاذلي القليبي لتقصيره في حماية الموظفين العرب العاملين في الجامعة.

وقال ان تونس «طردت الموظفين الليبيين العاملين في الجامعة العربية والتي كان عليها ان تحمي نفسها وموظفيها».

وتساءل فيما اذا كان وضع الجامعة العربية في تونس مناسب. وقال «اننا ندرس هذا الموضوع بعناية ونتساءل اذا كان بامكاننا ان نشارك مستقبلا في اعمال الجامعة وان عدم قيام امينها العام بواجباته لا يشجعنا على ان نتعاون معها».

وسئل الدكتور التريكي اذا كان ثمة استثناءات للعمال اللبنانيين من الاجراءات الليبية بالنظر للظرف الذي يمر فيه لبنان فاجاب «لقد راعينا اخوة الفلسطينيين دون سواهم بالنظر لظروفهم الخاصة اذ انهم مبعدون عن ديارهم. ولكن أي عربي، لبنانيا كان ام غير لبناني عليه ان يأخذ الجنسية الليبية اذا اراد ان يبقى مع الليبيين وعندها يتمتع بما يتمتع به الليبي من حقوق وواجبات».

بيان قمة «الدار البيضاء» في الامم المتحدة

نيويورك ـ واخ ـ تم تعميم نص البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدارالبيضاء اخيرا كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد عمم النص في اطار ثلاثة بنود من جدول اعمال الجمعية العامة وهي التعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط.

ونقلت البعثة المغربية لدى الامم المتحدة نص البيان الختامي للقمة العربية في رسالة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية.

لصوص اسرائيل سرقوا ٨٧٠ الف دولار من محتالين

تل أبيب ـ ا.ف.ب ـ هاجم ثلاثة لصوص اثنين من رجال الاعمال الاسرائيليين يعملان لحساب مؤسسات دينية يهودية متشددة امس الاول في وضح النهار، وسرقوا منهما مبلغ ١٣٠٠ مليون شيكل (حوالي ٨٧٠ الف دولار).

وذكرت مصادر بوليسية مسؤولة في تل ابيب امس ان هذه اهم سرقة تحت تهديد السلاح ترتكب في اسرائيل ضد افراد.

وكان الرجلان ينقلان النقود في عدة حقائب سفر ... علما بان اكبر قطعة نقدية، فئة العشرة الاف شيكل، تساوي ستة دولارات. وقد سرقت النقود منهما في اللحظة التي كانا يستعدان فيها لايداع النقود في احد البنوك.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الضحيتين قد يستجوبهما البوليس ويحيلهما الى القضاء، ويعتقد البوليس ان المبالغ التي سرقت منهما لم تسجل في خزينة الدولة.

وكان الرجلان يضاربان في البورصة ويديران رؤوس اموال عهدت اليهما بها مؤسسات دينية متشددة.

ندوة عن سلوكيات الحج تنتقد تصرفات البعض ضيوف الرحمن نحروا ١,٣ مليون أضحية

منى ـ و.ا.س ـ افتتح الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي الليلة قبل الماضية بمنى الندوة الاسلامية السنوية الكبرى تحت عنوان «ادب السلوك في الحج».

وقال الشيخ عبدالواسع ان وزارة الاوقاف السعودية قد دأبت على اقامة هذه الندوة كل عام وتستقطب اصحاب العلم والفكر لتستفيد من علمهم وافكارهم بهدف تعميق مفهوم ادب السلوك في الحج وان تجسد للحجاج ما يجب عليهم ان يفعلوه.

واكد ان ادب السلوك هو استكمال لاركان الحج، ودعا الحجاج الى عدم الاساءة للاخرين او البلد الحرام. وقال ان «اختيار عنوان هذه الندوة هو اختيار مقصود جئنا به لعدم تقيد بعض الحجاج بآداب الحج وسلوكه وخروج بعضهم عن التصرفات المطلوبة في الحاج».

واشار الى ان بعض تصرفات الحجاج تزعج الاخرين وتفرز امورا مثيرة للجدل والاخذ والرد.

وتمنى ان يتم الله لجميع المسلمين نعمته ويقوي عزيمتهم لاسترداد جهادهم واراضيهم السليبة (فلسطين) ودعا الى استغلال كل الفرص المتاحة للمسلمين لتوحيد كلمتهم.

ثم تحدث المشاركون في الندوة فاكدوا ان الحج طاعة لامر الله، ودعوا الى التضامن بين الشعوب الاسلامية لتحقيق وحدة الصف واستعادة الاراضي المغتصبة والعودة الى الدين الاسلامي الصحيح.

وشارك في الندوة وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالاردن الشيخ عبدالعزيز الخياط وامين عام المجمع الفقهي الاسلامي بمنظمة المؤتمر الاسلامي الشيخ محمد الحبيب بلخوجه.

من ناحية ثانية، اكد السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة بالمملكة العربية السعودية نظافة وسلامة حج هذا العام من جميع الامراض الوبائية او المحجرية.

واشار السيد الحجيلان في بيان اصدره امس ونقلته وكالة الانباء السعودية الى ان خلو الحج من الامراض يعود الى الخدمات التي قدمتها وزارة الصحة بالتعاون مع الخدمات الطبية بالحرس الوطني والقوات المسلحة ووزارة الداخلية وجمعية الهلال الاحمر السعودي.

وهنا وزير الصحة السعودي حجاج بيت الله الحرام بانهاء مناسكهم واتمام حجهم في امن وطمانينة وشرعوا بمغادرة منى بادئين رحلة العودة الى بلادهم.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان حجاج بيت الله الحرام لهذا العام ضحوا بمليون وثلث مليون من الخراف في منى.

وشهدت السعودية منذ ثلاثة اعوام نظاما جديدا لتجميد هذه اللحوم لتوزيعها على اللاجئين الافغان والفلسطينيين بصفة خاصة وعلى الدول الاسلامية النامية.

وكان ذبح الاضحية يشكل مشكلة للسلطات السعودية التي تشهد زيادة مطردة كل عام في عدد الاضاحي. وكانت الاضحية التي يتعذر توزيعها على المعوزين تحرق فورا تحاشيا للاوبئة نظرا لدرجة الحرارة التي تتجاوز الاربعين في الظل.

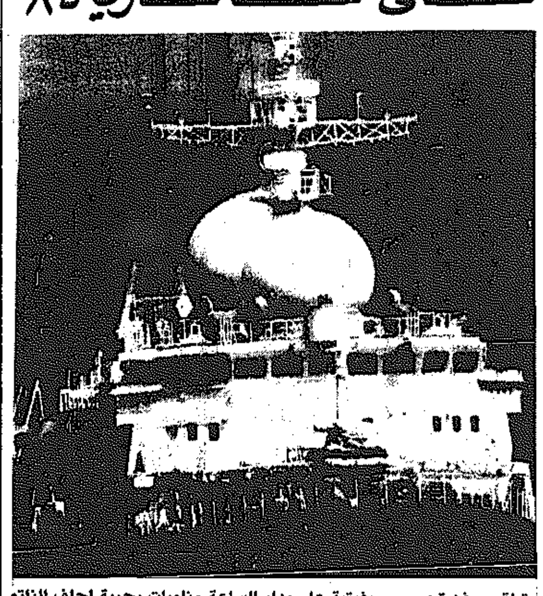
ويشرف على البرنامج واقامه واعده بنك التنمية الاسلامي ومقره جدة، ويضم ٤٣ دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح احمد محمد علي مدير البنك الاسلامي للتنمية لوكالة «فرانس بريس» بانه سيتم ارسال ٣٠٠ الف خروف هذا العام الى باكستان وجيبوتي وبنغلادش (التي ستحصل وحدها على ٧٥ الفا) وتشاد ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو والاردن.

واوضح مدير البنك ان العام الماضي شهد توزيع ١٤٤ الف خروف بينما تم عام ١٩٨٣، اي عند بدء تنفيذ المشروع، توزيع ٧٠ الف خروف.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان حوالي مليون وستمائة الف مسلم ادوا فريضة الحج هذا العام اي اقل ٦٥ الفا عن العام ١٩٨٤. وكان من بين الحجاج ٧٥٠ الف حاج تقريبا من المملكة من بينهم ٢٥٠ الف سعودي و٥٠٠ الف من المقيمين فيها.

تجسس سوفيتي على «سافاري ٨٥»



تراقب سفن تجسس سوفيتية على مدار الساعة مناورات بحرية لحلف الناتو تجري في المحيط الاطلسي.

وفي الصورة سفينة التجسس السوفيتية «جبالزام ـ ١» تراقب السفن الغربية المغادرة القاعدة البحرية في نورفولك، للمشاركة في مناورات «سافاري ـ ٨٥» التي تهدف الى اختبار قدرة قوات حلف الناتو على الدفاع عن الخطوط البحرية في شمال المحيط. (رويتر ـ راديو)

واشنطن تعد عملية ضد ليبيا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وذكرت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس ان المعلومات التي تروجها واشنطن والتي تلقتها من سفيرها في تونس بيير سباستيان تفيد بان القذافي سيحاول تحريك عناصر مؤيدة له داخل الساحة التونسية وفي الوقت المناسب للقيام بعمليات مختلفة ضد نظام الرئيس الحبيب بورقيبة ومحاولة شل المراكز الحيوية في البلاد.

وقد ردت سلطات تونس على الاجراءات الليبية فابعدت اكثر من ٢٥٠ ليبيا وعددا من الدبلوماسيين واغلقت المركز الثقافي الليبي والقنصلية الليبية في صفاقس وفرضت اجراءات على الليبيين الذين يريدون زيارة تونس واجرت اتصالات عربية ودولية شملت عدة دول ومنظمات كالامم المتحدة والجامعة العربية للتحذير من المخططات الليبية ووضعت قواتها في حالة تاهب استعدادا لاي طارىء.

ومما دعم السلطات التونسية انه حدث التفاف تونسي حول النظام وضد الاجراءات الليبية.

٢ ـ في هذا الاطار كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا مؤخرا عدة جهات عربية ودولية بما فيها مصر والاتحاد السوفيتي ان ادارة ريغن مصممة على منع ليبيا من غزو تونس ولو اضطرها الامر الى استخدام القوة العسكرية ضد الليبيين والى ارسال اسطولها الحربي قرب الشواطىء الليبية. وقد جرت مشاورات بين واشنطن وبعض العواصم العربية والاوروبية بهذا الشان واستعدادا لاي طارىء. وفي رأي مصدر اوروبي مطلع ان ادارة ريغن تنتظر الفرصة السانحة منذ فترة لتوجيه ضربة عسكرية الى القذافي وانها تعتبر ان اي تدخل عسكري ليبي في تونس سيشكل تجاوزا للخط الاحمر ولا تستطيع الولايات المتحدة القبول به، وفي اي حال فان الادارة الاميركية مستعدة لتقديم اي نوع من المساعدة السياسية او الامنية او العسكرية للسلطات التونسية لحمايتها من اية اجراءات ليبية.

٣ ـ في مقابل هذا الموقف الاميركي تبدو فرنسا بالطبع ملتزمة بالدفاع عن تونس والمحافظة على سلامتها الاقليمية واستقلالها وقد اوضحت لليبيا انها لن تقف على الحياد اذا ما حدثت عملية عسكرية ليبية ضد تونس لكن فرنسا خلافا للولايات المتحدة لاتفكر باجراءات عسكرية ضد ليبيا بل تعتبر انه يمكن تطويق او حصر هذه الازمة عن طريق الجهود والاتصالات الدبلوماسية والسياسية المختلفة وهو مايفعله الحكم الفرنسي حاليا. وتبدو فرنسا حريصة في وقت واحد على تونس وعلى علاقاتها مع النظام التونسي وعلى عدم تازيم علاقاتها مع ليبيا من منطلق قناعتها بانه يمكن التفاهم مع القذافي بينما واشنطن لا ترى مجالا للتفاهم معه.

٤ ـ على الصعيد العربي علمت القبس من مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع ان الجزائر ومصر ابلغتا عدة جهات عربية ودولية في الايام القليلة الماضية بانهما لن تسكتا اذا ما قامت ليبيا بعملية عسكرية ضد تونس. وذهبت الجزائر الى حد القول انها تعتبر ان اي «اعتداء» ليبي على تونس هو بمثابة اعتداء عليها.

وفي الاطار نفسه ايضا حدث تحرك مغربي مهم وقد وصلت معلومات الى باريس تفيد ان الملك الحسن الثاني ابلغ القذافي ان الاتفاق الوحدوي بين البلدين سيتعرض للخطر او للتجميد اذا ما قامت ليبيا باية تحركات عسكرية ضد تونس.

هل يعني ذلك كله ان الازمة الليبية التونسية في طريقها الى الانفراج والحل؟ حتى الان لم تظهر اية دلائل ملموسة على ذلك باستثناء ما قاله العقيد القذافي لفرنسا وما لمسه بعض الوسطاء العرب بعد زيارتهم لليبيا، واذا كان ليس مستبعدا ان يتم تطويق الازمة الحالية ولو لمرحلة موقتة فان الشعور السائد في الاوساط السياسية هو ان الازمة الحقيقية بين البلدين ستستمر وهي ناتجة خصوصا عن

تدمير طوافة ونقطة رمي ايرانية

بغداد ـ ق.ن.ا ـ دمرت القوات العراقية امس نقطة رمي للقوات الايرانية في قاطع عمليات شرق ميسان وطوافة في قاطع عمليات شرق دجلة.

وقال البيان العسكري العراقي ان القوات العراقية في قاطع شرق البصرة وجهت ضربات الى المواضع الايرانية وكبدتها خسائر بالافراد والمعدات. كما اشتبكت وحدات القاطع الشمالي مع عدد من افراد القوات الايرانية امام مواضعها وكبدتها ٦ قتلى.

قائد الانقلاب الجديد في نيجيريا يتعهد باحترام حقوق الانسان

ابيدجان - الوكالات - تعهد رئيس الحكومة العسكرية الجديدة في نيجيريا الميجر جنرال ابراهيم بابانجيدا الذي اطاح بالجنرال محمد بخاري امس الاول باحترام حقوق الانسان، واصلاح الوضع الاقتصادي المتدهور.

وقد سمي الجنرال بابانجيدا رئيسا للبلاد امس الاول بعد انقلاب ابيض انهى حكم الجنرال بخاري الذي استمر ٢٠ شهرا.

وقال الجنرال بابانجيدا في خطاب اذاعه الراديو والتلفزيون لاكبر الدول الافريقية تعدادا ليلة امس الاول ان ادارة الجنرال بخاري واصلت الاتجاه الذي عزا بالجيش الى التحرك ضد الحكومة المدنية للرئيس السابق شيخو شاغاري في ديسمبر ١٩٨٣.

وتعهد الجنرال بابانجيدا باحترام حقوق الانسان واعلن الغاء قانون مثير للجدل كان الصحافيون يعتقلون بموجبه.

وقال في خطابه انه سيتم اعادة تنظيم الشرطة السرية «المخابرات» التي يطلق عليها اسم «منظمة الامن النيجيرية».

وانتقد الجنرال بابانجيدا - الذي كان الرجل الثالث في الادارة السابقة - الجنرال بخاري ووصفه بانه «متصلب للغاية ومتعنت» فيما يتعلق بالقضايا الوطنية ووصف الرجل الثاني في النظام الميجر جنرال توندي اديان جبون بالغرور.

وقال ان بخاري تجاهل تماما مبادىء النقاش، والتشاور والتعاون التي تقود عادة الى عملية اتخاذ القرار.

واضاف قائلا انه لما تولى الجنرال بخاري السلطة في ديسمبر ١٩٨٣ كان هناك حماس جماهيري وامل وسط النيجيريين في ان يرفع عنهم المعاناة، ولكنه استمر في الطريق السابق نفسه.

وانتقد الحاكم العسكري الجديد للبلاد تورط نيجيريا في صفقات مقايضة نفط وقال انه سيجري مراجعتها.

وقد وقعت نيجيريا عضو منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اتفاقات مع عدة دول تبلغ قيمتها ملياري دولار يتم خلالها مقايضة النفط الخام بمبيعات تتكون اساسا من المواد الخام الصناعية وقطع الغيار.

وقال الجنرال بابانجيدا ان نيجيريا تعتمد بشكل هائل على الواردات وان جزءا كبيرا من عائداتها من النفط مخصص لخدمة الديون الخارجية.

وقال الجنرال بابانجيدا ان نيجيريا ستحتفظ بعضويتها في المنظمات الدولية والاقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية والمجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا.

وقال مراقبون ان الجنرال بابانجيدا يؤمن بضرورة ان تصبح نيجيريا قوة اقليمية عظمى.

ويعتبر الجنرال بابانجيدا المهندس الفعلي للانقلاب السابق الذي اطاح بالحكومة المدنية التي يترأسها شيخو شاغاري.

وكان ترتيبه الثالث في سلم القيادة السابق بعد الجنرال بخاري، والرجل الثاني توندي اديا جبون كما كان يترأس هيئة الاركان.

صحيفة «التايمز» اللندنية قالت ان الانقلاب جاء عملا وقائيا لمنع تحرك من صغار الضباط في الجيش الذي يبلغ تعداده ١٦٠ الف جندي.

ولم يذكر شيئا عن مصير الرئيس السابق الجنرال محمد بخاري ولكن يعتقد انه كان في قصر الرئاسة في لاغوس ساعة وقوع الانقلاب.

وفي واشنطن قالت الولايات المتحدة انها تتوقع استمرار العلاقات الطيبة مع نيجيريا في اعقاب الانقلاب العسكري هناك.

وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «اننا لا نتوقع اي تغيير في علاقاتنا الطيبة».

وقال مسؤولون اميركيون ان الوقت لا يزال مبكرا للغاية للتكهن بما اذا كان تولي الجنرال بابانجيدا مقاليد السلطة سيؤدي الى اي تغيير في سياسة نيجيريا.

وقال دبلوماسيون غربيون ورجال اعمال في الولايات المتحدة لهم اتصالات وثيقة بنيجيريا انهم سيرقبون الموقف عن كثب لتبين اي دلائل على تغيير السياسة النفطية.

وتعتمد نيجيريا على صادراتها من النفط في الحصول على ٩٥ بالمائة من العملة الصعبة.

الاذاعات استأنفت بثها

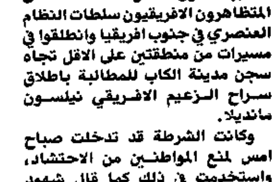
لاحظ مراسل وكالة فرانس برس في نيامي ان مختلف الاذاعات النيجيرية سواء القومية او الاقليمية قد استأنفت برامجها العادية صباح امس بعد مرور ٢٤ ساعة على الانقلاب ولكن خطوط التلفون والتلكس لاتزال مقطوعة.

جراحة أميركية لتجميل دفاع ريغن عن نظام بريتوريا

مسيرتان تتحديان الاجراءات الأمنية للمطالبة باطلاق سراح مانديلا



● الشرطة تتصدى للمتظاهرين (ا.ب - راديو)



كيب تاون - الوكالات - تحدى المتظاهرون الافريقيون سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا وانطلقوا في مسيرات من منطقتين على الاقل تجاه سجن مدينة الكاب للمطالبة باطلاق سراح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا.

وكانت الشرطة قد تدخلت صباح امس لمنع المواطنين من الاحتشاد، واستخدمت في ذلك كما قال شهود عيان السياط والغازات المسيلة للدموع.

وكانت السلطات قد اعتقلت امس الاول القس آلن بويساك احد زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة والذي دعا للمسيرة للمطالبة بالافراج عن مانديلا.

وقال شهود عيان ان القتال اندلع في شوارع بلدة جوجوليتو الافريقية بالقرب من الكاب حيث اشتعل غضب السكان من الوجود الامني المكثف واقاموا تحصينات ومتاريس في الشوارع.

وقد اعتقلت الشرطة عدة اشخاص من بينهم رجال دين.

وقال جان دي فال من الكنيسة الهولندية الاصلاحية التي تعد جزءا من الحركة الكالفينية للصحافيين «ان اعتقال رجل مثل بويساك في هذه الظروف يعد جنونا مطبقا».

وكان القس ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام قد وصف اعتقال بويساك بانه يعد دليلا جديدا على الجنون الذي يجتاح البلاد.

وقال لوانس بريس ان سلطات جنوب افريقيا تمارس الآن سياسة اعتقال القادرين، وحدهم للحيلولة دون تردي جنوب افريقيا في كارثة.

وذكر توتو بان الان بويساك قد دافع دوما عن فكرة تغيير سلمي لا يشوبه العنف في جنوب افريقيا.

واضاف ديزموند توتو قائلا «ان بويساك من هؤلاء الذين قالوا نعمل على وضع حد للفصل العنصري بالطرق السلمية. لكن الشعب سيرى الان الى اين ادى به ذلك وسيقول ان العنف هو السبيل الوحيد لتغيير مجريات الامور».

في واشنطن، حاول مسؤولون في البيت الابيض معالجة الضرر الناجم عن دفاع ريغن عن الحكومة العنصرية.

وبالغ في دفاعه عن حكومة بريتوريا العنصرية عندما قارن ما اسماه بفتح حكومة بريتوريا لاماكن عامة للافارقة في جنوب افريقيا بوسائل الترفيه العامة التي انشئت في الولايات المتحدة في الستينات لمواجهة التمييز العنصري.

وقال «لقد عملوا على وقف التمييز العنصري على غرار ما فعلناه في بلدنا مشيرا الى تطابق النمط في ذلك من بناء فنادق ومطاعم واماكن ترفيه في الولايات المتحدة.

واعترف المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس مؤخرا بانه قد تم ازالة بعض التمييز العرقي وليس «الكل» مشيرا الى ان ريغن يعني ذلك.

وابلغ سبيكس المراسلين في ولاية كاليفورنيا حيث يقضي الرئيس ريغن اجازته ان الرئيس ريغن كان يشير في تصريحاته الى السياسات العرقية في المدن الرئيسية مثل بريتوريا وكيب تاون ومدن اخرى حيث يجري العمل طبقا لقوله على ازالة حواجز التمييز العنصري.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس يعتقد بانه تم عزل التمييز العنصري في جنوب افريقيا «ليس تماما».

وظهر الرئيس ريغن في تلك المقابلة كذلك بمظهر المدافع عن الزعيم المسيحي المتطرف جيري فالويل الذي تعرض لنقد شديد بسبب وصفه لزعيم الافريقي توتو بانه «دجال».

ودافع ريغن عن فالويل قائلا انه استعمل تلك الكلمة «بالخطأ» ليصف الشيء الذي وجده وهو ان توتو لم يعترف به على انه زعيم كافة السود.

● صحيفة واشنطن بوست انتقدت ريغن بسبب الملاحظات التي ابداها والتي تعكس تأييده للحكومة العنصرية ضد الاغلبية الافريقية. وقالت ان ريغن «يفتقر بشكل مذهل للطاقة الاخلاقية والالتزام بالقضية العادلة».

في تحرك لفك الاشتباك الدبلوماسي مع فرنسا

لانغ: فابيوس اعترف بامكانية تورط باريس في تلغيم «رينبو وورير»

ويلنغتون - الوكالات - تحرك رئيس وزراء نيوزيلندا دايفيد لانغ أمس لفض الاشتباك الدبلوماسي الذي نشب بين بلاده وفرنسا اثر حادث تفجير سفينة الخضر «رينبو وورير».

وقال ان النغمة التصالحية لبيان رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس خففت من حدة التوتر في علاقات البلدين.

واضاف لانغ ان بيان فابيوس اعترف بامكانية تورط فرنسا في تلغيم السفينة التابعة لجماعة السلاح الاخضر المناهضة للاسلحة النووية في الشهر الماضي.

واضاف قوله للصحافيين ان ملاحظات فابيوس لم تصل الى حد الاعتذار الرسمي الذي تطالب به حكومته بعد التأكيد الرسمي الفرنسي بان المخابرات الفرنسية ارسلت رجالها للتجسس على جماعة السلام الاخضر في نيوزيلندا.

ولكنه قال ان بيان رئيس الوزراء الفرنسي «انه يقر في الواقع امكانية التورط واعتقد اننا اقتربنا جدا من اعتذار بناء».

وفي معرض رده على سؤال وجهته اليه اذاعة نيوزيلاندا بشأن اقتراح استدعاء سفير فرنسا لدى نيوزيلاندا الى باريس من اجل مناقشة تقرير تريكو أوضح لانغ انه يمكن لفرنسا ان تستشعر اهمية التشاور مع سفيرها على الا يعد ذلك كاقتراح استفزازي من قبل نيوزيلاندا.

وصرح لانغ بانه لا يعتزم ان يتسبب في اجراء يمكن ان يؤدي الى قطع الحوار البناء الوليد بين البلدين وذلك عن طريق ابعاد سفير فرنسا.

واعتبر لانغ تعهد فابيوس بمحاكمة اي فرنسي يثبت تورطه في الاعتداء بمثابة مخرج جيد. وذكر لانغ ان بلاده ستقدم الى فرنسا كافة العناصر اللازمة.

وفيما يتعلق بقضية القومندان مافارت والكابتن دومينيك بريور المتهمين بالقتل وبالحريق العمد في اطار قضية «رينبو وورير» والمحتجزين في سجن اوكلاند اشار لانغ ان الدعوى الجنائية ستدخل طورا جديدا يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل (اي عند تقديم الادلة) وانه ليس من حقه ان «يتدخل في القضية».

واستبعد لانغ احتمال تورط المخابرات البريطانية في الاعتداء على سفينة الخضر، ووصف ذلك بانه غير معقول على الاطلاق.

وقال «بوسعي ان أؤكد لكم انه ليس هناك ما نخشاه في نيوزيلندا من جانب العملاء البريطانيين».

ويذكر ان رئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس قد قال امس الاول بانه امر باجراء مراجعة عمل المخابرات الفرنسية بحيث تخضع لمراقبة الجمعية الوطنية البرلمان، كما شجب حادث تفجير سفينة الخضر، وتعهد بتقديم كل من يثبت تورطه في الحادث الى المحاكمة.

تحسن الوضع بالمناطق المنكوبة في اثيوبيا

الامم المتحدة - كونا - قال مسؤول اثيوبي ان الوضع تحسن بشكل ملحوظ في المناطق التي تاثرت بموجة الجفاف القاسية حيث هبط عدد الوفيات اليومية بصورة كبيرة وذلك نتيجة المساعدات الدولية التي تلقتها اثيوبيا.

واكد المسؤول وهو مفوض الاغاثة الحكومي داويت ولدي - جيورجيس في مؤتمر صحفي ليلة امس الاول انه بالرغم من ذلك فان اثيوبيا مازالت بحاجة الى مساعدات اساسية للعام المقبل.

واشار بشكل خاص الى الحاجة المتزايدة لاعادة تاهيل المتضررين في مناطق الاغاثة الطارئة.

ولم يعط الدبلوماسي الاثيوبي تقديرا لحجم المساعدات التي تلقتها بلاده من مصادر مختلفة حتى الان.

واضاف ان عدد الوفيات في احد المعسكرات الذي يضم ٥٠ الف لاجىء انخفض الى معدل ثلاثة في اليوم بالمقارنة مع ٢٠٠ حالة وفاة يوميا قبل اشهر قليلة.

فضيحة التجسس الالمانية:

كول يقيل رئيس المخابرات ويرفض اقالة وزير الداخلية

● كول خلال اجتماع حكومته (ا.ب - راديو)

بون - الوكالات - ذكرت مصادر مطلعة في بون امس ان المستشار الالماني هيلموت كول قرر تنحية رئيس المخابرات الالمانية العامة (بي. ان. دي) هيريرت هلينبرويخ عن منصبه واحالته على التقاعد الاجباري بتهمة التقصير وتحمل المسؤولية في فضيحة التجسس الاخيرة المتمثلة في فرار هانس جواكيم تيدج الى برلين الشرقية وهو الرئيس السابق للمجموعة المكلفة برصد جواسيس المانيا الشرقية في الدائرة الاتحادية لحماية الدستور.

واضافت المصادر ان كول قد يعلن عن هذا القرار في وقت لاحق وذلك عقب المشاورات التي سيجريها مع وزير الداخلية فريدريك زيمرمان وكبار المسؤولين في مختلف الاجهزة الامنية.

وكان هيلنبرويخ وحتى بداية الشهر الجاري رئيسا للدائرة المالية لحماية الدستور التي كان ينتمي اليها تيدج الذي يعتبر من احد اركان مكافحة التجسس في البلاد.

ومن ناحية اخرى اشارت المصادر نفسها الى ان رئيس الدائرة المحلية لمكافحة التجسس في ولاية بافاريا رودولف فيرنر المنتمي الى الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه المستشار كول هو المرشح القوي لخلافة هيلنبرويخ في رئاسة الدائرة الاتحادية للمخابرات العامة «بي.ان.دي» غير ان بعض المراقبين لايستبعدون ايضا ان يتولى هذا المنصب نائب الرئيس الحالي للدائرة نوربيرت كلوزاك.

وكان المتحدث باسم الحكومة فريدهلم اوست قد ابلغ مؤتمرا صحفيا امس الاول ان كول سيتخذ قرارات بعد تسلم التقرير عن هروب خبير مكافحة الجاسوسية لدى المانيا الغربية هانس جواكيم تيدج الى المانيا الشرقية.

وقد اوضح مسؤولو الحكومة امس الاول ان كول لن يرضخ لمطالب المعارضة باقالة وزير الداخلية فردريك زيمرمان.

وقالوا ان الدليل الذي قدم الى لجنة الرقابة التابعة للبرلمان اوضح انه لم يكن لدى زيمرمان علم بالاحداث التي سبقت هروب تيدج.

وكان كول قد عقد جلسة طارئة لحكومته امس الاول بعد ان قطع اجازته اثر لجوء كبير مسؤولي جهاز مكافحة التجسس تيدج الى برلين الشرقية.

من جهة اخرى صرح وزير الدولة الالماني هنريك ويندبلين بان حكومته لاتزال ترحب بزيارة اريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية الى بون رغم فضيحة التجسس التي تورطت فيها برلين الشرقية.

الأزمة الافغانية:

محادثات الغرف المتجاورة تواصل أعمالها في جنيف

جنيف - رويتر - واصل المفاوضون الافغان والباكستانيون الجولة الخامسة من محادثات «الغرف المتجاورة» بهدف التوصل الى ازمة افغانستان، وذلك وسط تقارير عن هجوم سوفيتي رئيسي على الثوار الذين يقاتلون حكومة كابول.

والاجتماعات التي تعقد في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة تسمى «محادثات الغرف المتجاورة» لان طرفيها لا يجتمعان في مكان واحد وانما يتنقل بينهما مساعد الامين العام للامم المتحدة دييغو كوردوفيز.

وقد بدأت المحادثات امس الاول بمشاورات اجراها السيد كوردوفيز مع المبعوثين وزير الخارجية الافغاني شاه محمد دوست ووزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان. ولكن لم تعلن تفاصيل عن هذه المشاورات.

وقد بدأت المحادثات مع تنقل كوردوفيز بين غرفتي المفاوضين لحمل البيانات والمطالب الى كل جانب ومحاولة التقريب بين المواقف.

ولا تعترف باكستان بالحكومة الافغانية وترفض اجراء محادثات مباشرة مع المبعوثين الافغان.

وتاتي هذه المحادثات التي تهدف الى انسحاب نحو ١١٥٫٠٠٠ جندي سوفيتي من افغانستان وعودة نحو ٤٫٥ ملايين لاجىء افغاني الى بلادهم وسط التقارير عن محاولة سوفيتية جديدة للقضاء على مقاومة الثوار الافغان.

وكان الاتحاد السوفيتي قد اغلق فجاة مجاله الجوي فوق الحدود مع افغانستافففس الاول في حين قال دبلوماسيون في اسلام اباد ان القوات السوفيتية تشن هجوما على الثوار الذين احتشدوا بالقرب من الحدود مع باكستان.

وقال كوردوفيز ان الاحداث في الاونة الاخيرة زادت من حالة انعدام الثقة بين البلدين وحذر من توقع اكثر من تقدم اجرائي في هذه الجولة من المحادثات.

ريغن يدعو الى علاقة مستقرة مع موسكو تبدأ بتخفيض جوهري للسلاح النووي

جنيف - ي.ب - دعا الرئيس الاميركي رونالد ريغن الاتحاد السوفيتي امس الى الانضمام الى بلاده لبناء علاقات مستقرة ومتعاونة بدءا بتخفيض جوهري للاسلحة النووية.

وجاءت دعوة ريغن في رسالة بعث بها الى مؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لعام ١٩٧٠ في جنيف.

وقال ريغن ان هدفه هو العمل لوضع نهاية فعلية للاسلحة النووية، وتخليص العالم من الخطر النووي، واضاف ان الهدف الاخر لادارته هو اقامة علاقات مستقرة ومتعاونة مع موسكو.

واستطرد قائلا ان التعاون يبدأ بالاتصال، وانا انطلع للاجتماع مع الامين العام ميخائيل غورباتشيف في نوفمبر المقبل.

وقرأ رسالة ريغن نيابة عنه رئيس الوفد الاميركي للمؤتمر كينيث ادلمان رئيس الوكالة الاميركية لنزع السلاح.

ويذكر ان غورباتشيف قد ارسل رسالة الى المؤتمر امس الاول حث فيها اميركا الى الانضمام الى بلاده في وقف التجارب النووية، والتعهد بعدم البدء في استخدام السلاح النووي.

محادثات دوما في بكين تشمل نقل التكنولوجيا الفرنسية الى الصين

باريس - كونا - غادر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما باريس امس الى بكين في اول زيارة رسمية للصين الشعبية منذ توليه مهام الخارجية في ديسمبر الماضي.

وتستمر زيارة الوزير الفرنسي ستة ايام يلتقي اثناءها زعيم الحزب الشيوعي الصيني دانغ هيساو بينغ ورئيس الوزراء زهاو زيانغ ومع نظيره وو كيو كيان.

وكان دوما قد استقبل بباريس منذ اسبوعين ابن دانغ هيساو بينغ الذي كان يقوم بزيارة لبعض المراكز الصحية الفرنسية.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الفرنسية بان زيارة دوما تعتبر تكريسا لعلاقات ممتازة بين البلدين على الاصعدة السياسية والتجارية والتكنولوجية.

ومن المنتظر ان تشمل مباحثات الوزير الفرنسي مع القادة الصينيين تقييم علاقات الشرق والغرب والتنسيق الممكن بين فرنسا والصين في مجلس الامن الدولي لتطويق النزاعات الدولية والحث على ارساء قاعدة التسوية السلمية في العلاقات الدولية.

كما تتناول مباحثات الجانبين ملفات التبادل التجاري المتعددة التي تشمل مجالات الطيران المدني وصناعة السيارات ومعدات التجهيز كما تدور حول قضية نقل التكنولوجيا الفرنسية الى الصين في قطاع المفاعلات النووية وعلى مستوى تكوين وتدريب اعداد مهمة من الاخصائيين الصينيين في المعاهد الفرنسية.

محاكمة زوجين شرقيين في لندن

لندن - كونا - ي.ب - مثل مواطنان المانيان شرقيان امس امام احدى محاكم لندن بموجب قانون الاسرار الرسمية.

وقد اعتقل المتهمان من قبل ضباط المخابرات ولم تعط سكوتلاند يارد تفاصيل التهم الموجهة اليهما وقالت فقط انهما متورطان في عملية سرية في ٢٣ اغسطس الحالي.

واعتقلت الشرطة البريطانية الزوجان رينهارد شولتشري (٣٥ عاما) وزوجته سونيا (٣٥ عاما) ايضا في منزلهما بضاحية كرانفورد بلندن ليلة امس الاول.

فاليسا يريد التحدث في ذكرى اتفاقات غدانسيك

روما - كونا - اعلن زعيم نقابة التضامن البولندية المحظورة ليخ فاليسا امس انه سيبذل كل ما في وسعه كي يتحدث الى عمال بولندا يوم ٣١ اغسطس امام نصب الصلبان الثلاثة في غدانسيك بمناسبة الذكرى الخامسة لاتفاقيات غدانسيك مع الحكومة البولندية.

وابلغ فاليسا مجلة السابنو الايطالية الكاثوليكية في مقابلة تنشر الاسبوع المقبل ان نقابة التضامن اعدت برنامجا كاملا ستقترحه على العمال من اجل تنظيم عمالي يساهم في تغيير بنى النظام البولندي.

ورفض زعيم النقابة المحظورة ذات الصبغة الكاثوليكية اجراء اي تقييم للنظام السياسي البولندي او زعيمه الجنرال ياروزلسكي الا انه اكد على انه شخصيا سيقاطع انتخابات ٢٣ اكتوبر المقبل في بولندا.

طوكيو: وزير النقل يطالب باستقالة جميع مديري «اليابانية»

طوكيو - رويتر - طالب وزير النقل الياباني توكيو ياماشيتا في مقابلة نشرت امس باستقالة جميع مديري شركة الخطوط الجوية اليابانية بسبب تحطم طائرة الشركة من طراز بوينغ ٧٤٧ ومقتل ٥٢٠ شخصا كانوا على متنها.

وقال ياماشيتا على الرغم من عدم معرفتي بانتفاصيل الفنية لحادث يوم ١٢ اغسطس الا ان الحادث وقع حتما نتيجة للاهمال.

واضاف قوله لا ينبغي ان يستقيل رئيس الشركة ياسوتومو تاكاجي بل يجب على جميع كبار المديرين بمن فيهم نائب الرئيس ناوشي ماشيدا الاستقالة.

وقال ياماشيتا انه يرى من اجل اعادة الثقة في الشركة ان تتحول الى شركة قطاع خاص عوضا عن وضعها الحالي كشركة مملوكة للدولة.

وفد اميركي في هانوي لبحث مصير مفقودي الحرب

هانوي - ي.ب - ا.ف.ب - وصل الى هانوي امس وفد اميركي لترتيب التعاون مع فيتنام حول مسالة المفقودين الاميركيين في حرب فيتنام والبالغ عددهم حوالي الفي جندي.

ويقود الوفد الاميركي عضو مجلس الامن القومي الاميركي ريتشارد شايلدريس، وان ميلز غريفيس رئيسة الرابطة القومية لعائلات السجناء والمفقودين في جنوب شرق اسيا.

مصادر السفارة الاميركية في فيتنام ابلغت اليونايتدبرس في حديث هاتفي بان الوفد الاميركي سيجري محادثات لمدة يومين مع المسؤولين الفيتناميين.

وذكر مصدر رسمي فيتنامي «لفرانس برس» بان الوفد الاميركي الحالي مكلف بالاعداد لزيارة وفد اميركي على مستوى عال لهانوي لبحث مسالة المفقودين.

ويقدر عدد المفقودين في الاراضي الفيتنامية بحوالي ١٣٧٥ اميركيا، وباقي المفقودين في اراضي لاوس وكمبوديا.

عيوب في محركات بوينغ - «٧٣٧» و«٧٢٧» وطائرات «دي - سي - ٩»

لندن - ي.ب - قالت السلطات البريطانية ان عملية الفحص اسفرت عن وجود تشققات كثيفة في محركات مثيلة للمحرك الذي انفجر بمطار مانشستر الاسبوع الماضي وادى الى كارثة البوينغ ٧٣٧ التي اسفرت عن مصرع ٥٤ شخصا.

ويستخدم المحرك الذي كشف عن وجود تشققات في طائرات البوينغ من طراز «٧٣٧» و«٧٢٧» وطائرات «دي - سي - ٩».

وفي واشنطن وجهت ادارة الملاحة الجوية الفيدرالية، جميع الخطوط الجوية الاميركية بفحص المحركات المعنية ولكنها قالت بانها لن توقف الرحلات.

موجز

غينشر يزور سوريا

دمشق - وأخ - يقوم هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية الالمانية الغربية في بداية الاسبوع المقبل بزيارة رسمية لسوريا ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

وسيجري غينشر خلال زيارته لسوريا محادثات مع المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين ودور المانيا والمجموعة الاوروبية في جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

□■□

وزير الصحة المصري يزور لندن

القاهرة - ق.ن.أ - غادر الدكتور صبري زكي وزير الصحة المصري القاهرة امس متوجها الى لندن في زيارة للمملكة المتحدة تستمر خمسة أيام. ويجري الوزير المصري خلال هذه الزيارة مباحثات تتناول تدعيم العلاقات بين البلدين والتنسيق بينهما في المشروعات المشتركة في المجالات الصحية تطبيقا للبروتوكول الموقع بينهما ... اضافة الى بحث مشاكل المرضى المصريين الموفدين على نفقة الدولة والذين يتم علاجهم هناك.

□■□

المؤتمر التعاوني العربي السادس

بغداد - ق.ن.أ - يعقد في بغداد في الحادي والعشرين من شهر سبتمبر المقبل المؤتمر التعاوني العربي السادس. وخلال المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين ستتم مناقشة واقرار التقارير الخاصة بنشاط الامانة العامة حول سبل تدعيم الحركة التعاونية العربية. كما سيتم انتخاب امانة عامة جديدة للدورة المقبلة للفترة من عام ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٨٩ واقرار النظام الاساسي الموحد الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الخاصة باتفاقية الاحكام الاساسية للاتحادات العربية المتخصصة.

□■□

أمين رابطة العالم الاسلامي يستقبل برهان رباني

منى - وأخ - اجتمع الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي امس مع برهان الدين رباني امين الجمعية الاسلامية لافغانستان.

وتم خلال الاجتماع استعراض نشاطات الجمعية ودور المملكة العربية السعودية في تقديم الدعم للقضية الافغانية.

□■□

وفد اليمن للمؤتمر البرلماني الدولي

صنعاء - وأخ - توجه الى اوتاوا امس وفد من مجلس الشعب التاسيسي بالجمهورية العربية اليمنية برئاسة عبدالله الانسي امين عام المجلس لحضور اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي التي تعقد في العاصمة الكندية في الفترة من ٢ الى ٧ سبتمبر المقبل. وصرح الانسي بان الوفد اليمني الى المؤتمر سيكون له نشاط فعال في اطار المجموعة البرلمانية العربية بهدف دعم المشاريع العربية المقدمة الى المؤتمر والعمل على توحيدها.

□■□

الاضاحي للاجئين الافغان

جدة - ق.ن.أ - غادرت جدة امس متوجهة الى مدينة بيشاور الباكستانية احدى طائرات النقل المدنية السعودية تحمل اول شحنة من لحوم الهدي والاضاحي للاجئين الافغان في باكستان. وذكر راديو الرياض انه سيتم خلال اليومين المقبلين ارسال شحنات مماثلة الى كل من تشاد وبوركينافاسو وموريتانيا وجيبوتي وبنغلادش واللاجئين الافغان في باكستان واللاجئين الفلسطينيين في الاردن.

□■□

روما تبعد ١٠٠ سنغالي

روما (كونا) اوقفت الشرطة في مدينة بيسكارا الواقعة على بحر الادرياتيك امس ١٠٠ مواطن من التابعية السنغالية واخضعتهم لاستجوابات اجرائية.

وذكر ناطق باسم الشرطة انه تقرر ترحيل المذكورين من الاراضي الايطالية بسبب مخالفتهم لقوانين الاقامة والعمل حيث اتضح انهم يشتغلون بالتجارة المتجولة دون ترخيص رسمي.

وجرى نقل المائة سنغالي امس الى روما لترحيلهم الى بلادهم.

□■□

اصطدام «تانكر» يورانيوم بقطار حبوب اميركي

بودون - داكوتا الشمالية - ي ب - اصطدمت شاحنة «تانكر» تحمل مسحوق اكسيد اليورانيوم مع قطار حبوب مما اسفر عن مقتل سائق الشاحنة وتناثر حوالي ٥٥ غالونا من تلك المادة الكيماوية المشعة.

وقد اغلقت السلطات الطريق المؤدية الى مكان الحادث، وذكر ان الامر يتطلب اسبوعا لتنظيف المكان.

ويستخدم اكسيد اليورانيوم في المفاعلات النووية والاسلحة النووية.

□■□

البنتاغون يوقف انتاج المدفع «سيرجنت يورك»

واشنطن - أ ب - قال وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبيرغر امس انه اتخذ قرارا بوقف انتاج المدفع المضاد للطائرات «سيرجنت يورك» لعدم كفاءته.

وكان البنتاغون قد رصد ٣ بلايين دولار لانتاج هذا السلاح.

□■□

المتطرفون السيخ يقاطعون الانتخابات الاقليمية

امريتسار - أ ب - قرر المتطرفون السيخ في حزب «اكالي - دال» امس مقاطعة الانتخابات الاقليمية وتجديد كفاحهم من اجل الدولة المستقلة عن الهند.

وقد عززت السلطات الهندية اجراءاتها الامنية في الولاية المضطربة تحسبا للانتخابات المزمع اجراؤها في ٢٥ سبتمبر المقبل فيما ذكر ان حاكم البنجاب ارجون سينغ طلب من الحكومة المركزية حوالي ٢٥ الف جندي اخرين.

□■□

اعتقال ٣ اتراك بتهمة اشعال الحرائق في اليونان

اثينا - أ ف ب - ذكر مصدر من الشرطة اليونانية في اثينا امس الاول ان الشرطة اعتقلت ثلاثة لاجئين سياسيين اتراك بتهمة القيام باضرام عدة حرائق في الغابات الواقعة في مناطق متفرقة داخل اليونان وبصورة خاصة في شمالي البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان هؤلاء الاشخاص هم علي قزيلاي «١٩ عاما» الذي اعتقل يوم الاربعاء الماضي في ديديموتواكون شمال شرق اليونان وبحوزته عبوات حارقة وثلاث قداحات في حين انه لايدخن واهان كولاك «٢٦ عاما» وافكو فيصل اللذان اعتقلا في اليوم نفسه في ايدومن بالقرب من الحدود اليونانية اليوغسلافية حيث كانا يتاهبان لمغادرة اليونان.

وقد ذكر علي قزيلاي عند استجوابه انه حصل على العبوات الحارقة والقداحات الثلاث من مواطنيه التركيين. وانكر الثلاثة اية صلة لهم بوقوع هذه الحرائق.

□■□

سيئول: قائد القاذفة الصينية خطط للهروب عام ١٩٨٠

سيئول - ي ب - قال وزير الدفاع الكوري الجنوبي يوون سك رمين ان قائد القاذفة الصينية التي تحطمت في جنوب كوريا الاسبوع الماضي قد خطط للهروب منذ ٥ سنوات.

وابلغ قائد الطائرة المحققين بانه بدأ عملية التخطيط عام ١٩٨٠.

□■□

ديسكفري يطلق قمرين

راس كنافيرال فلوريدا - رويتر - تغلب مكوك الفضاء الاميركي ديسكفري على مشكلة فضائية بعد انطلاقه بوقت قصير امس الاول وتمكن بعد ذلك من اطلاق قمرين صناعيين في يوم واحد لاول مرة في برنامج المكوك.

ويحمل المكوك في مهمته التي تستغرق ثمانية ايام خمسة رجال وثلاثة اقمار اصطناعية. ومن المقرر اطلاق القمر الاصطناعي الثالث غدا.

والمهمة الحالية للمكوك هي الرحلة الفضائية رقم ٢٠ في برنامج المكوك الفضائي وكان من المقرر ان تبدأ يوم السبت الماضي ولكن الاحوال الجوية منعت اطلاق المكوك.

ودار المكوك على ارتفاع ٢١٩ ميلا فوق خط الاستواء امس في الوقت الذي تمد فيه وكالة الفضاء المكوك اتلانتيس الذي يعد احدث سفنها الفضائية للقيام بمهمة سرية لحساب وزارة الدفاع الاميركية في اكتوبر المقبل.

□■□

بعد فوز المغرب على زائير بهدف يتيم المغاربة يصلّون باستاد محمد الخامس ويطلبون الرحمة

● الرباط - «القبس»
من محمد الاشهب:

جرت باستاد محمد الخامس في الدار البيضاء مباراة الذهاب بين المنتخبين المغربي والزائيري في الدور النهائي لتصفيات كاس افريقيا للامم التي ستحتضن منافساتها مدينة القاهرة في ربيع ٨٦، وانتهت المباراة بفوز المغرب بهدف مقابل لاشيء، سجل الهدف الوحيد اللاعب المحترف ميري مصطفى شقيق اللاعب كريمو على اثر ركلة جزاء في الدقيقة الاولى من بداية الشوط الثاني. وكما هو معلوم فقد استنجد المنتخبان بمحترفيهم في اوروبا، وهكذا استعان الزائيريون بثمانية محترفين، في حين استدعى المغاربة سبعة لاعبين لم يحضر منهم سوى اربعة هم امن الله، شيشا، الحداوي، ميري. ولم يتمكن الثلاثة بودربالة، كريمو، الفيلالي من الحضور الى المغرب نظرا لمشاركتهم يوم السبت في مباريات مع فرقهم. وفي محاولة لتشجيع معطيات اللقاء نلاحظ الاهمية التي اولاها المسؤولون عن المنتخبين في هذه المباراة مما جعلها تنطلق في جو من التخوفات، والاحتياطات، خاصة وان الفريقين لم يلتقيا منذ اكثر من عشر سنوات في منافسات باستثناء مباراة ودية جمعت بينهما في الرباط عندما اقام الزائيريون منذ شهرين معسكرا تدريبيا في المغرب، وانتهى اللقاء بانتصار المغاربة ٢/صفر.

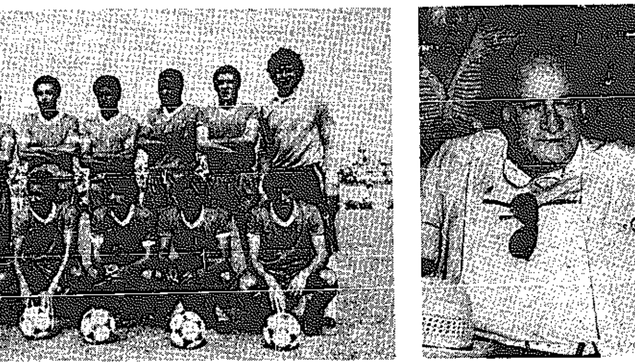
ولهذا انطلقت المباراة بحذر، بطيئة الايقاع كنوع من جس النبض واكتشاف حقيقة الخصم، وبدا منذ البداية تكدس اللاعبين في وسط الملعب وكانهم يلعبون كرة عمودية تسير مثل القطار على «سكة واحدة» ولتوضيح هذا المسار للمباراة ترصدنا حركات اللعب فسجلنا طيلة ٤٥ دقيقة تسعة اخطاء ضد الزائيريين وثمانية اخطاء ضد المغاربة في حين ان الكرة لم تخرج رمية تماس سوى ١٥ مرة ولم يلعب المغاربة سوى ٣ ركلات ركنية اثنتان منهما في الخمس دقائق الاخيرة، ولعب الزائيريون ركلة ركنية واحدة في الدقيقة ٤١، اما التسلل فقد احتسب على المغاربة مرتان والزائيريون ٤ مرات. وهذا يعني بوضوح ان الشوط الاول كان عبارة عن مواجهة بين الفريقين انعدم فيها اللعب على الجناحين حتى اننا كنا نلاحظ قيام لاعبين مغاربة بمبادرات شخصية يحاولون الهروب من الجانبين، فالمدافع حسينا ينزل من اليسار والمدافع المريسي ينزل من اليمين ومرات اخرى نرى الحداوي وامن الله الى اليمين وشيشا وميري وضلمي في اليسار، في حين ظل الزائيريون متكتلين في الدفاع مكتفين ببعض المناوشات الفردية عن طريق الهجمات المرتدة حتى اننا كنا نشاهد احيانا ثمانية لاعبين امام مرماهم.

وكان لابد ان ينتهي الشوط الاول بلا فائدة، بين فريقين او قل بين «جسدين اجريت عليهما عملية تركيب اعضاء اصطناعية». ومع بداية الشوط الثاني وبشكل مفاجىء يعلن الحكم عن ركلة جزاء لصالح المغاربة يسجلها ميري وهذه الاصابة جاءت نتيجة تبادل الكرة من وسط الملعب بين شيشا وامن الله وميري الذي اسقطه احد المدافعين في منطقة الجزاء وكنا نظن ان هذه الاصابة ستكون الشرارة التي تعطي بعض الدفء لبرودة المباراة ولكن بعد ١٠ دقائق ينطفىء الفريق المغربي ويصبح الزائيريون اكثر هجوما بدليل ما حدث امام مرمى الزاكي عندما اصطدم البويحياوي والبياز اثر كرة عالية اخطأ الزاكي في صدها وكادت تدخل المرمى لولا المريسي الذي ردها ليبعدها شيشا.

وقد نقل البويحياوي متاثرا بجروحه الى المستشفى.

كما تمكن الزائيريون من لعب ٧ ركلات ركنية في الشوط الثاني نتيجة ضغطهم المستمر على دفاع المغاربة. وكاد لومابيو في الدقيقة ٤٢ ان يسجل اصابة التعادل. وطيلة ٤٠ دقيقة من الشوط الثاني لم يهدد المغاربة مرمى الحارس ميركان سوى مرتين الاولى عندما تباطأ ميري ولم يسدد الكرة بسرعة نحو المرمى الخالي والمرة الثانية عندما اعتلى حسينا ولعب الكرة برأسه، ولكن الكرة مرت محاذية للقائم وقد عبر الجمهور القليل الذي حضر المباراة عن سخطه واحتجاجه على مستوى فريقه الوطني وذلك بسبب المدرب فاريا. كما انه في بعض اللحظات كان يرتل تلك الدعوات التي يرددها المغاربة طلبا للاستسقاء وكانهم كانوا يطلبون امطار الاصابات بشعار: «اولي لانسعو الرباط، وعلى بابك واقفين.. لا امل يرحمنا سواك.. يا ارحم الراحمين».

بعد انتهاء المقابلة ارتسم السؤال المفيد هل هذه النتيجة تعني خروج المغاربة في زائير يوم ١٠ سبتمبر ورغم منطقية السؤال فالكرة لاتخضع للحسابات كما ان المغاربة اعتادوا على الرجوع الى المغرب بنتائج مشرفة فقد تعادلوا في نيجيريا ومصر وانتصروا في السنغال وسيراليون ومالي اذن فلننتظر مقابلة الاياب التي في الغالب لن يشارك فيها المحترفون الذين لعبوا في الدار البيضاء نظرا لالتزاماتهم مع فرقهم الاحترافية. وقد يلعب في زائير بودربالة وكريمو اللذان يعتبران اكثر التزاما مع بقية اللاعبين وقد تجلى هذا في مقابلتهم ضد مصر وخصوصا اذا علمنا ان البطولة الفرنسية في سبتمبر قد تكون موقفة.



● خوزيه فاريا ... مدرب المغرب

● منتخب المغرب لكرة القدم

بود تحطم الزمن العالمي لسباق ٥٠٠٠ متر



● زولا بود

بطلة الجري البريطانية زولا بود تحيي الجمهور بعد ان حطمت الزمن القياسي العالمي لسباق ٥٠٠٠ متر في لندن مسجلة ١٤ دقيقة و٤٨٫٠٨ ثانية بفارق ١١ ثانية تقريبا عن الزمن السابق المسجل باسم النرويجية انفريد كريستيانسين في العام الماضي.

وكانت زولا قد اشتركت بشكل سري في اللقاء الرباعي في كريستال بالاس ضد تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا خوفا من ان يؤدي الاعلان عن اشتراكها الى تنظيم مظاهرات مناهضة للتفرقة العنصرية كما حدث في اسكتلندا الشهر الماضي.

(رويتر)

وفد العاب القوى يعود فجر اليوم

يصل فجر اليوم الخميس ابطال الكويت للناشئين في العاب القوى على الخطوط الجوية الكويتية القادمة من بانكوك وذلك بعد ان شاركوا في بطولة سنغافورة الدولية للناشئين والتي حقق فيها لاعبونا ست ميداليات منها ثلاث فضية وثلاث برونزية، والوفد برئاسة علي سلطان المرزوقي امين سر الاتحاد وسيكون في استقبالهم رئيس واعضاء الاتحاد الكويتي لالعاب القوى.

لافال يهزم تولون بهدفين

فرنسا - ي ب - في مباراة مسبقة من الدوري الفرنسي فاز لافال بهدفين مقابل لا شيء على تولون.

برقية تهنئة من الهدبة لابطال الكويت



● عبدالعزيز الهدبة

بعث رئيس اتحاد العاب القوى الكويتي عبدالعزيز الهدبة ببرقية تهنئة لرئيس وفد منتخب العاب القوى المشارك في بطولة سنغافورة على سلطان المرزوقي .. مشيدا بهذه النتائج ومطالبا بنقل تحياته لابطال الكويت الذين رفعوا اسم الكويت في المحافل الدولية.

١٢ دولة ببطولة آسيا الثانية عشرة للدراجات بكوريا الجنوبية

باريس - ا.ف.ب - يشترك ٢٠٠ متسابق من ١٢ دولة في بطولة آسيا الثانية عشرة للدراجات «للهواة» التي ستقام من ١٤ الى ٢٢ سبتمبر (أيلول) المقبل في مدينة انشون - شمال غربي كوريا الجنوبية). ومن المقرر ان تشترك اليابان وهونغ كونغ والهند واندونيسيا وايران والعراق وماكاو وماليزيا والسعودية وسنغافورة وتايلاند وكوريا الجنوبية (الدولة المنظمة) في السباقات الخمسة عشر (من بينها ٤ سباقات للسيدات) التي ستتكون منها هذه البطولة.

اصابات الالمان بدوري سويسرا

زيوريخ - ي ب - يبدو ان اللاعبين الالمان غير محظوظين في الدوري السويسري ، فقد اجريت مساء الاثنين عملية جراحية في ركبة روني بورشرز لاعب خط الوسط بنادي غراسهوبرز ، ومن المقرر ان تجرى عملية جراحية في كعب مواطنه ولفغانغ كراوس لاعب نادي زيوريخ .

زيوريخ يعيد روفر للمنتخب النيوزيلندي

زيوريخ - ي ب - سمح نادي اف . سي زيوريخ لمهاجمة النيوزيلاندي واينتون روفر بالاشتراك مع منتخب بلاده في تصفيات كاس العالم لكرة القدم يوم ٢١ سبتمبر المقبل ضد المنتخب الاسترالي .

وقال روفر مبتهجا ان هذه سوف تكون اول مرة يستطيع فيها اللعب مع المنتخب النيوزيلندي الى جوار شقيقه شين .

فوزان ساحقان لاوستريا ورابيد

النمسا - ي ب - في مباريات الدوري النمساوي لكرة القدم فاز فويست لنز ٣/٢ على الباين وتعادل كلاغنفورت ١/١ مع لاسك وحقق اوستريا فيينا بطل الموسم الماضي ثاني فوز ساحق له على التوالي بنتيجة ٥/١ على غريزر اك .

كما فاز رابيد فيينا ٦ / صفر على ايسنشتادت وتعادل انسبروك ١/١ مع شتروم غراز وفاز ادميرا فاكر ٢/ صفر على ساك .

نيوزيلندا تتطلع لاخراج استراليا من التصفيات

ويلنغتون - ا.ب - تعززت فرص المنتخب النيوزيلاندي بتحقيق فوز على المنتخب الاسترالي بتصفيات كاس العالم لكرة القدم الشهر المقبل عندما تاكد اشتراك اثنين من لاعبيه المحترفين في اوروبا.

فقد وافق نادي زيورخ السويسري على السماح للمهاجم وينتون روفر بالمشاركة مع المنتخب علما بانه قدم مستوى جيدا خلال مشاركته ببطولة كاس العالم السابقة في اسبانيا ١٩٨٢ وكان دون العشرين من العمر، كذلك وافق نادي ولفرهامبتون الانكليزي على السماح لقلب الدفاع ريكي هيربرت بالمشاركة مع المنتخب النيوزيلندي، وسبق ان لعب هيربرت المباريات الثلاث لمنتخب نيوزيلندا في اسبانيا ١٩٨٢ ولقد اصبح كابتن الفريق الجديد.

بيكر يفتتح بطولة الولايات المتحدة بفوز سهل والمرشح الأول مكنرو كاد يخرج من الدور الأول

نيويورك (ي ب): قدم بطل ويمبلدون بوريس بيكر عرضا مذهلا في اول مباراة له ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس وفاز بسهولة في ٣ مجموعات مباشرة ٦/٤، ٦/١، ٦/٢ على الاسترالي بيتر دوهان.

وقال بيكر (١٧ سنة) ان هذه اول مرة يلعب فيها في مثل هذا الملعب الكبير وامام مثل هذا الجمهور وقد سعد جدا عندما اعلن المذيع الداخلي اسمه كبطل «ويمبلدون ٨٥» وصفق له الجمهور كثيرا وايضا شجعه طوال المباراة.

واذا واصل بيكر مسيرته في البطولة فسوف يقابل المرشح الاول جون مكنرو في دور الثمانية اذا استطاع مكنرو الوصول هذا الدور بعد عرضه المخيب للامال امام الاسرائيلي شلومو غلكستين، ولم يتمكن المصنف الاول والذي يسعى للفوز باللقب للمرة الخامسة سوى الفوز بكل صعوبة في المجموعة الخامسة وكانت نتائج المجموعات ٦/١، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٣، ٦/٧، وابدى مكنرو استغرابه عقب المباراة للسرعة التي فقد فيها تركيزه وهو لاول مرة يكون في مثل هذه السعادة باجتياز الدور الاول امام لاعب يحتل الترتيب ١٧٥ في العالم .

ويذكر انه في تاريخ بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لم يحدث ان خرج بطل العام السابق من الدور الاول سوى ٥ مرات كانت اخرها عام ١٩٧١ عندما خسر جون نيوكومب امام جان كوديس .

ولم تشهد مباريات اليوم الاول خروج اي لاعب مصنف فقد فاز المرشح الثاني عشر يوهان كريك ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤ على الاسترالي بول مكنامي، وفاز المرشح الثالث عشر تيم مايوت ٦/٤، ٦/٢ ، ٦/٤ على تيري مور وفاز المرشح الثالث ماتس فيلاندر ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤ على الهندي فيجاي امريتراج .

وتاهل للدور الثاني ريتشارد ماتو تيويكي ومارفن فايدا وبيتر فليمنغ وميل بيرسيل وبروس فوكسورث وجون لويد وغوليرمو فيلاس ومارتن شولتز وجوناثان كانت ومارتن وستنهولم ودان غولدي وغرينغ هولمز .

وفاز المرشح السادس عشر التشيكي توماس شميد ٦/٣، ٧/٥، ٦/٢ على الاميركي مارك فلور، وتغلب المرشح السادس السويدي انديرس ياريد ٦/٣، ٧/٦، ٦/٢ على مواطنه ميكائيل بيرنفورس، وفاز السويدي يواكيم نيستروم المرشح العاشر ٦/٤، ٧/٥، ٦/١ على الاميركي تشيب هوير، وخسر الهندي راميش كريشنان امام السويسري هينز غونتهاردت وفاز الاميركي مايك باور ٦/٣، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٣ على الروماني ايلي نستاسي .

رحلة ماندليكوفا

وبدأت المرشحة الثالثة التشيكية هانا ماندليكوفا رحلتها للفوز بهذه البطولة بعد ان خسرت مرتين سابقتين في الدور النهائي، وفازت ماندليكوفا بسهولة ٦/٢، ٦/١ على البريطانية اماندا براون .

وفازت المرشحة الخامسة كلوديا كوهري كميلش ٦/٧، ٦/١ على البرازيلية نيجي دياس، وتغلبت المرشحة ١٥ الكندية كارلنغ باسيت ٦/صفر، ٦/٧، ٧/٥ على التشيكية ايفا بوداروفا وتغلبت المرشحة الثانية عشرة ويندي تيرنبول ٦/٤، ٦/١ على الرومانية فيرجينيا روزيش وفازت البريطانية انابيل كروفت ٦/١، ٧/٥ على التشيكية مارسيلا سكوهيرسكا وتاهلت للدور الثاني آن هندريكسون وايلبسي بورغين ورافيلا ريجسي وغرسي كيم وروبن وايت وبترا كيلر وسلفيا هانيكا وبيث هير وماري لوبياتيك وتيري فيليبسي وايزابيل كوتيو واديان فيلارغين وليزا سبين شورت .

وفازت المرشحة ١٤ بوني غادوسيك ٦/٢، ٧/٥ على جيجسي فيرنانديز وفازت المرشحة الثامنة مانويلا ماليفا من بلغاريا ٦/١، ٦/١ على الاميركية سوزان ماسكارين وخسرت جنفر مونديل ٦/١، صفر/٦ امام التشيكية هيلينا سوكوفا المرشحة السابعة، وفازت الهنغارية اندريا تيميسفاري المرشحة السادسة عشرة ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤ على البلغارية كاترينا ماليفا شقيقة مانويلا .

● بوريس بيكر

● جون مكنرو

كونورز بطل على كل الاسطح

يحمل الاميركي جيمي كونورز رقما قياسيا مثيرا في البطولة حيث انه اللاعب الوحيد الذي فاز بلقب الفردي على ٣ انواع مختلفة من الملاعب حيث فاز عام ١٩٧٤ على الملاعب العشبية وعام ١٩٧٦ على الملاعب الطينية، واعوام ٧٨ و٨٢ و٨٣ على السطح الصلب الجديد المسمى «ديكوتيرف - ٢» .

الخاسرة المحظوظة

كانت جنيفر مونديل (من جنوب افريقيا) هي اللاعبة الخاسرة المحظوظة هذا العام في الادوار التاهيلية حيث سمح لها بدخول القرعة الرئيسية بدلا من السويسرية بترا ياوش التي لم تحضر، وكانت مونديل قد خسرت ٥/٧، ٤/٦ امام بربارة جوردان بنهائي الادوار التاهيلية .

مكنرو يتعادل مع مثله الاعلى

يتساوى هذا العام جون مكنرو مع مثله الاعلى الاسترالي رود ليفر حيث اصبح كل منهما المرشح الاول في هذه البطولة ٥ مرات، وكان ليفر المرشح الاول اعوام ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠ بينما يحتل مكنرو الترشيح الاول في السنوات الخمس الاخيرة .

وبالنسبة للسيدات تشترك كريس ايفرت لويد مع بيلي جين كنغ بالترشيح للمركز الاول ٧ مرات .

جوائز بطولة أميركا الدولية تسجل رقما قياسيا في تاريخ المحترفين

نيويورك - أف ب - تصل قيمة الجوائز التي تم رصدها للمشتركين في بطولة اميركا الدولية للتنس ٣ ملايين و ٧٣٥٠٠٠ دولار وهو مبلغ قياسي في تاريخ التنس للمحترفين اذ ان هذه هي المرة الاولى التي تتجاوز فيها قيمة جوائز بطولة للتنس مبلغ ٣ ملايين دولار .

وسيحصل الفائز ببطولة فردي الرجال على مبلغ قدره ١٨٧٥٠٠ دولار وهو قيمة الجائزة نفسها التي ستحصل عليها بطلة فردي السيدات .

وفيما يلي بيان بالمبالغ التي سيتم توزيعها في المسابقات الرئيسية الخاصة بفردي الرجال وفردي السيدات .

سيحصل الفائز بالبطولة على ١٨٧ الفا و ٥٠٠ دولار واللاعب المهزوم في الدور النهائي على نصف هذا المبلغ اي ٩٣٧٥٠ دولارا .

كما سيحصل كل لاعب يشترك في الدور قبل النهائي على ٤٦٨٧٥ دولارا ومن يشترك في دور الثمانية على ٢٣٧٥٠ والمهزوم في الدور الرابع على ١٢٥٠٠ دولار والمهزوم في الدور الثالث على ٧ الاف دولارا والمهزوم في الدور الثاني على ٤١٢٤ دولارا والمهزوم في الدور الاول على ٢٥١٥ دولارا .

● في زوجي الرجال وزوجي السيدات - سيحصل الزوجي الفائز بالبطولة على ٦٥ الفا و ٥٠٠ دولار والزوجي المهزوم في النهائي على ٣٢ الفا و ٥٠٠ دولار .

● في الزوجي المختلط - سيحصل الفائز والفائزة على ١٩ الف دولار والزوجي المهزوم في الدور النهائي على ٩ آلاف دولار .

كأس العالم للشباب بكرة القدم

صعود البرازيل والمكسيك لدور الثمانية واليوم تنتهي مباريات دور المجموعات

موسكو (أ ب): تاهل منتخبا المكسيك والبرازيل لدور الثمانية ببطولة كاس العالم لكرة القدم للشباب بالاتحاد السوفيتي بعد فوزهما على باراغواي واسبانيا على التوالي بنتيجة ٢/صفر، وتسببت التعادلات في تعطيل وصول فرق اخرى الى دور الثمانية .

فقد تعادل منتخبا كولومبيا وبلغاريا بهدف لكل منهما ضمن المجموعة الاولى وهذا يعني تنافس هنغاريا وبلغاريا على المركزين الاول والثاني في المجموعة حيث فاز كل منهما على تونس وتعادل مع كولومبيا ، وفي المجموعة الثالثة تعادلت استراليا وكندا بدون اهداف في منسك مما يترك الفرصة لوصول منتخبي الاتحاد السوفيتي ونيجيريا للدور ربع النهائي، وتقام اليوم الخميس اخر مباريات دور المجموعات حيث يصعد اول فريقين من كل مجموعة لدور الثمانية .

وكان الفريق البرازيلي قد تصدر المجموعة الثانية في باكو بفوزه ٢/صفر على اسبانيا وجاء الهدفان في الشوط الثاني وسجلهما لوسيانو بالدقيقة الخامسة وبالالو بالدقيقة ٢٠ ، اما المجموعة الرابعة في يريفان فقد تصدرها المنتخب المكسيكي بفوزه ٢/صفر ايضا على باراغواي سجلهما فرانسيسكو كروز بالدقيقة ٢٢ من الشوط الاول والبرتو غارشيابزي بالدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني .

السعودية والبرازيل

ويتقابل اليوم منتخبا السعودية والبرازيل في المجموعة الثانية وحتى لو خسر الفريق البرازيلي امام منتخب السعودية الذي يدربه مدرب برازيلي فلن يؤثر ذلك على وصوله لدور الثمانية وتقام المباراة الثانية بين ايرلندا واسبانيا .

وفي المجموعة الاول يتقابل اليوم هنغاريا ضد بلغاريا وكولومبيا ضد تونس، وفي المجموعة الثالثة الاتحاد السوفيتي ضد كندا واستراليا ضد نيجيريا ، وفي المجموعة الرابعة انكلترا ضد المكسيك وباراغواي ضد الصين .



● المنتخب السعودي يلعب اليوم مباراة حاسمة امام البرازيل

كاستيلو يصر على استرداد لقبه

كنغستون - نيويورك - أب - انهى بطل المجلس الدولي السابق للملاكمة في الوزن الخفيف الثقيل بيلي كاستيلو خلوة استمرت ستة ايام قائلا «بانه لا يستطيع الخروج من الحلبة مهزوما . وقال لقد قررت ان الاكم مرة اخرى . هذا ما قاله كاستيلو في مقابلة هاتفية اجريت معه في نيويورك مؤخرا . واضاف لقد كان قاسيا بالنسبة لي ان اقبل بالهزيمة . انني بصدد استرداد لقبي وعندها ساعتزل» .

وكان كاستيلو قد اعتزل مباشرة بعد خسارته لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن مائة واربعين رطلا (٦٣٫٥ كيلو) لصالح الملاكم لو سميث . ويتوقع كاستيلو الذي لم يهزم في ثلاثين لقاء احترافيا ان يعود الى الحلبة في نوفمبر المقبل . ويأمل ان يقابل اما الملاكم اليكسيس ارغيلو بطل العالم السابق ثلاث مرات الذي عاد الى الحلبة بعد اعتزال او بطل المجلس العالمي للملاكمة السابق في وزن ٢٨ باوند هولير جيني هاتشر .

وقال كاستيلو انه يريد ان يخوض مباراة مع سميث بعد ذلك ، اذا ما دافع البطل الجديد عن لقبه بنجاح امام المتحدي رقم واحد روني شيلدز في وقت مبكر من العام المقبل .

وقال كاستيلو انه لا يريد النقود ولكنه يريد ان يثبت نقطة انه ما زال الافضل على الحلبة . واضاف انه لم يستطع ان يصدق انه خسر لصالح ذلك الرجل . وقال لقد تدارست الامر مع مدير اعمالي - ومدربي وقالا انني لم اهزم باي حال ، لقد كانت خطوة الى الوراء ، وهذا يحدث لافضل الملاكمين مثل جو لويس .

رسالة القاهرة

الوحش بعد عودته من الاجازة :

"مع أول "سقطة" يذبحون المدرب ويحملونه المسؤولية"
المصري يلغي رحلته لساحل العاج .. والجوهري يشيد بعروض الأهلي

القاهرة - القبس من محمود معروف :

وصل الى القاهرة قادما من هولندا الكابتن عبده صالح الوحش المدير الفني السابق للمنتخب المصري بعد رحلة استجمام قام بها عقب هزيمة الفريق القومي أمام المغرب في تصفيات افريقيا لنهائي كأس العالم وصرح الوحش عقب العودة بانه لاينوي اطلاقا تدريب المنتخب او اي فريق في الوقت الراهن وقال : انه ينوي اخذ فترة راحة طويلة من الكرة والتفرغ قليلا لمشاكله الخاصة التي اخذته الكرة منها واضاف ان هذه هي حال الكرة في بلادنا مع اول سقطة يحملون المدرب كل المسؤولية ويستعدون جميعا لذبحه وكانه المسؤول الوحيد عن كل ما يحدث، كما نفى الوحش ارتباطه باية تعاقدات لفرق عربية وقال : انه يؤثر الان الراحة فقط بعد كل ما حدث له عقب هزيمتنا من المغرب .

المصري الغى رحلة ساحل العاج

يستانف الفريق الاول لكرة القدم بالنادي المصري البورسعيدي مرانه بعد ان حصل على اجازة العيد وكانت اول وثاني ايام العيد تحت قيادة المدرب الارجنتيني اوسكار ومساعده المصري عوض الحارثي وصرح محمد شاهين مدير الكرة بالنادي بان اوسكار لم يستقر حتى الان على قيد اللاعبين هذا الموسم وستقام مباراة بين الفريق الاول وفريق تحت ٢٠ سنة يوم الجمعة المقبل لضم بعض اللاعبين الذين تثبت كفاءاتهم للفريق الاول وقد تم الغاء رحلة الفريق الى ساحل العاج نظرا لقرب بداية الدوري وسوف يلعب خمس مباريات ودية في سبتمبر .

● عبده صالح الوحش

عروض جيدة للاهلي برومانيا

صرح محمود الجوهري مدرب النادي الاهلي عقب عودة الفريق من رومانيا بقوله لقد استفاد النادي من الرحلة عدة فوائد منها انها المرة الاولى التي يجتمع فيها الفريق كاملا منذ ثلاث سنوات تقريبا في فترة اعداد، والثانية انها كانت فترة مناسبة ليلعب الفريق اقوى مبارياته مع فرق ومنتخب رومانيا والثالثة تهيئة الجو العام بالنسبة لجميع اللاعبين بالاضافة الى فوائد المعسكر بالنسبة لظروف التغذية والراحة . خاصة بالنسبة للمجموعة الاولى التي مكثت هناك ١٢ يوما ولعبت مباريات قبل وصولنا وكانت الانتقالات بالنسبة لهم صعبة جدا ولذلك فضلنا راحة بعضهم في المباراتين الثالثة والرابعة، وقد لعبنا مباريات قوية جدا هناك خاصة امام منتخب رومانيا الذي فوجيء بمستوانا وبالعرض الذي قدمناه والحمد لله ان هذه المباراة انتهت بفوز منتخب رومانيا ٣/١ ولوفزنا نحن في هذه المباراة لكان يمكن ان يكون لها تاثير عكسي على الفريق في هذه الفترة بالذات .

● محمود الجوهري

الاستعداد لدراغون

بالنسبة لفريق دراغون بطل بنين قال الجوهري ان هاني مصطفى مدير الكرة حضر قبلي الى القاهرة بثلاثة ايام واجرى عدة اتصالات لجمع المعلومات عن الفريق وقال اما انا حصلت على بعض المعلومات عن الفريق من مايكل ايفرت مدرب نادي المقاولون العرب الذي لعب امام الفريق في دورة فولتا العليا ولكنها معلومات غير كاملة لان الفريق لعب المباراة ينقصه ستة لاعبين محترفين في غانا ومن الممكن ان يكون لهم تاثير في قوة الفريق. اما عن الناشئين وافريقيا فقال بالنسبة للاعبين الناشئين فقد سجل منهم بالقائمة الافريقية ثلاثة ممن تخطوا السن وهم محمد السيد، وحمادة مرزوق، وعاطف القباني ومحمد سعد، ومحمد امام وخالد فهمي وهو حارس مرمى تحت السن وبالنسبة لاشتراكهم في المباريات الافريقية فكل شيء وارد .

وعن السفر الى بنين قال الكابتن الجوهري سنسافر فجر ٥ سبتمبر المقبل الى مدريد نتدرب بها التدريب الاساسي ثم نصل بنين مساء يوم السبت ٦ سبتمبر .

ونتدرب تدريبا خفيفا ثم نشترك في المباراة يوم ٨ سبتمبر وسيسافر معنا ١٨ لاعبا لم نحددهم حتى الان وسنختارهم على ضوء ٣ مباريات سنلعبها مع السويس، المحلة، والمنصوره .

دورة الألعاب الجامعية

ذهبية رابعة لبيوندي وفريق "غروس" يحرز فضية التتابع
خسارة الجزائر بالقدم وأول ميدالية لشابو بالجمباز

كوبي - اليابان (أ ب + ي ب): نال السباح الاميركي بيوندي رابع ميدالية ذهبية له في دورة الالعاب الجامعية بمشاركة الفريق الاميركي باحتلال المركز الاول في سباق ٤×١٠٠ متر تتابع حرة، ويلاحظ ان الوفد الاميركي بالبطولة احرز حتى الان ١١ ميدالية ذهبية جاءت جميعها من مسابقات السباحة، فقد قطع بيوندي وماك ادم وبورن واوبيل المسافة في ٣ دقائق و١٢ر٢٠ ثانية، تلاه الفريق الالماني الغربي المكون من غروس وشوفتكا ونورتاس وفارنر وسجل ٣ دقائق و٧٠ر٢٢ ثانية تلاه الفريق السوفيتي بالمركز الثالث مسجلا ٣ دقائق و٧٦ر٢٣ ثانية .

واحرز الاميركي جون موفيت المركز الاول في ٢٠٠ متر صدر وقطع المسافة في ٨٣ر١٨ر٢ ق تلاه الياباني يوكوشي ونال الفضية، ثم السوفيتي كوزمين وحصل على البرونزية، وفي ١٠٠ متر صدر للسيدات فازت البلغارية بوغو ميلوفا بالمركز الاول في دقيقة و٢٧ر٩ ثوان وحصلت على الذهبية تلتها السوفيتية موريتا ثم الايطالية دالافال. وفازت الاميركية ماري ميغر بذهبية ١٠٠ متر فراشة وقطعت المسافة في ٨١ر٥٩ ثانية تلتها مواطنتها بودماير ثم الهولندية كوني فان بنتوم .

● الغطس

حصلت السوفيتية يانا تسيرو لنكون على ذهبية الغطس من السلم الثابت وجمعت ٢٧ر٢٢ نقطة تلتها الصينية لي بيهموا ثم الاميركية تريستان بيكر. ونالت تسيرو لنكون ذهبية السلم المتحرك ايضا .

كرة الماء

فازت الولايات المتحدة ٣/١٨ على كوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي ٣/٨ على الصين وكوريا ٩/١٥ على اليابان وايطاليا ٤٨/صفر على غويانا وهنغاريا ٦/٩ على كندا .

كرة القدم

فازت المكسيك ١/صفر على الجزائر ضمن المجموعة الثالثة وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف. وفازت اليابان ٢/صفر على فرنسا.

الكرة الطائرة

في مسابقة الرجال فاز الاتحاد السوفيتي ٣/صفر (٥/١٥، ٢/١٥، ١٥/صفر) على الامارات وبلجيكا ٣/صفر (٣/١٥، ٣/١٥، ٣/١٥) على سري لانكا. وتغلبت يوغسلافيا ٣/١، (٧/١٠، ٥/١٠، ١٥/٤، ٣/١٥) على الولايات المتحدة وفازت ايطاليا ٣/صفر (٨/١٥، ١٠/١٥، ٢/١٥) على السويد، وتغلبت اليونان ٣/٢ (٨/١٥، ٥/١٥، ١٥/١٢، ١٣/١٥، ١٠/١٥) على اليابان والمانيا الغربية ٣/صفر (٢/١٥، ٦/١٥، ٧/١٥) على الهند .

وبالنسبة لمسابقة السيدات فازت الولايات المتحدة ٣/٢ (٢/١٥، ١٥/١٢، ٤/١٥، ١٥/٦، ١٢/١٥) على ايطاليا ، وفازت كندا ٣/صفر (٣/١٠، ١٥/صفر، ٩/١٥) على بريطانيا وفازت المانيا الغربية ٣/صفر (٣/١٥، ١٥/صفر، ٥/١٥) على سويسرا وتغلبت كوريا الشمالية ٣/صفر (٩/١٥، ٦/١٥، ١٢/١٥) على الصين).

الجمباز

حصلت الرومانية ايكاترينا شابو على ذهبية العقلة للسيدات وجمعت ١٩/٧٥٠ نقطة ونالت الفضية السوفيتية نتاليا يورشينكو ثم البرونزية مواطنتها ليليا خاريسوف، وحصلت يورشينكو على ذهبية المتوازي برصيد ١٩ر٧٠٠ نقطة ونالت شابو الميدالية الفضية وحصلت الكورية الشمالية كيم غوم على البرونزية وحصلت شابو ايضا على ذهبية عارضة التوازن مسجلة ١٩ر٧٠٠ نقطة تلتها الصينية زيانغ يو ثم الصينية يانغ يانولي وحصلت على البرونزية، وعادت يورتينكو فحصلت على ذهبية الحركات الارضية مسجلة ١٩ر٨٥٠ نقطة تلتها شابو وحصلت على الفضية ثم اليابانية مايكو موريو ونالت البرونزية .

● مايكل غروس

● ايكاترينا شابو

UNIVERSIADE KOBE'85

الجودو

فاز الكوري الشمالي باك هاك يونغ بذهبية وزن تحت ٦٠ كيلو غراما، تلاه الياباني كوجي اونو ثم البلغاري يافيل بويتك والروماني جيورجي داني على البرونزية، وحصل الياباني يوشيمي ماساكي على ذهبية الوزن المفتوح تلاه الصيني زو غوكنغ ثم الالماني الغربي جوشين بليت والبرازيل اوليرو ميغيل .

كوينز بارك يصعد للمركز الثالث بدوري انكلترا
الارسنال يتعادل بصعوبة ٢/٢ مع لوتون

لندن (ي ب): انتقل فريق كوينز بارك رينجرز الى المركز الثالث بدوري الدرجة الاولى في انكلترا بعد فوزه بالاسبوع الرابع للمسابقة ٢/١ على نوتنغهام فوريست، وقد جاءت جميع اهداف المباراة في الشوط الاول حيث تقدم كوينز بارك بهدف مبكر بالدقيقة السادسة من غاري بانيستر بعد ان ردت العارضة تسديدة من غاري شيفرز، واستطاع فوريست ان يتعادل بالدقيقة ١٧ بواسطة لاعبه الجديد نيجيل ويب مستفيدا من تمريرة لعبها نيجيل كلوف نجل المدرب برايان كلوف، وتقررت نتيجة المباراة بركلة جزاء غير واضحة قبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق سددها تيري فينويك دفاع المنتخب الانكليزي، وعقب المباراة قال جيم سميث مدرب كوينز بارك ان عروض فريقه تتطور من مباراة لاخرى، واصبح رصيد الفريق ٩ نقط.

مباراة حماسية

وفي مباراة حماسية استطاع الارسنال التعادل مرتين مع لوتون الذي تقدم بواسطة نواجيوبي بالدقيقة الثانية من الشوط الاول وفي الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني سجل ميل دوناي هدفا في مرماه لصالح الارسنال، وتقدم لوتون مرة ثانية بواسطة برايان ستين بالدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني ولكن المهاجم الدولي الانكليزي توني وودكوك سجل هدف التعادل الثاني للارسنال بالدقيقة ٢٦.

وتعادل ساوثهامبتون مع استون فيلا بدون اهداف في مباراة مملة لم تشهد اية اثارة سوى طرد جيمي كيس لاعب ساوثهامبتون وليفربول سابقا قبل ست دقائق من نهاية الشوط الثاني.

● وودكوك

● برايان ستين

كأس اسكتلندا

وفي الدور الثالث لمسابقة كأس الدوري الاسكتلندي فاز رينجرز ٥/٦ بركلات الجزاء الترجيحية على فورفار بعد تعادل الفريقين ٢/٢ في الوقت الاصلي والوقت الاضافي، وفاز هارتس ٢/١ على ستيرلنغ بعد وقت اضافي.

عودة بلوخين للمنتخب السوفيتي

طلب مدرب منتخب الاتحاد السوفيتي ادوار مالوفييف من نجم الكرة المعروف اوليغ بلوخين الانضمام للمنتخب حيث ان بلوخين قد ابتعد عن المنتخب لفترات طويلة لانه كان بعيدا عن مستواه ويحتمل ان يشترك بلوخين في لقاء فريقه المنتظر مع منتخب الدانمرك في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر المقبل في الاتحاد السوفيتي وكانت الدانمرك قد فازت في مباراة الذهاب بكوبنهاغن ٤/٢ .

ايقاف رباع نرويجي لمدة عامين لتهريب عقاقير ممنوعة

اوسلو - ي.ب - اعلن الاتحاد الرياضي النرويجي استبعاد الرباع كنوت يوهانسن من جميع المسابقات الرياضية لمدة عامين بسبب ثبوت اتهامه بمحاولة تهريب ٥٠٠٠ حبة من العقاقير المنشطة الممنوعة البنائية للاجسام.

خالص العزاء للشيخ سلمان الحمود الصباح

يتقدم القسم الرياضي بجريدة القبس بخالص العزاء للشيخ سلمان الحمود الصباح رئيس النادي العربي واتحاد كرة القدم سابقا لوفاة المرحوم والده.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه الصبر والسلوان، «انا لله وانا اليه راجعون».

سلامات لعبدالعزيز الرقم





● عبدالعزيز الرقم

ادخل عبدالعزيز الرقم رئيس اتحاد الجمباز وامين سر اللجنة الاولمبية المساعد غرفة ٧ بالجناح العاشر في مستشفى مبارك الكبير مساء امس الاول اثر نزيف حاد في المعدة، وقد تبين من الفحوصات ان الرقم مصاب بقرحة في المعدة نتيجة الارهاق والتفكير والعمل المتواصل.. سلامات يابو فيصل وما تشوف شر.

انخفاض كبير في جمهور الكرة الانكليزية

بدأت الاندية الانكليزية تلاحظ الهبوط الكبير في اعداد الجماهير لمباريات هذا الموسم مقارنة بالموسم الماضي حيث انخفض عدد مشاهدي لقاء توتنهام وايفرتون بمقدار ١٨ الف متفرج عند الجمهور في مباراتهما الموسم الماضي، كذلك لوحظ ان مباراة الارسنال ومانشستر يونايتد انخفض جمهورها بمقدار ١١٥٠٠ متفرج عن مباراة الموسم الماضي.

ويقول رون اتكنسون مدرب فريق مانشستر يونايتد ان رجال كرة القدم العاقلين يجب ان يعملوا على ان تقدم المباريات كل المتعة الكروية التي يطلبها الجمهور ويتخلوا عن اللعب السلبي المنفر، وقد اثبت فريقه حماسة للموسم الجديد بتصدره المسابقة وقد تفاعلت جماهيره معه فقد حضر اول مباراتين له على ملعبه في اولد ترافورد اكثر من ١٠٠ الف متفرج وهو لا يعتقد ان الناس سوف يتوافدون للعودة الى المدرجات الا بعد مضي وقت طويل وبعد القضاء تماما على مشكلة الشغب.

جوائز اضافية في ماراثون نيويورك

نيويورك - ي.ا - سوف يشارك بسباق ماراثون نيويورك السادس عشر ١٩ الف عداء وهو اكبر رقم قياسي من المشاركين في هذا السباق ولكن جوائز الابطال سوف تظل كما كانت عليه العام الماضي.

وسوف ينال كل من الفائز الاول والفائزة الاولى ٢٥ الف دولار بالاضافة الى سيارة مرسيدس بنز ١٩٠، وهناك جائزة اضافية مقدارها ١٠ الاف دولار، لمن يحطم الزمن القياسي للسباق وجائزة مقدارها ٥٠ الف دولار لمن يحطم الزمن القياسي العالمي للماراثون.

ويذكر ان الايطالي اورلاندو بيزولاتو فاز بسباق العام الماضي للرجال بشكل مفاجيء بينما احرزت النرويجية غريت ويتز بطولة السيدات للمرة السادسة في ٧ اعوام.

خالص التهنئة وعساكم من عواده

تسلم القسم الرياضي في القبس العديد من برقيات وبطاقات المعايدة لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك من الاندية والاتحادات والشخصيات الرياضية منها بطاقة تهنئة من اللجنة الاولمبية لدولة الامارات العربية، وبرقية تهنئة من رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني سالم ابو لغد، وبرقية من رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الفحيحيل، برقية من مشرف عام مركز شباب الفيحاء، وبرقية من رئيس واعضاء مجلس الادارة نادي الساحل، وبرقية من منصور مقامس امين صندوق النادي العربي، والقسم الرياضي اذ يدعو الله ان يعيد هذه المناسبة على الاسرة الرياضية جميعا بالخير والسؤدد ليرجو عيدا سعيدا وعساكم من عواده .



٦ ميداليات لابطال الكويت بسنغافورة

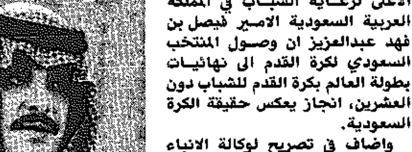
تالق ناشئو الكويت في البطولة الدولية للناشئين التي اقيمت في سنغافورة ليحققوا ست ميداليات، منها ٣ فضيات في قذف القرص ودفع الجلة والوثب العالي للابطال محمود سيد مصطفى وفهد منصور وكذلك ثلاث ميداليات برونزية في الوثب الثلاثي، ٣٠٠٠م/موانع وتتابع ٤×٤٠٠م للبراعم الصاعدة محمد شاكر وفيصل العتيبي وبسام خليفة وعبدالله حنيتم ووليد فيروز ويعقوب اسحق والذين سجلوا رقما جديدا للناشئين في هذا السباق مقداره ٢٩ر٢٣ر٣ق وكان السابق ٨ر٢٧ر٣ق باسم نادي الشباب.

وهذه البطولة هي تجربة مصغرة للبطولة الاسيوية الاولى للناشئين والتي ستقام العام المقبل.

فقد فاز لاعبونا خلال المنافسة على ثلاثمائة وخمسين لاعبا يمثلون اربع عشرة دولة اسيوية وضعت كل امالها في براعمها الصاعدة لاستكشاف نجوم اللعبة في المستقبل القريب وهي دول: اليابان، الصين الشعبية، سنغافورة، تايوان، الهند، كوريا الجنوبية، ماليزيا، تايلند، سري لانكا، قطر، هونغ كونغ، الباكستان، الكويت.

فقد حصل الناشيء الصاعد محمود سيد مصطفى على ميداليتين فضيتين في قذف القرص ودفع الجلة مسجلا ٤٥ر٢٨م ، ١٦ر٢٨م، واستطاع الناشيء فهد منصور ان يحقق الفضية الثالثة في الوثب العالي مسجلا ٠٥ر٢م (رقمه القياسي الاول نفسه) وهو ما زال على بداية الطريق.

وحقق اللاعب محمد شاكر برونزية في الوثب الثلاثي مسجلا ٦٨ر١٣م ولو كان في مستواه المعهود لنال الذهبية حيث ان رقمه ٤٠ر١٤م وسجله اخيرا في المانيا الديمقراطية، واستطاع الشبل الصاعد للناشئين مؤخرا فيصل عبدالمحسن العتيبي ان يسجل ٢٩ر٥٣ر٣م حاصلا على الميدالية البرونزية وهي اول تجربة له في هذا السباق وهو واحد من خيرة لاعبي المسافات الطويلة، وحقق رباعي الكويت بسام خليل، عبدالله حنيتم، وليد فيروز، يعقوب اسحق رقما جديدا مقداره ٢٩ر٢٣ر٣ق في سباق تتابع ٤×٤٠٠م ويفوز بالميدالية البرونزية الثالثة والتي هي وسام على صدور هؤلاء الاربعة المكافحين.



فيصل بن فهد يمتدح الكرة السعودية



موسكو - كونا - قال رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية الامير فيصل بن فهد عبدالعزيز ان وصول المنتخب السعودي لكرة القدم الى نهائيات بطولة العالم بكرة القدم للشباب دون العشرين، انجاز يعكس حقيقة الكرة السعودية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بمدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية حيث تجرى بعض مباريات البطولة ان ما حققته المنتخبات السعودية في كرة القدم مؤخرا على ساحة المنافسة الدولية والقارية بوصولها الى نهائيات لوس انجلوس والصين وموسكو وايضا تتويج المنتخب الاول بطلا للعبة على المستوى الاسيوي هي انجازات تعكس حقيقة الكرة السعودية وجدارتها باحتلال مراتب البطولة المامولة.

وتقام مباريات بطولة العالم الخامسة للشباب بكرة القدم التي بدأت يوم ٢٤ أغسطس الجاري في مدينة تبليسي ومدن سوفيتية أخرى.

سمارانش يطلب دراسة احتمال اقامة جزء من مسابقات الاولمبياد بكوريا الشمالية

سيئول - كوريا الجنوبية - ا.ب - نصح خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية كلا من كوريا الجنوبية والشمالية بدراسة احتمال اقامة بعض مسابقات اولمبياد سيئول ١٩٨٨ في كوريا الشمالية، ولم يوضح سمارانش ماذا يقصد بهذه الدراسة وكيفية تنفيذها وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب مقابلته للمسؤولين الكوريين الجنوبيين ان اللجنة الاولمبية الدولية منحت تنظيم الاولمبياد الى سيئول ولكن يجب ان ندرس موقف الكوريتين، واشار الى ان بعض المسابقات في اولمبياد لوس انجلوس اقيمت في شرق الولايات المتحدة الاميركية وقال «ربما يمكن اتباع الاسلوب ذاته». وكان سمارانش قد التقى في موسكو خلال الشهر الماضي مع رئيس اللجنة الاولمبية لكوريا الشمالية وشدد على انه اصبح يتفهم موقف الدولتين الكوريتين، واعرب عن امله في ان تتوصلا الى اتفاق خلال مباحثاتهما المقبلة في لوزان من اجل اعطاء كوريا الشمالية افضل الظروف للمشاركة بالدورة.

وكانت كوريا الشمالية قد طالبت مؤخرا ان تشارك بيونغ بيانغ باستضافة اولمبياد ١٩٨٨ لتفادي المقاطعة، وخلال تواجده في كوبي باليابان رفض سمارانش هذه الفكرة.

كروز يقرر تحطيم رقمه بانسحاب عويطة



● يواكيم كروز

كوبلنز - المانيا الغربية - ا ف ب - بعد ان حقق العداء البرازيلي يواكيم كروز يوم الاحد الماضي في كولونيا افضل رقم عالمي في سباق ٨٠٠ متر مسجلا ٤٢ر١ر٥٤ دقيقة قرر ان يحطم امس الاربعاء خلال لقاء كوبلنز لالعاب القوى الرقم القياسي العالمي في هذا السباق.

ومن المنتظر الا يشترك في هذا اللقاء سوى قلة قليلة من النجوم العالميين ولا سيما بعد ان سجل المنظمون انسحاب العداء المغربي سعيد عويطة المصاب والذي كان من المقرر ان يشترك في سباق الميل.

وتضم قائمة المشتركين بصفة خاصة كالفن سميث وجريج فوستر «سباق ١٠٠ متر» وستيف اوفيت «سباق ١٥٠٠ متر» والالماني الغربي هارالد سشميد «سباق ٤٠٠ متر حواجز» في مسابقات الرجال والاميركيتين كارول لويس «الوثب الطويل» وفلورنس جريفيث «سباق ١٠٠ متر» في مسابقات السيدات.

مايك بوا "يودع" المضمار الشهر المقبل في سباقات روما ونيروبي

كوبلنز - المانيا الغربية - ي.ب - قد يكون مايك بوا لم يفز بميدالية اولمبية ذهبية، ولم يسجل رقما قياسيا دوليا خلال حياته كلاعب مضمار وميدان ولكنه حقق شيئا اغلى من ذلك كثيرا وهو الاحترام واعجاب انداده. وقد وسم عالم المضمار والميدان اعتزاله من التنافس في نهاية الموسم الحالي بحفل سخي يوم الاثنين الماضي، وابلغ بوا الذي يعترف بانه في السادسة والثلاثين لكن من المحتمل ان يكون فوق الاربعين ابلغ ضيوفه في كلمة الوداع بان سعادته في الجري لم تكن بالفوز وانما بالتنافس وانه كان على الدوام راغبا في المنافسة وانه عندما شب وترعرع في كينيا لم يكن يعلم بانه سيصل الى هذه القمم، واضاف لقد فكر فيما بعد بانه رياضي عادي وان كل ما اراد هو ان يعيش حياة بسيطة. ولكن ما كان ذلك ان يكون ويرى بوا ان مهنته بدأت في الحقيقة في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ وكان بوا قد فاز بالميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر كما جاء الرابع في سباق ١٥٠٠م في ميونيخ والتي اثبتت انها العابه الاولمبية الوحيدة .

ولقد قاطعت كينيا العاب ١٩٧٦ و١٩٨٠ كما ان اصابته في عقبه تسببت في عدم حضوره اولمبياد لوس انجيلوس في العام الماضي. وكان من بين الذين اثنوا على بوا اللاعب الالماني الغربي توماس فسنغهيغ بطل اوروبا في سباق ١٥٠٠م ولاعب جامايكا دون كواري صاحب الميدالية الذهبية في سباق ٢٠٠م في اولمبياد ١٩٧٦ وحامل الرقم العالمي السابق في سباق ٢٠٠م و١٠٠م .

وقال بوا لقد منحني احدهم فرصة وابدى اهتماما بي عندما كنت يافعا ... وجاء الان دوري لان احاول واعمل الشيء نفسه لشخص اخر .

وسيشترك بوا باخر ثلاثة سباقات في كوبلنز بالمانيا الغربية وفي روما في السابع من سبتمبر المقبل وفي نيروبي بناء على دعوة خاصة في وقت متاخر من الشهر المقبل .

ايفرت تمثل اميركا ضد بريطانيا بدورة كأس ويتمان للتنس

● كريس ايفرت

نيويورك - ي.ب - تحت تسمية اللاعبة رقم واحد بالعالم في التنس الاميركية كريس ايفرت لويد لتلعب لصالح الولايات المتحدة ضد بريطانيا في دورة كأس ويتمان، وكانت ايفرت لويد قد فازت بجميع مباريات الفردي الاربع والعشرين على كأس ويتمان خلال المسابقات الاحدى عشرة الماضية، ويضم الفريق الاميركي اضافة الى ايفرت لويد اللاعبة بام شرايفر وكاتي رينالدي وبيتسي ناغلسين وان وايت، وستجرى هذه المنافسة الرياضية في مدينة وليامسبيرغ بولاية فرجينيا في الفترة ما بين الحادي والثلاثين من اكتوبر والثاني من نوفمبر المقبلين.

فوز كورنثيانز ببطولة لوس انجلوس

● باولو سيزار

لوس انجلوس - ي ب - سجل المهاجم البرازيلي باولو سيزار هدفين ليقود نادي كورنثيانز البرازيلي للفوز ٢/١ على منتخب شيلي والحصول على كأس بطولة لوس انجلوس الودية. وكان كارلو بوبليتي قد سجل هدف منتخب شيلي الوحيد بالدقيقة ١٣ من الشوط الاول قبل ان يسجل باولو سيزار هدف التعادل بالدقيقة ٢٨ ثم سجل هدف الفوز بالدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع تعادل منتخبا المكسيك وبلغاريا بهدف لكل منهما حيث سجل توماس بوي هدف المكسيك وسجل غوستاف غيتوف هدف التعادل لبلغاريا.

شارب: ليس لي مستقبل مع أيفرتون

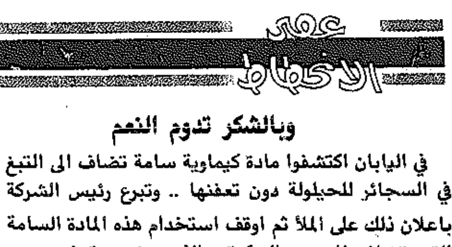
● غريم شارب

يبدو ان المهاجم غريم شارب ليس على وفاق مع نادي ايفرتون هذا الموسم بعد ان سجل له الموسم الماضي ٣٠ هدفا ساهمت باحتلاله المركز الاول في انكلترا.

وكان هوارد لندال مدرب ايفرتون قد ترك شارب على مقاعد الاحتياط في مباراة الاثنين التي فاز بها الفريق ١/صفر على توتنهام سجله غاري لاينكر الذي انتقل للفريق هذا الصيف مقابل ٨٠٠ الف جنيه استرليني والذي يقود خط الهجوم مع ادريان هيث العائد من اصابة اقعدته معظم الموسم الماضي. وقال شارب عقب تلك المباراة: ربما علي ان اترك هذا النادي ولا ارى لنفسي مستقبلا فيه، ويذكر ان عقد شارب مع ايفرتون ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨





وبالشكر تدوم النعم

في اليابان اكتشفوا مادة كيماوية سامة تضاف الى التبغ في السجائر للحيلولة دون تعفنها .. وتبرع رئيس الشركة باعلان ذلك على الملأ ثم اوقف استخدام هذه المادة السامة التي تضاف الى سم النيكوتين الذي يضمن تعفن صدور المدخنين حتى بدون اضافة المادة السامة .. ومن اليابان ننتقل الى البرازيل فقد فوجئت بان عددا من رجال الاعمال البرازيليين زاروا الكويت مؤخرا كانوا لا يدخنون .. وعندما سألتهم عن السبب بطل العجب .. فقد قالوا انهم امتنعوا عن التدخين منذ فترة قريبة عندما تبين ان مزارع التبغ لديهم ترش بمبيد حشري سام وهذا المبيد يبقى على اوراق التبغ حتى بعد تجفيفها واعدادها لانتاج السجائر ..

فكانت النتيجة امتناع اعداد كبيرة عن التدخين خوفا من السم الاضافي حتى ان عمال احد مصانع السجائر كفوا عن التدخين .. وانخفض توزيع التبغ وتسويقه فكان ان اقدمت شركات تبغ اوروبية واميركية على شراء التبغ كامل الدسم من السم وبالطبع فان السجائر المصنوعة من هذا التبغ لا يمكن تسويقها في بلاد تحترم صحة مواطنيها كالبلاد الغربية لوجود رقابة صارمة .. بل يجري تسويقها الى بلاد العالم الثالث او التالف لتزداد صدورنا تلفا .. حيث لا رقيب ولا حسيب .. حيث تتسلل الينا السموم حتى في الادوية والاطعمة وما يلفظه الاخرون يستقبله عالمنا بالترحاب .. فهناك في ذلك العالم الامبريالي الموبوء بالحضارة والايدز والقرار ٢٤٢ تبقى للانسان حرمة وثمة رقابة تتأكد من خلو ما يأكل وما يشرب وما يتنفس من تلوث وسموم .. اما في عالمنا الثالث المناضل ضد الامبريالية الموبوء باعمال البر والتقوى والخلق القويم وانظمة بال وسيكام الديمقتاتورية فهناك رقابة صارمة على عدم خلو ما يأكله وما يشربه وما يتنفسه الانسان من سموم العم سام. وانا لله وانا اليه راجعون، وبالشكر تدوم النعم.

عمر الغساني

حرب ساخنة بين السباغيتي والساندويتش الأميركي

يبقى طبق السباغيتي بكافة انواعه العشرين الشارة المميزة لايطاليا اينما كان الى جانب البيتزا بانواعها العشرة المختلفة المذاق والشكل، ويحرص الايطالي عادة على تناول الطعام خارج منزله يوم الاحد وفي المناسبات حين تفرش موائد فاخرة تتعاقب عليها اطباق السباغيتي المنوعة وشتى اصناف اللحوم المشوية والسمك ثم الايس كريم او الجيلاتي والفاكهة المحلية ولايهم الايطالي بعدها قيمة الفاتورة اذ ان الدعوة لطعام الغداء والعشاء التي توجه للمعارف والاقارب والاصدقاء تعتبر من شيم الكرم، ولانجد غرابة في ان الاشهر الاولى لاية خطبة بين عريسي المستقبل ترتكز عادة على محاولات الزوج المستقبلي معرفة القدرات المطبخية للعروس ومهارتها في اعداد حساء الطعام الخاص بالسباغيتي ومهارتها في طهي اللحوم وتنويعها بما يرضي العريس العتيد ولا توجد حماة واحدة لم تتلفظ قبل موعد الزواج بكلمات المديح لابنتها فهي بالاضافة لكونها جميلة ورشيقة وطيبة وذكية اي كل وصفات الضحك على عقل العريس فهي ايضا ماهرة في اعداد الطعام وتصنع الطبق بما يجعلك تاكل سوابعك وراه .

ويفتخر الايطاليون بكل هذا بل افتخروا حتى اشهر مضت حين اكتشفوا في المدن الكبرى والسياحية زحف السياسة الاميركية الغذائية على بلادهم بواسطة مطاعم الـ - فاست فود - او الغذاء السريع الذي يرتكز على منهج ربما اصله قوات المارينز وهو - ابلع واهرب - اي تناول طعامك بدقائق وانصرف لعملك وذلك على حساب التذوق والتاني في الاكل والانبساط بالثرثرة بين شوكة سباغيتي وفخذ دجاجة .

ولاحظ صانعو القرار في عالم المطاعم اغلاق عشرات المحلات المشهورة في روما وتورينو وميلانو وغيرها وتحولها كالطحالب الى مطاعم خدمة سريعة. وشحذ اصحاب المطاعم عبقريتهم واكتشفوا ان شركة مطاعم اميركية هي التي تقف وراء الغزو لايطاليا للقضاء على استقلال ايطاليا المائدي وتمسكها العريق باطباقها وعاداتها. وبدأت حملة مضادة بالاف برقيات الاحتجاج للحكومة ثم دعوة التجار لمقاومة اغراء الشركات الاميركية ورفض الاف الدولارات كخلو رجل للمحال التجارية المقدر لها الوقوع في شرك الشركة الاميركية .

وثار العالم الثقافي برمته من كتاب ومخرجين وممثلين وروائيين حين تناهى الى الاسماع قرب اغلاق مقهى «روزاتي» وسط ساحة الشعب في روما وقيل ان الاميركان قرروا شراءه لتحويله الى مطعم فاست فود. وشكل عمال المقهى تعاونية للتسيير الذاتي وحرموا الولايات المتحدة من فرصة هدم احد معالم العاصمة .

ومع ذلك لم يثمر هذا الهجوم الايطالي المضاد فالسائح الاجنبي، خاصة الاميركي لايغير عادته فهو يفضل الاكل سائرا على الاقدام وقضم قطعة خبز مع اللحم اثناء تصوير نوافير روما. وفي مطلع الاسبوع الماضي افتتح في روما اول مطعم قرب نافورة الحظ اطلق عليه اسم - فود شو - او معرض الاكل ردا على اسلوب ابلع واهرب ويعرض المطعم كل اطباق ايطاليا ويقدم وجبة متكاملة وخدمة رائعة بتوفير قليل من الوقت اي ساعة طعام بهدوء بدلا من ساعتين. وقال صاحب المطعم الذي تقف خلفه مجموعة اقتصادية صلبة ماليا «افتتحنا المطعم كمقدمة لسلسلة في كافة انحاء البلاد تحت شعار .... لا للاستعمار الغذائي الجديد بواسطة الفاست فود .... عاش المطبخ الايطالي وسنغزو اميركا في عقر دارها حيث سنفتتح مطعما ايطاليا في قلب نيويورك لنقنع الناس بان الفاست فود لايفيد الصحة .

وقال العارفون بشؤون الاستعمار المطبخي هذا ان هناك تحالفا بين شركة مطاعم اميركية وشركة كانون الاميركية الاسرائيلية التي اشترت سلسلة من دور سينما غاوست في ايطاليا لتحويل هذه الدور الى مطاعم ونقاط غذاء سريع ولكن حملة التوعية واسلوب معارض الطعام الجديدة كفيلة كما يقال بانتصار السباغيتي مهما كلف الامر .

الطقس

- ترتفع نسبة الرطوبة في الجو بشكل ملحوظ يساعدها في ذلك الرياح الشرقية والجنوبية الشرقية الخفيفة الى معتدلة السرعة.
- حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٣، الاحمدي ٣٨، فيلكا ٣٩ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٨ بالمائة، الاحمدي ٨٨ بالمائة، فيلكا ١٠٠ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
١١ صباحا ١٢ ليلا
أدنى جزر :
٥ صباحا ٦ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩م
Thursday, 29/8/1985
No. 4776 - العدد ٤٧٧٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٦٩٨٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ندوة دولية عن الايدز في منبع المرض بأفريقيا الوسطى



● طالب اميركي يدعى رايان وايت يتابع حصة مدرسية في منزله بواسطة هاتف متصل بفصله في المدرسة ... وامه تراقبه ... وكان هذا الصبي اصيب بمرض الايدز اثناء تلقيه العلاج مما استدعى ابعاده عن المدرسة ومتابعة الدراسة بالهاتف . (بالراديو - رويتر)

تعقد ندوة دولية مهمة حول مرض الايدز في شهر اكتوبر في بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى في قلب المنطقة التي ربما تكون منشأ هذا المرض .

ويشترك في هذه الندوة بعض العلماء في مجال البحث التطبيقي عن هذا المرض فمن المقرر ان يشترك البروفيسور الفرنسي لوك مونتانييه رئيس فريق الابحاث في معهد باستير الذي اكتشف الفيروس المسؤول عن هذا المرض وكذلك البروفيسور ماك كورميك من مركز مراقبة ديس للامراض في اتلانتا بجورجيا الاميركية. وكان البروفيسور ماك قد اجرى ابحاثا عن هذا المرض في افريقيا الوسطى وفي زائير بوجه خاص .

واوضحت الدوائر الطبية في العاصمة بانجي ان اختيار هذه العاصمة لهذه المرحلة المهمة في السباق مع الزمن للانتصار على هذا المرض ليس محض مصادفة .

واكدت المصادر نفسها ان انعقاد الندوة سيفضي الى اقامة مركز ابحاث عن مرض الايدز في بانجي تحت اشراف منظمة الصحة العالمية .

بانجي - وذكر احد اطباء المستشفى ان هذا البلد ربما يكون اكثر البلاد تأثرا بهذا المرض. واردف قائلا لقد اجرينا عمليات جس نبض بين السكان وكانت النتائج مزعجة فمن بين الف شخص ظهرت نتائج ايجابية لدى اربعة اشخاص واوضح الطبيب ان هذه العمليات جزئية فقط حتى الان ولم تصبح شاملة بعد .

ونظرا لعدم وجود ارشيف ووثائق قديمة فانه من المتعذر تحديد موعد ظهور هذا المرض في البلد. غير ان بعض الاخصائيين يقولون ان حالات يدل تشخيصها على انها قد تكون مرض الايدز سبق ان اكتشفت في جمهورية افريقيا الوسطى منذ بداية السبعينات .

كما انه من الصعب في الوضع الطبي الراهن في افريقيا الوسطى اجراء احصاء كامل للمرض. وقال احد الاطباء في بانجي انه ربما يكون الفيروس قد تطور بشكل خطير لدى بضع مئات من الاشخاص خلال السنوات الماضية الذي يستشري بدرجات متفاوتة في بلدان المنطقة .

واكد انه خلافا لمناطق اخرى يبدو ان النساء اكثر عرضة لهذا المرض من الرجال ففي لاكوانجا احد الاحياء الساخنة في بانجي وحيث تكثر الدعارة فان عدد النساء اللاتي تمكن منهن الفيروس المسبب للمرض كان كبيرا بشكل خاص .

السرقة والغش من معالم السياحة في جنوب شرق آسيا

تعتزم هونغ كونغ العمل بقوانين اشد صرامة بعد تزايد شكاوى من الكذب والغش في متاجرها السياحية وذلك بهدف حماية مكانتها كاكثر مراكز اسيا ازدحاما بالزوار .

وفي منطقة تجتذب الساعات والكاميرات الرخيصة والجنس والشواطىء المشمسة فيها ملايين الزوار غالبا ما يجد السياح انفسهم ضحايا للاحتيال والسرقة . ولكن على حين يذكر زوار الفلبين وسنغافورة وتايلند انباء عن تعرضهم للسرقة في احياء مشبوهة فانهم في هونغ كونغ يشكون من سرقتهم في وضح النهار في متاجر تقع بشوارع مزدحمة .

وقد تلقى مجلس المستهلك في هونغ كونغ وهو منظمة لحماية المشترين ١٧٩ر١ شكوى من السياح العام الماضي .

وتخص كثير من الشكاوى التجار في الشريط التجاري «الميل الذهبي» الذين يكذبون ويغشون من اجل الحصول على حصة ٨ر١ مليار دولار اميركي يدفعها السياح في هونغ كونغ سنويا .

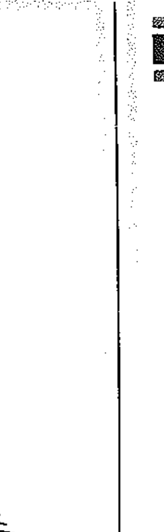
وقد اعلنت الحكومة عن تشريع جديد يقضي بالسجن لفترات تصل الى خمس سنوات للبائعين غير الشرفاء. وبموجب القوانين سيسمح للسياح بدخول المحاكم على الفور للتقدم باتهامات جنائية ضد التجار وستمنح وسائل الاعلام حرية اكبر للتعريض بالمتاجر التي تغش زبائنها .

ومن اشهر حيل تجار هونغ كونغ اجتذاب المستهلك الى المتجر بسعر رخيص بشكل غير واقعي لبضاعة ما ينتقدها البائع عندما يحاول المستهلك الشراء وعندها يشعر السائح بالحيرة ويشتري سلعة من نوع اخر وبسعر اكبر .

ويعود بعض السياح الى الفنادق ليجدوا ان الساعة الذهبية الباهظة الثمن او جهاز الفيديو الذي تم شراؤه من الميل الذهبي قد تم ابداله بتقليد رخيص . وتواجه مراكز سياحية اخرى في اسيا مشاكل ايضا، ففي الفلبين تقول وزارة السياحة ان السرقة اكثر الجرائم التي يتعرض لها الزوار شيوعا. وغالبا ما يلقي السياح من الرجال في مانيلا بالمسؤولية في سرقة اموالهم على رفيقاتهم من ارميتا وهو حي مشبوه يطل على خليج مانيلا .

وفي طريق باتبونغ في بانكوك الذي يعج بالقوادين والعاهرات تشغل شرطة السياحة دائما شكاوى السرقة في الحانات ودور التدليك .

وتقول هيئة السياحة الوطنية في اليابان ان عددا ضئيلا من السياح يتقدمون بشكاوى من تعرضهم للغش . ويقول متحدث باسم الهيئة «ان مصدر الجذب الرئيسي للسياح هو التمتع بخلو البال» .



ناجي العلي

رصد ٦٠٠ جسم مجهول في سماء الصين

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان المتخصصين الذين اشتركوا في اول ندوة تنظم في الصين عن الاجسام الطائرة اشاروا الى ان اكثر من ٦٠٠ جسم طائر مجهول شوهدت في سماء الصين على مدى الاعوام الخمسة الماضية .

وحضر الندوة نحو ٤٠ من المتخصصين في العلوم .. ونظمت في مدينة داليان بشمال شرقي البلاد. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الندوة بحثت ٤٠ تقريرا بشأن مشاهدة اجسام طائرة مجهولة في الصين وسبل البحث اللازمة لدراسة هذه الظاهرة .

ولم تقدم الوكالة تفاصيل عن هذه الاجسام .

الفقر على الطريقة الأميركية

أفادت احصاءات نشرها جهاز الاحصاء الاميركي ان الانتعاش الاقتصادي اتاح لـ ١,٨ مليون مواطن اميركي تجاوز حد الفقر في العام الماضي وهو ما يمثل اول انخفاض في معدل الفقر في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٦ . وطبقا لهذه الاحصاءات فان ١٤,٤ في المائة من سكان الولايات المتحدة أي ٣٣,٧ مليون نسمة يعدون بصورة رسمية من الفقراء في عام ١٩٨٤ في مقابل ١٥,٢ في المائة اي ٣٥,٣ مليونا خلال العام الماضي .

ويبلغ حد الفقر .. وفقا لما حددته المصادر الرسمية .. عشرة الاف و ٦٠٩ دولارات كدخل سنوي لاسرة مكونة من اربعة أفراد في حين يبلغ متوسط دخل الاسرة الاميركية ٢٦٤٣٠ دولارا في السنة .

وقد وضع مبتكرو نظام تعريف معدل الفقر في الاعتبار ان الفرد الاميركي يخصص ثلث دخله للطعام ومن ثم فقد ضاعفوا الحد الادنى لميزانية الغذاء ثلاث مرات من أجل تحديد الحد الادنى اللازم للأسرة الواحدة .

وقد تم العمل بهذا النظام عام ١٩٦٤ الا انه يتعرض اليوم لانتقادات من قبل بعض من يرون ان المبالغ المخصصة للسكن والكساء اصبحت الآن اكبر نسبيا وان مستوى الفقر الرسمي اقل بكثير من المستوى الفعلي .

عجب

ان يسارع البعض الى سلة المهملات لرمي الادوية بعد مغادرته صيدلية المستوصف وكان العلاج المجاني يعني ان السماء تمطر ادوية بالمجان.

مليون دولار للدور الضائع

حصلت الممثلة الاميركية (دوناريد) على تعويض قيمته مليون دولار من شركة لوريمار نتيجة لخرق الشركة للعقد الذي وقعته معها لمدة ثلاث سنوات لتمثيل دور «مس ايلي» في مسلسل دالاس واستبدلتها الشركة بالممثلة باربرا بيل جيديز التي برعت في تمثيل الدور لكنها اضطرت الى الانسحاب نتيجة اجرائها لجراحة في القلب وكانت دوناريد طالبت الشركة بتعويض قيمته ٥ر٧ ملايين دولار كما طالبت بوقف انتاج المسلسل لكن القاضي رفض طلبها .

سموم كيماوية في السجائر اليابانية

ذكرت شركة توباكو اليابانية الحاصلة على احتكار صناعة التبغ في اليابان ان معظم السجائر اليابانية تحتوي على مادة كيماوية سامة هي مادة الجليكول ديتيلين لتجنب حدوث اية عفونة .

وذكر منورو ناجاوكا رئيس شركة توباكو اليابانية في مؤتمر صحفي عقده ان في ٤٤ ماركة من بين ٥١ ماركة في السوق اليابانية تحتوي كل سيجارة منها في المتوسط على ٤,٢٤ ملليغرامات من المادة السامة التي اكتشفت مؤخرا في النبيذ النمساوي. واوضح ان هذه المادة بالنسب المستخدمة لا تحمل اي ضرر بالنسبة لجهاز الجسم البشري لانها تذوب في الماء وديوكسيد الكربون عند تدخين السيجارة .

وقررت شركة توباكو اليابانية وقف استخدام هذه المادة للقضاء على مخاوف المستهلكين ولاسيما بعد اكتشاف مادة الجليكول ديتيلين في النبيذ المستورد .

الهرم بدأ يتحرك

عملية المعادي ما زالت لغزاً . واجهزة الامن المصرية اخفقت حتى الآن في العثور على خيط يقودها الى المسلحين الثلاثة الذين نفذوا حكم « ثورة مصر » بتصفية الدبلوماسي الاسرائيلي البرت اتراكشي .

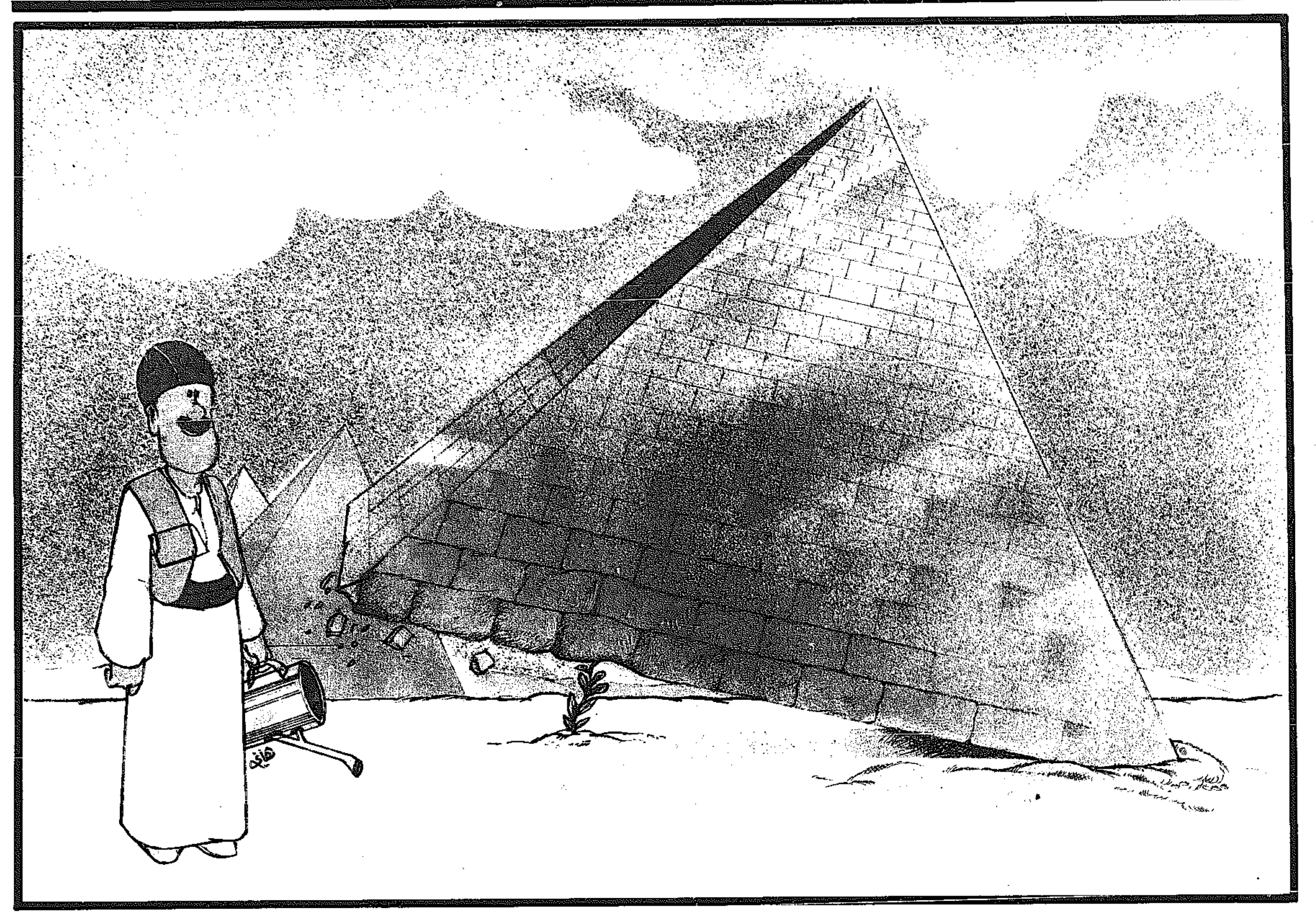
واللغز يكبر مع كل يوم يمر ، دون ان يتوصل فيه المحققون المصريون الى بداية الخيط .. ويزيده غموضاً ذلك الهجوم الآخر الذي شنه ٣ مسلحين على الشرطة في المعادي ، ثم تورطها بعملية مطاردة مثيرة امتدت اكثر من عشر ساعات .

ولا يجدي التفسير الرسمي بان المسلحين « مجرمون عاديون محترفون » ، فقد سقط هذا التفسير بنفسه عندما عجز عن تبرير سبب انتحار احد المسلحين مفضلاً الموت على الاعتقال . فسجلات الجريمة لا تذكر حتى الآن ان لصاً « انتحر بمحض ارادته حتى لا يقع في قبضة البوليس

ثم جاءت احداث « نوه » في كفر الشيخ لتوضح طبيعة الامور .

والتفسير الرسمي هنا ايضاً اضطر ان يناقض نفسه فبعد ان كانت الاحداث مجرد شغب تلا ضبط مهربي مخدرات ووفاة احدهم بين ايدي البوليس ، اصبح « رسمياً » في اليوم الثاني شغباً ناجماً عن مواجهة بين اجهزة الشرطة ومتظاهرين حرضهم قادة احزاب المعارضة في المدينة . اي ان الحدث تحول من قضية جنائية الى قضية سياسية .

الاحداث الثلاثة ما زالت رسمياً دون اطار .. ولكن الاحداث تقول بنفسها حقيقة واحدة : الهرم بدأ يتحرك .



الصفقة الشاملة

تنتظر معركة التلال الاستراتيجية !

عاش اللبنانيون يومي عيد الاضحى المبارك في ظل مخاوف وهواجس مقلقة جعلت النسبة الكبرى من المواطنين يلازمون منازلهم ويحدقون في عقارب الساعة ، متسائلين عن شكل التفجير المرتقب في ظل المراوحة المخيفة في كلام المسؤولين وفي عمل اللجنة الامنية التي عقدت عدة اجتماعات بحضور ممثلي القيادة العسكرية السورية ولم تتوصل الى نتيجة عملية بشأن مرابطة مراقبين سوريين او سبل تثبيت وقف اطلاق النار على المحاور القتالية . وفي الوقت الذي تبين ان قرارات اللجنة لا تشمل ، في كل حال ، اعمال الخطف بين شطري العاصمة او اخفاء المواطنين وتعذيبهم وقتلهم ، فهذه الاعمال (شأنها شأن التصعيد السياسي والاعلامي و « الشحن » الطائفي للنفوس) ليست اطلاقاً للنار حتى تتوقف تنفيذاً لقرارات وقف اطلاق النار . بل العكس هو الصحيح . فلقد اخذت هذه الاعمال والتصرفات مدى جديداً وخطراً بمجرد ان توقفت اعمال القصف المدفعي وقصف الدبابات !

والترقب يبقى سيد الموقف ، وعيد الاضحى المبارك حفل بالتساؤلات الحائرة على كل شفة ولسان : اين وكيف ومتى يكون الانفجار القريب ؟ على اي محور وفي اي منطقة ؟ وهل ان النار التي ستشتعل ستأتي على مناطق جديدة وتخترق « خطوطاً حمراء » لم تدخل في حسابات ماضية ؟ وهل ان الدور السوري الذي اصبح متداخلاً مع اية خطوة امنية في العاصمة وضواحيها وعلى الجبال وفي معظم المناطق ، سيدفع باسرائيل الى شن حرب اقليمية على سوريا مستفيدة من اجواء الصراعات العربية المتفاقمة في مشارق الوطن العربي ومغاربه ؟

اسئلة كثيرة يتداولها المواطنون . وهي نفسها التي يتداولها كبار القادة والسياسيين فضلاً عن الدبلوماسيين المعتمدين في لبنان . والاجوبة ليست واضحة على الاطلاق والتطمينات التي تعطيها بعض الاوساط المسؤولة لا تسمن ولا تغني من جوع . والقلائل الذين يعبرون بين شطري العاصمة على المعبر الوحيد المتبقي والقريب من الحدث في الضاحية الجنوبية – الشرقية لبيروت ، يحملون قلبهم على يدهم ويعتبرون مرورهم الاضطراري مجازفة قصوى بحياتهم . والاخطر من ذلك كله ، أن ساعات كاملة تمضي من غير اطلاق رصاص في هذه المحاور ، مما يزيد في وطأة الخوف : فلو كان ثمة اشتباكات محدودة او قصف محدود ، لكان الشعور السائد بان هذه هي « هدوء » التوتر . اما والاجواء متلبدة والكل متمترس خلف مواقعه وموافقة وشروطه ، وفي ظل « هدوء يسبق العاصفة » ، فان الاوضاع لا تبعث على الاطمئنان .

وحتى ساعة متأخرة من مساء آخر ايام العيد ، كانت الاتصالات الجارية على كافة المستويات لا تزال عاجزة حتى عن تحديد موعد جديد للجنة الامنية .

وقد قال لـ « القبس » مصدر سياسي بارز انه « قبل ثلاثة ايام كنا نخاف من نتائج الاكتفاء بالتركيز على نشاط اللجنة الامنية دون سواها ، اذ ان التحركات ذات الطابع الامني الصرف من شأنها ان تضيع القضية الاساسية التي هي الحل السياسي والبحث في طبيعة النظام الطائفي وضرورات التغيير والاصلاح ، اما اليوم فقد اصبحنا نخاف على مصير هذه المعالجات الامنية بالذات ، رغم محدوديتها ، لان انفراط عقد اللجنة الامنية التي ترعاها سوريا من شأنه ان يدفع بالبلاد الى المجهول الاكبر » .

الى ذلك ، علمت « القبس » بان صراعاً عنيفاً يدور في المنطقة الشرقية حول مدى القبول بدور سوري فاعل على ارض الواقع ، في اطار خطة متكاملة لضبط الاوضاع الامنية عند خطوط التماس وخارجها . وهذا الصراع يؤدي الى تفاعلات داخلية في حزب الكتائب وعلى صعيد « القوات اللبنانية » ، وكذلك لدى بعض القيادات والتنظيمات مثل « حزب الوطنيين الاحرار » الذي جرى استبدال رئيسه كميل شمعون بنجله السيد داني شمعون في خطوة مفاجئة اعترض عليها فريق اساسي في قياديي « الوطنيين الاحرار » وكادراته ، فلجأ هذا الفريق الى القيام بحركة انشقاقية يقودها السيدان شارل غسطين وايلي أسود . وقد علم أن هذا الفريق المنشق او « المنتفض » تابع مباشرة لـ « القوات اللبنانية » في مصالحه وتوجهاته .

صفقة شاملة

اما بشأن القرارات السابقة للجنة الامنية ، فقد افادت مصادر مطلعة بان الرأي السائد في الاوساط الكتائبية ولدى « قوات » ايلي حبيقة هو الرفض الكامل لاي دور سوري فاعل . على أن السيد حبيقة صارح احد الوسطاء يوم امس الاول بقوله انني مستعد للموافقة على كل شيء ، ولكن بشرط ان يكون ذلك ضمن «صفقة شاملة» مع السوريين . ولدى السؤال عما يعنيه بالصفقة الشاملة اجاب : المسألة ليست امنية .. نريد اتفاقاً سياسياً مع سوريا ، يأخذ بعين الاعتبار دورنا القيادي ، ومتطلبات وضع « مناطقنا » ! .

وقد استنتج الوسيط بان « القوات اللبنانية » تستفيد من الاجواء الناجمة عن المراوحة في عمل اللجنة الامنية ، لتطرح شروطاً تؤدي الى الاعتراف ، عملياً ، باستقلالية « المجتمع المسيحي » .. وبحق القوات في التصرف كممثل شرعي وحيد « لاحد جناحي لبنان » !

ويسود الاعتقاد بان اطرافاً معينة في المنطقة الشرقية تدفع بالامور نحو صدام كامل . واجواء محادثات الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين انما تدل على ان الميزان لا يميل الى الصحو وانه اذا كانت نظرية « الحسم العسكري » التي سبق وتحدث عنها السيد نبيه بري لم تتوافق مع المعطيات الداخلية والاقليمية ولم تحظ برضا القيادة السورية ، فان هذا لا يعني ان الصدام العسكري مع القوات اللبنانية ليس وارداً . وكذلك بالنسبة الى الجيش والذي قام بدور اساسي على كل صعيد ، في عملية القصف والتمهير للمناطق في الاسابيع الثلاثة الماضية ، الامر الذي زاد في تعقيد وضع الرئيس امين الجميل .. وان كان هذا الدور الذي لعبه الجيش قد اسهم في تقريب الرئيس الجميل من الجناح الاكثر تطرفاً في الكتائب والقوات .

اين ستقع المعركة الاتية ؟

وقد حصلت « القبس » على معلومات من مصادر عدة، تفيد بان المعارك العسكرية المقبلة لن تكون منحصرة في العاصمة بشكل اساسي ، وانما سوف تتركز على التلال والجبال الاستراتيجية الممتدة ، بشكل او بآخر ، من جزين الى جبل صنين وطريق المتن الشمالي – زحلة ، عبر التلال والمنحدرات التي سبق ان شهدت معارك طاحنة في العام ١٩٧٦ ثم في فترة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ بين الجيش السوري والقوات الكتائبية وانصارها .. وقد تكون « القوات اللبنانية » هي البادئة في تحويل مجرى القتال الى هذه المناطق الجبلية ذات الاهمية القصوى بالنسبة الى امدادات السلاح الثقيل والعتاد الحربي الى حركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي ، فضلاً عن اهميتها الاستراتيجية بالنسبة الى الامن السوري . وقد يحصل العكس . وفي كل حال ، فان لهذه المعركة جانباً آخر ، لا يقل اهمية ، وهو يقوم على محاولة لحسم « قضية صيدا – جزين » في هذا الاتجاه او ذاك ، وحيث اتخذت قوات انطوان لحد تدابير ضخمة في اليومين الماضيين على جبهة كفر فالوس – لبعا – عين المير (الجبهة مع قوات جيش التحرير الشعبي قوات الشهيد معروف سعد) كما اتخذ لحد تدابير مماثلة في المناطق والممرات العسكرية المؤدية الى مشغرة في البقاع الغربي ، وفي التلال الموصلة بين منطقة جزين والشريط الحدودي للحفاظ على خطوط امدادات قواته .

ويقال ان اسرائيل التي يتقهقر وضعها ووضع انصارها في الشريط الحدودي المحتل بفعل عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ، تميل اكثر فاكثر الى التشجيع على تفجير المعركة في منطقة جزين – صيدا ، وكذلك على التلال الاستراتيجية .

الزحف الصحراوي وغياب التنسيق !

المغرب العربي يبدو قريباً وبعيداً . بهمومه ومشاكله. بمنتوجاته وعدوله . بحركته المتواصلة وبانتظاره العمل للتطورات .

هو مفترق الطرق وهو الطريق الى المجهول . كان ممراً للغزوات الاوروبية في اتجاه المشرق وهو اليوم نقطة التقاء بين ازمات الاوروبيين وازمات العرب الافارقة . مشاكله يطغى عليها ، في الظاهر ، سكون مخيف . ثم عندما تهب العاصفة ينقلب كل شيء ، ويسكن السكون وينتهي الى زلازل .

من حدود مصر الغربية الى الشاطىء الاطلسي ، ترتسم في هذه الايام قصة قلما يتطرق الباحثون الى خلفياتها . وهناك كل ما ينذر بكوارث مستطيرة في حال استمر هذا الضعف في فهم المشاكل التي تهز هذا الجزء العزيز من العالم العربي ... ومن افريقيا ومن «معسكر» عدم الانحياز الغارق في خضم المعسكرات الدولية الكبرى!

و « القبس » اتيح لها ان تدخل بعض الجوانب الاساسية من المعضلة ، عبر حوارات و « دردشات » مع معنيين كبار في شؤون المغرب العربي ، وهي اذ تضع قراءها في اجواء المخاوف الحقيقية على وحدة وحياة هذه البقعة العريقة بتجاربها الحضارية والسياسية والدستورية والانمائية ، فهي لا تبغي الا اطلاق نداء الى جميع المعنيين ، من العرب والاعاجم ، لمساعدة دول المغرب العربي على حل مشاكلها ، او على الاقل : للاقلاع من الاضرار بهذه الدول والاعراض عن تخريب مساعيها الى الخلاص من التزامات الكبرى التي تقترب من التفاقم وعلى نحو قد يهدد الكثير من الانجازات .

المطر ... والبشر

اولّ ما يطالعك ، عند التدقيق في ما آل اليه الوضع لدى الاشقاء المغاربة ، هو ان ما تعطيه الطبيعة يخربه الانسان او يمسخه ، عن قصد او غير قصد ، بفعل الانانيات او نظراً لعوامل كثيرة يصعب حصرها .

والطبيعة وهبت هذه الاقطار تشابهاً في الوضع واهلية للتكامل والتنسيق، على الاقل من حيث استخدام القدرات البشرية والكادرات وتطوير الزراعة وانظمة الري والثروات البحرية ... هذا مع العلم بان التكامل الاقتصادي له مصاعبه الجمة ،خاصة وان الكثير من المنتجات تكاد تكون متشابهة في القطاعات غير النفطية .

الا ان التقسيمات الاستعمارية السابقة والاختلاف الحالي في الانظمة بالمنطقة ، تحول دون القيام بخطوات معينة للتنسيق والتعاضد ، ان لم نقل : التكامل والتوحد .

وهذه السنة بالذات ، عاش كل من المغرب والجزائر وتونس فترة من الترقب المقلق في انتظار هطول الامطار، الى أن انعم الله على الاقطار الثلاثة خيراته فتحسنت المواسم وانقشع خطر زحف « المجاعة الافريقية » التي تأكل الاخضر واليابس .

لكن الخطر لم يتبدد على الوجه الكامل . فالمشاكل التي يخلقها البشر تحد ، بنسبة كبيرة ، من امكانيات الافادة من عطاءات الطبيعة . تماماً مثلما تنفع الجهود البشرية ، في معظم الاحيان ، في تهيئة الظروف الملائمة حتى تفعل الطبيعة فعلها في الاتجاه الخير .

البيانات والمقالات الصحفية في المملكة المغربية اشادت ، مؤخراً ، بتدابير السلطة التي اتخذت في الشتاء لانجاح « الحملة الزراعية » . والجزائريون نوهت حكومتهم وصحافتهم باجراءات الحكم لتحسين وضع الزراعة ورفع مكانتها في المجلة الاقتصادية . اما الصحافة التونسية فقد كالت المدائح على الخطوات «الاستثنائية والعملاقة » لتحسين المواسم .

النملة النشطة والصحراء الزاحفة

وسواء كان الفضل للطبيعة بشكل اساسي ام للبشر فالحقيقة هي الحقيقة . و « المؤونة الشتائية » لدى النملة ستكون متوفرة ، ولن تكون حالها مثل الصرصار الذي امضى طيلة صيفه يغني على الاغصان بينما النملة تكد وتعرق . والمملكة المغربية التي عاشت سنوات عجافاً وكادت تفقد صبرها وهي تراقب « زحف الصحراء » والجفاف المستمر منذ ١٩٨٢ ، صارت تحدق هذه السنة في السدود المائية فتراها تمتلىء بالمياه المحيية بعدما كادت السلطات تقرع ناقوس الخطر . وفي الجزائر شهدت ثلاث من المناطق وفرة ملحوظة في المواسم المائية فارتفع المحصول الى ١٤ كنتالاً في الهكتار الواحد ، اما التونسيون فقد جاءتهم امطار آذار / مارس الغزيرة لتنمي نمو محاصيل الحبوب الشتائية .

وللمرة الاولى منذ سنين طويلة ، تتجاوز محاصيل المغرب من الحبوب اربعة ملايين من الاطنان ، ويقرب الانتاج التونسي من المليوني طن ولن يكون ثمة حاجة للاستيراد هذه السنة ، والحكومة على ثقة بانها ستسد هذه السنة العجز القائم في الميزان التجاري . والجزائر التي تستورد في الغالب اكثر من ثلثي المواد الغذائية

البقية على الصفحة ٣١

القبس خاص :

الخليج العربي في خطط وسياسة الغرب "١"

ص ٢٦،٢٧

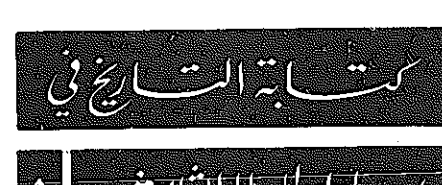
قضايا عربية :

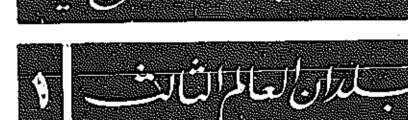
العاصمة المستعصية
الخبز أرخص من علف الماشية

ص ٢٨

ورشة القتل الرهيبة
حقائق تتعدى لجنة كاهان

ص ٢٩






● عمر فروخ




● د. كمال صليبي

نموذج لبنان

تاريخ روايات إما خاطئة أو مزورة أو ملفقة لدوافع سياسية!

هل كتب التاريخ التي يدرسها الطلبة اللبنانيون في مدارسهم علاقة بالحرب الدائرة في لبنان ؟

السؤال قد يبدو ساذجا بنظر الكثيرين استنادا الى ما هو معروف من أسباب بارزة لهذه الحرب اين منها كتب التاريخ مجتمعة. فالمعروف أن هناك صراعا على النفوذ في الطوائف الـ ١٧ التي يتالف منها لبنان ، يضاف اليه ـ كما يتفاعل معه ـ صراع اقليمي ودولي ، ومجمل هذه الصراعات يؤلف الأسباب البارزة لحرب لبنان .

ولكن الواقع يفيدنا ان وراء اقتتال اللبنانيين وتذابحهم كما وراء الصراع العام في لبنان وحوله ، اسبابا لها علاقة وثيقة بموضوع التاريخ وكتابة التاريخ .

ان التاريخ الذي يقدم للبنانيين ليس تاريخا مقصودا منه خدمة التاريخ وتقصي النزاهة في سرد احداثه . انه عبارة عن روايات تروى خطا احيانا ، أو تزور ، أو تلفق . وهي تروى هكذا عمدا وعن سابق تصور وتصميم، لدوافع سياسية ، أو لدوافع غير علمية لم يتقصد اصحابها في رواياتهم ان يجعلوها اقرب ما تكون الى الحقيقة التاريخية ، كما كانت وكما يفترض ان تروى .

ومع أن العلم في لبنان قد تقدم كثيرا في مدارسه وجامعاته ، وبخاصة منذ استقلاله عام ١٩٤٣ ، الا آن مادة التاريخ بالذات ظلت متخلفة وشبه بدائية . ولم يكن ذلك بسبب ضعف الادوات والمناهج في البحث والدراسة ، فهذه ليست فقيرة عندنا ، او بسبب قلة الاقبال على التبحر في علم الماضي واستقراء احداثه ، فطلبة قسم التاريخ في جامعاتنا لا يعدون لكثرتهم ، بل بسبب النتائج الخطيرة التي قد تترتب على ولادة مباحث تاريخية علمية وموضوعية منها هوية لبنان وقدره ومصيره . ومن هنا يمكننا أن نفسر ـ مثلا ـ لماذا ظل كتاب مدرسي في علم التاريخ ـ الفه أسد رستم وفؤاد افرام البستاني قبل نصف قرن وبتوجيه من السلطات الفرنسية يومها ـ يدرس في لبنان طيلة نصف قرن وفي كافة صفوفه دفعة واحدة (من الابتدائي الى التكميلي الى الثانوي) وبقرار رسمي من وزارة التربية، في حين ان كتبا اخرى في موضوعه اكثر تاريخية واكثر صحة ، من تاليف عمر فروخ أو زكي النقاش أو سواهما ، لم يتح لها حظ الدخول الرسمي الى حرم وزارة التربية اللبنانية ، كما الى حرم المدارس اللبنانية .

ان كتاب أسد رستم وفؤاد افرام البستاني رافق اجيالا لبنانية متعددة . كانت كتب الطلبة في المدارس الابتدائية والتكميلية والثانوية تتغير كل سنة تبعا لارتقائهم من صف الى صف ما عدا كتاب واحد كان ينتقل معهم كل سنة من صف الى صف حتى حفظوه غيبا هو كتاب اسد رستم وفؤاد افرام البستاني الذي كان يعلمهم أن تاريخ لبنان منفصل تماما عن تاريخ المنطقة العربية ، وان لبنان بالتالي شيء ، والعرب شيء اخر .

ان المشكلة الجوهرية في تاريخ لبنان تتصل باطار هذا التاريخ ، كما تتصل بجوهر لبنان نفسه . فهل يمكن مثلا كتابة تاريخ لبنان بمعزل عن تاريخ العرب والمنطقة ؟ وهل للبنان على ضوء تاريخه صاحب هوية قومية مستقلة ، ام هو جزء لا يتجزأ من الهوية العامة ، اي من الهوية العربية ؟

والموضوع الجوهري في كل ذلك هو عروبة لبنان . هل لبنان عربي أم غير عربي ؟

من المؤسف أن عروبة لبنان ـ وهي بنظرنا مسالة بديهية ـ تؤلف في لبنان مسالة خلافية . فهناك من يؤكدها، وهناك من ينكرها . ولان للتاكيد ، كما للانكار ، نتائج بعيدة المدى تتصل بمصير البلد وواقعه ومستقبله ، فان الحرب في لبنان تلتهب على جبهتين : جبهة التاريخ وجبهة الجغرافيا ..

لدى الجميع فكرة كاملة عن الحرب على جبهة الجغرافيا: عن الحرب المدمرة التي تدور على ارض لبنان منذ احدى عشرة سنة . ولكن الحرب على جبهة التاريخ غير معروفة وبخاصة في الخارج ، بما فيه الكفاية ، رغم انها بدأت لا قبل احدى عشرة سنة ، بل في زمن ابعد من ذلك بكثير: في يوم ولادة دولة « لبنان الكبير » سنة ١٩٢٠ . فيومها شعر فريق كبير من اللبنانيين بان الفرنسيين يعملون لفصل لبنان عن المنطقة وانهم من أجل ذلك سيصطنعون له تاريخا مزورا بل سيكون التزوير تزويرا في كل شيء . ومن يومها نشأ الصراع الفكري والسياسي بين الوطنيين اللبنانيين العاملين للاستقلال عن فرنسا وبين مجموعة المرتبطين بالانتداب الفرنسي والاخذين بتوجيهاته وتوجهاته.

ومنذ عام ١٩٢٠ اعلنت الحرب بين المؤرخين اللبنانيين الذين يتاثرون في الغالب ، وابلغ التاثر ، بانتماءاتهم الطائفية والفئوية . ولان لدينا في لبنان ١٧ طائفة معترف بها اعترافا رسميا ، فهناك ما لا يحصى من الروايات لتاريخ لبنان : كل مؤرخ يروي هذه الرواية من منظور طائفته أو عشيرته أو قبيلته . وفي الواقع كثيرا ما تخرج الكتابة التاريخية من بين ايدي هؤلاء المؤرخين (ونقول مؤرخين مع التجوز طبعا ..) كما لو انها لائحة بمطالب طائفية . وتخرج احيانا اخرى كما لو انها انشاء ، او شعر ، خاصة اذا كان الحديث عن فينيقيا ، او قدموس او هنيبعل !

في تاريخ لبنان مناطق « ساخنة » لم يجنح طقسها يوما الى البرودة والذي يسخن هذه المناطق هو في الواقع الغرض او الاغراض ، او محاولة لي عنق التاريخ وجعله ينطق بما تريد له الاهواء والاغراض ، لا باللغة الطبيعية التي كان ينطق بها اصلا واول المؤرخين اللبنانيين العاملين على « تكييف هواء » التاريخ اللبناني حسب اهوائهم واغراضهم هم المؤرخون « الفينيقيون » الذين يعتبرون ان تاريخ لبنان هو تاريخ الفينيقيين ، ويرفضون مغادرة المرحلة الفينيقية الى ما تلاها من المراحل المتصلة اوثق اتصال بحاضر اللبنانيين اليوم . وهؤلاء المؤرخون يرون ان العرب في لبنان مجرد فاتحين او عابرين شأنهم شأن الفرس أو البيزنطيين أو اليونان . وتأسيسا على هذه النظرة الى التاريخ نجد كتب هؤلاء مملوءة بعناوين من نوع : الفرس في لبنان ، العرب في لبنان ، الصليبيون في لبنان ، العثمانيون ، الامويون .. الفرنسيون .. اي ان العرب في علاقاتهم التاريخية مع لبنان مجرد غزاة او فاتحين أو مستعمرين شأنهم شأن الروم والعثمانيين والفرس وما الى ذلك .

يرفض هؤلاء المؤرخون كما قلنا مغادرة المنطقة الفينيقية الى سواها من مناطق التاريخ . وفي اثناء اقامتهم في تلك المنطقة ـ او بالاحرى في خلال اعتقالهم فيها ـ لا نجد من عمل لهم سوى تنشيط المخيلة واختراع القصص والحكايات التي لا تخطر على بال عاقل ، سواء كان مؤرخا او غير مؤرخ .

من هؤلاء المؤرخين المؤرخة مي مر التي تكتب التاريخ باللهجة العامية اللبنانية وترفض ان تكتبه بالفصحى لان لها « مشروعها » الخاص القائم على أساس ان لبنان يجب أن تكون له لغته الخاصة المنفصلة عن اللغة العربية ـ لغة الجيران كما تسميها . وبالنظر لطرافة ما تكتبه مي مر على أساس انه تاريخ ، يحسن ان نورد نماذج من كتاباتها بعد تعريبها :

ـ التاريخ بدأ منذ بدأت الكتابة على ارض لبنان .

ـ الله نفسه لبناني .

ـ كلمة تاريخ اتية من كلمة « يرخ القمر » وهو اله لبناني اعطى اسمه للتاريخ .

ـ الانسان في لبنان آمن بالله منذ خمسين الف سنة تقريبا .

ـ حتى الآن يقولون ان مخترع الابجدية مجهول كلا . انا اقول انه قدموس ، وانا اسمي الابجدية الالف باء القدموسية الجبيلية .

ـ قدموس هو الذي علم اليونان الابجدية . ذهب قدموس الى اليونان ليسترجع اوروب شقيقته (واوروب هذه هي التي اعطت أوروبا اسمها) ولكننا نعلم انه لم يسترجعها اذ اصبحت زوجة ثور ملك كريت ولكن قدموس بقي في أوروبا واخذ يمدن ويعلم كل منطقة يقيم فيها . فريدي (أي زوج مي مر) وانا عندنا كتاب عن قدموس تذكر فيه الجزر والمناطق التي مر فيها واسس فيها الهياكل والسلالات الملكية والكهنوتية وبنى المدن . لقد بنى مائة مدينة في افريقيا الشمالية وسمى ليبيا على اسم جدته !

ـ نحن نطالب بالا تعود اللغة العربية اللغة المتداولة . نحن نريد أن نبرهن على اننا اقوياء فيها لنتمكن من اقناع الاخرين في لبنان بضرورة تغييرها .

ومي مر هذه ، وهي مدرسة تاريخ في الجامعة اللبنانية نموذج لهذا النوع من المؤرخين الذي لم يعد اعداد اكاديميا لدراسة التاريخ أو لتدريسه. والمرء ازاء كتاباتها التاريخية هذه يجد نفسه أمام نصوص تفتقر الى الحد الادنى من التاريخ، بل انه يجد نفسه ازاء الجهل بابسط حقائق التاريخ.

ومن الطريف الى أن الفينيقيين الذين يتغزل هؤلاء المؤرخون اللبنانيون بهم لم يكونوا « لبنانيين » قوميين بالمعنى الذي يظنه هؤلاء المؤرخون .

ان الفينيقيين لم يكونوا موجودين فقط في لبنان ، او على سواحله ، وانما على كل الشاطىء الممتد من اقصى الشاطىء السوري الشمالي حتى مدينة يافا. ان مدنهم قد امتدت من الجبل الاقرع في الشمال الى مدينة يافا . ولم تكن مدينة واحدة من مدنهم الرئيسية في جبل لبنان . والواقع ان الجبل لم يتميز انئذ بغير غابات الارز التي دفعت اخشابها الثمينة الفراعنة ، قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة من ميلاد المسيح ، الى السيطرة على مدينة جبيل ومرفأها وكانت العلاقات بين المدن الفينيقية الساحلية هذه وبين الجبل متوترة غالبا . وكان الفينيقيون لا يضمرون لقبائل الجبل اية مودة . ويبدو ان النزاع بين الساحل والجبل سيطر على تاريخ لبنان باسره ، بل قد يكون سببا للاشتقاق اللفظي (الذي اهمل فيما بعد) للاسمين اللذين عرف بهما سكان الساحل بالتعاقب : كنعانيين وفينيقيين .

ثم أن الفينيقيين لم يستوطنوا الساحل وحده ، بل استوطنوا مدنا على ضفاف نهر الاردن في فلسطين ونهري العاصي والفرات الاعلى في سورية . والمدن الفينيقية معروفة ، اما المدن التي تحاذي البحر والتي انتشرت فيها الحضارة الفينيقية ، فاننا لا نجد بينها مدينة واحدة في جبل لبنان . ومن هذه المدن ، ومن تلك ، انتشرت الحضارة شرقا فعمرت مدن كان لها في التاريخ فيما بعد شأن عظيم كالقدس في فلسطين ، وحلب ، ودمشق ، وقادش في سوريا . وجميع هذه المدن تقع خارج لبنان .

ان حقائق التاريخ اذن لا تجيز لنا ان ننسب جبل لبنان الى الفينيقيين عرقيا او حضاريا ، وبالتاكيد لا تسمح لنا أن نفعل ذلك الى الحد الذي يذهب اليه القائلون بلبنان الفينيقي .

ويرى الدكتور كمال الصليبي استاذ التاريخ في جامعة بيروت الاميركية أن لا صلة على الاطلاق بين لبنان اليوم ولبنان الفينيقي ، في حين تجد أوثق الصلات معقودة بين لبنان هذا والعرب . فلماذا اذن نحاول اصطناع روابط مع ماض غابر منقرض ، ونهمل الروابط الحية الطبيعية التي تتفجر حياة وطبيعية ؟

الى جانب القنبلة « المفخخة » ، فينيقيا ، نجد قنابل مفخخة كثيرة في تاريخ لبنان منها شخصية الامير فخر الدين المعني الثاني الذي يعتبره الكثيرون من المؤرخين عندنا مؤسس لبنان الحديث في حين ان هذا الامير عاش ومات دون ان يسمع ، على الارجح ، كلمة لبنان ، ودون ان يدري بالطبع انه يؤسس بلدا حديثا هو لبنان . ان الامير فخر الدين هو ، في واقعه التاريخي البعيد عن الهوى الجامح والغرض الاعمى ، مجرد حاكم محلي في بعض الاقاليم الشامية التي كانت تابعة للدولة العثمانية ، هو اقليم الشوف . ولكن الامير فخر الدين كان حاكما ذكيا توسعت حاكميته مع الوقت فشملت مقاطعات اخرى تقع في وقتنا هذا في لبنان وسوريا وفلسطين . وقد اعجب الاتراك بشجاعته فلزموه الجباية في المقاطعات التي كان يحكمها . لقد كان بنظرهم وبنظر التاريخ مجرد حاكم محلي مثله مثل مئات الحكام المحليين التابعين لولاة السلطنة ، لما كان ملتزم جباية عندهم في نفس الوقت بعد ذلك قامت بينه وبين الدولة العثمانية خلافات ادت به الى عقد تحالف بينه وبين امارة ايطالية في زمانه كانت تدعى توسكانة ، وبعدها توفي مهزوما اثر صراعات عسكرية مع العثمانيين .

الا ان العقل « الاساطيري » لدى المؤرخين اللبنانيين نسج حول فخر الدين ما لم يكن لفخر الدين به علم او دراية . لقد البسوه ثوبا لم يلبسه ابدا . فهم ، من اجل اعطاء « المشروع السياسي اللبناني » مونا من التاريخ ، بمعظمه هو ، وليس سواه ، مؤسس الكيان اللبناني الحالي ، ناسبين له ، في هذا المجال كرامات وخوارق لا أساس لها من الصحة .

ان السؤال هو : هل كان لفخر الدين اي تصميم لامارة « لبنانية » لوطن لبناني يقوم على أرض لبنان ؟ هل كان فخر الدين يرمي حقا الى خلق كيان لبناني معين وموحد ؟

الواقع ان فخر الدين لم يكن لديه اية فكرة عن لبنان اية فكرة عن « لبنان الكبير » كما عرفناه سنة ١٩٢٠ ، اية فكرة عن اي لبنان كان !

بل لم يكن لديه صورة واضحة عما يجب أن تكون عليه حدود وطنه ، اية فكرة عن وطن ينبغي أن يعمل له ، عن فكرة الوطن نفسها .

كان كل ما يتوخاه وكل ما طمح اليه هو ان يضم الى سيطرته ما أمكن من المقاطعات المجاورة لمقاطعته الوراثية دون الالتزام برقعة معينة :

كان في الاساس اميرا على مقاطعة الشوف منذ عام ١٥٨٤ فاوكل اليه عام ١٥٩١ الغرب والجرد والمتن ومن هنا بدأت فتوحاته دونما قصد أو نية لكيان معين .

احتل صيدا عام ١٥٩٢ ، والبقاع عام ١٥٩٤ ، وبيروت عام ١٥٩٨ ، وكسروان عام ١٦٠٥ .

ضمن بلاد صفد من والي دمشق .

بعد عام ١٦١٠ حاول أن يتوسع لتشمل سيطرته منطقة نابلس في فلسطين ، وعجلون في شرق الاردن .

بعد عودته من ايطاليا عام ١٦١٨ حارب يوسف سيفا وشمل حكمه بلاد جبيل وبلاد البترون .

عام ١٦١٩ امتد نفوذه الى سنجقي اللاذقية وجبلة .

عقب حروبه مع يوسف سيفا ، بعد هذا التاريخ ، استولى عام ١٦٢١ على جبة بشري وبلاد عكار .

هذه هي فتوحات فخر الدين . فهل ان عكا والمقاطعات الممتدة الى الجليل ، الى خليج العقبة التي استولى عليها ومنها مناطق صفد ونابلس وعجلون وبانياس والحولة وطبريا واسفل جبل الكرمل والناصرة وقانا الجليل تدخل كلها في « تركية » لبنان ؟

هل المقاطعات الشرقية للبقاع التي بسط نفوذه عليها، والتي شملت حمص ووصلت الى ما وراء حرمون حتى حوران ونواحي الشام لها علاقة بالوطن اللبناني ؟

او ليس لبنان فخر الدين اقرب الى « سوريا الكبرى » منه الى لبناننا الحالي ؟

لقد حاك بعض المؤرخين حول الامير فخر الدين اسطورة ان الاب اليسوعي هنري لامنس يعتبره الشبه بمؤسس القومية لبنانية . هذا ما اعلنه هذا المستشرق البلجيكي في الجزء الثاني من كتابه lasyrie وكان لامنس قد مال ، في الجزء الاول من هذا الكتاب ، الى فكرة القومية السورية واغفل اي اثر للبنان عبر التاريخ . والفرق بين الجزئين في الاتجاه السياسي واضح ، انه يعود الى تقلب السياسة الفرنسية بين المدة التي القيت فيها بشكل محاضرات موضوعات الجزء الاول ، والمدة التي القيت فيها محاضرات الجزء الثاني ! .

أن فخر الدين هو ، كما قلنا ، مجرد حاكم محلي على مقاطعة من مقاطعات الدولة العثمانية تم تعيينه من قبل هذه الدولة . ولكن المؤرخ اللبناني الذي يقول بالقومية اللبنانية يلجأ الى تبرير تاريخي للكيان اللبناني الحالي فيزعم أن كيان الامير فخر الدين السياسي هو الكيان اللبناني الحالي ، في حين ان هذا الزعم خطأ تاريخي كبير

قنبلة مفخخة ثالثة في تاريخ لبنان هي شخصية الامير بشير الشهابي الثاني الملقب بالكبير .

ان فؤاد افرام البستاني ينسج حول هذا الامير الذي حكم بعض المقاطعات اللبنانية في النصف الاول من القرن التاسع عشر اسطورة كاملة . ان البستاني ومؤرخين لبنانيين كثيرين غيره يربطون هذا الامير بفكرة تاسيس وطن لبناني وامة لبنانية ، وينسبون له من الصفات والمناقب والمكارم ما لم يعرفه ابدا .

وفي الواقع كان هذا الامير من اسوأ الحكام الذين عرفهم تاريخ لبنان . حاكم محلي مراوغ يحاول ان يرضي وفي نفس الوقت واليين متخاصمين هما والي مصر ووالي عكا . ومن اجل ذلك يلجأ الى كل الاساليب كي يقنع الوالي المصري انه معه وضد والي عكا ، ولكي يقنع والي عكا بانه معه ضد الوالي المصري . وفي سياسته الداخلية كان يفتقد الى الحد الادنى المطلوب في قيم الحكم والحاكم فقد تخلص من زعماء لبنان الاخرين الذين كان يخشاهم، الواحد تلو الاخر ، بالقتل المباشر حينا ، وبالقتل غير المباشر (بواسطة السم والدسائس) حينا اخر . كما انه هو الذي فتح ابواب لبنان الحديث امام تدخل الدول الاوروبية النافذة في زمانه وفي طليعتها بريطانيا .

بيروت ـ من جهاد فاضل

أنت حتى اليوم لم تنس عطر التمرد

انثر الصدى
بين الرخام
هذي الامواج
قصائد لم تغن
وابتهالات بحرية
تزاوج هدوء البحر
بضجيج الاودية
هذي الاسوار
طاولات لم تتعلم
والاوراق بيضاء
لم تدجن
لا لغة تحتاج
لا مدينة
تعلو جبالا
تقتحم القلاع
والاسوار

● ● ●

اقمار وتعاريق
اللقاء
وتفتحت (وردة)
اخضر ضوء

نوت مدينة
وظلا نبت
صرخت على حافة جنون :
ما هذا النعاس العجيب ! ؟
تخطيت الى عمرك
عبرت اليك عمري
التأم انكسار المرايا
وتفتحت (وردة)

● ● ●

لا تحاول
لا تستطيع احتجاز القمر
لا تستطيع انطاق الحجر

وانت التي
« تقايض عينيك
بعيني امرأة »
احتميت بنبيت الوفر ،
يتال نتفا تتطاير
كانها البجع
تمازج الروح
الوجه
الشعر ..
الاكتاف ..
تحط مثل نجوم بيض ..

● ● ●

تبقين جسدا ابيض
خارج النهر يبرد
(نتمشى)
نتناول النسيم
كمن يتناول عطر ديمومة
من تفرد
لا تحاول
قالت حتى اليوم ،
لم تنس عطر التمرد

● ● ●

لا زال التوتر متمرشا
قادرا على السفر

تحت التقاء الشواطىء
لا زال التوهج متالقا
يجترح العجوبة عطر
يتفتت بجنبها
يتساقط رذاذا
يعبق ..
يتبرعم .. (وردة)

● ● ●

« أكان ان كنت الصامت الثاني
الاكثر حنوا من طفولة ؟
اكاد ان كنت الصياد الاول

التائم من البحر الى الساحل ؟ »

● ● ●

اصعد عمرك مجددا
اليك حنوا ..
برقا .. وتهاويم انبهات
انفسخ في رمادك
اجدد فيك الخلايا
تستقبل الضوء الاتي ..
تحييا ..
(قلوب ظلا)
تختبىء نجمة ..
تمر نهرا
نبضا ..
وفوق سمائي
تصرخ نبتة
ظلا .. ماء
و ....
تتفتح (وردة)

ليلى السايح
١٩٨٥/٧/١٥ شاطىء البحر الابيض المتوسط

في سبيل ثقافة عربية ذاتية

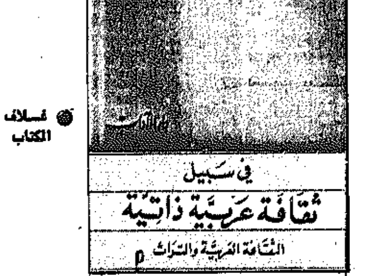
لان الطفيليات والجراثيم لابد وان تتوالد في الماء الاسن ولانه في غياب الوقدة الفكرية التي تنضو الصدأ وتقضي على ركام الجمود تحتل الساحة أمراض القعود والترهل فان الدكتور عبد الله عبد الدائم يأخذ على عاتقه مهمة نفض الثقافة العربية والبحث في اصولها ومقوماتها في السبيل الى ايجاد ثقافة عربية متميزة . ومثل هذه ليس بالمستطاع ايجادها طالما اننا لم نتلمس الحقيقة الثقافية التي ننشد لها ، اذ نجد لزاما قبل اي شيء اخر ان نطرح ما يلي : ما هي الهوية الثقافية التي يفترض ان نعمل على استنطاقها وتوليدها ؟ وما هي الحضارة العربية المنشودة التي تشمل الفكر والفن والادب والاجتماع والعمران ؟

ليس ثمة من جواب على هذين السؤالين اللذين يشكلان ضرورة ، سؤالا مفردا ، غير الجواب الثقافي . وطالما اننا لم نجد حتى الان الجواب الشافي فلسوف نبقى بازاء تخبط في المساعي الفكرية والثقافية ، وايضا في المساعي الاقتصادية والاجتماعية . وسوف يكون شأننا شأن من يجهد دون أن يدرك الاقنية النهائية التي ينبغي أن تؤدي اليها جهوده ، ومثلنا مثل النحلة التي تدأب على ملء الخلية بالعسل بينما قد تكون الخلية مثقوبة فلا تبقى على شيء مما تضع ، أو لا تبقي الا على النزر اليسير .

ان الدكتور عبد الله عبد الدائم يقترح في كتابه « في سبيل ثقافة عربية ذاتية » مشروع تنمية الثقافة العربية . فالمسالة الثقافية ام المسائل ، والعديد من المشكلات المتصلة بالتنمية الاقتصادية والتنمية التربوية مرتبطة بالقيم الثقافية التي يأخذ بها المجتمع . من هنا فان تنمية هذه القيم شرط لاي تنمية في اي مجال اخر . وهو الى ذلك يرى ان فوق هذا الهدف التنموي للثقافة هدفا اسمى لا يجوز أن نغفله هو تنمية الانسان بوصفه انسانا . وعليه فهو يقرر بان الهدف النهائي لاي تنمية هو الانسان وسعادته وكرامته وتفتحه الانساني . ومن هذا المنطلق يمكن القول ان التنمية الثقافية ليست شرطا للتنمية عامة وحسب بل هي ايضا غاية التنمية .

وفي هذا الاطار فان المؤلف يقترح بناء ثقافة عربية جديدة تتركز على اسس اربعة : التراث ، الواقع العربي ، الواقع العالمي ، وحاجات المستقبل العربي .

سوف ندعو انفسنا هنا الى وقفة قصيرة لنلاحظ ان الساحة الثقافية العربية شهدت في خلال السنوات القليلة الماضية فيضا من الدراسات والابحاث المهمومة بايجاد ثقافة عربية جديدة تواءم وروح العصر ، هذا من جهة ، ومن اخرى ترتفع بالانسان العربي وتلحقه بالركب الذي قطع شوطا بعيدا خاصة في الغرب . ونستطيع ان نقسم هذه الدراسات والابحاث الى قسمين ، اول : يحاول ان يستجدي الافكار والمشاريع الثقافية والفكرية التي عرفها الغرب . اما الثاني فهو الذي يعمل على استنطاق التراث واعتباره المنهل الاوحد للثقافة العربية المقترحة ، اذ انه ـ أي التراث ـ يحمل بين ثناياه قدرة تاصيلية لا يمكن ايجادها في اي مصدر آخر . ونسأل هنا: الى اي من هذين تنضم دراسة الدكتور عبد الله عبد الدائم ؟ قطعا لا الى هذا ولا الى ذاك . فهي لا ترحب باستجداء مشاريع الغرب ، كما انها لا تصفق للاستغراق الكلي في التراث لكن اللافت الابرز في هذه الدراسة انها تحمل دعوة الى



● غلاف الكتاب

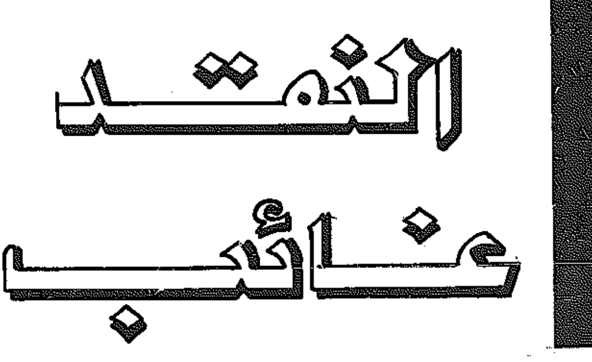
انشاء (حلف) بين الثقافة العربية الاسلامية والثقافات الاسلامية غير العربية . الى ذلك فهي تعتبر ان التراث الثقافي العالمي ليس حكرا على الامم والشعوب التي ابتنته كما في الوقت نفسه ، فان التراث العربي ليس مفهوما ان ينحصر مجاله في ابناء العربية وحدهم ، اذ هو تراث انساني ، والدليل الافكار اليونانية وغيرها التي غذت عروقه منذ قرون .

مهما يكن من أمر فنحن حيال دراسة جادة تهدف الى وضع قوانين ومعادلات لثقافة عربية جديدة تحترم الغير ويحترمها الغير بدون أن تصل ، تاليا على نطارح افكار قد تستقطب جمهرة من الناس وتنفر اخرى . ان هذه الدراسة تتناول الجوانب المتعلقة بالشأن المطروح للبحث بمنهج علمي موضوعي ، ولكن لا يسعنا الا ان نقف عند بعض النقاط التي اثارها المؤلف وهي شكلت انحيازا تعصبيا الى الثقافة العربية ، ما جعلنا نجفل ونقلب الشفاه استهجانا بازاء الاعتداد الجم الذي يبديه ازاء هذه الثقافة حيث يراها جديرة بالاسهام في خلق نظام عالمي جديد مفصل على قد الانسان وموجه من أجل حاجاته الانسانية الكبرى في الوقت الذي يرى الدكتور عبد الدائم الى هذه الثقافة على انها (تقف اليوم موقف المطاطىء العاثر او التمزق البائس) .

واذا جاز لنا أن نعدد الموضوعات التي تناولها المؤلف من حيث الاهمية والخطورة ، فلا بد من اعتبار ان التراث هو الموضوع الاثير الذي شغل المؤلف نفسه به : من ناحية قابليته للمواءمة وروح العصر ، ومن ناحية قدرته على المساهمة في انشاء ثقافة عربية مقترحة ، واخيرا من ناحيته كوجود قائم بذاته . ان المؤلف يدلنا ، ابتداء على الطريق الذي ينبغي أن نسلكه للوصول الى الكنه الحقيقي للتراث فنحن في أمس الحاجة ، عند دراستنا له ، الى ان نستنطق النصوص لا ان ننطقها ما نريد ونهوى ، والى ان ندرك روحها ومعناها قبل لفظها ومبناها ، والى ان نعي اغراضها من خلال الروح الكلية للتراث ، وان نفسرها من خلال تلك الروح ، ففي التراث مبادىء انسانية كبرى ـ هي الاصل والجوهر ـ وليس من الجائز ان نأخذ في مقابلها بتفسيرات فرعية لبعض جوانبه تتناقض وتلك المبادىء . وهو يرى الى انه قد آن الاوان لنلقي جانبا منهج الفهم المتعصب للتراث ومنهج الوصاية عليه من كل جانب . فهو ملك الجميع ، وهو تراث العرب جميعا ، مسلمين وغير مسلمين ، بل هو ـ بمعنى من المعاني ـ ملك الانسانية كلها وان يكن العرب أولى الناس به .

انطلاقا من ذلك فان الواجب يفرض علينا بان نقف الى جانب الدكتور عبد الله عبد الدائم وان نأخذ بيده ، ولكننا نسأل : هل تمكن الدكتور عبد الدائم ـ حقيقة ـ من استنطاق النصوص بدون أن ينطقها ؟ وهل ارتكن الى اقوال التراث بدون أن يقوله ما لم يقل ؟ ثم هل ادرك روح التراث ومعناه قبل لفظه ومبناه ؟ واخيرا هل وعى الاغراض الحقيقية للتراث ؟

الناقد المنجي عبيدة: النقد غائب



لان النص الابداعي العربي متذبذب

في تونس، جيل جديد من النقاد الشبان تسربل بالمعرفة ووقف على ارضية نقدية صلبة من هؤلاء النقاد الجادين « المنجي عبيدة » .. الذي اثرى ويثري الساحة الثقافية بمساهمات نقدية متميزة .. القبس التقت هـذا الناقد وحاورته فيهموم نقديةوثقافيةملحة. .انغياب النقديالعربي وهجمة المنهج الغربي على النص العربي ومسالة الابداع والتراث .. وغيرها من المسائل كانت أهم محـاور هذا الحديثا قلت للمنجي عبيده :

الابداع هو المؤسس الوحيد

● يبدو ان حركة الابداع العربية قـد تجاوزت الحركة النقدية بحيث أصبح هناك غياب نقدي بارز ازاء تحولات ابداعية ملحوظة . كيف يبدو لك هذا الوضع ، وما هي اسبابه المعلنة والخفية حسب رايك ؟

— اتوجس خوفا من ان يؤول الحديث عنعلاقة الابداع بالنقـد الـى الحـديث قضيـة الدجـاجة والبيضة . وعلـى أيـة حـال ، فـالابـداع فـي تقـديـري هو المؤسس الوحيد ، هو الاول في انتاج الحلم وزلزلة كل السجون بما فيها سجن اللغة وحدود الفكر ، لـذا ياتي النقد في مرتبة ثانية ولا يبدو لي ان النقـد الادبي العربي الحديث كان متخلفا جدا من اللحظات الابداعية الكبرى في تاريخنا الادبي المعاصر ، فقد كان ياتي علـى العموم مساوقا لهذه اللحظات واحيانا قليلة مرهصا بها وغالبا ما يكون لاحقا بها وهو الامر الاقرب الى القبول .

اننا مازلنا نذكر ونعيد قرآءة المعركة الادبية التي قامت بين طه حسين والرفاعي مثلا ، اعيد انا شخصيا قراءتها ولا اعتبرها مستنفدة اذ هي في مظاهرها الاصولية مازالت تخترق حياتنا الفكرية ، او لم تكن في الحقيقة معركة بين السلفية ونزعة التحديث في الحياة والادب والنقد والفكر كما يجب ان نذكر جماعة الديوان ودفاعهم النظري عـن تجربتهم الشعرية ، وكذلك غربال نعيمة والنقد المنهجي عند مندور والنقد الواقعي الاشتراكي عندامين العالـم وعبد العظيم انيس ، واخيرا جماعة مجلة فصول المصرية وخاصة منهم كمال ابو ديب والدكتور عبـد القادر قـط وبعض الاساتذة الجامعيين التونسيين . ولقد كانت كل هذه الاتجاهات النقدية متراشحة متمفصلة مع التحولات الابداعية الملحوظة . اضف الى ذلـك ظاهرة قد يكون تميز بها الابداع العربي الحديث وتتمثل في متابعة بعض الشعراء متابعة نقدية لتجاربهم الشعرية ورصد تحولاتهم وابرز مثال على هؤلاء ادونيس .

بعد كل هذا يصح القـول بتجاوز الحركة الابداعية للحركة النقدية للاقرار بوجود غياب نقدي بارز ؟ ان كل ما قدمته من حديث لا يجعل هذا القول مقبولا باطلاق . فاين تكمن المشكلة اذن خاصـة عندما يحس الشعـراء انفسهم بهذا الغياب النقدي .

والصديق الطارح للسؤال شاعر هـو ايضـا وشديد الاحساس بهـذا الغيـاب كسائر الشعراء الشبان او الجدد .

ان السؤال المحدد في هذا المجال هو : متى ينصرف الناقد الادبي المتخصص الى مباشرة تجربة ابداعية ما .

يفهم احيانا من بعض مبدعينا انهـم يتعجلون الكتابة حولهمبمجرد نشرهم بعض النصوص مدة سنة او سنتين . فان كان الامر كما فهمت فهي العجلة بعينها ، ذلـك ان الناقد المتخصص العامل من اجـل قراءة كاملـة للنص الابداعي والتجربة المتخصص عنها ، لابد أن يجد نفسه حيال قامة ابداعية تكون على درجة مـن الاكتمال كبيرة او مقبولة حتىيباح له استخدام منهجه والابحار في مغامرة المعنى . وطالمـا كـان النص متعثرا مجربا مستنسخا لنصوص اخرى فان الناقد المتخصص غير ملزم بان يعبا به . وقد يكون كافيا للشعراء المبتدئين او الواعدين مثلا ان يكتب عنهم في مرحلـة اولـى في الصفحات الثقافية للجرائد اليومية او ان تقرا نصوصهمفي النوادي الادبية ويستفاد مما يدور حولها مـن حديـث . وعندما يدخل الواحد من هؤلاء منطقة الابداع متفـردا بصوته محاورا بندية كل النصوص السابقة لـه لابـد ان يجـد الناقد المتخصص او يوجده . الم يكتب محمود درويش مثلا ما يزيد عـن عشر سنوات وهـو في جناح الصمت لا يلتفت اليه ؟ وانظر الان الى ما حوله وحول من في قامته مـن جلبة نقدية .

اخيرا اعبر عن ايماني بان كل هزة ابداعية جديدة لابد ان تخلق نقادا مجددين لرؤاهم وادوات عملهم .

المنهج النقدي العربي !

في غياب منهج نقدي عربي طفت على الساحة العربية اتجاهات نقدية غربية تكرس النظرية الغربية التي قـد تؤدي الى غربة النص العربي ، فكيف يمكن الخروج من هذا المازق ؟

— لست اعلم الى اي حد يصبح الحديث عن « منهج نقدي عربي » ، هكذا وبهذه الصفة . فهل نفهم من هذا المسمى الانقطاع عن الحاضر والانصراف الـى الماضي التراثي العربي لنستخلص منه هذا المنهج ؟ اننا ننكر ما تتوفر عليه أمهـات الكتب في النقـد الادبي القديم مـن انتباهات رائعة تتعلق بالظاهرة الادبية ومن نفاذ في تناول بعض مسائلها . ولعل الحاجة الى مزيد من قراءة هذه الامهات مازالت قائمة .

ان الاتجاهات النقدية التـي ذكرتها في الاجابة عـن السؤال الاول يتميز أصحابها بسعة اطلاعهم على التراث العربي وبجودة هذا الاطلاع ، فكلهم قارئون له عارفون به . ويجب الاقرار بأن جيلنا متخلف عنهم في هذا الباب، وهذا نقص يعجـل تداركه . لذا لم يبـق امامنـا الا الاتجاهات النقدية الغربية التي درسناهـا في الجامعة ومكنتنا من مقولات واليات في مباشرة النص الادبي .

اما غربة النص العربي ازاء هذه المناهج الغربية فهي أمر غير شفاف بما فيه الكفاية ، اذ ان غربة النص — اذا كان لابد من الحديث عن غربة — تتجلى اولا في علاقته بمحيطه المتنقل ، . على اننا لانحيد عن الاشارة الى ان بعض نقادنا الجدد يسقطون على النص العربي اسقاطا ملموسا نماذج منمطة من القراءات النقدية المتبلورة في اوروبا في مناخات فكرية مغايرة لمناخاتنا . فنحن نرى كل من يتصدى لدراسة الرواية العربية مثلا باحثا بالضرورة عن بطل اشكالي يتصم بصورة البطل الروائي كما تحدث عنه قولدمان . ويسابق النقاد بل ويتسارعـون لاثبات فشل هذا البطل وشيطانية مسعاه اي كان الامر ذلك ان قولدمان قد حدد له هذا المصير ولم يجرؤ واحـد علـى التساؤل عما اذا كان من الممكن أن يكـون البطـل في الرواية العربية على غير هذه الشاكلة .

على هذا النحو ، يمكن الحديث عن غربة النص العربي ازاء المناهج الغربية . الا ان واقعنا الثقافي والفكري الان يحتم علينا الالتقاء بهذه المناهـج الغربية والتقاطع معها بوجه من الوجوه ، والمدار في نظري هو في ان نلتقط ما يساعدنا على استباحة النص الابداعي عندنا بعد ترسيخ عملية الكتابة وعملية التقبل لدينا في محيطها الحضاري الخصوصي .

المسالة التراثية مهولة

● كناقد حديث كيف تبدو لك مسالة الحداثة المطروحة عربيا بالنسبة لك .. وكيف يمكن تحقيق المعادلة الصعبة: حداثة ، تراث بكلام آخر هل نستطيـع ان نبـدع خارج التراث ، أم كل أبداع يطمح الى الحداثة يجب ان يكون في اطار التراث ؟ .

— مسالةالتراثمسالةمهولة،فنحنغير وآجدين منأسارة فكاكا : يحيط بنا في كل قوى المجتمع ملتقية به على وجه من الوجوه .

اما علاقة المبدعين بالتراث فهي اشد تعقيدا اذ اللغة العربية — اداتهم الاولى — مثقلة به ومطبوعة باسلوب القرآن وروحه ، والاشكال الفنية القديمة (العمـود في الشعر ، الحكاية والخبـر ، المقامة) راسخة مغـربة (آخر ما استعمل منها في تونس ، المتن والحاشية) .

كل هذا يؤدي الى القول منذ البداية باننا لانستطيع ان نبدع خارج التراث فالصلة بـه قائمة على مستوى اللغة والشكل الفني والرؤية احيانا .

ولكن كيف تكون العلاقة بالتراث ابداعيا ؟ هل يكتفى بان يكون النص الابداعي الحديث مجرد امتصاص للنص التراثي ؟

ذلك ما حصل عندنا غالبا فصرت تـرى بعض كتـاب المسرح يكتبون المسرح التراثي على هذه الشاكلة . وصار بعض الشعراء الشبان يستلهمون المدونة الصوفية حتى لا تكاد تتبين شبح الواحد منهم فيما يكتبه ، وتكون العلاقة هكذا ذوبانـا كامـلا وانصرافـا في العصر . ان الموقف الابداعي السليم مـن التراث هـو في تقديري الموقـف الساعي الى اقامة علاقة حوار وندية مع النص التراثي يمتص ما فيه من طاقات تعبيرية ودلالية ويحولها الى كيان ابداعي متاصل في لحظته التاريخية متقلا بمعانيها « اشكل بالزمن واشبه بالحال » كما يقول القدامى .

اما الحداثة — وما أكثرالحديث عنها — فليست معطى جاهزا نصب فيه ابداعنا وانما هي أشكال فنية — حاملة لرسالة طبعا — تؤسس في علاقة الزمـن القائم وملائمة لروحه .. وقد صارت لدينا الان ملامح عامة تضفي بها الحداثة على هذا النص ولا نضفيها على نص آخر فاول ما نلمسه في الابـداع الحديث هـو لغته المتفجـرة اي المتجاوزة للبنيـة الانتظامية المعروفة للكلام الـى بنية انتظامية اخرى نريد ان نقول ما كان في مناطق الصمت وتمكن الانسان من التعبير عن وجدانه الحديث وما يعتمل فيه من آلام وآمال جديدة ، ومن مظاهر الحداثة ايضـا تجاوز النظرة الى اللغة على انها مجرد وعاء او ظرف نوضع فيه رسالة الى اعتبارها مادة الابداع واداته .

.والمهم في كل هذا أن يكون المبدع رآئيا للمستقبل طامحا الى ابداع أكمل متشوقا له — ان لم يكن فاعلا مع حركة التغيير وطموح المجتمع الى التقدم والمستقبل الافضل .

الايديولوجيا ليست قيمة ؟

● سقوط الايديولوجيا في الخطـاب الابداعي العربي المعاصر ... هـل يعتبر ذلـك مؤشرا لتاسيس خطاب ابداعي متفرد فنيا وحضاريا ؟

— هذا السؤال المتعلـق اساسـا بالخطاب الابداعي المتعفف افتراضيا عن الايديولوجيا يحيـل علـى سؤال اشمل عن الايديولوجيا ، فهـل افلست وسقطت كـل الايديولوجيات ؟ وهل نحن في زمن صار بامكان الانسان فيه ان يستغني عن الايديولوجيا ليكون مستقلا حـرا دائما ابدا في الفكر والسلوك ؟

الحقيقة ان الايديولوجيا ليست قيمة تضاف الى واقعة الفكر والحياة عند الانسان ، بل هي محايثة لها وحياته ناهضة بها بالضرورة ، وما الادب الا انتاج ايديولوجي هو الاخر ، ولعل ما انتبه اليه لوكاتش وبعده قولدمان وماكتباه في هذا العدد من اطرف ما يمكن الاطلاع عليه .

الا ان المسالة ليست هنا ، فان نحـن سلمنا بـان الخطاب الابداعي منصهر على هذا النحو او ذاك فيصراع الافكار والرؤى داخل المجتمع ، فلا يعني ذلك ان يتحول هذا الخطاب الى خطاب ايديولوجي بما يتسم بـه مـن تزييف وشمول ولا يقبل ان يتحول الخطاب الابداعي الى بيانات او شعارات او مواعظ وتعليمات ، فـذلك شان المقالات السياسية وما شاكلها في هـذا الغرض الا ان الخطاب الابداعي يساهم هو الاخـر وبطريقته الخاصة الفنية في صياغة ادراكنا الجمالي للعالم ووعينا بالحياة، والمهم ان يتوفر الخطاب الابداعي على احساس عميق بحيوية الواقع وصراعيته ومأساويته .

ويجوز ان نعتبر ما اعتبرته فنقول معك : ان سقوط الايديولوجيا من الخطاب الابداعي مؤشر علـى تاسيس خطاب ابداعي متفرد فنيا وحضاريا . الا ان هـذا الامر ليس الشـرط اللازم والكـافـي كمـا يقـول المناطقة لبلـوغ هـذه الغـاية ، فالتفـرد الابداعـي امـر يتحقق بعـدة عوامل منها الى جانب طـرح الايديولوجيا عمق الخبرة بالحياة والاغتناء الكامل بها وبالتراث العالمي وامتلاك رؤيـة نافذة ومستقبلية والبحث الدؤوب فـي المتقطع عن تطوير الاشكال والبنى والمفاهيم .

مؤشرات تونسية

● هناك كلام كثير يدور حول واقع الساحة الادبية في تونس .. فكيف ترصد أهم مؤشرات هذه الساحة ، وهل يتفوق شعري على الاجناس الادبية الاخرى .

— الساحـة الادبية في تونس تعيش نهضة ابداعيـة ملموسة ، فهي تزخر بالشعراءالجـدد ، وتعج بكتاب القصة القصيرة وتعبق بالروائيين ويمكن القول — بكثير من الاطمئنان — أن الخطاب الشعري اكثـر الخطابات بحثا عن الاضافة والتفرد ، فشعراؤنا يصارعون ذاكرتهم باستمرار من اجل الخروج من دائرة الصدى الى دائرة التفرد . ويحسن في هذا المقام تقديم الملامح عـن هذه النهضة الابداعية .

في القصة القصيرة :

صار لدينا بعد الدوعاجي (ت ١٩٤٥) جيـل جـديد متميز من كتاب القصة القصيرة يمتلك جيدا تقنيات هـذا النوع الادبي ويعمل من اجـل اصالة تقنيات خصوصية ونذكر من بينهم على الخصوص الكتاب : سمير العيادي، محمود بلعيد ، عز الدين المدنـي وعروسيـة النالوتي وحسن نصر ، ونذكر من آخر العنقود خاصة حسن بـن عثمانوحسونة المصباحي .

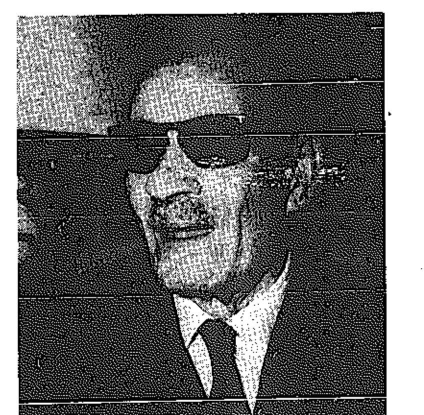
في الرواية :

انتعشت الكتابة الروائية في المدة الاخيرة فظهرت علينا خلال هذه السنة فقط عشر روايات جديدة تنطوي علـى اجتهادات فنية متميزة .

في الشعـر :

اضافة الى ما ذكرته في مقدمة حديثي في هذا الصدد ، اضيف ان الساحة الادبية عندنا قد كرست بعض الاسماء فصار بعض الشعراء علامات على مرحلة ما أو جيل ما ومن هؤلاء نذكر الشعراء منصف المزغني واحمد القابسي ومنصف الوهايبي ومحمد الغزي وغيرهم ، ولعلنا لا نجد حرجا في مشاطرة أحد النقاد المصريين الراي عندما دعـا النقاد الى تعديل ساعاتهم علـى ساعة الادب في تونس والمغرب عموما فهل يوجد من هؤلاء من يقـول « هـذه بضاعتنا ردت الينا » .

تونس — من محمد القابسي



● طـه حسين





● توفيق الحكيـم





● ادونيس

لو كنت عضوا في لجنة نوبل لنصحتهم بأن يكتبوا .. أولا !

اورد اندريه مالرو في روايته « الامل » هذا الحوار بين اثنين من المثقفين المحاربين دفاعا عن الجمهورية الاسبانية :

— كيف يمكن للانسان ان يفيد من حياته افضل فائدة ؟
— ذلك ممكن بتحويل اوسـع تجـاربه المستطـاعة الى وعي .. !

مثل هذا الجواب المتواضع ، يمكن ان نجد ما يتفوق عليه في حوارات المثقفين العرب ، سواء كانوا روائيين أو شعراء او فنانين ، فالمثقف العربي .. وبدليل مئات التصريحات والسير الذاتية .. لا يقتنع بهذه الفائدة المتواضعة ، انه اشد طموحا وابعد نظرا ، واكبر بطولة انه سيقول بسرعة كمن يردد مقولة محفوظة ، ذلك ممكن .. بل واجب .. بتحويل أوسع تجاربه المستطاعة الى ثورة .. والى قلب العالم .. !

ولن يكون الايجاز كافيا ، ولا حتى الاسهاب ، ذلك لان هذا المثقف بمادته المرونة سينقل اليك اكبر قدرمستطاع من المقتطفات لهذا الكاتب أو ذاك .. ولن يتوقف قبـل ان يشعر ان جوابه قد انتقل من حالة وجهة النظر الممكنة الى وجهة النظر المحتملة ، الى وجهة النظر الحقيقية .. ثم الى الحقيقة بذاتها .

الفرق بين تواضع « مالرو » وتعاظم مثقفنا هذا ، هو الفرق بين الحقيقة والزيف ، ذلك لان مالرو يقول مايعنيه بالضبط . اما صاحبنا فيقول شيئا لا يعنيه ، ولهذا فهو اكبر خبرة من ذلك الفرنسي المحارب ، واكثر جرأة على تداول الكلمات . الكلمات فقط .

مثل هذا التمييز بين نوعين من الكتابة يمكن ان يصلح مدخلا الى هذه القضية التي يتداولها البعض ، قضية عالمية الادب العربي . وهل من حقه أن ينال ممثلا ببضعة رموز طافية على السطح جائزة مثل جائزة نوبل ام لا ؟ ! وما هي الاسباب التي تحول دون الفوز بهذه الجائزة ؟ !

الكثيرون ينطلقون من قناعة مسبقة ، بان البضاعة الادبية العربية تستحق هذه الالتفاتة من قبل لجنة جائزة نوبل ، وادلتهم الى ذلك تتفاوت فمنها ما هو ناضح بالسذاجة مثل الترجمات التي صدرت باللغات الاجنبية لبعض النصوص ، ومنها ما هو ناضح بالتقدير الشخصي لبعض اصحاب هذه النصوص . وكان اصحاب هذهالادلة على قناعة كافية بأن ترجمة نص ما بالحروف اللاتينية كافية لتكسبه شرعية الانتماء الى ما يسمى بالادب الانساني ، او العالمي . وكان اصحاب هذه الادلة على قناعة كافية بان ما تمارسه الاعلانات والعلاقات العامة من تاثير على عقلياتهم هو نفس ما تمارسه من تاثير على عقلية اعضاء لجنة نوبل . ! رغم ان هؤلاء بالطبع لا يقراون الاعلانات العربية ولا يهتمون بجمع قصاصات المديح والاشادة ، ولا يقيمون وزنا لعروم أديب القبيلة او شاعرها الرائعندنا

اسئلة جوهرية

ونتيجة لمثل هذه الافتراضات الشائعة نجد الكثيرين لا يستطيعون الوصول الى تبرير عقلاني لحجب الجائزة عـن الاديـب العـربي ، رغم انهـا اعطيت لليابانـي والهندي .. والكولومبي .. وما الى ذلك . فيتبرع البعض باجوبة منوعة ، فمن قائل ان لجنة نوبل متحيزة الى جانب نمط القيم الراسمالية ، ومن قائل انها تحارب الاتجاهات الوطنية لدى شعوب العالم الثالث ، ومن قائل ان الجائزة تخدم الاغراض السياسية فقط .. الى اخر ما هنالك من مبررات . النتيجة بالطبع هي أن لجنة نوبل تجتمع سنويا وتوزع جوائزها ، بدون ان تعير ادنىاهتمام لهذا اللغط ، وياخذ الجائزة ادباء ومفكرون من مختلف الجنسيات والاتجاهات .

القضية الجوهرية التي لا يطرحها احد للبحث والجدل هي التالية : هل تستحق النتاجات العربية ، وخاصة نتاجات اولئك الذين يطرحون انفسهم ، هذه الجائزة ؟ او اي جائزة أخرى من نفس المستوى ؟ .

كثيرون من أدباء العربية وجدوا تكريما واحتفاء من قبل لجان او هيئات محلية ، وصنعت لهم اماكن واطلقت عليهم القاب فضفاضة ، ورفعوا الى الخارج كممثلين لقيم يعتقد اصحابها انها قيم الادب الانساني نفسه . ولكن هل تم كل هذا في ضوء معايير خارج سلم المعايير المعجمية التي يتداولها العرب ؟

ان العملة النقدية الشائعة في بلد ما ليست عملةمقبولة دائما في بلد آخر ، واسعار الصرف متفاوتة ، فما يبدو بين يديك (دينارا) حقيقيا ، قد لا يعدو بضعة (مليمات) حين يحول الى دينار بعد آخر . او قد تصل قيمته الى ادنى من ذلك بكثير . وهكذا ، فالسؤال هو ، هل ثمة ادراك حقيقي لاسعار صرف وتحويل النتاجات العربيـة التي نزهو بها كثيرا ؟ !

الا يتبـ[illegible] الحالنا ان هذه النتاجات حين تتحول الى الخارج تهو[illegible] قيمتها كثيرا ؟ ! ولا نستطيع اننشتري بها موقف تقدير واحدا ؟ !

رصيد بنكي

ما هي قيم هذا الادب العربي المرشح لنيل جائزة مثل جائزة نوبل ؟ ! ان من اكثر القيم التي يعتز بها العالم المعاصر تلك التي ترتكز على النظر الى الاشياء وجهـا لوجه . فهل تحقق هذا الشرط في الكتابة العربية ؟ ! ونحن نعرفتي ايطروفولاية اهداف تكتب الكلمة العربية؟

اي روح هي هذه التي يعبر عنها الكاتب العربي ؟ هل لها علاقة بالنهوض الروحي للعصر العربي ؟ ام انها مجرد تلفيق يستطيع اصغر طالب اجنبي رده الىمصادره الاصلية بلا عناء ؟ !

اي تاريخ هو هذا الذي تعاني له الكتابة العربية ان كان ثمة تاريخ ؟ ! وأي مصائر يتطلع الكاتب للانشغال بهـا ؟ !

اي نوع من البشر يعيش بينهم الكاتب العربي ، وهل هم موجودون فعلا ، أم انهم مجرد اسماء يحل الاسم محل الاخر ؟

لو قيض لمثقف عربي أن يصل الى ان يقول ما يعنيه بالضبط ، لاجاب ردا على سؤال « مالرو » قائلا :

— ذلك ممكن .. بتحويل اوسع التجارب المستطاعة الى رصيد بنكي .. !

مثل هذا الكاتب يمكن أن يحظى باهتمام لجنة جائزة نوبل أكثر من ذلك المدعي الذي يقول مالا يعنيه ، لسبب بسيط ، وهو انه صادق تماما ، ومتطابق مع نفسه .. ومع حقيقة وجوده الخاص والعام .

ميزة الثقافات

كيفتتحول التجربة العربية المستطاعةباوسع اشكالهاالى وعي لا الى رصيد بنكي ؟ ! يبدو لنا ان هذه المعضلة لم تحل حتى الان ، ذلك لان مصائر الكتابة العربية ، نتيجة جملة من الاوهام ، هيارفع من ان تتحقق في شيء لا يقبض عليه بالاصابع ، او الى شيء لا يترجم فورا الى منافع ، ولكن والضحين في هذه النقطة ، ان معاييرنا الفادحة هذه لا تساوي شيئا امام اناس لا يخضعون لمثل هذهالمعايير، ولو حشدنا حولهم ومن خلفهم وبين ايديهم كل ابواق الصحافة ، والمرتشين . العالم لا يهتم « بحقائقنا » من مثل هذا النوع ، بل بحقيقة مختلفة ، تساوي بالضبط « حقيقتنا » حين نكون « وعيا » . كيف يستطيع المثقف العربي أن يكون كذلك ، وهو الذي ينصرف في جزء كبير من نشاطه الى التساؤل .. والى التساؤل ، حتى حين تكون الاجوبة اشد من الصفعة على الوجه ؟ !

كيف يستطيع أن يكون كذلك ، وهو الاكثر نفورا من التحليل ، تحليل الكوارث والمآسي ، في حـين ان المفكر البشري لم يدرج على مدارجه الا حين بدا يحلل ؟ ! واي نوع من الناس سيكون هذا المثقف الذي يجيد اكثر من غيره طمس خصوصية الموقف الراهن في اوطانه ، وفي بيئته ! هل ينفعه ان يعرف بالدقة اسماء الشجر المجهول في غابات الانديز .. وهو يجهل اي شجر ينمو تحت سماء وطنه ؟ !

ان قول الشائع .. والمسموح به لا يصنع كتابة ، ولا يؤهل لجائزة . اما ذلك النوع من المثقفين الذي القى برحله قريبا من الاكاديميات وجمعيات الصداقة الاجنبية فلن يجديه نفعا ان يلتقط كآبة امسيات « السين » او ضباب « بحر الشمال » ..

ولن تمنحه مثل هذه المحاولات غير مرتبة (الطرفة) الطريفة ، فبالنسبة لهذه التجمعات لا يعدو امر هذاالنوع امر الدليل على رائحة ما ، مثل الفرنسية او الانكليزية او الالمانية ، قد وجدت (مشجعين) بين اوساطالمستعمرين سابقا .

ميزة الثقافات التي استطاعت ان تكون عالمية لا تمت بصلة الى الخطاب السياسي العربي الشائع ، ولا الى هذه التقاليد العظيمة في (محاكاة) نبرة وتلفظ الادباء والمفكرين الاجانب .. ولا تمت ايضا الى هذه الصغائر مثل الترجمة ، وعلاقات الضيافة ، وايهام الاجانب ان الوطن العربي لم يخلق سابقا ولاحقا امثال هذه العبقريات

ميـزة هـذه الثقافات انها استطـاعت تحـويـل تجاربها المستطاعة الى وعي يعكس صـورة الوضعية البشرية ، وليس العكس ، ولا يجب ان نخدع ببساطة هذا التعبير ، فهو ليس معادلة للحفظ بل اشارة ودليل الى الجهد الخلاق الذي يقوم به انسان يتعهد نفسه جيدا فمثل هذه التجربة تعني ادراكا مباشرا ، ونوعية لاتتحقق بالهراء الذي يتداوله المتحدثون عن اهدافهم ،وطموحاتهم بل بهذه العلاقات غير المسبوقة التي يخلقها هذاالانسان في نتاجه . وفي وضعية مثل وضعية الثقافة العربية ، حيث تظل الاهداف هي المرض ، ولو تحققت بدون اي جهد او نتاج ذي قيمة .

في مثل هذه الوضعية يحدث العكس ، اي ان الهبوط الى التجربة ياتي من أعلى .. اننا نريد ان نصفها بانها انسانية او عالمية ، فكاننا نعتقد الكفاية في قولنا اننا « نقول ما نعنيه » . !

تجلية صورة هذا الوجود باوسع التجارب ، بحاجة الى « جواب مالرو » المتواضع .. اي بتحويل التجارب الى وعي .. ليس الا . ودون ذلك بالطبع كما هومعروف خرط القتاد . !

ليكـن ..

ولكن أمام غياب مثل هذه القضايا الجوهرية باسئلتها الحادة ، ساقول ببساطة انني لو كنت ضمن اعضاء جائزة نوبل .. فانني لن امنحها لامثال بيفن والسادات . وعنصري الغرب .. ولكنني ايضا لن امنحها لهؤلاءالكتاب العرب الذين تتردد اسماؤهم ، وتسمى قبائلهم لنيـل الجائزة . ولو حدث وقعت في هذه الاسماء لساكتب هذه النصيحة .. « قولوا لهم أن يكتبوا .. اولا » !

محمد الاسعد

لا.. لتفتيت وحدة مجتمعنا

قال الله تعالى « ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » .

بعد الحلقة الاولى من الدمار والتخريب والذي يحقق مسلسل الارهاب الذي يهدف الى زعزعة الامن وخلق جو مخيف من الرعب يسيطر على قلوب ابناء المجتمع الامن . والكل قد ندد وشجب هذا العمل الاجرامي الا ان ادوات التخريبالاخرى لاتزال موجودة، فالاداة الشرسة والاجرامية حقا هي هي تلك الشائعات التي تحقق الشق الاخر من الهدف المرجو من التخريب وهو خلق .. الصراعات الاجتماعية ..بين الطوائف في المجتمع وفي مثل هذه الاوقات الحرجة .

ومن الخطا أن يعتقد الفرد أن مروجي الاشاعات واتهم هم اشخاص يعيدون عنا فهم يعيشون بيننا بالغدر والخيانةوعدم الولاء لهذهالارض بل ويتجاوزون ذلك ليطالبوا بتضييق الحرية عليكم لكي لا يمارسوا حقهم المشروع في ابداء الراي .

وليعلموا أن الشعب والمعتقد لايعنيان بالضرورة الولاءلدول اخرى غير الكويت .

واننا ازاء هذه الاشاعات الرخيصة نؤكد على الحقائق التالية :

اولا : وجوب التصدي لهذه الاشاعات والاتهامات وبقوة ذلك عن طريق المقاطعة الشعبية لهذه الشرذمة والتثبت من الاخبار الواردة في هذا المجال حتى لانتهم الابرياء وبذلك نبعد الاضواء على المجرم الحقيقي .

كما يقع على عاتق المسؤولين اعتماد اسلوب « الوضوح الاعلامي » في الكشف الفوري عن جميع مايدور حولنا من احداث .

ان نار الطائفية التي ارادت هذه الإتهامات أن تشعل جذورها لتؤكد على نار الحقد الاسود الدفين في قلوب هذه الشرذمة والتي تعادي الوحدة الوطنية ، ذلك لانها تقضي على مصالحها وطموحاتها .

هذا وقد جسدت الانفجارات صورة جديدة للوحدة الوطنية .

وها هي الان نوجه صفعة اليمة لمن يحاول تفتيت هذه الوحدة من طريق مباشر او غير مباشر .

ان مقياس الولاء للوطن ياتي من خلال العمل الجاد والمستمر لخدمة هذا المجتمع وتطوره للافضل .

ولنقف صفا واحد ويدا واحدة وقلبا واحدا لنقتل هذه التهم والاشاعات الواهية المغرضه التي تهدف الى التخريب واضعاف صفوفنا .

عقيل عباس

وحي اللقاء

التقت اعيننـا .. واتحـدت نظراتنا نظرات شوقنا وحبنا

تلاقت نظراتنا وارادت الافترق يا حبيبي ..

خذني اليك يا حبيبي ..انتشلني من هذا العالم لنكون معا

ونسير بطريـق السعادة التي لا اشعر بها الا معك ..

وجدت الراحةفي حبك ..وجدت السعادة في حبك

وحبي لك كبير اكبر من اناكتبه بكلمـة وسطر

واحساسي بك وانت قريب او بعيد يزيد اكثر

وراحتك هي املي الدائموالوحيد .. وقربك مني امنية اعيش لاجلها الدهر

انت اقرب من نفسي لنفسي ومن نبض قلبي لقلبي ..

حبيبي : لقد نظرت اليك باجمل النظرات وناديتك باحلى الكلمات وسرت في بحر حبك العميقواحببتك بكل مشاعري

انك حبيبي ورفيق دربي .. ان قلبي يزداد تعلقا بك يوما بعد يوم ونفسي لا تهنا الا بقربك .. وقلبي لا يخفق الا بحبك .. ولساني لا يتحدث الا عنك

ولك حياتي كلها يا حبيبي .

ابنة الرافدين

رحلة صيد

جلست على الشاطىء

وضعت قلبي الصغير طعما في صنارتي .

لكن بحر الايام

كان بخيـلا ..

اوه .. يا لقسوة

تلك الموجـة

لقد حطمت قلبي

وكسرته .

لا باس .. اضع قطعة

مما تبقى .

ما ارق هذه الموجة

لكن .. لماذا تهددها

الرياح

لقد ابتعدت

يا لقسوة هذا البحر

على هذا العجوز الصغير

.. قلبي

حتى طيور النورس

تلك .. تصفق بي

تركت الشاطىء

وذهبت لانام

ذهبت لاعـد ما يلزم

لرحلة الصيد المقبلة

مع قدوم شروق الشمس .

محاسن العيداني – كيفان

الليل أرحم..!

ضاع الامل ، وسالت الدموع، واختفت البسمة ، وظل الليـل مخيما بسواده ، يحمل في طياته العذاب والاسى ، بينما احاول ان ازرع فـي قلبـي الامـل ، لكنـي لا أفلـح لان تلـك الذكريات المريـرة وذلك الماضي القاسي يشدني اليه بقوة .

اظل طوال الليل اقلب صفحات ذكرياتي ، وكلما قرات حرفاازداد همي وعذابي . وهكذا حتى يبزغ الفجر وتنشر الشمس اشعتهـا على الارض فامل عندها ان ارى الحقيقة ، لكنني اتوه في زحمة الحياة وافتقد كل شيء ، واتمنى ان يعود الليل مرة ثانية .. لانه ارحم برغم ما فيه من اسى من وطاة الحياة اليومية !

خلود – الاحمدي

شكوى مائية !

نحن اهالي منطقتي الخيران والنويصيب نعاني منذ مدة من مشكلة الحصول على المياه من محطة النويصيب وذلك بسبب الازدحام الكبير الـذي تشهده المحطة منذ بدء العمل بمشروع «الخفجي » التابع للمملكة العربية السعودية.

اننا نقضي ساعات طويلة في انتظار دورنا للحصول على المياه خاصة وان تناكر المشروع كثيرة وكبيرة الحجماذ تتراوح حمولتها مابين ٥٠٠٠ الى١٢٠٠٠ غالون وتستحوذ على كافة المصبات ، وحيـث اننا لانستطيع الذهاب الـى المحطة الا في يومي الخميس والجمعة ، فاننا والحالة هذه نقضي عطلتنا احيانا في انتظار حصولنا على المياه .

اننا نطالب المسؤولين بوزارة الكهرباء والماء العمل على تخصيص بعض المصبات للسكان كي يتمكنوا من الحصول على مايلزمهم من المياه بدلا مـن جعلهم ينتظرون اكثر من ست ساعات للحصول عليها في مثل هـذه الظروف الجوية القاسية .

سكان الخيران والنويصيب

بلا ذكريات

لكي تكون فرصة التوفيق اكبر ، علينا ان نمضي في طريقنا دون ان نثير في اعماقنا المياه الساكنة الاسنة.. فالذكرياتالمريرة تترك في حلوقنا علقما .. فكيف يمكننا تذوقطعم السعادة وحلاوتها ؟ ! .

فيا ايتها الامـل انظـري معي الى الحياة نظـرة جديدة كلهـا امـل وسعـادة ، واطرحي خلـف ظهـرك كـل الاثقـال التي تهـز اعماقـك وتزلزل كيانك . وتشل لحظات التفكير بالسعادة .. وتضع سحابة سوداء بينك وبين صفحة الحياة المشرقة . لقـد انقضى الماضي بكل عقده وازماته ، وحالت دونه حياتنا الجديدة . فلا تبكي عليه وانظري الى حبنا الجديد. وهيا بنا نخلق لانفسنا فرصة جديدة نعيش في رحابها مرة اخرى بطريقة اخـرى ونسدل الستار على ضباب الماضي والامه .. فاستقبلي معي الدنيا . ودعك من الذكريات والعبرات . استقبلي معي الحياة بكل ما فيها وبدون ماضيها وكوني معي ... بلا ذكريات ..

باسم الحبيب

همسات دافئة

● همست النجمة يوما في اذني تخبرني ان ما من لذة في الحب اذا ماطاب الحنين بعد شوق مرير واذا ما تجدد اللقاء بعد طول مزاق .

● ايهـا الزمـن ...

لاتقسو على بجناحيك – بل دع لي تجربة الطيران لاثبت للمجتمع انني فـي المكان الذي يجب ان اكون فيه .دوما ..

فالبقاء بين جناحيك يحول بين وبين العمل والاستمرار .

● حبيبـي ..

المسافات الطويلة بيننا باتت تؤخر المراسلات (بيننا)

مسافات شيدت لتبعدنا .. لكنها فشلت ..

فقد بقى قلبي يذكرك في كل كلمة يخطو بها على الورق ..

وفي مسافات البعد .. ظلت اوتار حبي .. عازفة ..

فحبك خلق من دمعتي الابتسامة ومن خيالي واقعا جميلا .

فمهما طال الليل لابد من بزوغ فجر جديد ..

● الى صديقة المراسلة ..

الصداقة بين وبينك ليست كلمات منمقه نملا بها سطورنا ولاحاديث مختلفة..

انها صداقة الكلمات النافعة والاحاديـث الهادفة .. وهـي جمـع المحبة والوفاء .. بين القلوب في كل مكان من الارض ..

● الى الانسان المغرور ..

اتكثر من التباهي بمظهرك مهما كنت فالاشجار الهشة لا امل فيها . والقشور ليست معنى طيبا للانسان .

● .. الى كويتنـا ..

الى موطني الثاني .. الى حيث نشات وترعرعت ..

الى الارض الطيبة والام الحنون .. والشعب المضياف الكريم ..

تحيه صدق نابعة من القلب الى بلد الذكريات الطيبة ..

تحية اليك من لبنان المحبة .

منى خضر – لبنان

كتاب مفتوح الى وزارة الشؤون

ما الرأي القانوني للاجازة ؟

انا موظف اعمل لدى احدى شركات القطاع الخاص ، والتي تخضع لقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٤ والخاص بالقطاع الاهلي ، ومنذ مدة استحقت اجازتي السنوية – والتي كما اعرف – يتم حسابها على اساس قسمة الراتب على ٢٦ يوم عمل . لكنني فوجئت هذا العام بان اجر اليوم يتم احتسابه علـى اساس « قسمة » الراتب على ٣٠ يوما بدلا من ٢٦ . وقد حاولت الحصول على حقي المتعارف عليه ولكن دون جدوى ، لذا اتوجه الى المسؤولين فـي وزارة الشؤون افادتي وتوضيح الراي القانوني الخاص بهذا الموضوع مـع بيان حق الموظف في نهاية خدمته .

موظف قطاع خاص

ممنوع التزود بالوقود !

يوم الخميس الماضي والذي وافـق ١٥ – ٨ – ١٩٨٥ م . وفي الخامسة والنصف مساء فوجئنا بينما كنافي رحلة صيد قبالة منطقة راس الارض بخلو « الطراد » من البنزين ، فتوجهنا الى النادي البحـري – نادي المبـدع – للتزود بالوقود لكن القائمين على المحطة رفضوا تزويدنا بالوقود ، فذهبنا الى شركة المشروعات السياحية حيثنقطة الانطلاق الى جزيرة فيلكا ، ووقفنا تحت مصب الوقود ، لكننا اكتشفنا بعد طول انتظار باننا لن نحصل على الوقود بـاي ثمـن .

اننا نوجه سؤالنا الى شركة البترول الوطنية : هل هنالك مانع للتزود من الوقود من هذه المحطة ؟ ! ام ان التزود بالوقود من هناك يحتاج الـى هوية او اثبات خاص ؟ !

نبيل علي بوغيث

الرحيل

اراك راحلا عن عالمي الذي عشته معك ، ولطالما فتشت عنك هـذا العالم الذي تغادره الان . كنت قد وجدتك بعد بحث مضن مرير وزرعت فيك كل امالي واحلامي وتبخر كل شيء ... وبقيت في خيالي طيفا اناجيه كي اطفىء لهيب الشوق والحنين . كنت وحيدتك ... وكـم اتمنى ان تعود تلك اللحظات السعيدة التي قضيناها معا .

لقد صدق حدسي .. وكنت انت المخطىء منذ البداية في كل توقعاتك، اما انا فلقد عشت معك الصدق بعينه ، وبقيت كما انا .. تلك التي عرفتها منذ اول لحظة وحتى بداية الرحيل ! حـين القيت علـى كاهلها غضبك واسى الزمان القاسي .

يقولون بانني اضعتك ! وبانني ضعت اخيرا وتهت في بحيرات المجهول! لكنني لم اضعيك ولم اضيع ، ومازلت اعيش على العهد الذي قطعناه في بداية المشوار الطويل .. القصير ! نحن ايها الصديق مؤمنون بالقدر ومتشبثون به الى ابعد الحدود ، ونطارد معا كل بصيص من امل قـد يعيد الينا السعادة المفقودة ، وننتظر سويا كل ضوء مهما صغر لنتفقد الدرب المشترك ، ولن نياس فنحن قد جعلنا من جسدينا شمعة تحترق لتضيء لنا طريقنا ... حتى ولو احترقنا فيها واحرقنا معنا غيرنا ، فما يهمنا هو ان نبقى معا ... ولا نفترق .

لكن ... اياك ان تتمادى في احراقي وتقف بعيدا في الظل فانا – على قوتي وعزيمتي – لم اعد احتمل نار الفراق وقساوة الاغتراب . واكاد ارى الياس يتسلل الى كياني .. فعد الي مرة اخرى ، وكـن بجانبي وكانك لم تبتعد .

شهيرة القادري

عتب وطلب

تلفزيون الكويت لايبخل على مشاهديه بالاخبار المصورة الشاملة والتي تكاد تغطي الاحداث العالمية ، ويبـذل في ذلـك جهودا كبيرة لاطـلاع المشاهدين – بالخبر والصورة – على ما يجرى في العالم مـن حوله .

لكن الملاحظ ان التلفزيون يخصص معظم « الاوقات المصورة » للاخبار التي تخص الغرب وامريكا ، بينما لاتخرج الاخبار والاحـداث العربية بنصيب يذكر في هذا المجال .

مثال ذلك انني لاحظت في نشرة اخبار مساء ٦ – ٨ – ١٩٨٥ انـه قد تم تخصيص اربع دقائق لحديث « رونالد ريغن » عن صحته «الغالية» بينما لم ينل « مؤتمر الشبابات في سلطنة عمان » اكثر من دقيقة واحدة ! وبعدها كانت الاخبار عن الكارثة التي وقعت في احد المنتجعات الاوروبية وقضينا مع الفيلم المصور خمس دقائق كاملة !

انني كمواطن غيور علـى العروبة والاسلام اطالب المسؤولين عـن تنسيق البرامج بالاهتمام بالاخبار العربية والاسلامية واعطائها حقهـا الكامـل في العرض والتصوير والتحليـل ، بحيـث لاننسى بان اخبارنا وصورنا تظهر على شاشات التلفزيون في اوروبا وامريكا للسخرية منـا ليس أكثـر !

مواطن

اذكريني

اذكرني كلمـا غرد طـير الصباح عند اطلالة فجـر جـديد ...

وكلمـا رايت قطرات الندى على زهـور الربيـع ..

اذكـرني ... مـع كـل موجـة بحـر هادئة عند المغيب ..

اذكـرني .. كلما سمعت دعـوة سيد عجوز .. وضحكة طفل بريء

اذكـرني .. كلمـا جـن الليل وظهـر البـدر المضيء .

اذكـرني .. مـع كـل كلمة عشق تسمعها من شفاه العاشقين

اذكرنـي .. عندما تظلمك الدنيـا بايامها فان حبـي سيكون مخرجك من عـذاب ايامهـا هـو المشعل المنير ..

الباسلة

رسالة صغيرة إلى قلب كبير

الى من يسمو باخلاقه وارائه .. الى مـن يعلو بمبادئه وبقلبـه الرقيق وشعوره المرهف ، الى الذي دخل قلوب الجميع وادخلهم الى قلبه .. الى ذي القلب الكبير الى ذي الوجه الجميل والابتسامة التي لا تزول ......

اكتب هذه الرسالة القصيرة بكلمات من القلب ومعان من الاعماق امله ان تصل معاني كلماتي الى اعماقه وتلمس شغاف قلبه ...

يا ذا القلب الرقيق والشعور المرهف والروح الشفافة .. منذ متى وقلبك حزين منذ متى والالم به سجين، ارى الحزن بعينيك الصافيتين فتنكر، وتحاول اخفاء عينيك عني لماذا، اما أن للصراحةان تغمرنا اما ان للصفاء انيغشانا؟ لماذا ، وبعد أن عرفت معنى الالم والشعور بالندم مع العجز عن عمل اي شيء لا تستطيع ان تدرك ان هذهالمشاعر نفسها هي التي تتداخل نفسي .. لماذا لا تستطيع أن تدرك ان الياس الذي يصيبك هو نفسه الذي يغمر قلبي؟ ولماذا كلما حاولت الاقتراب منك تبتعد عني ؟

وفي الختام .. ارجو المعذرة فرسالتي اليك كانـت مليئة بالتساؤلات اذ يبدو أن قلبك الكبير قد حوى الى جانب المحبة الغموض والانطواء والمظهـر الحزين .. فليتني اجد لكل تلك التساؤلات اجابة .. فانا اعلم بانك ستقرا رسالتي وتنظر الي وتبتسم وتبقـى صامتا يلفك الغموض والحـزن والمظهر الهادىء بما في نفسك من مشاعر فياضة بالحب والوفاء والاخلاص ؟

هدى الشحروري

.. وستبقى الكويت

الايدي المجرمة التي امتدت الى الامنين لتنال منهم ، وتسفك دماءهم البريئة لم تفلح بزعزعة ثقة هذا الشعب بصلابته وقوته المتمثلة في تماسكه وتعاضده وسيره على دروب الحق وراء قائده الحكيم وحكومته الرشيدة .

وستبقى الكويت واحة للامن والطمانينة الشرفاء الذين يحفظون العهود ويخلصون لمن يمد لهم يده وسيبقى شياطين الليل في جحورهم مختبئين ، فهم اجبن من أن يظهروا فـوق الارض ... لكنهم لا يدركون بان يـد العـدالة ستطالهم حيثما كانوا وانيما وجدوا .

ومهما فعل الخبثاء الحاقدون ، فلن يستطيعوا النيل من هذا البلد القوي بايمانه بالله وبمبادئه السامية التي يعيش ويموت لاجلهـا ، والـذي يابى المساومة عليها ايا كانت التضحيات .

فموتوا بغيظكم ، فلقد ظهرت الكويت اقوى مما تصورتم واصلـب ممـا ظننتم . اما الذين ذهبوا ضحية غدركم وجبنكم .. فهـم عند الله ينعمون في جناته الخالدة .

مصطفى الحرباوي

كل مواطن خفير

الاحداث الداخلية ، والايام العصيبة التي عاشتها الكويت في الاونة الاخيرة جعلت كل مواطن يؤمن بانه خفير .

كما ان الاجراءات الامنية التي اتخذتها الحكومة قد اعطت نتائج ملموسة في حفظ الامن والنظام ، فاصبحنا نجد امام كل مرفق حكومي تقريبا رجل امـن يدقق في هوية الداخلين والخارجين ، ونتمنى علـى المسؤولين الاستمرار في هذه الاجراءات لانها وبدون شك تعتبر امرا ايجابيا لابديل له .

في ظل هذه الظروف اتقدم بالدعوة الى اخواني واخواتي طلبة الجامعة للالتزام بابراز هوية الجامعة عند الدخول الى الكليات المختلفة وذلك لتفويت الفرصة على كل من يحاول ان يدس نفسه بين الطـلاب في هـذه المرافق الحيوية .

ان ابراز الهوية عند الدخول الى كافتيريا الجامعة هو امر غير كاف فـي هذه الايام ، اذ لابد من ابرازها عند البوابة الرئيسية للجامعة ، ولانكتفي بان يكون عمل الحارس هو اغلاق وفتح الباب فقط لاغير . وهنـا يبرز دور وزارة الداخلية في ضرورة وضع رجالها على مداخل مباني الجامعة والتدقيق في هويات الداخلين اليها على اعتبار ان هـذه المباني حكومية في الدرجـة الاولى وتستحق المزيد من الرعاية والاهتمام .

ولن ينجح كل عمل يخلو من التعاون التام مع الجهات المعنية واسال الله التوفيق للجميع ورد كيد الكائدين الى نحورهم ليبقى صرح هذا الوطن عاليا ابد الدهر .

الطالبة : مي راشد

اقتراح رياضي

اتقدم بهذا الاقتراح الى المسؤولين عن الحركة الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي املا ان يجد الاهتمام المناسب به،خاصة وانه ياتي لمواكبة التطور في الحركات الرياضية العالمية .

انني اقترح تنظيم بطولة لاندية دول مجلس التعاون ابطال الكؤوس، وذلك تقديرا لجهود هذه الاندية وتشجيعا لها لمواصلة طموحها وبذل المزيد مـن الجهد في سبيل تحقيق نتائج افضل .

ان تنظيم مثل هذه البطولة من شانه ان يعطي حافزا كبيرا وقوة دفع اكبر للاندية المختلفة لبذل كلامكاناتها للوصول الى الكاس ومن ثم دخول البطولة، خاصة وان التنافس سيعطي هذه البطولة دفعة قوية الى الامام ، ويصبح بامكان الاندية التي اخفقت في الحصول علـى الدوري « ان تنظـر وتعمل للحصول على « الكاس » .

عصام علي حسين

مواقف اجتماعية

الكل يعتز بلغة وطنه ففي احدى السنوات ، سافرت الى احدى الدول ، وعرفت هناك مدى اعتزاز الشعب بلغته .. فان اردت اي شيء .. فعليكان تتفاهم معهم بلغتهم فقط .. هذا مايريدونه !! لماذا ؟ لرغبتهم في تمجيد لغتهم.. بعكس حالنا .. فبالرغم من ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم .. الا ان هناك الكثير من الكلمات الاجنبية متداخلة في لغتنا الاصلية .. واليك امثلة معروفة لها : « باي .. كاش .. مرسي .. اوكي ... » الخ ...

فالى متى تظل هذه الكلمات سائدة في لغتنا ؟ !

● كنت اسير في الشارع العام .. وفجاة !! رايت سيارة اجرة تنعطف امامي وتقف فجاة لاحد الركاب .. مجازفا بحياته في سبيل نيـل .. المائة فلس .. وكاد أن يتسبب بحادث رهيب بتصرفه الخاطىء هذا ، والغريب انه لم يبال بحياته وبحياة السائقين الاخرين .. وان اردت تنبيهه فانـه يلوح بيده وكانه لم يفعل شيئا !

ناصر يوسف العوضي

سلام أم استسلام ؟!

عندما انشئت منظمـة التحرير الفلسطينية ، تعلقت كـل آمـال الشعب الفلسطيني بها ، وعقدوا عليها احلامهم وبذلوا في سبيـل الحفاظ عليها الغالي والرخيص ، ذلك لانهـم راوا فيهـا الطريق الموصل الى الوطن السليب ، كما راوا فيهـا مخلصـا مـن الواقع العربي الضعيف المفرط ، خاصة وان اول بند في ميثاقها هو تحرير كامل الوطن الفلسطيني المغتصب .

ولقد ضحـى الشعب بارواح ابنائه وجبلت بدمائه معظم الارض العربية وهو يحاول العودة حاملا السلاح بوجه اعداء هذه الامة . وكم ارهق عدونا بضرباتنا الموجعة وكاد يرضخ لمطالبنا العادلة ،ولكن تخاذلنا وردتنا حالتا دون ذلك .

ان جري المنظمة وراء الحلول السلمية المهينة والتيتخضعلشروط العدو بحكم كونه القوي بلامنافس انما يعني أن ندير ظهورنا لكـل التضحيات التيقدمها هذا الشعب كما يعني التفريط بالحقوق الثابتة لشعبنا المشرد ، اما حجتنا وهي ان الواقع المؤلم يفرض علينا ذلك فهيحجةواهية، ذلك لانهليسحتما على هذا الجيل ان يحرر الارض، فلتتركوا القضيـة الى للاجيـال المقبلة ، فانني ارى الخير في هذه الامة .. وكيف لا ورسولنا الكريم يقول : « الخير في وفي امتي الى يوم القيامة » ؟ !

عبد الله محمد يوسف

تمرد على الواقع

كانت زخات المطر تبدد امالي .. وتمحو احلامي .

ايتها السماء

جودي بدموعك ، واحفري في الارض اخاديد الاسى وتحداني بلغة الصواعق .

شاركيني حزني والامي ، عبري عن غضبك ، بالبرق والرعـد ، وامطري الدنيا دموعا كدموعي .

ان لقائي بمن احب قد تعذر .

وكل شيء بناظري تبدل .

وتهت باوهام تقتلني .

اني على شطان جرحان .

حافية القدمين اتوق للموت .

بالية الجسد تنكرني العيون .

احاول التمرد على واقعي .

واتيه مع خيالمقنع بقناع اسود

« خولة » – السالمية

الخطوة السليمة

العمل من اجل المستقبليتطلب وعيا وادراكا كبيرين قبل البدء في الخطوة الاولى لهذا العمل . فعلى الانسان ان يضـع امامـه كافة الاحتمالات المؤدية الى النجاح او الفشل ، وان يدرس كل الافكار المتاحة ويقيسها على كافة النتائج السابقة والتوقعات المستقبليةويختار افضلها وأيسرها . كما ان عليـه ان يستخدم كافة المعايير اللازمة للعمل المقدم عليه نظرا لاهميته ، وهل هناك شيء اهم من مستقبل الانسان ؟ ! .

ان نتيجة أي عمل لا تخرج عن احد امرين ،فاما أن تكون صحيحة او خاطئة ، فان كانت صحيحـة سعد بها صاحبها ، وابتهـج قلبه وقرت بها عينه ، وان كانت خاطئة سارع اليه الندم ، وعصر الاسى قلبه .

فلنرسم لحياتنا منذ البدء طريقها الصحيح ، ولنزرع الورود فيدورنا حتى تظل رائحته الزكية وعطره الفواح رفيقا دائما لنا في مسيرتنا نحو المستقبل الافضل .

« س » فتاة الصباحية

---

* خواطر

● القارئة « بنت الرافدين » :

– شكرا لك على ثقتك ومودتك ، وآمل ان اكون عند حسن الظن دائما . اما خواطرك الجديدة فهي جيدة ، وستنشر على التوالي . ونتمنى لك استمرار التطور والمساهمة .

* أحبـك

● القارئة « م. صلاح » :

– السطور الاربعة التي وضعت لها عنوان (احبك) هل هي رسالة شخصية وعادية الى الحبيب ؟ ام خاطرة للنشر ؟

اذا كان الامر يتعلق بنشرها كخاطرة ، فيؤسفنا القول بانها لاتصلح لها . ونقبلي الشكر على ثقتك بنا .

* أستفسار

● القارئة « الفنان الرشيدي »:

– اشكرك كثيرا يا عزيزتي على المشاعر الطيبة التي خصصتني بها . وابدي لك سعادتنا ايضـا بصداقتك لصفحة (قضايا الناس) .

بقي شيء وهو استفسارك عن اسمي وعمري .. وانا لا اعتقد يا عزيزتي أن ذلـك مهم او ضروري بالنسبة للمساهمة في هذه الصفحة . ولكنني اعاهدك على ان كتاباتك – مثل جميع ما يصلنا – ستلقى عناية واهتماما ودقة في قراءتها وتحريرها .. ونرجو لك المساهمةالدائمة.

* رسائلكم تلقى الاهتمام

● القارىء سعد النجدي المسحمي – الرابية :

– نعم تصلنا رسائلكم ، وانت بالذات سبق ان رددنا عليك اكثر من مرة خلال هذا الشهر ، بخصوص مايصلنا منك .

وحتى ما يصل الى سلة المهملات .. يسبقه قبل ذلك الرد على كاتبه وتوضيح اسباب عدم نشره .

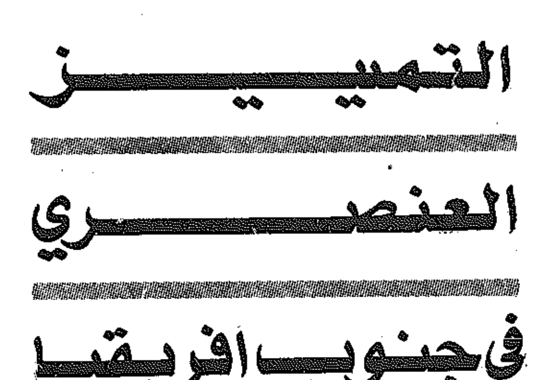
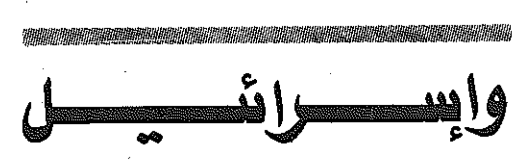
وبالنسبة اليك يا عزيزي سعد .. اقول مرة اخرى ان مواضيعك حتى الان لم تكن تحتوي على مواضيع .. كما انها ركيكة الاسلوب والخط معا .

اسعدنا بموضوع جيد لكي نسعدك بنشره ياسعد .

* دعوة لضبط النفس

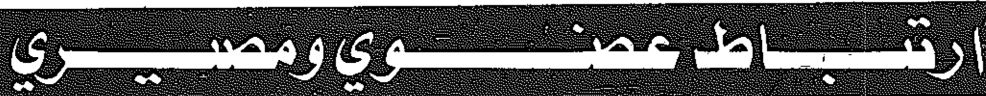
● القارىء احمد حسن :

– نضم صوتنا الى صوتك ، وندعو الشرق والغرب الى الابتعاد عن الغرور .. لان لا احد يخلد على الارض .. سواء القاتل والمقتول .

التمييز العنصري في جنوب افريقيا وإسرائيل


القمع والقتل .. ممارسات البيض ضد السود



ارتباط عضوي ومصيري

مع تصاعد التحرك الشعبي للمواطنين السود ضد سياسة التميز العنصري لحكومة جنوب افريقيا ووقوف معظم حكومات وشعوب العالم ضد الممارسات العنصرية لحكومة بريتوريا برئاسة رئيس الوزراء بيتربوتا ، يعيد التاريخ المعاصر كتابة سطوره من جديد في القارة السوداء ، سطورا كالاساطير يقوم بكتابتها المناضلون الافارقة ضد سياسة الاقلية البيضاء في جنوب القارة الافريقية ، هذه القارة التي رمقتها اوروبا في القرن الماضي فسال لعابها عندما رات الخير على سطحها والكنوز تقبع في باطنها ، واعمى بريق الثروة الافريقية ابصار الاوروبيين فصمموا على السرقة والاستغلال والاستعمار .

وكما يجتمع اللصوص وقطاع الطرق يقتسمون ما سرقوه كذلك اجتمعت دول اوروبا الاستعمارية حول مائدة تقسم القارة الافريقية التي وصفوها بانها « الفطيرة الدسمة » وما زالت معظم الدول الافريقية على الرغم من استقلالها تعاني من مخلفات الاستعمار الاوروبي ، لكي تستمر الدول الاوروبية الغربية باستغلال خيرات شعوب القارة السوداء ، وهي نفس السياسة التي انتهجتها مع دول العالم الثالث ، وابشع ما تركه الاستعمار الغربي في افريقيا هو اقامة دولة استيطانية من المستوطنين البيض من مخلفات الدول الاوروبية ، الذين استطابوا العيش فيها ، وذلك في جنوب افريقيا لكي تبقى بسياستها العنصرية البغيضة ضد شعب الاقليم ، بمثابة الحامي والمدافع عن المصالح الامبريالية في القارة الافريقية وهوما قامت به الدول الغربية في فلسطين ، حيث زرعت دولة استيطانية اخرى من اليهود في قلب العالم العربي ، لكي تمنع الشعوب العربية من التقدم والوحدة .

نشاة التميز العنصري في جنوب افريقيا

ما دمنا سنتحدث عن سياسة التميز العنصري لابد ان نعرف قليلا متى بدا « الرق » الذي هو اقصى حالات التفرقة وابشعها لما ينطوي عليه من ظلم واهدار للكرامة وتقييد للحرية .

نشا الرق كما هو معروف في المجتمعات البدائية واستمر نموه حتى مع العصور التي تقدمت فيها الحضارة المادية ، وكان البرتغاليون هم اول من اشتغلوا بتجارة الرقيق من افريقيا الغربية ، وبلغ عدد العبيد الذين بيعوا من سوق لشبونه عام ١٥٣٠ ، عشرة الاف شخص ، ولم تقتصر تجارة الرقيق على البرتغال ، بل دخلت دول اوروبية اخرى في هذا الميدان في القرن السابع عشر ، وبلغ عام ١٧٨٧ نصيب انكلترا من هذه التجارة ٣٨ الفا ، وفرنسا ٣١ الفا ، والبرتغال ٢٥ الفا .

والجدير بالذكر ان مشكلة التميز العنصري بلغت ذروتها بعد انتصار الاسبان في عهد فرديناند وايزابيلا على المغاربة حينما اكتشفوا اراضي جديدة في القارة السوداء ،، اسسوا فيها مستعمراتهم واعتبر الاسبان انفسهم انهم في مرتبة اسمى وارفع من المواطنين السود ، ليس بسبب قوتهم وانما بسبب لون بشرتهم، وكان العالم آنذاك ينقسم خطا الى اجناس ثلاثة البيض والسود والصفر ، وذلك يعود الى ظهور افكار عنصرية شوفينية في المانيا تمجد فيها العرق الابيض وتحتقر الاجناس الاخرى ، لكي تعطي المبررات لاستعباد الشعوب الاخرى التي لا تنتمي الى الجنس الابيض .

وبالنسبة للتفرقة العنصرية فيجنوب افريقيا فقد نشات ابان نشوب الحرب بين اسبانيا والبرتغال في اواخر القرن السادس عشر ، واستطاع فيليب الثاني ملك اسبانيا ان يلحق بالبرتغاليين هزيمة شنعاء وانتقم فيليب الثاني من الهولنديين الذين ساعدوا البرتغاليين في حربهم ضد الاسبان بان قطع العلاقات التجارية بينهم وبين البرتغال باغلاق ميناء لشبونه البرتغالي في وجه السفن الهولندية ، مما دفع الهولنديين بالتوجه الى راس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا هربا من المضايقات الاسبانية وهم في طريقهم الى بلادهم .

وتكاثر وجود الملاحين الهولنديينفي جنوب القارة الافريقية واخذوا يتجولون فيما وراء الشواطىء ويتعرفون شيئا فشيئا على طبيعة هذه البلاد ،ويعودون الى بلادهم ويقصون غرائب ما راوا على ذويهم ، وحركت تلك القصص دوافع الطمع في الثروة في نفوس الهولنديين فهاجر الفلاحون منهم الذين اطلق عليهم (البوير) الى ارض جديدة لا يربطهم باهلها دين او قومية ، ولهذا فقد اصطدموا بقبائل الهونتون والبوشمان سكان البلاد الاصليين .

ونجح الهولنديون في اقامة مستعمراتهم على الساحل بالرغم من مقاومة اهل البلاد الافارقة الذين كانوا يمارسون صناعة الصيد ولا يعرفون الا القليل من الزراعة ولهذا فقد قيل ان قبائل البوشمان كانوا يصطادون ماشية الهولنديين التي احضروها معهم مقابل اصطياد الهولنديين لرجال البوشمان وقتلهم لتهيئة المنطقة للمستعمرين الجدد .

وبعد ان استقر الهولنديون في جنوب افريقيا بدا الالمان بالتوجه الى تلك المنطقة وتبعهم الفرنسيون من جماعة الهيجونوت الذين كانوا يفرون من بلادهم بسبب الاضطهاد الديني الذي كان يمارس ضدهم ، وايضا البولنديون الذين كانوا يتعرضون لسخرة القياصرة يبحثون عنالماوى لهم ولاولادهم.وجاء دور الانكليز فيعام ١٧٧٦ عندما حصل الصدام بينهم وبين الهولنديين ،وكسبت بريطانيا الحرب واخذت مستعمرة الراس من هولندا بعد انعقاد مؤتمر فيينا المشهور عام ١٨١٥ ، واصبح البريطانيون يشكلون قوة تهديد للهولنديين في الجنوب بعد احتلالهم مستعمرة الراس ، فاضطر الهولنديون الفلاحون « البوير » الى الهجرة من الجنوب الى الشمال فاصطدموا مع رجال الزولو والبانتو ، وانتصر الهولنديون على الافارقة بعد ان قتل اكثر من عشرة الاف رجل من قبائل الزولو وهم يدافعون عن اراضيهم .

وهكذا استقر الهولنديون « البوير » في منطقة ناتال على الساحل الشرقي لجنوب افريقيا ، واقاموا لهم جمهورية مستقلة ، ولكن الانكليز لم يتركوهم يستمتعون بحياة هادئة مستقلة ، واعلنت الملكة البريطانية فكتوريا الحرب على دولة البوير بحجة انها كانت تعوق استغلال مناجم الذهب والماس التي تكمن تحت مستعمرة الراس التي يحتلونها ، ولكن في الواقع فان وجود الذهب والماس بكثرة في اراضي دولة البوير هي التي دفعت الانكليز على محاربتها والانتصار عليها ، ورفعوا فيما بعد شعار توحيد الاجناس البيضاء في جنوب افريقيا في دولة واحدة .

وفي عام ١٨٤٣ ضم الانكليز دولة البوير الى ممتلكاتهم في جنوب افريقيا بالقوة واستمر الصراع قائما بين المستوطنين الانكليز والمستوطنين الهولنديين « البوير » .

ومع نهاية القرن التاسع عشر وكما يقول بانتجي سيتهول فان الصدامات كانت قائمة بين طبقتين من المستعمرين الاولى تتكون من الانكليز الذين كانوا يريدون استغلال مناجم الذهب والماس لحسابهم والطبقة الثانية هي طبقة البوير من الهولنديين الذين كانوا يريدون مشاركتهم في ذلك . وكانت الحرب بينهما والتي اطلق عليها حرب البوير في جوهرها صراعا بين هاتين الطبقتين من الاستعمار ، ولكن كلا منهما كان اوروبيا وضع نصب عينيه استغلال الوطنيين الافارقة اصحاب البلاد الاصليين ابشع استغلال سواء في استخدامهم لاستخراج الذهب والماس من المناجماو في زراعة الارض وخدمتهم ولم تكن حقوق الوطنيين الافارقة موضع تفكير اي من الفريقين المتنازعين .

واستمر النزاع والصدام بين الانكليز والبوير الى ان اتفقوا فيما بعدعلى انشاء اتحاد يضم المقاطعات في جنوب افريقيا تحت اسم اتحاد جنوب افريقيا وذلك في عام ١٩١٠ . حيث قام على التفرقة العنصرية بين البيض والملونين واعلن القانون التاسيسي للاتحاد حرمان السكان الافارقة من اية حقوق سياسية في وطنهم الذي عاشوا فيه هم واجدادهم الاف السنين ، واصبح المواطنون الاصليون يعملون في ظروف صعبة جدا في خدمة الرجل الابيض القادم من اوروبا .

نتائج التميز العنصري

ترى هل وافق الوطنيون الافارقة على هذا التميز في وطنهم ؟ وهل رضوا بما فرض عليهم ؟ وما هي ردود الفعل التي قاموا بها في مواجهة التفرقة العنصرية ؟

في الواقع قاوم الافارقة الوجود الاستعماري في وطنهم قبل قيام اتحاد جنوب افريقيا ، وذكرنا انه سقط عشرة الاف شخص في الدفاع عن وطنهمضد الهولنديين ، وكما هو معروف فان « مقاومة الاحتلال تسير جنبا الى جنب مع الاحتلال نفسه » ، وهذه الحقيقة تطبق اينما وجد الاستعمار ، وهذا ما فعله الوطنيون في جنوب افريقيا ، وكما قال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بان « شعب جنوب افريقيا يعاني لونا من الاستعمار لم يكتب مثله على شعب غيره من شعوب الارض ولكنه قد استيقظ ووعى واقسم ان يظفر بحريته ولا بد ان يظفر بها » .

بدات مقاومة الاهالي الافارقة لسياسة التفرقة العنصرية منذ قيام اتحاد جنوب افريقيا حيث عقد المؤتمر الافريقي الوطني الاول في عام ١٩١٢ ، ووحد المؤتمر صفوف الوطنيين في وجه دعاة التفرقة ، واسسوا في عام ١٩١٩ في مدينة الراس نقابة عمال الصناعة والتجارة وكان اول اعمالهم تنظيم اضراب ناجح على ارصفة الميناء اشترك فيها ثمانية الاف عامل ولجات الحكومة الى القضاء على هذا الاضراب بالعنف والارهاب ، وفي عام ١٩٢٠ عقد العمال الوطنيون اول مؤتمر لهم في مدينة (بلوم فونتين) واوقفت الشرطة زعيمهم (ماسا بالالا) فتظاهر الافارقة مستنكرين ومطالبين باطلاق سراحه ، ولكن السلطات قمعت انتفاضتهم بالقوة وقتلت العشرات منهم .

ويلاحظ دور العمال الافارقة الفعال في مقاومة سياسة التفرقة العنصرية وبلغ عدد اعضاء حزب العمال الافريقي مائة الف شخص عام ١٩٢٦ وبعد انعقاد المؤتمر الوطني في بلوم فونتين عام ١٩٤٣ ، ولدت الحركة الوطنية لغير الاوروبيين التي اعلنت برنامجا من عشر نقاط لتحقيق الاماني الوطنية للشعب الافريقي منها المطالبة بحق الانتخاب والترشيح والتعليم وحرية الانتقال ، واصدر رئيس وزراء جنوب افريقيا في فورد عام ١٩٤٨ قوانين جديدة لدعم السياسة العنصرية في جنوب افريقيا ولمحاربة جميع حركات المقاومة واعتقال الزعماء الوطنيين وسجنهم من دون محاكمة ، وعلى الرغم من الممارسات الارهابية التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافارقة الا انه ظهرت حركة ثورية تقوم بحرب العصابات ضد المستوطنين البيض ، يقوم معظم الافارقة بدعمها ، الى جانب وجود تنظيمات سرية في صفوف عمال المناجم السود هي التي تحرك الثورة الشعبية القائمة حاليا عند الوطنيين الافارقة على الرغم مما يلاقونه من ممارسات ارهابية من قبل سلطات حكومة الاقلية البيضاء ، ويلعب حزب « المؤتمر الوطني الافريقي » المحظور دورا مهما في التصدي لسياسة التفرقة العنصرية وتعبئة المواطنين الافارقة ضد السلطات العنصرية .

مظاهر التميز العنصري

قال سيسيل رودس « يجب ان يعلم السود جميعا ان تسعة اعشارهم يجب ان ينفقوا حياتهم في العمل في مزارع البيض » ، هذا ما تريده الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، ولهذا فان السلطات انتزعت الارض من اصحابها ووزعتها على المستوطنين الاوروبيين القادمين من عدة دول اوروبية ، فاصبح البيض وعددهم مليونان تقريبا ١٩٪ من مجموع السكان يمتلكون ٩٠٪ من الارض ، في حين تمتلك العناصر الوطنية وعددها عشرة ملايين تقريبا ٨١٪ من السكان لا يمتلكون سوى ١٠٪ فقط من الاراضي ، مع العلم انه كان قد صدر قانون الارض للسكان الاصليين عام ١٩١٣ لم يعط للسود الا ٧٫٣٪ من الارض التي كانت من قبل . ، ولكن هذه النسبة تغيرت لتصل الى ما وصلت الان ، وتقوم سياسة جنوب افريقيا على تحقيق هدف مزدوج يقضي بطرد الافريقيين من بيوتهم وارغامهم على التواجد في سوق العمل ليستخدموا كوقود في عجلة النمو الاقتصادي في جنوب افريقيا .

ويكفي ان نعرض نماذج من القوانين واللوائح العنصرية التي تطبقها حكومة بريتوريا في جنوب افريقيا لتثبت صحة القول بان جنوب افريقيا جنة للبيض وجحيم للملونين ، ومن هذه القوانين التي تمثل ابشع قوانين التفرقةالعنصرية ضد الافارقة ما يلي : —

— ان الافريقي الذي يبقى اربعة عشر عاما في احدى مدن جنوب افريقيا ويشغل عملا لا يحق له البقاء في تلك المدينة اكثر من ثلاثة ايام اذا طرد من العمل او انقطع عنه لاي سبب من الاسباب ، وما اكثر هذه الاسباب .

— الافريقي الذي ولد في مدينة ثم عاش وعمل فيها اربعة عشر عاما متصلة لا يحق له ان يؤوي في مسكنه زوجته او اولاده البالغين او احد احفاده او اقاربه اكثر من ثلاثة ايام حتى ولو كانوا جميعا يعتمدون عليه في معيشتهم .

— الافريقي الذي عاش وعمل تسع سنوات في احدى المدن لا يحق له البقاء فيها اكثر من ثلاثة ايام اذا انتقل من العمل الذي يشغله الى عمل اخر في نفس المدينة الا بموافقة السلطات الحكومية .

— الافريقي الذي يعيش في مدينة لمدة خمسين عاما يفقد حقه في البقاء فيها اكثر من ثلاثة ايام اذا ارتكب مخالفة حتى ولو كانت عادية (مخالفة مرورية على سبيل المثال) .

— اذا صدر امر اداري بابعاد اي افريقي عن مدينة او مكان ما لا يجوز له الاعتراض على الامر ولو من جهة قضائية حتى لو ثبت للمحكمة ان ذلك الامر الاداري قد صدر ضد شخص اخر .

— لا يجوز قانونيا ان يجالس رجل ابيض رجلا غير ابيض في النوادي او المطاعم الا اذا حصل الرجل الابيض على ترخيص بذلك من الشرطة .

— لا يجوز للافريقي ان يركب فيقطار الابيض ولا يجوز ان يستعمل مراحيضهم ولا المصاعد في الابنية العامة والخاصة ، واذا ركب مصعدا فانما يركب المصعد المخصص للبضائع فقط .

— لرجال الشرطة الحق في القبض على اي افريقي وسجنه ثلاثة اشهر من دون تهمة معينة او محاكمة .

— اذا جلس افريقي او ملون على مقعد مخصص للمستوطنين البيض في حديقة عامة فانه يعاقب بغرامة تصل الى ٣٠٠ جنيه او بالسجن ثلاث سنوات او بالجلد عشر جلدات او بالغرامة والسجن او بالغرامة والجلد او بالسجن والجلد .

تخصص في جوهانسبرغ سيارات بيضاء اللون لركوب البيض واخرى ملونة لركوب السود ، وفي مواقف السيارات العامة اماكن مسقوفة لوقوف البيض واخرى مكشوفة لوقوفالسود يتعرضونفيها للرياحوالامطار والشمسالمحارقة

— لا يجوز لاي مستشفى اقيم بعد عام ١٩٣٧ ان يقبل فيه مريضا افريقيا مهما كان مرضه .

— لا يجوز لاستاذ جامعي اسود ان يلقي محاضرة في ناد للبيض ويعاقب بالحبس اذا لم يكن النادي قد حصل على اذن من الشرطة .

هذه امثلة على القوانين العنصرية التي تطبق ضد المواطنين الافارقة ، ووصف معلق سياسي السياسة العنصرية في جنوب افريقيا بانها « اشبه ما تكون بحكم اصدره قاض ظالم ضد رجل بريء وتقبل الرجل الحكم صاغرا او سلم امره لله وهو يمضي فترة العقوبة على جريمة لم يكن له يد فيها الا اذا افترضنا ان لون جلده الاسود جريمة » .

ولقد اصبحت التفرقة العنصرية ضد الافارقة تمتد فعلا الى جميع صور الحياة في اتحاد جنوب افريقيا فهي موجودة في الكنيسة وفي المسكن وفيالمدرسة والجامعة والمطاعم وعلى الشواطىء والمحاكم والمصانع والحدائق العامة والشوارع وهي معترف بها قانونيا من قبل السلطات العنصريةالتي تمارسها وهذه السياسة التي تطبقفي اكبر معقل للاوروبيين فيافريقيا لا تستند الى اي اساس من منطق او عدالة .

اسباب التميز العنصري

تعود اسباب التميز العنصري الى عدة عوامل اهمها العامل النفسيوالعامل الاقتصادي ولعل اصدق تحليل للنزعة العنصرية في جنوب افريقيا هو ماأوردته احدى عالمات الاجناس وهي الدكتورة ماري جهودا حين قالت « ان التفرقة العنصرية انما هي محاولة يقوم بها اشخاص غير واثقين من انفسهم وذلك طمعا لان يصونوا شخصياتهم » . واضافت انه سوف يكون هناك تميزعنصري حيثما كان هناك افراد غير واثقين من مراكزهم في المجتمع ولقد اثبتتالدراسات العلمية التي قام بها علماء الاجناس والتاريخ والاجتماع ، بانه ليس ثمةاساس علمي يمكن ان يقوم عليه اتجاه التميز العنصري ، وانما يعود الى ان التميز العنصري في جنوب افريقيا يعود الى عامل نفسي هو عدم الثقة على الرغم من الشعور بالعظمة الكاذبة عند المستوطنين واعتقادهم انهم افضل من غيرهم من السود .

وبسبب تشجيع السلطات العنصرية لسياسة التميز العنصري فان المستوطنين البيض يمارسون في معظمهم سياسة عنصرية ضد الافارقة بشكل دائم، وهناك مظاهر عديدة وقصص مؤلمة عن معاملة المستوطنين الاوروبيين للافارقة ، فلقد ذكر سيروندس في كتابه ان بريطانيا من اسرة عريقة مزق جسد خادمه الافريقي بالرصاص ، وكان تبريره لهذا العمل ان الافريقي قدم اليه قشطة رديئة مع الكعك . وانبريطانيا اخر ظل يضرب بالسوط افريقيا يعملعنده حتى فقد وعيه ثم مات وسبب ذلك ان البريطاني كلف الافريقي ان يصحب فرسا الى محطة السكة الحديدية التي تبعد مسافة ثلاثين كيلو مترا عن منزله فركب الافريقي الحصان دون اذنه ، كما ذكر رينالازرينولد في كتابه « احذروا الافريقيين » ان وفدا من الاتحاد العمالي الدولي ذهب الى جنوب افريقيا ، وذهب رؤساء اتحاد عمال جنوب افريقيا (البيض) لاستقبالهم في المطار فاكتشفوا ان احد اعضاء الوفد افريقي من الكونغو ، وكان الموقف حساسا، وافهم المستقبلون البيض رئيس الوفد ان العضو الاسود ينبغي ان يبقى في الحي الاسود حيث لن يقبل اي فندق ايواءه في المنطقة البيضاء، ولكناعضاء الوفد رفضوا الانقسام ونزلوا جميعا في الحي الاسود .

والى جانب عامل عدم الثقة في النفس والشعور بالعظمة الكاذبة عند المستوطنين الاوروبيين المنحدرين في الاصل من الفلاحين الهولنديين ، فان العامل الاقتصادي يلعب دورا اساسيا في التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ، اذ انه من المعروف ان ما يتقاضاه العمال والمستخدمون الافارقة من اجور نتيجة للاعمال الشاقة التي يقومون بها في خدمة الرجل الابيض ضئيلة جدا ، حيث يستغل المستوطنون البيض الايدي العاملة السوداء الرخيصة في استخراج الذهب والماس من المناجم العديدة في باطن الارض ، مقابل اجور لا تذكر من جهة ثانية فان النظام السياسي القائم في جنوب افريقيا يخدم مصالحالمستوطنين البيض الاقتصادية ، ولهذا فهم يدعمونه ويتفقون مع حكومة بريتوريا العنصرية، كما انهم يحققون ارباحا ومداخيل مرتفعة نتيجة لتلك السياسة العنصرية ، ففي مقابل الارباح التي يحققونها فان الافريقي لا يحصل الا على الفتات ، ولهذا نرى انه من دون التفرقة العنصرية فان الحكم القائم في جنوب افريقيا سينهار لانه لن يحقق مصالح الراسمالية المحلية المرتبطة مع الراسمالية العالمية .

ونظرا لتشابك المصالح الاقتصادية لحكومة جنوب افريقيا العنصرية مع المصالح الاقتصادية لحكومات اوروبا الغربية والولايات المتحدة يلاحظ ان تلك الحكومات لها علاقات متينة وثابتة مع النظام العنصري على الرغم مما يدعونه من انتقادات كاذبة ضد حكومة بريتوريا العنصرية ، وتستطيع الدول الراسمالية لو ارادت حقيقة ان تحارب النظام العنصري ، ان توقف دعمها واستثماراتها في جنوب افريقيا وعندها سينهار حكم الاقلية البيضاء بسرعة ، ولكن في واقع الامر فان هناك علاقات اقتصادية قوية متمثلة في تشابك تلك العلاقات مع بعضها البعض وزيادة الاستثمارات الغربية والتبادل التجاري مع حكومة بريتوريا البيضاء .

وفي التقرير السنوي المقدم الى الامم المتحدة حصر د. احمد خليفةحوالي ثلاثة الاف حالة تقدمها معونات ومساعدات واستثمارات بين النظامالعنصري والحكومات الغربية ، ومثلا بلغت استثمارات بريطانيا في جنوب افريقيا ١٤ مليار دولار ، والولايات المتحدة ٩ مليارات دولار الى جانب ان الولايات المتحدة تعتبر اكبر شريك تجاري للحكومة العنصرية حيث تستورد منها حوالي مليار ونصف دولار سنويا وتصدر اليها بحوالي مليارين سنويا ، وبقية الدول الغربية كفرنسا وسويسرا والمانيا الغربية نفس العلاقات الاقتصادية مع النظام العنصري .

ومن مصلحة تلك الدول بقاء حكم الاقلية البيضاء ، ولهذا فهي لا تستطيع ان تفرض عقوبات اقتصادية عليها لانها تتاثر بها ، ومن المحتمل ان ترتفع نسبة البطالة في بريطانيا ١٣٪ في حالة تنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا .

كما ان معظم الدول الغربية لها استثمارات هائلة في مناجم الذهب والالماس وهناك بعض الدول كفرنسا التي تبيع السلاح لحكومة بريتوريا العنصرية على الرغم من الانتقادات التي توجه لحكومة فابيوس الاشتراكية في فرنسا ، وللولايات المتحدة مصالح اقتصادية قوية فيها ، وكان الرئيس الامريكي ريغن قد اعترف مباشرة بعد الاحتفال الرسمي بتنصيبه بان جنوب افريقيا هيالمنطقة التي نتعرض فيها للخطرالمصالح الاقليمية الاساسية للغرب، مصالحنا الاقتصادية وكذلك مصالحنا السياسية والعسكرية والى جانب الاستثمارات الامريكية التي ذكرناها فان جنوب افريقيا تمتلك ٥٠٪ من موارد الذهب والمنغنيز والفلورايت في العالم ، كذلك ٨٣٪من مادة الكروم و ٨٦٪ من مادة البلاتين .

وتحصل الولايات المتحدة على جميع استهلاكها من الالماس الصناعي من جنوب افريقيا وعلى ٨٠٪ من البلاتين و ٥٥٪ من اليورانيوم و ٨٨٪ من الكوبالت و ٤٤٪من المنغنيز بالاضافة الى كميات كبيرة من النحاس والزنك والقصدير والاسبستس والكروم ، وهناك ٢٥٠ شركة اميركية لها علاقات تجارية مع جنوب افريقيا .

ولهذا فان عملية سحب سفراء الدول الغربية او التهديد بسحبهم من جنوب افريقيا ما هي الا محاولة لذر الرماد في العيون لتخفيف انتقادات الراي العام ضد الدعم الذي تقدمه الحكومات الغربية للنظام العنصري لانه في الواقع من مصلحة تلك الدول استمرار هذا النظام ، ولا توجد دولة في العالم تعمل ضد مصالحها .

التميز العنصري في جنوب افريقيا وارتباطه مع اسرائيل

من المعروف ان الايديولوجية قائمة في الاساس على الفكر العنصري المعادي لكل ما هو غير يهودي ، ولقد ارتبط الفكر الصهيوني العنصري مع الممارسات العنصرية لحكومة جنوب افريقيا حتى قبل قيام اسرائيل ، حيث نشات صداقة بين الجنرال سمطس رئيس حكومة جنوب افريقيا مع حاييم وايزمن رئيس الاتحاد الصهيوني البريطاني منذ عام ١٩١٧ . وكشف كتاب صدر العام الماضي ثلاثة الاف حالة تقدم فيها معونات ومساعدات واستثمارات بين النظام العنصري للكاتب الصحفي البريطاني جيمز ادم بعنوان « التحالف غير الطبيعي » العلاقة القوية التي ربطت بين النظام العنصري في جنوب افريقيا مع زعماء الحركة الصهيونية واسرائيل ، وذكر الكاتب ان الجنرال سمطس اعجب بالمخططات لاقامة وطن يهودي في فلسطين ووعد بتقديم المساعدات لتنفيذها ووصف المستوطنين الصهاينة بانهم « حملة التقدم الى منطقة مهجورة » وشبه الشعب الفلسطيني بالافارقة ، ووصفهم بانهم « شعب متخلف غير متمدن يقفون حجر عثرة امام التقدم » .

وعندما توفي سمطس بعد قيام الكيان الصهيوني بعامين صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة « جوزيف سبرنزاك » بان اسم الجنرال سمطس مكتوب على خريطة اسرائيل وفي قلب افراد امتنا اليهودية .

وبعد قيام اسرائيل كانت حكومة جنوب افريقيا من اوائل الدول التي اعترفت بها وقدمت لها المساعدات العسكرية والغذائية والطبية وتطوع مئات الجنود من جنوب افريقيا في صفوف اليهود للقتال ضد السكان العرب ، واعترفت الحكومة الاسرائيلية بذلك ، وذكرت ان جنوب افريقيا اسهمت في جهود اسرائيل الحربيه اكثر من اي دولة في العالم على مستوى الجنود المتطوعين او تقديم مختلف الاسلحة .

وبدا منذ عام ١٩٤٨ هجرة اليهود من جنوب افريقيا الى فلسطين المحتلة حيث هاجر ما يزيد على ٨٥٠٠ افريقي من اصل ١١٨ الف عام ١٩٤٨ ، واسهم اليهود في جنوب افريقيا بتقديم الاموال لدعم اسرائيل، وتاتي اسهاماتهم بعد اسهامات يهود الولايات المتحدة ، ويعيش الان ١٢٥ الف يهودي في جنوب افريقيا ويعتبرون من اغنى الطوائف فيها ، وهم يقدمون التبرعات لاسرائيل في كل المناسبات الى جانب المتطوعين ، حيث تطوع عام ١٩٧٣ الف وخمسمائة شخص للقتال مع القوات الاسرائيلية خلال حرب اكتوبر .

ويشعر المستوطنون في جنوب افريقيا بنفس شعور الصهاينة في فلسطين بانهم محاطون بالاعداء من كافة الجهات وبانهم يمثلون الحضارة الغربية ، الى جانب ان النظامين السياسيين في جنوب افريقيا واسرائيل يعتمدان على التميز العنصري وعلى استعمال القوة والعنف ضد المواطنين الاصليين .

ونمت العلاقات بين تل ابيب وبريتوريا عام ١٩٧٦ بعد الزيارة الرسمية التي قام بها جون فوستر للكيان الصهيوني ، ومنذ ذلك الوقت اخذت زيارات المسؤولين في البلدين تتكرر ، وزار معظم جنرالات اسرائيل امثال عازر وايزمن ودايان وشارون جنوب افريقيا ، حيث تشتري حكومة بريتوريا اكثر من ٧٠٪ من صادرات اسرائيل من السلاح خاصة صواريخ (جابرييل) .

وتقوم جنوب افريقيا بانتاج اسلحة اسرائيلية مثل طائرة (كفير) المقاتلة والزوارق البحرية السريعة واسلحة صغيرة . وتشتري اسرائيل من جنوب افريقيا قنابل النابالم واليورانيوم .

واهم مجالات التعاون بين البلدين التعاون في المجال النووي ، واعترف البروفسور الاسرائيلي ارنست برغمان عميد البرامج النووية في اسرائيل عام ١٩٦٨ امام معهد الشؤون الدولية في جوهانسبرج قائلا « لقد سارت بحوث بلدينا في الفيزياء النووية في خطوط متطابقة ، وفي اعتقادي فان تعاوننا المتبادل ضروري لتطوير سلاحنا النووي ، فجنوب افريقيا تقدم لاسرائيل مادة اليورانيوم واسرائيل تقدم مقابل ذلك التكنولوجيا النووية ، فكلانا يعيش في عزلة عن جيرانه وكلانا غير مطمئن الى ما يمكن ان يفعل به الجيران » .

ويبدو ان صفقة نووية قد وقعت بينهما اثر زيارة فوستر لتل ابيب عام ١٩٧٦ على اساس المواد الخام من جنوب افريقيا والقوة البشرية من اسرائيل لاستثمارها في مشاريع مشتركة .

وباركت الولايات المتحدة التعاون النووي بين تل ابيب وبريتوريا وسجلت الاقمار الصناعية السوفيتية والاميركية تفجيرا نوويا في المحيط الاطلسي قرب شواطىء افريقيا في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩ . وفي ٢٢ فبراير ١٩٨٠ تاكد انااسرائيل وجنوب افريقيا اشتركا في تفجير قنبلة نرية في المحيط الاطلسي ، وتم الكشف مؤخرا عن قيام العلماء من الجانبين بصنع صاروخ كروز — مجنح ، يبلغ مداه الفي كيلو متر بالمشاركة مع تايوان .

وتعتبر جنوب افريقيا من اكبر المساعدين لاسرائيل بعد الولايات المتحدة . كما ان الحكومة الاسرائيلية تدافع عن السياسة العنصرية لحكومة جنوب افريقيا المحافل الدولية ، وفي الوقت الذي انتقدت فيه معظم دول العالم التميز العنصري الذي تنتهجه حكومة بريتوريا ، فان شمعون بيريز رفضتوجيه اي نقد لتلك السياسة او الاشارة الى سحب السفير الاسرائيلي من بريتوريا كيف لا وهناك تحالف وثيق بين الطرفين فالنظامان يستندان على اساسالتميز بين المستوطنين البيض والمواطنين السود فان التميز العنصري الذي يمارسه العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة يستند على اساس التميز بينالمستوطنين اليهود والمواطنين الفلسطينيين ،والذي يجمع بين الفلسطيني والافريقي ان الاثنين هما اصحاب الارض الاصلية ويقاومان الان المستعمر المغتصب ، وفي السابق استعملت اسرائيل جنوب افريقيا كجسر عبور للدول الافريقية من اجل اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية معها .

وهناك عامل مشترك آخر بينهما هو المساندة والدعم القويين من قبلالدول الاستعمارية في قيامهما ، واعتمادهما على القوى الغربية الامبريالية في حمايتهما الى جانب انهما تقدمان نفسيهما كموقعين متقدمين لابراز الحضارة الغربية في العالم الثالث وتبرزان اهميتهما العسكرية في عملية محاربة النفوذ السوفيتي خدمة للمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة واوروبا الغربية .

واذا كانت افكار جابوتنسكي الارهابي الصهيوني ضد العرب وغيره من الزعماء الصهاينة كانت تدعو دائما الى طرد العرب من وطنهم ونعتهم بشتى الصفات العنصرية ، فان مؤسس اتحاد جنوب افريقيا الجنرال سمطس دعا هو الاخر الى طرد الافارقة من اراضيهم ، حيث قال عند قيام اتحاد جنوب افريقيا « لقد اقام نصف مليون ابيض على الطرف الجنوبي من قارة شاسعة يسكنها اكثر من مائة مليون همجي ، وذلك ليس من اجل تحقيق قدرهم الخاص بهم فقط ، بل ايضا من اجل رفع هذا الثقل الميت من الهمجية التي تعود الى ما قبل التاريخ نحو انوار وبركات الحضارة الفتانة ، واذا لم يرص الجنس الابيض صفوفه في هذا البلد فسيصبح الوضع لا يطاق في مواجهة الكثرة ساحقة من الهمج » .

ويبدو ان الوضع لا يطاق بالنسبة للمستوطنين البيض الذين بداوا يفكرون بالرحيل ، نتيجة للثورة الشعبية للافارقة التي تعصف في جنوب افريقيا منذ اشهر من اجل الحصول على حقوقهم المشروعة التي سلبتها الاقلية البيضاء منذ مائة عام .

د. احمد سعيد نوفل


الشعب الاسود .. يثور ضد النظام الابيض

١

الخليج العربي في خطط وسياسة الغرب

تحت هذا العنوان تصدر دار « العلاقات الدولية » للطبع والنشر في موسكو ، في اطار سلسلة « الامبريالية : احداث ، وقائع ووثائق » ، كتابا جديدا من تأليف عالمي التاريخ السوفيتيين فينيامين ماشين والكسندر ياكوفليف .

ويتناول الكتاب سياسة كل من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا حيال دول الخليج العربي المستخرجة للنفط ، وبالتحديد : حيال المملكة العربية السعودية والكويت والعراق والخ . وخصص في هذا العمل مكان كبير لتحليل النهج التوسعي الذي راحت تسير عليه الولايات المتحدة في الثمانينات والرامي الى تصعيد التوسع الاميركي في المنطقة عسكريا وسياسيا واقتصاديا . كما يبحث مؤلفا الكتاب وضع وتنفيذ خطط الامبريالية العسكرية — الاستراتيجية في منطقة الخليج وخصوصيات سياسة الغرب في المنطقة وطابعها النيوكولونيالي والتبعات السلبية الناجمة عن هذه السياسة بالنسبة لتطور دول الخليج اجتماعيا واقتصاديا .

ونقدم للقارىء العربي فصولا من هذا الكتاب .

مدخل

خلال القرن التاسع عشر بكامله تقريبا ، وشطر كبير من القرن العشرين كانت منطقة الخليج العربي أحد أصقاع الامبراطورية الاستعمارية البريطانية ، واصبحت في عشرينات وثلاثينات القرن الحالي «اقطاعة» لاحتكارات النفط الغربية . فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تغير تناسب القوى العالمية وتصاعدت حركة التحرر الوطني في المستعمرات والبلدان التابعة ، وادى ذلك الى انهيار الانماط الاستعمارية في هذه المنطقة والى تصاعد نضال شعوبها العارم في سبيل احقاق الحق في التمتع الحر بثرواتها الطبيعية وتقرير مصيرها بشكل مستقل . وتحققت كاملة نبوءة لينين القائلة بان — مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة تعقبها مرحلة مشاركة جميع شعوب الشرق في تقرير مصير العالم باسره كي لا تكون هذه الشعوب مجرد وسيلة لاثراء الغير — .

ويرتبط الطابع الجديد نوعيا للنضال التحرري في منطقة الخليج العربي في السبعينات والثمانينات ، في المقام الاول ، بمنجزات ثلاثة عظمى حققتها شعوب هذا الجزء من العالم ، وهي :

— تصفية الممتلكات الاستعمارية البريطانية ووضع حد للوجود العسكري البريطاني ونشوء ثلاث دول مستقلة في آن واحد (البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة) ، وكذلك تأكيد الاستقلال السياسي لسلطنة عمان .

— انتهاء عهد « الاستعمار البترولي » الذي اسفر عن انهيار نظام الامتيازات ، وفرض رقابة على مستوى استخراج النفط واسعاره مارستها دول المنطقة ، وتأميم ملكية احتكارات النفط الغربية . وفي ظروف تفاقم ازمة الطاقة في الغرب ولجوء العرب الى استخدام النفط كوسيلة ضغط سياسي في عامي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ وارتفاع اسعار النفط مرات عديدة ، ادت هذه الاحداث الى تعاظم دور الدول الخليجية المصدرة للنفط على الصعيد الدولي .

— سقوط حكم الشاه في ايران ، اثر الانتفاضة الشعبية الواسعة ، الذي مهدت اليه الاوساط الامبريالية ومنها الولايات المتحدة الاميركية في المقام الاول باداء وظيفة — دركي — لحماية مصالح الغرب في المنطقة .

وبفضل تنامي نفوذ وجبروت الاتحاد السوفيتي وحلول توازن عسكري — استراتيجي بين الشرق والغرب ، الى حد بعيد ، أصبح في امكان شعوب دول الخليج تحقيق نجاحاتها في نضالها التحرري ولا سيما منجزاتها في تثبيت حقوقها الشرعية في التصرف الحر بمواردها الوطنية ، ورفع سمعتها على الصعيد الدولي .

ويمكن القول ، دون خوف الوقوع في المبالغة ، ان موقف الاتحاد السوفيتي بالذات قد لعب الدور الحاسم في احباط التدخل الاميركي الموجه ضد ايران في نهاية عام ١٩٧٨ وبداية عام ١٩٧٩ .

وقد اثار نهوض حركة التحرير الوطني في المنطقة مقاومة ضارية لدى قوى الامبريالية ، اذ لم يكن الحديث يدور عن مصير مواقع الغرب عموما فحسب ، بل بالدرجة الاولى عن ارباح اضخم الشركات متعددة الجنسيات بما فيها احتكارات النفط (أي — احتكارات الطاقة — ، كما يسمونها) بوصفها اقوى فصيل للراسمال الاحتكاري العالمي .



مستودع لموارد الطاقة

والخليج العربي عبارة عن — مستودع — فذ لموارد الطاقة والوقود في العالم ، اذ تركز في بطون اراضي دول الخليج اكبر احتياطيات النفط في العالم غير الاشتراكي ، اي حوالي نصف احتياجات النفط العالمية ، مع العلم ان تكاليف استخراج هذا الخام متدنية هنا ، نسبيا ، ويخص هذه الدول قرابة ثلث حجم استخراج — الذهب الاسود — عالميا وزهاء ثلثي صادراته في العالم الراسمالي .

وعند الاخذ بعين الاعتبار كل هذه الاشياء ، وكذلك واقع نشوء مركز جديد للعالم الراسمالي على سواحل الخليج العربي في السبعينات ، وكذلك تحول هذه المنطقة الى أهم واربح سوق لبيع سلع الشركات الغربية ، يصبح واضحا لماذا ازدادت أهمية منطقة الخليج هذه الزيادة الكبيرة عند نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، في سلم اولويات الاوساط الامبريالية ومنها الولايات المتحدة في المقام الاول . وقد اشار . نيوسوم ، النائب السابق لوزير الخارجية الاميركي ، في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٠ بقوله : — لو كان العالم سطحا دائريا مستويا واردنا ان نحدد نقطة مركزه ، لكانت هناك حجج كثيرة تؤكد ان موقع هذه النقطة هو في الخليج العربي.. فليس في العالم اليوم منطقة اخرى تتشابك فيها المصالح العالمية على هذا النحو الوثيق ، او تتميز بمثل هذه الاهمية العظيمة بالنسبة للحفاظ على الرفاهية الاقتصادية والاستقرار في العالم الراسمالي .

بؤرة توتر

وفي نفس السنين تزايدت بحدة بالنسبة للغرب كذلك اهمية الخليج العسكرية — الاستراتيجية بوصفه عقدة مهمة من خطوط المواصلات الدولية عند ملتقى اسيا وافريقيا واوروبا ، وبوصفه قلب العالم الاسلامي . كل هذا الى جانب تعاظم شان جميع الدول الواقعة على سواحل المحيط الهندي في العلاقات الدولية المعاصرة ، قد ادى الى تنامي دور هذا الجزء من العالم في سياسة الامبريالية ، وفي المرتبة الاولى ، في سياسة الولايات المتحدة الاميركية .

وفي هذه الفترة بالذات راحت المطبوعات الغربية تركز اكثر فاكثر على الفكرة القائلة بان لمنطقة الخليج العربي صفة جديدة ومتميزة ، وهي تفرز منذ الان فصاعدا من اقليم الشرقين الادنى والاوسط المترامي الاطراف . وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات برزت نزعة اعتبار منطقة الخليج بمثابة وحدة جغرافية واجتماعية اقتصادية خاصة ، على أساس ان الدول الثماني الواقعة على ساحة تشكل ، بغض النظر عن وجود اختلافات جوهرية في انظمتها الاجتماعية — السياسية ، مجموعة من الدول النامية الرائدة المستخرجة للنفط (وكلها ، ما عدا سلطنة عمان والبحرين ، تنتسب لعضوية اوبك) . وفي كل منها يعتبر الاسلام دين الدولة الرسمي . ومن السمات المميزة لهذه الدول ايضا عائداتها العالية التي تتقاضاها مقابل تصدير النفط ، الامر الذي سيساعدها على تجاوز تخلفها الموروث من ماضيها الاستعماري بشكل اسرع .

وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات لجأت الاوساط الحاكمة الاميركية الى احدى اخطر المغامرات النيوكولونيالية في الثلث الاخير من القرن الراهن ، الا وهي محاولة فرض رقابتها العسكرية — السياسية على منطقة الخليج باسرها . وطامعة في بلوغ المستحيل ، أي نصب حاجز القوة المسلحة على طريق نضال الشعوب التحرري ، اتبعت الولايات المتحدة نهج توسيع وجودها العسكري على نطاق هائل منقطع النظير ، اذ اعلنت منطقة الخليج مجالا — لمصالحها الحيوية — ، ونظرت اليها ايضا كراس جسر لخوض الصراع ضد الاتحاد السوفيتي .

وليس في العالم من منطقة اخرى ، تبعد الاف الكيلومترات عن اراضي الولايات المتحدة الاميركية ، تستطيع ان تجاري منطقة الخليج من حيث نطاق زيارة التحشيدات العسكرية الاميركية التي تجري هناك . وفي بناء القواعد الحربية والمنشآت العسكرية الجديدة وحشد سفن الاساطيل البحرية — الحربية وتشكيل — قوات التدخل السريع — البوليسية مع تعدادها الذي يربو على مائتي الف جندي ، والتي اعلنت منطقة الخليج ساحة عمليات لها في المستقبل ، في كل هذه العناصر تبدت المراحل الاساسية لتكوين قوة عسكرية ضخمة تابعة للبنتاغون في هذه المنطقة . ومن شان كل هذه التحضيرات ان تضمن للولايات المتحدة الاميركية ، في ظروف نقص موارد الوقود والخامات في كوكبنا ، امكانية استغلال ثروات اهم «خزانة» لموارد الطاقة في العالم ، وهذا يكفل للاحتكارات الاميركية اسبقية — الحق — في استغلال الثروات الطبيعية المحلية وابتزاز اقصى قدر من الارباح .

والنشاطات النيوكولونيالية التي مارستها الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، التي تحاول فرض وصاية الغرب على دول الخليج عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، كانت سببا رئيسيا لتحول المنطقة ، في الاعوام الاخيرة ، الى بؤرة توتر خطرة . ولبلوغ اهدافها في منطقة الخليج تستخدم دول الغرب بنشاط الاساليب التقليدية الموجودة في ترسانة اشد الاوساط الامبريالية عدوانية من مثل الاملاءات والابتزاز والرشوة والتهديد بالاساطيل والتكبيل بقيود التبعية العسكرية واثارة الصراعات المحلية .

وتحمل طابعا خطرا بدرجة خاصة على شعوب المنطقة خطط اميركا بشان « اعادة استيطان المنطقة عسكريا » التي لا تقود الى مجرد تأزم الوضع وتجلب مزيدا من المشاكل والصعوبات بالنسبة لسكان المنطقة فحسب ، بل وتهدد الامن والسلام العالمي بعواقبها الوخيمة .

نفط الخليج العربي

في موقف الدول الامبريالية من هذه المنطقة من العالم التي ازداد وزنها كثيرا في الاقتصاد الراسمالي العالمي تبرز بوضوح ثلاث نواح جديدة نوعيا . اولا ، ان الغرب الذي اضطر الى التنازل عن جزء من ارباحه لمصلحة الدول المنتجة للنفط ، قد انتهج سياسة ربط دول الخليج بمراكز الراسمالية الرئيسية باعتبارها شريكات اصغر . ولكن في ظل ميزان القوى الجديد الذي تشهده الساحة الدولية لم يجرؤ الغرب على ارتكاب تدخل سافر ضد دول الخليج ، ولكنه من خلال ابقائه على هذا التهديد راح يسعى الى تحقيق اهدافه النيوكولونيالية عن طرق ادماج هذه المنطقة تدريجيا في المنظومة الراسمالية العالمية . وحينئذ بالضبط جرى الترويج بنشاط لنظرية « الزمالة » و « الترابط » . وقد سمى ر . ستار المتخصص الاميركي بالشؤون السياسية ، مدير برنامج الدراسات الدولية لدى معهد هوفر ، الخليج العربي « أهم ميدان تجريبي للزمالة بين الغرب وبلدان العالم الثالث التي تمتلك موارد استراتيجية » .

ثانيا : اتخذت جملة واسعة من الاجراءات لخفض اعتماد الغرب على توريدات نفط الخليج . واحد هذه الاجراءات تخزين الطاقة واعتماد طرق تكنولوجية تقتصد في انفاق الطاقة ، وتوسيع احتياطيات النفط الاستراتيجية واستثمار مصادر بديلة للطاقة وحقول نفطية جديدة خارج المنطقة المذكورة . وبفعل هذه وطائفة اخرى من الاجراءات شهدت الثمانينات ، وبقدر ملحوظ ، انخفاض استهلاك النفط في البلدان الراسمالية المتطورة واستيراد الوقود السائل ايضا . ففي عام ١٩٨٣ انخفض حجم استهلاك النفط في العالم غير الاشتراكي بنسبة ٣٢ بالمائة مقارنة بعام ١٩٧٩ .

ثالثا : ان الاوساط الامبريالية ، وفي الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ، اخذت تسعى لفرض سيطرتها العسكرية — السياسية على منطقة الخليج العربي املا منها في ان تستطيع بواسطة القوة ان توقف تطور العمليات غير المناسبة لها . وقد برز هذا النهج بوضوح خاصة بعد الاطاحة بنظام الشاه في ايران ، وعندما بات تصعيد التواجد العسكري الاميركي في المنطقة يتخذ طابعا خطيرا . وقد كتب الاكاديمي الكساندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية قائلا : « في الصراع من اجل بقايا النفط والغاز ستحاول دول الغرب استخدام كل وسائل الضغط بما فيها السلاح ، ضد البلدان الغنية بالنفط . والاستعداد لذلك يجري منذ الان . ومن جهة اخرى ان البلدان الغنية بالنفط والغاز تسعى بالطبع الى اطالة مدة استخدام ثروتها الرئيسة ما امكنها وجني اكبر الارباح من بيع النفط والغاز » .

وثمة عامل كبير اخر اسهم بقسط ملموس في زيادة وزن الخليج في العالم المعاصر ، تقترن اهميته اقترانا مباشرا بالنفط الا ان اهميته هذه تزداد بوتائر اسرع ، ولم تعد تحمل طابعا ثانويا بل باتت بحد ذاتها عاملا مهما مستقلا . ذلك ان الزيادة الحادة التي طرات على اسعار النفط ادت الى تكديس موارد مالية ضخمة في بلدان المنطقة او تكديس ما يسمى بالدولارات النفطية .

ايرادات النفط

في عام ١٩٧٠ بلغت ايرادات النفط الاجمالية التي تلقتها بلدان اوبك (وحصة بلدان الخليج تبلغ زهاء ثلثي المبلغ الاجمالي) بلغت ٨ مليارات دولار ، وفي عام ١٩٧٨ ١١٥ مليار دولار وفي عام ١٩٨٠ — ٢٧٢ مليار دولار . ففي النصف الاول من السبعينات فقط ازدادت ايرادات دول الخليج الاساسية — اعضاء اوبك ، من النفط زهاء ١٠ مرات . اما ايرادات السعودية ، التي تعتبر اكبر منتج للنفط في الخليج ، فقد بلغت عام ١٩٧٠ — ١٫٢ مليار دولار وعام ١٩٧٤ — ٢٩ و ١٩٧٨ — ٣٤٫٦ وفي ١٩٧٩ — ٥٥٫٥ وفي ١٩٨٠ ١٠٤٫٢ مليارات دولار . وبلغت ايرادات النفط عام ١٩٨٠ في العراق — ٢٦٫٥ مليار دولار وفي ايران — ١١٫٦ ودولة الامارات العربية المتحدة — ١٩٫٥ والكويت — ١٨ وقطر ٥ مليارات دولار .

وهكذا نتيجة الزيادة الهائلة التي طرات على اسعار النفط في السبعينات وجدت دول الخليج المنتجة للنفط والتي اخذت مقاليد انتاج النفط في ايديها ، وجدت نفسها تملك موارد مالية طائلة بالعملة المتداولة وبالدولار من حيث الاساس . فاستنادا الى التقديرات التقريبية ان دول الخليج تلقت خلال الفترة من عام ١٩٧٣ زهاء ٤٠٠ مليار دولار .

هذا وقد فاقت ايرادات النفط الاحتياجات الداخلية في الخليج ، حيث حد انخفاض عدد السكان وتخلف هذه الدول على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي عن البلدان المتطورة من قدرتها على « تمثل » ايرادات النفط المتزايدة بشدة ، الامر الذي ادى الى تراكم موارد مالية «فائضة» لدى هذه البلدان . فخلال ثلاث سنوات فقط (١٩٧٤ — ١٩٧٦) فاقت ايرادات بلدان اوبك نفقات استيراداتها حسب تقديرات صندوق النقد الدولي ، بما يعادل ١٣٥ — ١٤٥ مليار دولار ، علما ان مجمل هذا المبلغ تقريبا هو من حصة دول الخليج . ونشأ بذلك على سواحله مركز جديد من المراكز المالية في الاقتصاد الراسمالي العالمي . وقد اصبحت — بشكل مفاجيء ، مركزا كبيرا لتصدير الرساميل الى تلك المراكز الصناعية في العالم الراسمالي التي تقوم تقليديا بمنح القروض لبلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

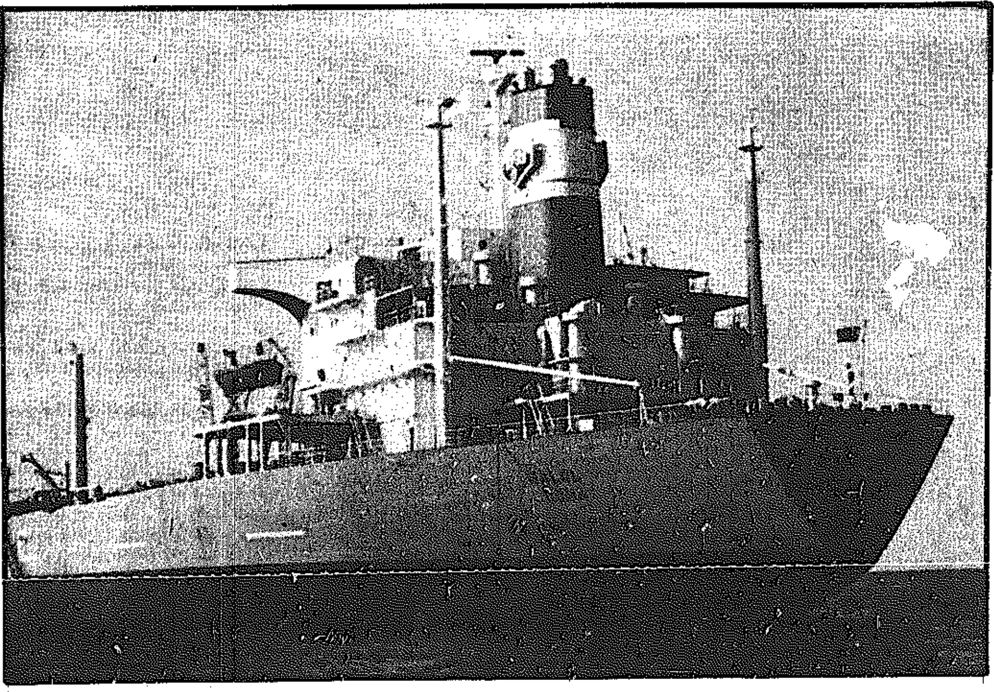
ارتفاع اسعار النفط

وكثرت في الغرب التكهنات المشؤومة بشان ازدياد مداخيل الدول النامية المصدرة للنفط . وكتب الكثير عن ان زيادة اسعار النفط لم تكن خطوة « عادلة » وكانت موجهة الى « خنق الحضارة الغربية » ، لان زيادة اسعار النفط باتت سببا مهما في التضخم الذي عم العالم الراسمالي وحولت حريق التضخم ، على حد تعبير صحيفة « نيوزويك » الاسبوعية ، الى جحيم حقيقي . والى جانب كل ذلك زعم ان دول الخليج تستخدم الدولارات النفطية لفرض اخضاع الاقتصاد الغربي لنفوذها عن طريق اقتناء اسهم الشركات الصناعية والمالية . فقد كتبت مجلة « اكونوميست » اللندنية الاسبوعية في مستهل عام ١٩٧٥ ان بلدان اوبك لاتحتاج الا الى زهاء ١٦ عاما فقط لاقتناء جميع اسهم الشركات



● حقول (داس) النفطية في أبو ظبي





● ناقلة نفط عربية في مياه الخليج

● آبار نفط في العراق


● .. واخرى في الكويت

نفط الخليج واستخدام الفائض المالي

محاولات محمومة لإعادة استيطان المنطقة عسكريا

الغربية الكبيرة التي يجرى تداولها في بورصات العالم و ٩ سنوات لشراء اسهم جميع الشركات الاميركية و ٣ سنوات لشراء احتياطيات الذهب المخزونة في البنوك المركزية للبلدان الراسمالية المتطورة وسنتين لشراء موجودات الولايات المتحدة في البلدان الاخرى و٦ ايام لحرمان عائلة روكفلر من ثروتها . وزعم كذلك ان البلدان الغربية على وشك ان تشهر افلاسها وذلك لانها ستعجز عن توفير المبالغ اللازمة من الدولارات والجنيهات الاسترلينية لتسديد حساباتها النفطية . وخشوا من ان العالم لن يلبث ان يدخل في حالة كساد لا تعد « الازمة الكبرى » التي عرفتها الثلاثينات اذا قورنت بها الا حالة ركود طفيف . اما الان فان هذه المزاعم قد نسيها حتى اولئك الذين تكهنوا بها .

وفي البداية خلقت الدولارات النفطية فعلا مصاعب تجارية — مالية حادة في الدول الراسمالية . وحسبنا ان نتذكر ان مدفوعات ستة بلدان راسمالية رائدة (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا) نظير استيراداتها من النفط ازدادت من ١٢ر٤ مليار دولار في عام ١٩٧٠ حتى ٨٩ر٨ مليار دولار عام ١٩٧٤ لتبلغ ١٦٥ر٦ مليار دولار عام ١٩٧٩ .

استخدام الفائض المالي

على ان الغرب بعد ان استخدم مختلف انواع الحوافز والقى على عاتق البلدان النامية الكثير من اعباء الازمة الاقتصادية تمكن في السبعينات ، من حيث الاساس ، من توجيه واردات الدولارات النفطية في مسار يعود عليه بالمنفعة وتحقيق — اعادة تدوير — الاموال النفطية ، اي استعادتها في اقتصاد الدول الراسمالية المتطورة صناعيا . هذا وقد ساعد بقدر كبير من واقع ان زهاء ٨٥ بالمائة من الاموال الفائضة لدى اوبك هي من حصة بلدان الخليج على ان التيار الاساسي مما يسمى بالسيولة النقدية التي لدى البلدان المنتجة للنفط اصبحت موجهة الى الدول الراسمالية الرائدة والولايات المتحدة بالدرجة الاولى .

ومن خلال استغلال آلية تقديم القروض الدولية وكذلك آثار التضخم — بحدة زيادة اسعار السلع والخدمات الصناعية المصدرة الى البلدان المنتجة للنفط — تعلم الغرب التحكم بتيار الدولارات النفطية تلبية لمصالحه .

فقد بلغ حجم الاحتياطي السعودي من الذهب والعملات النادرة في نيسان — ابريل عام ١٩٨١ مثلا ، زهاء ٩٥ مليار دولار ، متفوقا كثيرا على احتياطي انكلترا ٢٦ر٢٩ مليار والولايات المتحدة ٢٩ر٧ مليار وكندا ٣ر١٦ مليارات واليابان ٢٧ر٣ مليار . وفي النصف الثاني من السبعينات بدأ الحديث عن نشاط للمصرفيين العرب لم يعرف من قبل. وانذاك ايضا اعلن ان الحكام الكويتيين اصبحوا يملكون ١٤ بالمائة من اسهم شركة — دايملر بنز — في المانيا الغربية والسعوديين يملكون من اسهم شركة اي.تي.تي. الاميركية ما قيمته ١٠٠ مليون دولار . وحكام دولة الامارات العربية المتحدة وقطر — ممتلكات كبيرة في اوروبا الغربية. وما لبث ان شارك الراسمال العربي في مئات الشركات الكبيرة والصغيرة في البلدان الغربية .

هذا واستنادا الى تقديرات الخبير الانكليزي ج. ستراتشن ان ٨٠ بالمائة من موجودات حكومات بلدان الخليج في الخارج تأتي على شكل استثمارات دون امتلاك حزم الاسهم المرجحة . الا ان مثل هذا الاستخدام للفائض المالي الكبير الذي كان يبدو للحكام العرب في البداية على انه السبيل الاوطد لم يلبث ان خيب ظنهم تدريجيا — فقد تعرضت صناديقهم المالية خلال السنين الماضية للخسائر سواء من ناحية القيمة الفعلية او درجة سيولتها النقدية. حيث بلغت خسائر اوبك خلال الفترة الممتدة من كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٦ وحتى نيسان — ابريل عام ١٩٧٨ حسب ادنى التقديرات زهاء ١٥ مليار دولار .. وعلى حد اعتراف ج. اموزغار الممثل الايراني الدائم لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير انه يجب ان نضيف الى هذا المبلغ الخسائر الناجمة من انخفاض القوة الشرائية لاحتياطيات اوبك من النقد البالغة ٧٠ مليار دولار وقيمة الاستثمارات في الخارج بمبلغ يصل الى زهاء ٨٠ مليار دولار . اما الشيخ احمد عبد اللطيف نائب مدير وكالة النقد السعودية فقد اشار في عام ١٩٨٠ الى ان برميل النفط المستخرج في عام ١٩٧٤ والمستثمر في سندات الحكومة الاميركية عاد على المستثمر بفائدة قدرها ١٨ دولارا ، في حين ان قيمة برميل النفط كانت تبلغ انذاك ٣٢ دولاراً .

كما اعترفت غالبية الباحثين الغربيين ان التضخم العالمي وانخفاض سعر الدولار في تلك السنين قد اديا هما ايضا الى انخفاض القيمة الفعلية لموجودات البلدان المصدرة للنفط والى خسائر كبيرة فيها .

ومع ذلك ، كما يرى خبراء : تشيز مانهاتن بنك ، وهو واحد من اكبر بنوك العالم الراسمالي ، ان السوق الرئيسية والعملة الاساسية لصناديق حكومات البلدان العربية تبقى حتى الان السوق الاميركية والدولارالاميركي، علما ان في عام ١٩٨٠ كان زهاء ٧٥ بالمائة من موجودات وكالة النقد السعودية في الخارج تحفظ بالدولار .

وبعد اكتساب الخبرة وعقد العلاقات العملية شرع الشباب من السعودية والكويت والبحرين المسلحون بشهادات في الاقتصاد الدولي في العمل على انشاء المصارف والتكتلات المصرفية العربية برؤوس اموال اهلية او بمشاركة الدولة ، بل وحتى الراسمال الغربي احيانا. واخذت تستشف في المؤسسات المالية العربية اشكال جديدة من العلاقات الاقتصادية بين البلدان المنتجة للنفط والغرب . وقد بات ذلك تعاونا يجمع بين موارد البلدان العربية المالية ومؤهلات الخبراء — المدراء الغربيين . ولما كان عدد الاصوات في مجلس المدراء يتوقف على حصة المساهم في راسمال المصرف فان الجانب العربي يستخدم هذا الجانب بالذات للمشاركة في رسم سياسة المؤسسات المالية واتخاذ القرارات . والان وبعد ان مر على عمل هذه المصارف والشركات المساهمة والتكتلات عدة سنوات يمكننا الخروج ببعض الاستنتاجات .

ان جميع المؤسسات المالية تقريبا تدار بشكل رئيسي من قبل خبراء اجانب . فقضية الكوادر متازمة جدا في بلدان الخليج العربية وهي في هذا المجال الاقتصادي ما زالت بعيدة عن الحل . ومن ثم فرغم الطرح الكثيف لرؤوس اموال بلدان الخليج المنتجة للنفط في السوق العالمية فان المؤسسات المالية الجديدة لا يمكنها ان تضاهي المؤسسات الغربية لا من حيث مؤهلات وخبرة موظفيها وتمتعها بعلاقات قديمة وثيقة فقط ، بل ومن حيث حجم رؤوس الاموال . فقد ذكر المصرفي العربي عبد الله السوادي في عام ١٩٨٠ انه لا نجد بين ١٠٠ من اكبر بنوك العالم من حيث حجم راس المال بنكا عربيا واحدا، بل ولا تكتلا ماليا . فمثلا ان حكومات كل من السعودية والبحرين والكويت والعراق ودولة الامارات وسلطنة عمان اسست في عام ١٩٧٥ — غالف انترنشنال بنك — براس مال يزيد على ١٠٠ مليون دولار . وعلى حد تعبير هذا المصرفي العربي ان — التكتل المصرفي براس مال قدره ١٠٠ مليون دولار الذي كان يعتبر كبيرا قبل ٢٠ عاما لا يمكنه الان ان يحتل مكانا بين بنوك العالم الرائدة .

واخيرا فان التوظيفات الكبيرة للبلدان العربية المنتجة للنفط في الغرب التي تنطوي على قوة كبيرة تسخر في الوقت الراهن بالاساس لخدمة مصالح راسمال الدولة الاحتكارية في الغرب . وان — جرمسات — الدولارات النفطية العربية تخفف بقدر معين من الصعوبات النقدية — المالية التي تجابه الاقتصاد الغربي . فكما اشار بعدالة معلق : فايننشال تايمس ن. كولتشيستر ، اننا ازاء استمرار وضع — تمتلك في ظله بلدان الغرب ثروات وطنية اكثر بكثير من الموارد النقدية . وبلدان اوبك تمتلك — موارد نقدية اكثر بكثير من الثروات الوطنية .

ولم يكن يستبعد ان تصبح عائدات توظيف الدولارات النفطية مع مرور الزمن مصدرا مهما وكبيرا للغاية في مداخيل هذه البلدان ، وان تحتل المرتبة الثانية بعد النفط في وارداتها . واصبحت هذه التنبؤات صحيحة .. فالتوظيفات الخارجية عادت على السعودية في عام ١٩٨٢ بمبلغ ١٥مليار دولار . وعلى الكويت — ٨ر٧ (متجاوزة واردات النفط) وعلى قطر — ١ر٥ ودولة الامارات — زهاء مليار دولار .

وما يخص نشاط العرب المالي فانه لم يعد في الاونة الاخيرة خاليا من المنغصات . والاسباب هنا عدة ، اولا: استقرار الطلب على النفط وتقلص حجم الاستخراج ، ثانيا : هبوط اسعار النفط ، وثالثا : ازدياد نفقات التنمية في بلدانهم وظهور العجز في ميزانيات الدول العربية ذات النظام الملكي .

ففي صيف عام ١٩٨٢ اعلنت حكومات السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ، انها مضطرة الى استخدام الواردات التي تتلقاها من الاحتياطيات المالية لتغطية العجز في ميزانياتها . والسبب واحد — انخفاض عائدات تصدير النفط التي بلغت في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ في السعودية على التوالي ٤٧ر٤ و ٤٤ر٦ مليار دولار . وايران — ١٩ر٦ و ١٩ر١ . ودولة الامارات — ١١ر٣ و ١٠ر٨ مليارات دولار .. حسب تقديرات تقريبية.

وفي الثمانينات لم تعد مسألة فائض الاموال موجودة لدى دول الخليج العربي . اذ ان تقليص استهلاك النفط وهبوط اسعاره قد اديا الى انخفاض ملموس في واردات الدول المنتجة للنفط التي باتت تصطدم الان اكثر فاكثر بمشكلة اخرى هي شح الموارد اللازمة لتمويل برامج التنمية التي قد شرعت في تنفيذها ، — المقصود هنا الدول العربية الخليجية ذات النظام الملكي . اما العراق وايران فان مصاعبهما المالية باتت تتخذ طابعا متازما الى حد ما من جراء الحرب الدائرة بينهما — ، كل ذلك يدل على ان الاحتكارات الغربية متعددة الجنسيات — وبالاخص الاميركية — التي ما زالت قوية حتى الان تحتفظ بامكانات غير قليلة لاستخدام اقتصاد دول المنطقة التي تدين بالنظام الملكي بمثابة جزء من الاقتصاد الراسمالي العالمي .

اكثر الاسواق سرعة في النمو

ان ما يجذب الاحتكارات الغربية الى منطقة الخليج بالاضافة الى النفط والدولارات النفطية هو الطلب المتنامي باستمرار على السلع الصناعية والاستهلاكية والمواد الغذائية والتي تزايد بشكل خاص منذ النصف الثاني من السبعينات . والمميز للغاية من هذه الناحية هو نمو استيراد دول الشرق الاوسط وفي مقدمتها دول الخليج للمواد الغذائية : في الفترة ما بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٨٠ ازدادت وارداتها من الارز من ٤٨٥ الف طن حتى ١٢٢٩، ومن اللحوم من٤٦ الف طن حتى ٧٧٦ الف طن . ولكن دفعت الدول العربية في عام ١٩٧٠ حوالي ٢٤٠ مليون دولار هي قيمة وارداتها من الارز واللحوم ومنتجات الالبان والسكر . فقد وصل المبلغ في عام ١٩٨٠ الى ٣٧٨٠ مليون دولار . كما ازدادت قيمة صادرات الدول الراسمالية من الالات والماكينات الى المنطقة من ٢ر٢ مليار دولار في عام ١٩٧٠ الى زهاء ٤٢ مليار دولار في عام ١٩٨٢ .

وجذب بريق الذهب رجال الاعمال وتزايد نهافت الشركات الاميركية واليابانية والاوروبية الغربية على بيع منتجاتها هناك .

وفي ظروف الركود الاقتصادي الشديد تلعب عـودة الدولارات النفطية من الجزيرة العربية بهذه الطريقة دورا بالغ الاهمية . ويدور الحديث اول ما يدور عن الولايات المتحدة الاميركية التي تشكل سوق الخليج اهمية كبيرة لها . فعلى سبيل المثال تعتبر العربية السعودية سادس دولة من حيث حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٢ . (كانت السابعة في عام ١٩٨١) . كما ان تشكيلة الصادرات الاميركية الى دول الخليج على منوال واحد !! ٥٠٪ منها تشكلها المكائن والمعدات ووسـائل النقل ، وما يزيد على ١٠٪ من نصيب المواد الغذائية والنسبة نفسها تقريبا للسلع الاستهلاكية .

وشكلت لجنة خاصة لدى وزارة التجارة الاميركية للشؤون التجارية مع الشرق الاوسط . وتتوافد بصورة منتظمة على دول المنطقة وفود من رجال الاعمال الاميركيين غير ان العلاقات التجارية للولايات المتحدة مع دول المنطقة تشهد بعض الصعوبات .

واحدى هذه الصعوبات هي المقاطعة العربية المتواصلة للشركات التي تتعاون مع اسرائيل . وتنشر في المطبوعات الرسمية العربية — قوائم سوداء — تدرج فيها مثل هذه الشركات . وتتابع ادارات خاصة تنفيذ الشروط الموضوعة .. ولقد ادرج في هذه القائمة اكثر من ١٠٠ شركة اميركية.

ففي مايو — ايار ١٩٨٣ ادرج بنك : سولومون براذرز للاستثمار . وهو احد اضخم البنوك الاميركية في هـذا المجال والذي يمارس نشاطات في الشرق الاوسط ، في — القائمة السوداء — ايضا جراء تعامله مع الشركات الاسرائيلية .

وحري بالاهتمام تحليل العلاقات التجارية القائمة بـين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية ، والتي يصفها الاميركيون بانها علاقات — خاصة — . فتعقد الاجتماعات والمؤتمرات التجارية الاميركية السعودية بصفة منتظمة . ومع الاخذ في الاعتبار ان تصدير سلع صناعية من الولايات المتحدة بمبلغ مليار دولار فقط الـى المملكة قدم ٣٠ الف مكان عمل للاميركيين ، لذا يطالب السعوديون بمعاملة العربية السعودية معاملة الدولـة الاولى بالرعاية وهو ما لم تحظ به العربية السعـودية حتى الان . وفي مؤتمر من هذه المؤتمرات الثنائية عقـد في مايو — ايار ١٩٨٣ ، اشار هـ. فرعون الملياردير ورجل الاعمال السعودي المعروف الى الاهتمام غير الكافي الذي تبديه الولايات المتحدة لاحدى اضخم شريكاتها التجارية. غير ان ردهم عليه كان ان حكومة الولايات المتحدة لـم تفكر بعد في منح المملكة وضعية التعامل هذا .

وفهم الجانب الاميركي الفريد من نوعه هذا — للعلاقات الخاصة — والذي يتجلى في موقفه غير العادل مـن حليفته لا يفسر بالسعي الى الحصول على ارباح ضخمة فحسب . فالاحتكارات النفطية الاميركية تخشى الظهور القريب للمنتوجات الصنـاعة البتروكيميائية السعـودية الرخيصة في اسواقها — وكذلك اليابانية والاوروبيـة الغربية — ولذا تسعى الى تامين نفسها .

وتغدو اليابان احد اضخم مستوردي نفط الخليج . وتمثل الشركات اليابانية مواقع قوية من حيث الاستيراد. فلقد كان نصيبها ١٧٪ عام ١٩٨٠ ، بينما كان نصيـب الشركات الاميركية ١٤٪ فقط في العام نفسه . وتعتبـر الشركات اليابانية المنافس الرئيسي للشركـات الاميركية في اسواق الخليج . ومنذ اكثر من عشر سنوات نشطت اليابان علاقاتها ونشاطاتها التجارية في المنطقة . وان الحظر النفطي الذي فرض عام ١٩٧٣ وما تبعه من ارتفاع في اسعار النفط قد شد بقوة اكثر انتباه راس المـال الياباني الى الخليج .

لقد كثرت الزيارات التي تقوم بها الى منطقة الخليج شخصيات طوكيو الرسمية وممثلو احتكارات — نيسان — و — ميتسوبيشي — و — تيوتا — ومؤسسات المـال والاعمال الضخمة وبينها الغرفة التجارية الصناعيـة اليابانية . ويجري بصورة منتظمة على صفحات جريدتي : — ماينيتي — و— ايوميوري — واسعتـي الانتشار وفي — اورينتال ايكونوميست — لسان حال رجال الاعمـال نشر مقالات ونبذ عن مختلف نواحي الحياة في الدول العربية المستخرجة للنفط .

لقد عادت قوة واندفاع — الهجوم التجاري — الياباني بثمارهما . وغدت قوية مواقع الشركات اليابانية في سوق الالكترونيات وناقلات النفط كما ان ٣٠٪ من السيارات التي تباع في اسواق العربية السعودية من صنع اليابان. وكثيرا ما تقابل في طرق وشوارع المملكة سيارات خفيفة ماركة — تيوتا — وشاحنـات — نيسـان — الثقيـلة وموتوسيكلات — هوندا — وخلال عام ١٩٨٢ وحده نمت صادرات اليابان في السيارات الى هنا بنسبة ٥٤٪ .

وتحتل دول اوروبا الغربية ايضا موقعا مهما فـي اسواق الخليج . وعموما يشكل نصيب دول السـوق المشتركة ٢٠٪ من حيث الصادرات و ٢٥٪ من واردات دول المنطقة . ويجب الاشارة الى ان الوزن النوعـي لدول اوروبا الغربية كشريكات تجارية ينمو باطراد .

ولقد شكلت قيمة الصادرات الانكليزية الى دول الخليج حوالي ٣٠٠ مليون جنيه استرليني عام ١٩٧٢ ، ثم نمت لتشكل حوالي ٤ مليارات جنيه استرليني عام ١٩٧٨ ، وبلغت في عام ١٩٨٢ حوالي ٦ر٥ مليارات جنيه استرليني. وتعتبر السعودية السوق الثالثة من حيث الترتيب لبريطانيا العظمى بعد اوروبا الغربية والولايات المتحدة . ولمص حوالي خمس الصادرات الانكليزية للشرق الاوسـط .

وتحتل اللجنة الانكليزية السعودية للشؤون التعـاون الاقتصادي المشكلة في عام ١٩٧٥ مكانا بارزا على صعيد تطوير التجارة بين البلدين . وطبقـا لما نشرته جريدة : — فايننشال تايمز — تسيطر انكلترا واليابان على سوق عمان سيطرة عملية .

وابتداء من عام ١٩٧٢ نمت صادرات جمهورية المانيـا الاتحادية وفرنسا والسويد ودول بنيلوكس — بلجيكـا وهولندا ولوكسمبورغ — الى دول الخليـج . وتشكـل العربية السعودية والعراق والامارات العربية المتحدة اضخم مستوردي منتجات الشركات الفرنسية في المنطقة ، الا انها تصطدم هناك بصعوبات ملموسة ناتجة عـن المقاطعة العربية لاسرائيل . ففي اوائل عام ١٩٨٢ ، ادرجت شركة — رينو — الفرنسية في القائمة السـوداء علما بان هذه الشركة كانت لها صفقات ضخمة في دول الخليج قبل ادراجها في القائمة .

وتساند الدول الراسمالية المتطورة كثيرا من التبادل التجاري مع دول الخليج .

— يتبع —


● حاملة طائرات اميركية في المحيط الهندي

● وناقلة ضخمة للنقل البحري

العاصمة المستعصية!

الخبز ارخص من علف الماشية



● عاصمة الـ ١٢ مليون شخص .

التوتر الذي تعيشه القاهرة هذه الايام لم تعرفه العاصمة المصرية منذ ايام الرئيس السابق انور السادات ، في راي معظم الديبلوماسيين الذين يعيشون في مصر ، ولكنه ليس التوتر الذي ينذر بالانفجار الفوري ، بل الغليان المتصاعد تدريجيا .

وقد بلغ التوتر اوجه في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك (١٤ يونيو — حزيران) عندما تجمع في مسجد النور ، في حي العباسية بالقاهرة ، حوالي سبعة آلاف من المسلمين المتطرفين الذين يتزعمهم الشيخ حافظ سلامة ، للقيام بمسيرة بعد صلاة الجمعة تنطلق في شوارع القاهرة وصولا الى القصر الجمهوري للمطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للتشريع والقانون .

ولكن المسيرة الغيت في اللحظة الاخيرة ، واعلن الشيخ حافظ سلامة ان التاجيل تقرر تجنبا لاراقة الدماء ، ولاعطاء الحركة مزيدا من الوقت لتنظيم مظاهرات شبيهة ومتزامنة في المدن المصرية الاخرى .

والاشارة الى تجنب اراقة الدماء في حديث الشيخ سلامة كان لها مغزى لا يغيب على احد ممن رأوا الآلاف من رجال الامن الذين نشرتهم السلطات في شوارع القاهرة مدججين بالسلاح وبالقنابل المسيلة للدموع ، وخصوصا في المنطقة المحيطة بمسجد النور ، النقطة التي كان يفترض بالمسيرة ان تنطلق منها .

على العموم ، فان قرار تاجيل المسيرة « تجنبا لاراقة الدماء » جاء اشبه بمحاولة لكسب الوقت من جهة الجماعات الاسلامية المتطرفة ولتنظيم انفسهم بشكل افضل واعداد اكبر للمحاولات التالية ، بعد ان ادى قرار المنع وحشد قوات الامن الى تحقيق الهدف الاعلامي المنشود من المسيرة .

وهكذا مضى آخر يوم جمعة من رمضان المبارك بسلام ، وان في ظل توتر كبير اذ كان قد سبقه بايام قليلة تظاهر مجموعات من العمال في العاصمة المصرية احتجاجا على امتناع الحكومة عن صرف منحة عيد العمال (اول ايار — مايو) لهم ، وهي المنحة التي كانت تصرف منذ سنوات طويلة جدا بشكل هبة للعمال في عيدهم .

النقاط السوداء في الحياة اليومية :

واذا كانت هذه المظاهرات ، او محاولات التظاهر ، هي مجرد نقاط سوداء في الحياة اليومية للقاهرة ، كما قال مسؤول في وزارة الداخلية المصرية يوم جرت المظاهرة ضد الكنيس اليهودي قبل ما يزيد عن الشهرين ، عندما شاع نبأ يقول ان وفدا اسرائيليا سيؤدي الصلاة في الكنيس ، فان المراقبين في القاهرة ، وخصوصا الديبلوماسيين الاجانب ، يعتبرون ان هذه المظاهرات ، متعددة الاسباب في الظاهر (ومن بينها المظاهرات ضد اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب) ، تشترك فيما بينها في كونها تعبر اساسا عن ظاهرتين رئيسيتين : عدم الثقة بالنظام ومعاداة الغرب بشكل عام .

ويعتقد الصحافي البريطاني المختص بالشؤون المصرية طوني ووكر ، الذي زار القاهرة لفترة طويلة ان التطرف ضد الحكومة اخذ في الازدياد بشكل ملحوظ خلال الاشهر الاخيرة ، وهو ينقل عن مصادر حكومية في العاصمة المصرية قولها ان الصعوبات والازمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد تكمن وراء تصاعد النشاطات المتطرفة على انواعها لانها تشكل المتنفس الوحيد من مشاعر الضيق الخانق حياتيا الذي يعيشه المصريون هذه الايام .

ويقول ووكر ان ائمة المساجد اصبحوا اكثر ميلا الى معالجة القضايا السياسية في الخطب التي يلقونها ايام الجمعة في المساجد ويلقون فيها اللوم عادة في كل ما تعانيه مصر اليوم على عاتق الغرب .

اما الديبلوماسيون الاجانب فهم اكثر اصرارا على القاء اللوم على عاتق الاوضاع الاقتصادية المتردية ، ولا احد منهم يشير الى مسؤولية الغرب وسياسة الانفتاح التي فرضت على مصر عن هذا التردي منذ ان قرر الرئيس السابق انور السادات وضع مقدرات بلاده في الايدي الاميركية .

الرئيس حسني مبارك ورث عن الرئيس السادات ، في الواقع ، تركة لا يحسده عليها احد ، ولكن السنوات الثلاث والنيف الماضية لم تحمل — عمليا — اي تغيير جدي سواء في السياسة والارتباطات الخارجية (التي تنعكس بقوة على السياسات الداخلية) او في السياسة الاقتصادية ، مما جعل الكيل يطفح بالمواطن المصري العادي ، ويؤدي به الى البحث عن « التغيير » متعلقا بحبال الوهم مهما كانت ضعيفة .

الضغط على العاصمة :

والازمة الاقتصادية — الاجتماعية في مصر — وفي تقدير الخبراء الدوليين — اصبحت خلال العقد الماضي من النوع المستعصي ، تدل عليه الاجراءات الزجرية التي لا تملك الحكومة غيرها لمواجهة المشكلات الاصعب ، وخصوصا من بينها تلك المتراكمة في العاصمة القاهرة التي اصبحت ، نتيجة للتردي الرهيب لاوضاع الريف الاقتصادية ، تضم حوالي ربع سكان مصر البالغ تعدادهم ، رسميا ، ٤٨ مليون نسمة .

ومشكلة العاصمة القاهرة جعلت السلطات المصرية تفكر اخيرا باتخاذ اجراءات قاسية تحد من تدفق سكان الريف الى القاهرة ، التي اصبح عدد سكانها يتجاوز ١٢ مليون نسمة ، وهو عدد يتزايد بنسبة الف نسمة يوميا ، مما يؤدي الى شلل كامل في الخدمات ، وهو ما دعا محافظ القاهرة الى اقتراح قصر بيع السلع الاستهلاكية الضرورية على السكان الاصليين للقاهرة فقط بموجب بطاقات تموين خاصة تحجب عن المهاجرين احتياطا الى العاصمة .

وكذلك فان المحافظ نفسه يقترح عدم توفير اماكن في المدارس القاهرية لابناء المهاجرين ، وحرمان هؤلاء من الوظائف الحكومية والاسكان الحكومي والقروض لبناء او شراء المساكن ، على ان تتولى قوى الامن ابعاد العاطلين عن العمل الى خارج القاهرة .

وهجرة السكان من الريف الى المدينة او الى خارج مصر سعيا وراء الرزق خلال السنوات الماضية بلغت ما معدله نصف عدد الرجال في معظم القرى المصرية ، مما ادى الى تراجع الاهتمام بالزراعة وتراجع ملحوظ في انتاج الزراعة التقليدية ، في وقت كان فيه عدد سكان مصر يتزايد بالولادة بنسبة تقرب من ٣ بالمائة ، وهي من اعلى النسب في العالم ، في حين ان زيادة الانتاج الزراعي لا تبلغ ٢ بالمائة الا بالكاد .

وبعد ان كانت مداخيل صادرات النفط ، وتحويلات المصريين في الخارج ، وعائدات القنال ، قد خلقت بعض الآمال الواسعة في السنوات الماضية ، فان سياسة الانفتاح الاقتصادي بالطريقة التي سار فيها الرئيس السادات استهلكت كل هذه المداخيل في استيراد المواد الكمالية الترفيهية وفي اقامة مشاريع التنمية الوهمية خدمة لبعض المحاسيب ، مما ادى الى التركة الثقيلة التي ورثها الرئيس مبارك .

ولكن السياسات نفسها بقيت على حالها خلال السنوات الاولى الثلاث من حكم الرئيس مبارك ، في وقت كانت فيه الازمة تتزايد حدة ، واعتماد مصر على المساعدات الخارجية يتصاعد . ثم جاءت تخمة النفط العالمية وانخفاض اسعاره في السنة الرابعة لتؤثر سلبا في اتجاهين على الاقتصاد المصري ، فمن ناحية انخفضت ، بانخفاض اسعار النفط ، مداخيله المتوقعة في السنة الحالية ، ومن ناحية اخرى انخفضت بشكل ماساوي تحويلات المصريين العاملين في الخارج (وفي الدول العربية النفطية خصوصا) نتيجة لعودة قسم كبير منهم بسبب ازمة بلدان النفط وخفض الانفاق فيها ، وهناك من يقدر دخل مصر من تحويلات المصريين في الخارج هذه السنة بنصف ما كان عليه في السنة الماضية ، « تقدير رئيس الوزراء كمال حسن علي » .

الارقام الكارثية :

المهم ان النتائج تبدو بالارقام كارثية . فبالرغم من تدفق المساعدات الاجنبية عموما والاميركية بشكل اخص ، سيصل عجز ميزان المدفوعات المصري هذه السنة الى مليار دولار في التقديرات الرسمية ، بينما كان هذا الميزان قد سجل في العام ٨٣ — ٨٤ فائضا متواضعا ، اما العجز في الميزان التجاري فسيصل الى ٥ مليارات دولار .

ولا شك في ان استيراد الاغذية من الخارج ينهك الخزينة المصرية ، اذ تبلغ قيمته السنوية ٣ مليارات دولار (اي نسبة ١٠ بالمائة من اجمالي الناتج الوطني) ، وهو في تزايد مستمر مع ازدياد عدد سكان مصر مليون نسمة كل حوالي عشرة اشهر ، مع العلم ان تكاليف الاغذية هي اكبر من ذلك بكثير نظرا للدعم الحكومي الضخم للمواد الغذائية الاساسية ، وعلى راسها الرغيف .

وبالرغم من عدم وجود ارقام رسمية تشير الى حجم ديون مصر الخارجية الحقيقي ، فان التقديرات تتراوح اليوم بين ٢٥ و ٣٥ مليار دولار ، في حين ان احتياطي البلاد من العملات الاجنبية لا يزيد عما يوازي قيمة استيرادها لشهر واحد . ومع ذلك ، فان الحكومة لا تجرؤ على ايقاف الدعم الحكومي البالغ فيه للمواد الاساسية ، والى درجة ان سعر الخبز اقل من سعر علف الماشية ، مما يجعل الفلاحين يقدمونه لمواشيهم ، مما يضاعف استهلاك القمح مرات ، وفي حين ان المعدل العالمي لاستهلاك الفرد للقمح هو ٧٥ كيلو غراما سنويا ، فان هذا المعدل يرتفع في مصر الى ١٨٠ كيلو غراما سنويا .

وقد سعت الحكومة ، بعد فشلها مرات في رفع سعر الخبز وبعد ان راقبت باهتمام ثورات الرغيف في تونس والمغرب الى رفع اسعار مواد استهلاكية تدريجيا ، مثل البنزين والكهرباء وبعض خدمات المرافق الاخرى ، ولكن حلقة الضائقة المادية تطبق بمرور الايام اكثر فاكثر على اعناق الطبقات الفقيرة والمتوسطة ، التي تتحول النقمة عندها الى نقمة سياسية لا تطال نظام الحكم فحسب ، بل تطال — وبالدرجة الاولى — علاقاته بالغرب وباسرائيل .

وهذه النقمة الشاملة تشكل ، في راي المراقبين الديبلوماسيين ، التربة الاصلح لنمو الحركات المتطرفة ، التي يلجأ معظمها الى التستر وراء الغطاء الديني لانه الاسهل للوصول الى قلوب وعقول المصريين ، المعروفين بايمانهم العميق ، وان على طريقتهم التي تمزج الايمان بكثير من التقاليد والعادات الشعبية ، وحتى بالامور السياسية .

اسلامية .. لا اسرائيلية :

والهتافات التي سمعت في مسجد النور في القاهرة ، آخر يوم جمعة من رمضان المبارك ، عند تاجيل المسيرة المطالبة بتطبيق الشريعة ، كانت تقول : « اسلامية .. اسلامية .. لا يهودية ولا اسرائيلية » و « لا شرقية ولا غربية .. دولة اسلامية » وما شابه ذلك ، وفي هذا دليل على التوجه الذي تسير فيه النقمة الشعبية .

ولكن المؤكد هو انه اذا كانت النقمة شاملة ، فان الاتجاهات التي تتفجر فيها مختلفة ، هناك الازمات الاقتصادية العديدة ، وهناك ازمة سكان المقابر والاكواخ الكرتونية الذين يزيد عددهم عن نصف مليون نسمة ، وهناك ازمة الانتماء الاجتماعي ، وازمة موقع مصر العربي والعالمي وازمة العلاقات مع اسرائيل .. وكل من هذه الازمات كفيل ، اذا تفاقم قليلا ، بتفجير مشاعر فئة ما من فئات الشعب .

والحكومة واعية لحجم المخاطر التي تواجهها ، وهي تحاول جهدها لحل الازمة الام ، اي تلك الاقتصادية — الاجتماعية ، ولكن هناك من يعتقد ان الوقت فات ، بالرغم من ان مصر حصلت اخيرا على مساعدة طارئة من الولايات المتحدة قيمتها نصف مليار دولار بعد ان اثمرت جهود الرئيس مبارك في وساطته الشرق اوسطية لتوفير التفاهم الاردني — الفلسطيني المؤدي الى السير قدما في استكمال « الحل السلمي » مع اسرائيل .

ولان الحكومة تدرك جيدا كل هذه المخاطر فقد مددت ايضا العمل بقانون الطوارىء لانها تعرف مدى حرارة الجمر تحت الرماد السطحي ، ومع ذلك ، فان الاوساط الديبلوماسية في القاهرة تعتقد ان مصر ليست مقبلة على مواجهة ازمة سياسية كبرى في وقت قريب جدا ، ولكن الازمة مقبلة لا محالة لان مصر تواجه اليوم مشكلات لا حلول لها على الاطلاق ، والحلول التي كانت ممكنة قبل سنتين او ثلاث اصبحت مستحيلة اليوم .

ولكن الغليان يتزايد تدريجيا ، ولا احد يستطيع ان يراهن متى يحصل الانفجار ..

اقتصاد مدمر

تركة المحتلين الاسرائيليين لجنوب لبنان

لم تكن للاجتياح الاسرائيلي للبنان ، في يونيو ١٩٨٢ ، سوى اهداف سياسية . ومن المعروف ان العملية كانت ترمي الى هدم البنية التحتية السياسية — العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية والى فرض معاهدة سلام على لبنان تكون امتدادا لاتفاقيات كامب دافيد لكن الاسرائيليين كانوا قد باشروا حتى قبل الاحتلال في ممارسات هادفة ايضا الى ادماج قسم من سوقهم المحلية في الحيز الاقتصادي العربي والى التطفل على دور لبنان التقليدي في هذا الحقل .

كان سياق « التطبيع » الاقتصادي قد بدأ قبل عقد اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين بيروت وتل ابيب (الملغي منذ ذلك الحين) ، من خلال تدمير البنى الاقتصادية والاجتماعية للبنان الجنوبي ، كشرط لاي اندماج احتمالي لاحق . منذ ١٩٧٦ ، سمح « الجدار الطيب » لاسرائيل بضبط حركة البضائع — نحو الشريط الحدودي — وحركة الاشخاص — انطلاقا من هذا الشريط . بعد ذلك ، اعلنت الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد ان مركزي راس الناقورة والمطلة الحدوديين هما « ممرات دولية » ووضعتهما بالتالي تحت اشراف هيئة انتظارات .

وتواصلت الغارات وعمليات القصف المتكررة حتى ١٩٧٨ ، لكن سياق التدمير — الاندماج لم يرتد طابعا منظما الا مع غزو الجنوب في مارس ١٩٧٨ . علاوة على العدد الكبير من الضحايا (نحو الف قتيل) ، قدرت تقارير المنظمات الوطنية والدولية الخسائر المادية بحوالي ٣٥٠ مليون دولار ، وقد اصابت اكبر الاضرار — بنسبة ٨٥٪ — شبكة التجهيزات الاساسية (الابنية ، المدارس ، الجسور والسدود ، الخدمات العامة ..) بينما لحقت بقية الاضرار بالقطاع الزراعي (البساتين والموارد الحيوانية) . ومن اصل القرى الاثنتين والثمانين التي اصابها التخريب ، دكت ست قرى بكاملها . واضطر ٢٥٠ الف شخص للجوء الى شمال محافظة لبنان الجنوبي .

خنق الانتاج

مع عدوان يونيو ١٩٨٢ ، زادت ضخامة التخريب واتخذت الخسائر الاقتصادية احجاما مخيفة . ثمة تقرير اولي اعده مجلس الانماء والاعمار بعد ستة اشهر من الغزو ، قدر هذه الخسائر في قطاعات الاقتصاد الرئيسية بحوالي ٢,٩ مليار دولار ، بينها ٧٠٪ بالراسمال و ٣٠٪ بالدخل ، وكان القطاع السكني هو الاكثر تضررا : ٤٥٪ من مجموع الاضرار ، واكثر من ١٢٠٠٠ وحدة سكنية متضررة بشدة او مدمرة في بيروت والجبل والجنوب . اما القطاع التجاري فقد تكبد ، علاوة على الخسائر بالراسمال ، ربحا فائتا مقدرا بنحو ٤٨٥ مليون دولار . وبلغت خسائر الجهاز الصناعي حوالي ٩٠ مليون دولار ، مقابل ما يزيد على ٥٠ مليونا في الزراعة . كما كانت هذه الخسائر كبيرة ايضا في مختلف فروع قطاع الخدمات (التربية : ٨٥ مليونا ، الصحة : ٧٢ مليونا ، شبكة الكهرباء : ٧٥ مليونا ، المواصلات : ٦٢ مليونا ، المطار والمرفأ : ٣٩ مليونا ، الخ ...) .

منذ ١٩٨٢ ، هبط الناتج الداخلي الاجمالي بنسبة ٢٥٪ تقريبا ، ان حجم هذا الانخفاض بلغ بالقيم الثابتة ما مقداره ١٠٪ ، حسب دراسة اقتصادية مثرية لمصرف لبنان ، وهو اشد انخفاض عرفته البلاد منذ نهاية « حرب السنتين » ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وتشير الدراسة نفسها الى ان الناتج الداخلي الاجمالي لم يعد يساوي ، في ١٩٨٢ ، غير ٧٣٪ من مستواه لعام ١٩٧٤ ، بالقيم الثابتة . بعد ١٩٨٢ ، تكشف التقديرات غير الدقيقة للناتج الداخلي الاجمالي عن تفاقم الاتجاه نحو الانخفاض ، مع ركود لا مثيل له ، معزو الى حد كبير الى الاضرار الناجمة عن الغزو الاسرائيلي والى مضاعفات الاحتلال السياسية .

لابد من وضع الازمة الراهنة في هذا الافق فاللبنانيون المقيمون ينتجون اليوم ، بالسعر الثابت ، نصف ما كانوا ينتجونه قبل عشر سنوات ، ثم لان اكثر من ٣٠٪ من القوة العاملة عاطل عن العمل رسميا ، بصرف النظر عن البطالة المقنعة . ولاول مرة في تاريخ البلاد ، يسجل ميزان المدفوعات عجزا (مليار دولار في ١٩٨٣ ، و ١,٤ مليار دولار في ١٩٨٤) ، كما يسجل الميزان التجاري عجزا سنويا لم يعرفه حتى الآن . اما التضخم البطيء في بداية السبعينات ، فقد تحول الى تضخم مفرط ١٧٪ خلال الفصل الاخير من ١٩٨٤ وحوالي ٤٠٪ خلال الفصل الاول من ١٩٨٥ . واما القطاع العام فيسير نحو الافلاس : ذلك ان الايرادات لم تعد تغطي ، في المتوسط ، غير ٢٠٪ من النفقات ، وتجاوز الدين العام قيمة احتياطيات مصرف لبنان من الذهب والنقد الاجنبي ، بينما فاقت خدمة الدين وحدها مجموع الايرادات العامة وحتى مجموع الصادرات ، لقد تمكن الاقتصاد من تحمل الانعكاسات المرهقة جدا للحرب الاهلية من ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ ، لكنه رزح في النهاية تحت ضربة الاجتياح الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ .

في الجنوب ، بلغ سياق التدمير ، الاندماج ذروته بعد يونيو ١٩٨٢ . والحال ان هذه المنطقة تشكل خمس مساحة البلد الاجمالية ، في الظروف العادية ، كانت تاوي ١٣٪ من مجموع السكان المقيمين ، وتمثل ٢٥٪ من مساحة لبنان الزراعية و ١٨٪ من المساحة المروية ، مسهمة بذلك في تقديم ربع الانتاج الزراعي الوطني . لكن الصادرات الزراعية الآتية من الجنوب انخفضت بمقدار النصف ، لا سيما صادرات الحمضيات ٧٠٪ ، والتي تعتبر زراعتها اهم نشاط زراعي في المنطقة . فقد اهملت عشرات الآلاف الاطنان من المنتجات — الحمضيات ، الزيتون ، التبغ ، التفاح ، الموز الخ .. لعدم توافر شروط المردودية الاقتصادية للاستثمارات الزراعية .

من جهة ، طبق الاسرائيليون اولا سياسة اغراقية ، بالمبيع منتجاتهم باسعار تقل بنسبة ٤٠ الى ٧٠٪ من اسعار المنتجات اللبنانية ، ومن جهة اخرى ، خنق المحتلون الانتاج المحلي باقفال طرق المواصلات التي كانت تسمح بتصريف البضائع والتموين بالسلع الضرورية للزراعة . وبحجة منع الكمائن ، دمر المحتلون شبكات الري والابنية الزراعية واتلفوا مساحات شاسعة مزروعة بالليمون خصوصا بالاجمال فقد نصف عدد القوة العاملة اعمالهم من جراء الازمة او اضطروا لمغادرة الجنوب هربا من القمع .

وعانت الصناعة الشيء ذاته ، ذلك ان المعطيات التي جمعها اتحاد صناعيي الجنوب حتى شهر مارس ١٩٨٤ ، قدرت الخسائر بالراسمال والدخل بحوالي ١٠٠ مليون دولار في ذلك التاريخ . لقد انخفضت قيمة الراسمال الثابت المستثمر في هذا القطاع بنسبة تزيد على ٢٠٪ وهبط الانتاج بنسبة ٦٠ الى ٧٠٪ قياسا الى مستوى ١٩٨١ . لقد صرف من العمل اكثر من ثلث الاجراء . اما الصادرات الصناعية المقدمة من المنطقة ، فتدنت بمقدار ٣٠٪ في ١٩٨٢ ثم بمقدار ٣٠٪ اخرى في ١٩٨٣ وكما في الزراعة ، اختنقت الصناعة من جراء عزل الجنوب المحتل والاغراق المفرط الذي مارسته اسرائيل . ثم ان النزوح الكثيف نحو بيروت وضاحيتها قد خلف امكانيات التسويق المحلي لانتاج المنطقة . من جهة اخرى ، فان الازدياد لتكاليف النقل بنسب تقول ٥٠٠٪ لا بل ٦٠٠٪ ، قد حد كثيرا من امكانيات التصدير .

بعيد الاجتياح ، انشات السلطات الاسرائيلية ادارة محلية مكونة من بعض كبار ضباطها وموظفيها ، ومكلفة بمهام محددة متعلقة بسياسة التطبيع . وانشئت مكاتب لهذا الغرض على المعابر الحدودية من اجل اتمام الاجراءات الجمركية والصرفية ، وضبط المبادلات : انتقال البضائع الآتية من اسرائيل الى لبنان ، وانتقال الاشخاص في الاتجاه المعاكس وبخاصة العمال .

في عهد الشريط الحدودي ، لم تكن قيمة المبيعات الاسرائيلية في لبنان تتجاوز ٤٠٠ او ٥٠٠ الف دولار شهريا . وبعد يونيو ١٩٨٢ بلغت ما معدله ١٥ مليون دولار شهريا . في الواقع ، يعود ثلث هذا المبلغ وحده الى المنتجات الاسرائيلية ، بينما يشمل الثلثان الآخران ايرادات عبور البضائع المرسلة الى لبنان عن طريق المرافىء الاسرائيلية ، لاسيما مرفا حيفا . كان العبور يستفيد انذاك من تسهيلات عدة (خفض الرسوم بنسبة ٥٠٪ ، المكانيات التخزين بسعر رخيص الخ ..) . ان اكثر من ٢٠٪ من البضائع المستوردة الى لبنان في بداية ١٩٨٣ انتقلت عبر ميناء حيفا . لكن هذا التدفق خف تدريجيا : اذ بينما قدر مجموع الصادرات الاسرائيلية وايرادات عبور البضائع المرسلة الى لبنان بنحو ٨٤ مليون دولار خلال النصف الثاني من ١٩٨٢ ، لم يعد هذا المجموع يساوي اكثر من ٦٦ مليون دولار في غضون النصف الاول من ١٩٨٣ .. ثم اشتد التراجع بعد ذلك ، ويمكن ان يعزى من جهة ، الى ازدياد اعمال المقاومة ، ومن جهة اخرى ، الى التدابير المتخذة من قبل الحكومة اللبنانية .

لم يكن تدفق البضائع الآتية من اسرائيل يستهدف السوق اللبنانية لكن اسواق الشرق الاوسط ايضا ، وقد نتجت عنه اضرار اضافية بالنسبة الى الاقتصاد . فمن جهة تعرضت السوق الداخلية لمنافسة شرسة ، خصوصا في القطاع الزراعي — الغذائي ، من جهة ، الى ازدياد اعمال المقاومة ، ومن العربية ، لا سيما سوق المملكة العربية السعودية ، في وجه الصادرات اللبنانية خشية ان تتسرب اليها منتجات اسرائيلية ، مما يتعارض مع قرار المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل . والحال ان الاسواق العربية تمتص وحدها اكثر من ٩٠٪ من الصادرات اللبنانية . وتشتري المملكة العربية السعودية وحدها ثلثي هذه الصادرات على الاقل . هذا ما يفسر انخفاض الصادرات بعد الغزو (— ١٥٪ في ١٩٨٢ ، — ٣٣٪ في ١٩٨٣ ، — ٢٧٪ في ١٩٨٤) ، كما يفسر حلول التعليقات الصادرة في الصحافة الاسرائيلية والتي وصفت لبنان بانه جزء من سوق واعدة بالنسبة الى المنتجات الاسرائيلية او نافذة على الاسواق العربية .

منذ منتصف السبعينات ، بدا ان اسرائيل استنفدت احتياطياتها المائية التي كانت تقدر بحوالي ١٦٠٠ الى ١٧٠٠ مليون متر مكعب وهي تستهلك اليوم ما بين ٩٥ و ٩٨٪ من مواردها السنوية المائية ، وتبين ان مشاريعها المطروحة لتحلية مياه البحر غير مربحة ، في حين تقدر احتياجات السنوات الخمس عشرة المقبلة بنحو ٨٠٠ مليون متر مكعب . في افضل الحالات ، لن تستطيع اسرائيل ان تؤمن لنفسها — حسب المعطيات الاسرائيلية — باكثر من ٥٠٠ مليون متر مكعب ، بينها ٣٠٠ الى ٣٥٠ مليونا انطلاقا من معالجة المياه المستعملة قبلا . اذا ، يبقى عليها ان تغطي عجزا بمقدار ٣٠٠ مليون متر مكعب ، عبر الاستعانة لهذا الغرض بالموارد المائية لجنوب لبنان .

منذ بضعة اشهر ، اعلن ان اسرائيل باشرت في تحويل مياه نهر الحاصباني باستخدام خط انابيب التالاين . ان هذا النهر ، الذي يبلغ منسوبه السنوي ٦٥ مليون متر مكعب ، يعبر الاراضي اللبنانية على مسافة ٢٠ كيلو مترا كما حاولت اسرائيل مؤخرا ان تحول مياه نهر الوزاني ، الذي له المنسوب ذاته ويتاخم حدودها ، لكنها اضطرت لايقاف الاعمال على اثر شكوى رسمية رفعتها الحكومة اللبنانية الى مجلس الامن في نهاية الصيف الماضي . غير ان المطامع الاسرائيلية تستهدف بخاصة نهر الليطاني ، الذي يقع مجراه بكامله في الاراضي اللبنانية ويصب في البحر الابيض المتوسط على بعد ٢٠ كيلو مترا الى شمال الحدود الدولية ان هذا النهر الذي يبلغ منسوبه السنوي ٧٠٠ مليون متر مكعب ، يشكل اهم مورد مائي لجنوب لبنان .

في ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ، اجريت دراسات طوبوغرافية وجيولوجية لتخطيط مسار النفق الذي يمكن ان تحول بواسطته مياه هذا النهر تحسبا لليوم الذي ستسمح فيه الشروط السياسية المحلية والدولية بتنفيذ هذا المشروع ثم ان الرغبة التي يبديها الاسرائيليون في المحافظة على بعض السيطرة على الشريط الحدودي ممكنة التفسير ايضا بهذا المسعى وراء المياه .

● نهر الليطاني .. اسرائيل تحلم بتحويله .

كمال حمدان
لوموند ديبلوماتيك

ورشة القتل الرهيبة

ان اجزأ التهام ، معزز بالوقائع والادلة الجرمية ، لحكومة مناحيم بيغن مجتمعة بالمسؤولية المباشرة عن مجازر صبرا وشاتيلا ، هـو الذي نجده في كتاب يجمع بين الوثائقية والتحليل والنظرة الجذرية الى الارهاب الاسرائيلي.

انه كتاب : « اسرائيل من الارهاب الى مجزرة الدولة » ، لمؤلفيه ايلان هاليفي والفريد ليلينتال ، وهو يعرض ـ ولاول مـرة بهـذه الدقة وباقلام اسرائيلية ! المجازر الشهيرة من ديـر ياسين (١٩٤٨) الى الاجتياح الاول للبنان في العام ١٩٧٨ وصولا الى الاجتياح الشامل (١٩٨٢) .وهو يشمل في معالجاته ، العمليات « الانتقامية » في الخمسينات ومجزرة كفـر قاسم .. والاغتيالات الصهيونية ضـد اليهـود في قلب بغـداد ، وضد الاوروبيين في الاسكندرية والقاهرة ...

انها « المجزرة كاستمرار للسياسة » . وعلى حد تعبير الكاتبين بالذات، فهو « التاريخ الدموي المديد» حيث ترى صبرا وشاتيلا ليس كلطخة سوداء، كمنعطف او كموضوع يثير الذهول ، بل كتتمة لمسار مستقيم لنصف قرن من تصعيد الارهاب » .

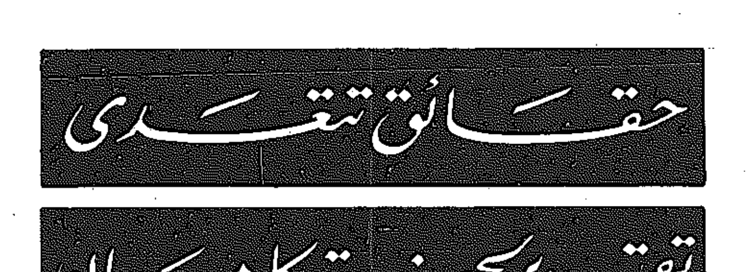
والكتاب يشكل ، والحـق يقال ، وثيقة مهمة لصالـح القضية العربية وخاصة في مجال مقاومة الدعاية الصهيونية في الغرب والمؤلفان يشيران الى انه حتى الساعة « فالرأي العام الغربي لا يزال مستعدا ، رغـم التآكل المؤكد للاساطير التبريرية الاكثر فجاجة ، لابتلاع قصص الغول والجنيات ، التي تشكل محتوى الخطاب الصهيوني الرسمي ، وهو لا يحتفظ من ذكرى هذه الجرائم الرهيبة ، الا بالادانات الاسرائيلية الشكلية والعاجزة لهـا ، كمثال مزعوم للديمقراطية » (...) « وهكذا نرى انه ، حتى في يومنا هذا، مازال عرض الوقائع الاولية لهـذه المأساة يستثير العواطـف والغضب ، ويصطدم بضوابط الرقابـة الذاتية ، الضبابية والدافعة للنـدم ـ تماما كالموضوع الذي ترغب في اخفائه ـ عبر سياق ارهابي يجنح لبسط هيمنته ، حتى على الكلام » .

هـذه الرؤية النقدية ، الجذرية والشاملة في اتهاميتها ، قلما راينا مثلها على لسان كتاب ومحللين يهود . وقلما رأينا مـنْ ينظر الى جـرائم صبرا وشاتيلا بالذات (وهي من ابرز اهتمامات الكتاب) بصفتها جـزءا لا يتجزأ من « مجزرة الدولة » المستمرة منذ قيام الكيان الاسرائيلي بل وحتـى قبل قيامه ... كما ان الكتاب لا يحرص على تدوير الزوايا ولا يلجأ الى التعابير المخففة وذات الطابع « الدبلوماسي » ، وانما يصف الاحداث والوقائع في صورها الصارخة : يصف الوجوه المشوهة ، واكداس الاعضاء المبتورة ، وجثث الاطفال الرضع المثل بها ، تختلط بجثث الحيوانات المذبوحـة » . ليعتبر ان « صور المجازر هذه ، انضمت في ايقونوغرافيا عصرنا (اي علم دراسة الايقونات)» الى لوحات فظائع الحرب العالمية الثانية، التي لاتمحى».

والكاتبان ، من هذا المنظار بالذات ، يلجآن الى وصف التداخل الفظيع بين ضباط « جيش الدفاع الاسرائيلي » وبين ايلي حبيقة ورجاله اثناء تنفيذ المجازر في صبرا وشاتيلا .. وهو يوجه انتقادات موثقة لتقرير «لجنة كاهان» الصهيونية ويتهم هذه اللجنة بانها ، من الاساس ، اعتمدت فرضيات معينة بني على اساسها التحقيق ثم الاستنتاجات . ومن بين هذه الفرضيات ، ان مسؤولية القيادة السياسية الاسرائيلية تقوم على « الاهمال » و « القصور في اليقظة » ، و « السذاجة » .. فيسهل ، بالتالي، تحجيم الاخطاء واظهار « النوايا الحسنة » ، والتغطية على مجزرة معدة بعناية ومنفذة بـدم بارد وعـن سابق تصور وتصميم ، ومعبرة عـن طبيعة الكيـان الصهيوني و (استطرادا) عن طبيعة حزب الكتائب لجهـة دموية نهجه وفاشيته ، مـن جهة التصاقه المباشر ، والآلي ، والعضوي، بآلة الاجتياح الاسرائيلي والقتل والاقتلاع ...

وفي هذا الكتاب ، الذي تنشر « القبس » فصلا منه يتناول اسئلة مخيفة «تتعدى تقريركاهان»» تجد الوقائع المتعلقة بالمجزرة وقد وقفت على ارجلها، من جديد ، بينما كان التقرير الاسرائيلي الرسمي قد حـاول ايقافها علـى راسها !

والفصل يحمل العنوان الاتي : « فيما يتعدى تقريـر كاهان : اسئلة »



أسئلة !

مع ذلك ، لم يخرج الكتائبيون كما كان مقررا الساعة الخامسة من صباح السبت ١٨ ايلول لقد تلقوا امدادات جديدة من الرجال ، المـرة الاولى مساء الجمعة ، والمرة الثانية ما بـين السادسة والثامنة صباح السبت ، اي بعـد الساعة المحددة رسميا لانهاء العملية . ولم يرد في شهادات شارون ، ايتان ، دروري ، ويارون اي شيء متعلق بقرار مخالف ، يسمح بمتابعة العملية هل يمكن لقرار ـ مضاد كهذا ان ياتي من مركز آخر ؟ ان هذا اللغز لم يثر اهتمام احد كمايبدو يذهب التفكير نحو الموساد، الذي لم يوضح تقرير كاهان دوره مـن بداية القضية، انطلاقا من كـون سرية عمل هـذه المؤسسة الغامضة ، تدخل ضمن نطاق الامن القومي كما يوضح ذلـك كتاب التقرير بمـلء ارادتهم .

وقد ذكرنا سابقـا ،انه ليس متوجبـا على الموساد ان يقدم تقارير لاي كان ، عدا رئيس الوزراء .

علما بانه خلال اليوم الاول للمجزرة ، لـم يذكر اي ضابط من ضباط الموساد امام بيغن ، كلمة عن دخول الكتائبيين الى المخيمات ،وبعدها اختلى رئيس الوزراء بعائلته للاحتفـال بعيد راس السنة اليهودية ، ثم توجه الى الكنيس، دون ان يستمع الى الراديو او يتلقى تقارير. وهـذا يعني ان الموساد ، الـذي يشير تقرير كاهان، الى انه كان قد نظم علاقاته الخاصة ـ اي شبكة ضباط الارتباط، الخاصة به ـ مع الكتائبيين ، كان طوال مدة المجزرة ، وحتـى مساء السبت ، حرا من كل رقابة او وصاية . وكان حرا في التواجد داخـل المخيمات ، حيث ان القرار الذي منع الجيش بموجبه من الدخول اليها ، لايطاله .

في الثامنة من صباح هـذا السبت ، كـان ـ اختتام ـ العملية : كانـت مئات الجثث مكومة في الازقة والمنـازل ، بينما كـانـت الجرافـات العملاقة تنشط في تدميـر المخيم (« ليس المخيم باكمله سبناء غير شرعي ـ) وتدفن القتلى تحت الركـام ، وكان افـراد الميليشيا يجمعون الاحياء ، وينفذون عمليات الاعدام الفوري بالرجال والفتيان ، افرادا اومجموعاتبتمفصلها عن الموكب،وكانوا يقودون هؤلاء ـ المساجيـن ـ سواء نحـو المدينة الرياضية ، او نحو نقـاط اخرى ، تقـع احداها على بعد امتار قليلة من مقر الاركان الاسرائيلي ، حيـث كانت الشاحنات تاتـي بالرجال الى حيث لم يوجدوا بعدها ابـدا . اذا كانت ساعات المجزرة الاولى ، بالسلاح الابيض ، بدت متميزة بارادة احداث اقل قدر ممكن من الضجة ، وتجنـب تعميم الرعـب ونشره ، فان صباح هذا السبت ، اي بعـد يوم ونصف من بدء المذبحة ، قد تميز بعمـل كـل شيء في وضح النهار ، بانشغال محموم تستدعيه ضرورة الانتهاء ـ بسبب الضغوط الاميركية ـ . في المدينة الـرياضية ، كـان الرجـال يستجوبون ، قبـل ارسالهم نحـو المجهول : لقد عثر فيما بعد على ٢٨ جثة ، مقيدة الاطراف ، وعلى اربع اخرى مرمية في حوض للسباحة .

حوالي الثامنة صباحا، جرى حادثان دفعا الجيش الاسرائيلي للتدخل ، وعجلا في انهاء العملية .

وسط ورشة التدمير والقتل الهائلة هذه ، التي تحـول اليها مخيـم شاتيلا ، دفعـت مجموعـة كتائبية قافلـة كبيرة مـن النساء والاطفال والشيوخ ، اي من ـ المدنيين ـ، الى الشارع الرئيسي الفاصل بـين مخيمي صبرا وشاتيلا. كانوا وسط اسمائهم المغطاة بدماء اقربائهم ، يسيرون شاردين غارقين في رعب يطل بوضوح من وجوههـم والعيون . عندها تناول الجنرال عاموس بارون ، الذي كان يراقب التحركات بواسطة منظاره مـن على سطح مقـر العمليات ، فكبـر الصوت واعلـن حسـب مـا قـال كابليـوك : ليرجع الاطفال والنساء الى بيوتهم ، ولـن يحصل لهـم شيء . سيوزع عليهـم الجنود الاسرائيليون الخبز والمـاء والليمون. امـا الرجال فيدخلون الـى باحة الملعـب ليتـم استجوابهـم . فالاسرائيليون يصرون علـى ضرورة كشفهم عن مخابيء الارهابيين ، وقـد روى لاحقا ، احد الرجال المخلى سبيلهم ، بانه لدى اجابته ـ بان المقاتلين قـد غادروا بيروت علـى متن السفن ـ ، نهـره المحقق قائلا : ـ انـت تعرف ، اذا لـم تقل لنـا الحقيقة ، فان الكتائبيين وجنود سعد حداد موجودون هنـا ـ ! . وفعـلا كـان هؤلاء موجودين داخل الملعب . تبعا لهذه الشهادة، التي كررها اخرون، كان الجنود الاسرائيليون والكتائبيـون ـ يشرفـون ـ سوية علـى ـ الحقل ـ مـن هـول المدينة الرياضية ، الواقعة عند الحد الفاصل بين مخيمي صبرا وشاتيلا ، والمنطقة الممتدة الى شمال ، مقر العمليـات الاسرائيلي المتقـدم والسفـارة الكويتية، امام المسيرة المحزنة لقطيع الباقين على قيد الحياة ، قرر الجنرال بارون ،حسب شهادته ، الاسراع في تنفيذ قـرار اخـراج الكتائبيين من المخيمات ، الذي توقف مساء .

مستشفى غزة

في نفس الوقـت تقريبا ، دخلت مجموعة من افراد الميليشيات الى مستشفى غزة ، في مخيم صبرا ، واخرجت كل الجهاز الطبي ، المكون بغالبيته من اجانب ،قادمين من مختلف البلدان الاوروبية ومـن الولايات المتحـدة . كانـوا يهددون هـؤلاء الغربيـين المؤيديـن للفلسطينيـين ، ويشتمونهم قـائلين : « شيوعيون » « بادر ماينهوف » « قـذرون » وعـار المسيحية . استجوبوهم ثم اقتادوهم باتجاه مقر العمليات . خـلال الطريـق ، شاهدوا الجثـث المرمية بالشوارع ، وضجة الجرافات التي تحول المخيم الشهيد الى ركام يغطي الضحايا ، ومجموعات ـ المدنيين ـ المنتحبين او المصابـين بصدمـة كاملـة ، والمدفوعين من قبل افـراد الميليشيا نحـو ما يعتقدونه نهايتهم . خلال مرور احدى هذه المجموعات ، حاولت امـرأة اعطـاء الطفل الـذي تحمله بـين ذراعيها الـى احـدى الممرضات ، كانت اميركية . وجاء في شهادة هذه الاخيرة ، بانها فهمت بان المـرأة كانت تعتقد بانهـا ستقتل ، وان الاطباء الغربيين سينجون ، لذلك حاولـت انقاذ طفلها مـن نفس المصير .

بعد الخروج من المستشفى مباشرة ، اخذ الكتائبيون الاطباء العرب الثلاثة الذين تعرفوا اليهم ضمـن المجموعة ـ كانـوا فلسطينيين وسوريا ـ واجهزوا عليهم فورا امام اعـين الغربيين المرتعبين .

ان فصل مستشفى غزة يرتدي اهمية خاصة مـن جوانب عـدة اولا لان وجود المجموعة الغربية في المخيم ، طرح على ما يبدو امـام المهاجمين مشكلة لم يكونوا مستعدين لهـا : ان قتلهم كان سيكشـف غالبـا ، اما تركهم يعيشون ويشهدون فكان يفترض ان ليس لديهم الكثير ليقولوه . وقد جـاء في شهادة رفاييل ايتان امام لجنة التحقيق ، انه تلقـى بـين الثامنة والعاشرة صباح السبـت اتصـالا هاتفيا مـن رئيس الوزراء مناحيم بيغـن . وحسب ما قاله رئيس الاركان ، فان المندوب الاميركي اخبر بيغن بان الجنود الاسرائيليين يقومون بقتل الاطباء الاميركيين في مستشفى غزة. فاجاب ايتان رئيس الوزراء بانه لا يوجـد في بيروت، مستشفى بهذا الاسم على حد علمه، ولكنه سيتحقق من الموضوع على كـل حال .

لقد شهد امام لجنة التحقيق ، ثلاثة اطباء من بين الغربيين العاملين في مستشفى غزة، بريطانيان واميركي . من المؤسف ، ان عدم الثقة المشروع بلجنة التحقيق ، ربما حـال دون تقدم الشهود الاخرين امامهم، وتحديدا الاكثر وضوحا وصراحة : ان شهاداتهم فـي اوسلو وفي امكنة اخرى امام اللجان غـير الرسمية ، قد جعلت ، بدون شـك ، مهمة تقرير كاهان ـ التجميلية ـ اكثر صعوبة . وفيما يتعلـق بشهـادات الثلاثة المذكـورين اعلاه ، فان تقرير كاهان قـد شطب عـدة مقاطع اساسية منها ، بحجـة انها مجـرد هلوسات ناتجة عن حالة الرعب التـي كانوا فيها .

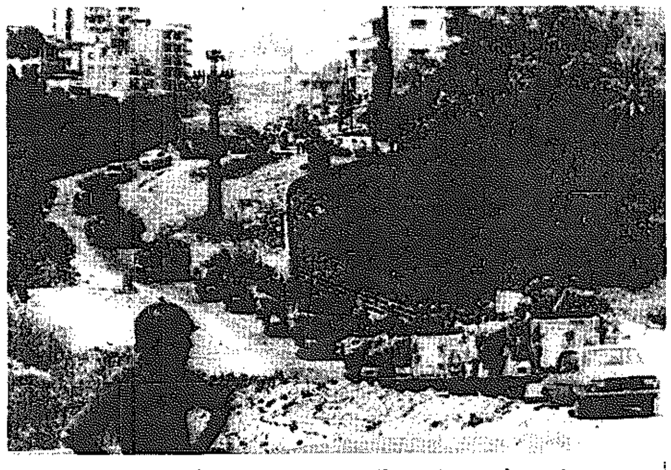
مع ذلك ، فان سفير النرويج قد استطاع، صباح الجمعة ، زيارة رعاياه العاملين فـي مستشفى غزة . ان هذه الزيارة التي بـدا ان تقرير كاهان يجهل حصولها ، تطرح عددا من الاسئلة حول الحصانة التي مكنت السفير من دخول المخيـم وسط المجزرة ، والخروج منه ، ثم نقل المعلومات التي ادت في النهاية الى الاتصال الاميركي صباح السبت(هـذا الاتصال الذي لم يستطع بيغن تذكره مطلقا). اتصال هاتفي بـدا حاسما في تسريع اخـلاء سبيـل الاطباء الاجانب ، حـوالي التاسعة والنصف الى العاشرة صباحا، في الوقت الذي كانت تحصل فيه على وجه السرعة ، عمليات القتل الاخيرة . في تلك اللحظات ، قال احد افراد الميليشيات الكتائبية، وكان ينقل بعض الرجال في ساحة قرب السفارة الكويتية ، اي تحت انظـار العسكريـين الاسرائيليين المتمركزين « على السطح » ، « من الانسب تصفيـة اكبـر عـدد ممكن قبـل تسليمهم للاسرائيليين » !

ان الجوانب الاكثر اهمية مـن شهادات الاطباء الاجانب ـ الذيـن ينسب اليهم تقرير كاهان التحيز للفلسطينيين ، انطلاقا مـن ان ذلك وحده يفسر وجودهـم داخـل المخيمات لحظـة « الاحداث » ـ تطـال دور العملاء الاسرائيليين على مسرح الاحداث . ان اعلانا صارخا عن مدى اشراف الجيش الاسرائيلي على افراد الميليشيا ، قد ورد في اوسلو وفي غيرهـا ، علـى لسان الممرضة الايرلندية ، الانسة مالك كينا ، واكده شهود اخرون ،ان الانسة ماك كينا ، كانت تعمـل في مستشفى غزة وكانت من بين الاجانب الذين سمح لهـم العسكريـون الاسرائيليون بالعـودة الـى المستشفى ، الساعة الثامنة صباح السبت، للاهتمام بمرضاهم . ومن اجل تمكينهم مـن العودة ، دون التعرض للتوقيف مجددا ، او حتى للقتل ، على يد المسلحين الذين كانـوا يواصلون المـربدة في المخيمات ، اعطاهـم الضابط الاسرائيلي تصريحا ... بالعبرية ! وعندما لفت نظره احدالاطباء الى كون افراد الميليشيا المتواجديـن في المخيمات لا يقراون العبرية ، اكد لـه الضابط الاسرائيلي بانهم يعرفون ما يعنيه التصريح ، ولكن رغما عنه وبناء لالحاح الاطباء ، امـر احـد الجنود بكتابة تصريح مرور اخر بالعربية .

لقد استمعت لجنة التحقيق ، الى شهادة هيلين سيبغل ، وهي ممرضة اميركية يهودية كانت تعمل في مستشفى غزة . لقد اعلنت ، لدى تقديم شهادتها في مدينة القـدس ، بان مشاهد القصف الاسرائيلي لبيروت ، التـي راتها في التلفزيون الاميركي ، هي التي دفعتها للمجيء الـى المخيمات الفلسطينية والعمل فيها . اند تحدثت ، عن توقيفها مـن قبـل الكتائبيين في مستشفى غزة صباح السبت ، وروت بدقة تفاصيل حوادث عديدة تدخلـت فيهـا امـراة برتبة ضابط ، كانـت تتمتع بسلطـة كبيرة مؤكدة تجـاه افراد الميليشيا اللبنانيين ، وتجاه العسكريين الاسرائيليين. لقد قدمت نفسها الى الاطباء الغربيين بصفتها ضابطة في الميلشيا الكتائبية ، وكانت ترتدي زيا عسكريا بدون اشارات . وقـد وصفت هيلين سيبغل، كغيرها من الشهود ،الزيارات الغامضة غـير معروفة الاسباب لاشخـاص عديدين يرتدون ثيابا مدنية بلغت انافتهاحدا، لفتت نظـر الاطباء والمرضين الاجانب ، اذ بدت غريبة عن مظهر ابناء المخيمات المعروف من قبلهم بصورة جيدة . لقـد اعتبر تقـرير كاهان الحديث عن هؤلاء السياح ، المستغرب وجودهم وسط المذبحة،والذين كانوا يتكلمون الانكليزية ولا يفهمون العربية كما يبدو ، وقد اصر احدهم على التكلم بالالمانية مـع احدى الممرضات الالمان، مجرد اختراع خيالي مـن قبل الشهود المعادين لاسرائيل . ولكن معذلك من المحتمل جدا ، ان يكون هؤلاء مـن عملاء الموساد ، وقـد راينا ان ايامن الاعتبارات التي كانت تقف في وجه الجيش ، لايطالهم .

تمويه الشهادات

ان الشهادات المتعلقة بهـذا الحضـور الاسرائيلي المراقب ، كثيرة ، وهـو مشابه لصورة تلك الجرافات الاسرائيلية التي امر الموساد (بالذات) على تمويهها . ان مجمل هذه الشهادات ، والمعطيات المحيطة بهـا ، مقارنة بتلك التي يعتبرها تقرير كاهان غـير قابلة للدحض، يتناقض كليا مع ذلك تدفع الى الاستنتاج الذي توصل اليـه تقرير كاهان ، وقد اعتبر باراك واروفات ، بان المجزرة قـد حصلت عمـدا ، وان مواطنين اسرائيليين ، من مراتب عسكرية او مدنية متعددة ، قـد شاركوا حتى في تنفيذها . وقد كتب يوري افنيري ، في مقـال نشر بتاريخ ١٦ شباط ١٩٨٣ ، اي في اليـوم التالي لا، لان تقرير كاهان ، من قناعته : ـ بان بعضـ (الارجح شارون وايتان) كانوا ينوون احداث المجزرة، والاخرون كانوا علـى معرفة بهـذه النية . ولهذا السبب تصرفوا علـى الوجه التالي : اخفوا المعلومات والوقائع ، دافعوا عـن منفذي العملية ، اتلفـوا الاثباتات ، تجنبوا تسجيـل المحادثات والاتصـالات اغمضـوا اعينهـم وصموا اذانهـم ، احجمـوا عـن نقل المعلومات ، كل ذلـك ليمكنوا المراجـع العليا ، وصولا الى رئيس الوزراء ، مـن الادعاء عند الضرورة بانهم لم يعلموا شيئا ، وبان هذه الفرضية اكثر صحة من تلـك التي تتحدث عن ـ عدم اليقظة ـ ، وهـي اكثـر تطابقا مع مسلك ابطال هذا الفصل، المثيرين للشفقة ، ابتداء بمناحيم بيغـن وانتهاء بذلك القائـد المجهول الذي قـال لجنوده علـى الراديو : ـ اننا نعلم ، اننا لا نحب ذلك ، ولكن لا تتدخلوا ! ـ . وانه اضافة لذلك ، يتضمن تقرير كاهان وقائع ، لا تفسير لها غير هذا التفسير ـ .



● من الغزو الاسرائيلي للبنان

لقد ميزت بدورها ، لجنة التحقيق الدولية المعروفة ـ بلجنة مـاك بريـد ـ ، لـدى دراستها لمجمل الوقائـع المعروفة ، بـين الحقائق المؤكدة وبين الجوانب غير الواضحة في سياق الاحداث والتي تطرح الاسئلة ،مثلا على ذلك ، الشروحات الرسمية المقدمة مـن اجل تفسير وجود البطاقة الشخصية للجندي الاسرائيلي ، الرقيب بيني حاييم داخل مخيم صبرا (علما بان هـذا الجندي كان قـد فقد اغراضه الخاصة خارج المخيم، لدى اصابته بجراح ، قبل يومين من المجزرة) ، والزعيم ـ بان احدهم قد نقلها الـى داخل المخيم ـ لاتبدو مقنعة اطلاقا. ومع ان الرقيب المذكور كان قادرا علـى اجراء المقابلات مع صحافة الجيش ، فانه لم ينتقل للادلاء ، بشهادته امام لجنة التحقيق، ولكشف سر اوديسا اوراقه، بصوت عال . كذلك ، ان التاكيدات المتكررة لتقرير كاهان بان الكتائبيين كانوا وحدهم داخل المخيم ، تتناقض مع شهادات عديـدة افادت عن وجود رجال سعد حداد ، وعناصر مـن ميليشيا ـ النمور ـ و ـ منتقمو الدامور ـ وغيرهم من الميليشيات المحمية من قبل المحتل، اضافة لعناصـر مـن تنظيمات سياسية ـ عسكرية متعاونة مـع الكتائب ، ـ كحراس الارز ـ و ـ التنظيم ـ .

انظرة متكاملة لمجموع الشهادات ومنها: شهادة أطفال من صبرا وشاتيلا ، قال لهـم جندي اسرائيلي ، قبل يومين مـن المذبحة : ـ قولوا لاهليكـم ان لا ينفقوا اموالا علـى ترميم منازلهم ، لانهـم سيرسلون بعـد مدة قصيرة الى البقاع ـ . وشهادة الصحافي في التلفزيون الاسرائيلي رون بن يشاع ، الذي صور الوحدات الكتائبية المتجمعة في مطـار خلده وهي متمنطقة بالقطاعات والسواطير ، والذي نقل ذلك كلام افراد الميليشيا الـذي لا لبس فيـه ، وضحكاتهم لـدى سماعهـم التوجيهات الشكلية من قائدهم ـ بناء علـى طلب ضابط اسرائيلي .. والمتعلقة بالحفاظ على النساء والاطفال . وشهادات الناجين من قوافل السكان التـي اعادها جنـود الجيش الاسرائيلي مـن بوابـات المخيمات ، الـى المجزرة . وكذلـك شهادات الاطباء الاجانب الذين عاشوا الفظاعات في شاتيلا ، وراوا فالس الازياء العسكرية غـير المحددة الهوية واللهجة ـ اسرائيلية او لبنانية ـ للعديـد من الضباط والجنود .

مع ذلك ، فان الجانب الاكثر اهمية الذي اخفاه التقرير ، هـو ذاك المتعلـق بالمنفذين المباشرين .

لقد كتب ريتشارد فولك: ـ لايمكن المقارنة بين تقرير كاهانوتقرير لجنة بيرز، الذينشرته الادارة الاميركية بعد التحقيق حول المسؤولية بشان مجزرةالمدنيين الفيتناميين العزل في ماي لاي سنة ١٩٦٨ ـ (...) ـ ان تقرير بيرز لم يتناول ابدا العلاقة بـين المجزرة وبـين سياسـة القيـادة العسكـريـة الاميركيـة والمسؤولين السياسين في الولايات المتحـدة وحرص على حصر الراي العام ضمن اطـار رؤية خاطئة للمجزرة ، تـرى الـى المجزرة كتجاوز ، او كنقص في انضباط المعركة ،بما يحمل المسؤولية لاتتجاوز قيـادة الكتيبة او اللواء . على العكس مـن ذلـك ، وطبعا بالارتباط مع واقـع الظروف ، ركزت لجنـة كاهـان علـى مسؤولية القـادة السياسين والعسكريين الاسرائيليين في الاحداث الدامية، دون الاهتمام كليا بـدور المنفذين والعمـلاء الاسرائيليين من المستويات الدنيا ـ . هـذا النقص في اهتمام لجنـة التحقيق الاسرائيلية بهويـة المسؤولين المباشرين ، يتوافق مـع الفرضيات التي بني التحقيق الرسمي علـى اساسها . ـ ان الفظاعات ـ قـد ارتكبتها ـ وحدة من القوات اللبنانية ـ ،هذا التاكيد الافتراضي يقـع خارج حقـل التحقيق ، انه حقيقة دولة ، وله قوة القانون . من هنا ينبع عدم التماسك الظاهر ، بـين ـ المقاطع ـ التي يستعيض بها التقرير عن المتابعة الزمنية لتسلسل الاحداث : وهكـذا يصبح التفسير المنطقي الوحيد، على مختلف الصعد النفسية والماديـة والعسكرية والقانونية ، لمسلـك مجرمي الحـرب الذين يطلق عليهـم المبري تسمية ـ الابطـال المتعصبين ـ (وهكـذا يحـاول تقرير كاهـان تقديمهم) ، تفسـيرا مستحيلا، تفسيرا ممنوعا. اذ كان من الممكن، وسط حالة التوتر والصدمة التي سيطرت في اسرائيل نفسهـا ، اثر اكتشـاف الجثـث والوقائع ، التفكير بتشكيل لجنة تحقيق تكون مهمتها بكل بساطة ، تحديد المسؤول المباشر وغير المباشر عما حصل ، اي عن المتهم بهذه الجريمة . حتى ولو توصلت لجنـة التحقيق الى براءة اسرائيل المهملة ، فانها ما كانت لتستطيع اثبات ذلـك دون الاستماع الـى الاشخاص الاكثر اثارة للشبهة كان على لجنة التحقيق اذن ، ان تتصرف كما فعلت اللجنة الاميركية الخاصة بمجزرة ماي لاي : تحديد المنفذين ، ثم الانطلاق من الحلقة الاخيرة في السلسلة ، صعدا نحو مركز القرار ، مـن المجرم الـى المسؤولية ، وكلاهمـا مباشر . فالاستماع الى الياس حبيقة يقول الى لجنة كاهان ما قاله للجنة جرمانوس (نسبة الـى المحقق العسكري العام اللبناني ، الـذي كلف بالاشراف علـى التحقيق اللبناني بشان مجزرة صبرا وشاتيلا) ، يعني انه لا هو ولا رجاله قد لوثوا ايديهم في هذا العمل المرعب، وان الاسرائيليين وعملاءهم هم المسؤولون عن كل شيء .

حالة غريبة

من المؤكد ، ان لجنة التحقيق كانت تضـع نصب اعينها التزامها بقضية ـ امن اسرائيل وعلاقاتها الخارجية ـ . لقـد كانت تصطدم بحدود مهمتها ، والاسس ـ المحاذير المبحث بشانها ـ التي تشكلت علـى اساسها . ان الفصل التام ، الميكانيكي ، الـذي يفترضه التقرير ضمنا، بين المسؤولين ـ المباشرين ـ (المذنبين) وبين المسؤولين ـ غير المباشرين ـ (وهم ليسوا مذنبين تحديدا) ، يتطابق مـع الفصل المطلق بـين حقلي التحقيق : هنـا مجرمون ، وهذه مسالة لا تدخـل في نطاق مهمتنا ، وهنا ـ مسؤولون غير مباشرين ـ عـن قصور او اهمـال ، وربمـا ـ عـدم الحساس ـ ، وهذا هو موضوع التحقيق . ان المذنبين لبنانيون، وكونهم من دولة اخرى، يستتبع غيـاب اية سلطة للجنـة التحقيق حيالهم وحيال ـ القوات اللبنانية ـ .سنعود لاحقا الـى الطابع البالـغ الهشاشة لهـذا الافتراض . ان مسؤولية الاسرائيليين ـ غير مباشرة ـ ، ومن الطبيعي عدم المبالغة فـي النزاهة الى حد تقديم مسؤولين ابرياء الـى المحاكمة كمجرمين ! .

وهكذا نصبح امام حالة غريبة ، حيـث توجد جريمة دون ان يوجـد مجرمون ! اذ لا يمكـن محاكمـة المسؤولـين الاسرائيليين لان مسؤوليتهم غـير مباشرة ، وكذلـك لايمكن محاكمة او حتى التحقيق مع المذنبين ، لانهم لبنانيون !

ان البرهان القاطع بشان الانخراط المباشر للمسؤولين الاسرائيليـين في مؤامـرة تنظيم مجزرة المخيمات بواسطـة ميلشيات اقصى اليمين اللبناني ، (من بينهم ولاشك ، رجال ايلي حبيقة الذي يظهر في تقرير كاهان وكانه المشرف على عملية التنفيذ) يكمن في العلاقة العملية بينهم وبين المنفذين قبل ، خـلال ، وبعد المجزرة . وهنا يبرز ، اكثر مـن اي مكان آخر، الكلام الرسمي الاسرائيلي المزدوج في تقرير كاهـان حيـث ان تصديق الرواية الرسمية ، التـي تفترض ان الفظاعات لـم تكن باي حال من الاحوال ارادة اي شخص مـن الاشخـاص ـ العاملين تحـت الراية الاسرائيلية ـ ،وبان كل شيء قد توقف بمجرد معرفة اسرائيل بما يجري، لا يسمح بتفسير، لماذا لم يقدم المسؤولون الاسرائيليون علـى اعتقال المنفذين المباشرين والذيـن اصدروا اليهم الاوامر ، اي الجنود والقادة المتهمين بارتكاب جرائم حرب ؟

معاقبة مجرمي الحرب

ولكـن ـ الكاهـاني ـ بجيبك مقندا ، ـ والمجرمون كانـوا لبنانيـين ـ ، ليجبـر اللبنانيون تحقيقهم ، ولينفذوا عدالتهم ، فهذا يعنيهم !

كـلا ثم كـلا ، اولا لان المبادىء الاولية لمساعدة او عدممساعدة الاشخاص المعرضين للخطـر ، وكذلك مبـادىء التواطؤ في تنفيذ جريمة من الجرائم، لاتتوقف عندحدود الدول، وبدرجة اقل عند حدود ـ الاعراق ـ فالفكرة القائلة بمحاكمة الجندي الاسرائيلي اذا قـام بقتـل النساء والاطفال في شاتيلا ، وعـدم محاكمة العضو في الميليشيا اذا ارتكب نفس العمل لانه لبناني ، لاتستند الى اي منطق ، خاصة عندما يحصـل التواجـد ـ وخلافا لاتفاقات حبيب ـ بحجـة المـؤول ـ دون حصول مذابح ـ . فاذا كان ـ تساحال ـ قد دخل الى بيروت لحفظ الامن والنظام، فانه لا يستطيع الزعم بعد ذلك بعدم قدرته علـى القيام بدور البوليس ، لان المجرمين لبنانيون وبالتالي فهم خارج نطاق العدالة الاسرائيلية! فاشد التفسيرات تقليلا لدور القيادة العسكرية الاسرائيلية في مجرى المجزرة لاتستطيع تبرير ذلك !

ولكننا قد رأينا ان الكتائبيين ـ او هؤلاء الذين يسميهم تقرير كاهان « وحدة من القوات اللبنانية » ـ كانوا باستمرار تحت اشراف فعال من القيادة العسكرية الاسرائيلية .وفي بداية العملية اصدرت قيادة الاركان ـ امرا يوميا ـ ينص علـى ان ـ جيش الدفـاع الاسرائيلي . هـو السلطة الوحيدة علـى الارض ـ .وقد خصص تقرير كاهان،الواعي تماما لموجبات هذا القرار المتعلق بالجيش ، قسما كبيرا له ، محاولا اقامة البرهان على ان هذا القرار كان يستهـدف التاكيد علـى خضوع الميليشيات اللبنانية للقيادة العسكرية الاسرائيلية مـن حيث الشكل ، ولكنه كـان يستهدف سرا ، كما يشير الـى ذلك الكتاب الاخيون للتقرير ، تجنب احتمـال قيام ، ازدواجية سلطة ـ بين الجيش والموساد ! على كل حال ، الم ينزعج الجيش كثيرا عندما قتل اثنان من افراد ـ جيش ـ سعد حداد، قرب المدينة الرياضية نهار الجمعة. وقد فسر النص الرسمي للتقرير وجودهم على بعد امتار من مكان المجزرة (لقد سبق وحددت الاركان العامة الاسرائيلية نطاق عمل مجموعات حداد، جنوب نهـر الاولي ، منـذ حزيران ١٩٨٢) بانهم ـ هاربون ـ من الخدمة ، وانهم كانوا يقومون باعمال نهب ـ لاعلاقة لها بالعمليات ـ الدائرة داخل المخيمات . مهما يكن من امر وبالضبط اذا صدقت روايـة النص الرسمي لهذا الحـادث ، فانها تشير الـى سيطـرة الاسرائيليين علـى مسرح العمليات وعلـى القوات الملحقة

ان الغيـاب المضيـق لمسؤولية الكتائب المباشرة ، انطلاقا مـن طبيعة قرار الاركان العامة بان ـ الجيش لن يدخـل المخيمات ، وستقوم القوات اللبنانية بعمليات التمشيط باساليبها الخاصة ـ ، يتبخر في تحليل تقرير كاهان حول القيم الاخلاقية للجيش الاسرائيلي، التي لا يتقيد بها الكتائبيون ، كما هو معروف وهنا تتضح اهمية الاستطراد : منظمون عندما ينبغي ، انما يعرفون كيـف يرتكبون هـذه ـ التجاوزات ـ التي يملكون سرها والتـي تشكل جزءا من ـ اخلاقيات قتالهم ـ غـير القابلة للمقارنة مـع ـ طهـارة اسلحة ـ مستخدميهم ـ المتحضرين ـ .ان حجة العجز العلمي للقيادة العسكرية ، التي رد بها على سؤال لجنة التحقيق (لماذا لم يقدم المسؤولون المباشرون عن الجريمة امام محكمة ميدانية؟) لا تستند الى اساس اخـلاقي او منطقي او حقوقي .

ان التقاليد والاعراف والشرع ، التي بني على اساسها القانوني الدولي ، هي قاطعة في هذا المجال . فباستطاعة ومن واجب كـل دول العالم ، قمـع ومعاقبة جرائم الحرب ، بغض النظر عـن جنسية المجرمين . وباسم هذا الواجب المقدس،برر القادة الاسرائيليون في حينه ، اختطافهـم ومحاكمتهم واعدامهـم للمجرم النازي ايخمان .

ان افضل الحجج واسواها تتلاقى هنـا باتجاه طرح مسالة المنفذين . مع ذلك ، من الممكن ان تكون المطالبة الاكثر ازعاجا واقلاقا لاسرائيل في التحليل الاخير ، هـي المطالبة بمحاكمة دوليـة لمنفذي المجزرة . بدل تكرار متابعة سلسلة اللامسؤولية ، والاهمال وعدم الاحساس ،غير الواقعية ،حيثتضيع ونختفي المسؤولية المباشرةللقيادة العسكرية والحكومة الاسرائيلية ، الم يكن من الاجـدى ولاشك ، السير من ادنى السلسلة الى اعلاها ، بدءا من المنفذين المؤكديـن كنقطة انطلاق ؟ فامام محاكمة دولية او (وطنية) ، ماهو عدد الذين كانوا سيحافظون على الصمت من بينهم ؟ كان من الممكـن عندها رؤيـة المسؤولية المباشرة تصعد السلسلة نحو الاعلى ، الى المستوى الذي لم ير عنده تقريرا سوى المسؤولية غير المباشرة ، وكان مـن الممكن عندها بالتاكيد ، معرفة القصة الحقيقيةلهذه الجريمة الشنيعة ان ظهـور نطلـب كهذا اليوم وكانه مجـرد طوباويـة ، يعكس هشاشة النظام الحقوقي الدولي ، وعجزه وغيابه . فاي نظـام يقدر على الاستمرار ، عندما تبقـى جرائم علـى هذا المستوى دون عقاب ؟ فهل من المقبول ـ حتـى تحت غطـاء النظريـات الاستعمارية والعنصرية القائلة باستمرار تقاليد الثار لدى القبائل العربية ـ اعتبار قتل الاف الابرياء ، مجرد قدر جغرافي لايبقى معه سوى مسؤولين غير مباشرين ، ويختفي المجرمون كليا ؟ اليس هذا تحديا صارخا لمفهوم العدالة والمنطق ؟ حتى بعد تقرير كاهان، بل خاصة بعد تقرير كاهان، بل خاصة بعد تقرير كاهـان ، تبقـى هناك ضرورة ملحـة لانشاء محكمة جـزائية دولية تحقق بمجازر صبرا وشاتيلا، وتصدر احكاما بحق مرتكبيها .

طهران

البطالة..والإدمان

فريدة ، فتاة في الثامنة من عمرها . منذ خمسة عشر يوما ، كانت لا تزال تعيش في طهران . وفي المدرسة ، كانت تصيح كل صباح مع بقية التلامذة : « الموت لصدام حسين ! » مثلها مثل جميع اطفال ايران في السابعة ذاتها . فالطقس اليومي هو التالي : رفع الاعلام ، تسميع سور من القرآن الكريم، تمجيد الشهداء ، واطلاق صرخات الحقد ضد اميركا والطغاة صدام ! .

لكن فريدة فتاة محظوظة : انها ابنة اسرة بورجوازية استطاعت ان تغادر طهران وايران كلها ، وهي تعيش الان في باريس . لقد قالت لي : « كنت اخاف القصف » ، واضافت : يجب ان يوقف صدام الحرب . كان عمر هذه الفتاة الايرانية ثلاث سنوات عندما استلم الامام الخميني السلطة واربع سنوات عندما بدات الحرب . اذا ، لقد كانت طفولتها كلها متسمة بمظاهر الدم والرعب والحرب واعدامات الاهل او اصدقاء الاهل . وبالمقارنة مع فريدة التي تمكنت في النهاية من مغادرة ايران ، كم من الاطفال الاخرين سيضطرون للعيش سنوات وسنوات في ظل صياح مجانين الله والحرب .

حتى عهد قريب ، وفر النزاع الاكثر دموية منذ الحرب العالمية الثانية المدن الكبرى على الاقل . كانت هناك النعوش التي تصل من الجبهة ، والمقابر التي تتسع ، والمشوهون المتكاثرون في شوارع طهران . لكن الحرب ظلت قضية طويلة الامد ، الا بالنسبة الى عائلات الشهداء ، ومصرالاقتصاديا يرغم الناس على الوقوف في الصف لنيل حصصهم من الرز والبنزين واللحوم كانت جنونا رفع سكان طهران من خمسة ملايين الى تسعة ملايين نسمة ، لكنها لم تكن خطرا داهما .

والحال ان قصف المدن بدل كل شيء . وبينما لم تكن الغارات الاولى قاتلة جدا ، يبدو الان ان الهجمات الجوية العراقية لم تعد رمزية . فقد وقع مئات من القتلى في حي شيشا الذي قصفه الطيران العراقي ، وفي المدة الاخيرة ، راحت طائرات بغداد تغير عدة مرات في الليلة الواحدة . وكان تطويق الاحياء المقصوفة ومنع الصحافيين من الوصول اليها دليلا واضحا على ارتباك السلطات .

بينما بدت السلطات عاجزة عن حماية المجال الجوي فوق طهران ، كان الخوف يستحوذ على العاصمة بصورة يومية . فكل الطرق التي تشكل مخارج من طهران تزدحم بالسيارات كل مساء . ثمة عائلات تغادر منازلها لقضاء الليل بعيدا عن المدينة ، سواء عند الاقارب او الاهل في الضواحي ام في السيارة ام تحت خيمة ! اما الاغنياء فقد استقروا منذ اشهر عدة في مساكنهم الصيفية . ويقدر عدد الذين تركوا العاصمة نهائيا بمئات الالوف .

بينما يعلن العراقيون مسبقا انهم سيقصفون هذا الشارع او ذاك يتساءل الايرانيون ، الذين كانوا قد اعتادوا على الحرب ، الى متى سيدوم هذا الجنون الذي اوقع حتى الان اكثر من ٣٠٠ الف قتيل في الجانب الايراني .

وحده ؟ بالواقع ، ان تكثيف حرب المدن قد احيا الصراع بين انصار مواصلة القتال ومعارضيها .

المؤيدون للاستمرار في الحرب حتى النهاية هم : الخميني نفسه الذي جعل من اسقاط الرئيس صدام حسين قضية مبدئية ، وصغار رجال الدين الذين يعتمد عليهم الخميني والذين يدينون للثورة بكل شيء ، واخيرا ، كل الذين يرون ، مثل حراس الثورة ، ان الثورة الايرانية الاسلامية ليست سوى مرحلة اولية على طريق غزو البلدان الاسلامية من قبل المسلمين الحقيقيين .

أما معارضو الحرب فهم : قسم من كبار رجال الدين ، مثل اية الله قومي (مشهد) او اية الله غولبايغاني (قم) الذين يتساءلون ما اذا لم تكن ايران تجازف بخسارة كل شيء ، ثم الجيش الذي عارض منذ البدء الهجمات الانتحارية التي يشنها اطفال واولاد دون الخامسة عشر من العمر ، واخيرا التكنوقراطيون الذين يشكون في ان تستطيع ايران الصمود زمنا طويلا بتكريس عملاتها الاجنبية لشراء الاسلحة .

الواقع ان مؤيدي الحرب ومعارضيها يتجابهون حول الاساس . بالنسبة الى الاوائل ، قلما يهم الدم المراق والتضحيات المقدمة . وهؤلاء هم الذين يقفون وراء خطف الرهائن في لبنان ووراء اعتداءات « الجهاد الاسلامي » في الكويت . وهؤلاء هم ايضا الذين حضروا المظاهرات في جميع انحاء العالم الاسلامي للاحتفال باخر « جمعة » في رمضان وبيوم القدس .

بالعكس ، يفكر انصار وقف الحرب في مستقبل بلدهم وفي ترسيخ الثورة. ويقول احد الخبراء في هذا المجال : ان ايران على حافة الانهيار فاقتصادها هو اقتصاد الكفاف . ففي ١٩٨٤ ، كسب البلد ١٢ مليار دولار بتصديره مليوني برميل من النفط يوميا . لكنه خصص نصف هذا المبلغ لشراء الاسلحة وللتموين بالسلع الغذائية الاساسية .

اذا كان الناس لا يموتون جوعا في ايران ، فذلك لان المواد الاساسية مثل الرز والزيت والخبز والشاي والسكر قد ابقيت باسعار متدنية اصطناعيا ولان كل عائلة تتلقى عددا كافيا من بطاقات التموين كي تتغذى . حتى الذين يتعاملون في السوق السوداء لا يملكون غير الحد الادنى الحيوي للعيش . منذ وصول الخميني الى الحكم ، تراجعت مداخيل الموظفين بنسبة الثلثين ، وقارب عدد العاطلين عن العمل الخمسة ملايين نسمة من اصل شعب يعد نحو اربعين مليونا .

سوف ينضم قسم من هؤلاء العاطلين عن العمل الى جند الله الذين يستقطبهم بخاصة حزب الله ، في مدن الصفائح المنتشرة في الضواحي . اما الباقون ، فما مصيرهم ؟ كثيرون منهم يتعاطون المخدرات . فهذه الظاهرة هي احدى مفارقات الثورة الايرانية : لم تعرف ايران ابدا هذا القدر من الادمان على المخدرات والجنوحية ، ولم تعرف بعض البيوت الايرانية هذا القدر من ممارسات السكر والغناء ، كما لو كانت المغالاة في التزمت قد ولدت لدى بعض الفئات الشعبية مغالاة معاكسة في الانحراف .

لكن النتيجة غير المتوقعة هي ان الحرب في ايران تسعد بعض الناس وفي مقدمتهم ارباب التهريب . ففي طهران ، يجد المرء كل شيء شريطة ان يدفع الثمن ، بدءا بالمشروبات الكحولية (تباع قنينة الويسكي بخمسة عشر ضعف سعرها !) وانتهاء بافلام الفيديو ، مرورا بالشريط المسجل والفيوسات النسائية الجاهزة — اذ لا شيء يمنع ارتداء الثياب الانيقة تحت التشادور ! وهنا ، يجدر بنا ان نورد ملاحظة لاحد الاقتصاديين الذي قال : لا شك ان الفساد هو اقل مما كان في عهد الشاه على المستويات العليا من السلطة لكنه انتشر على جميع مستويات الادارة .

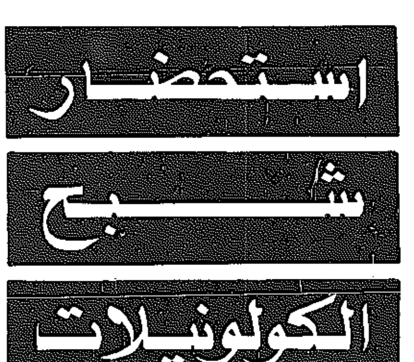
ماذا اذا كل هؤلاء الضحايا ، اذا كان الامر سينتهي بالايرانيين الى هذا الواقع ؟ واذا كان الامام ، « يجننونه » سينفر قسما من الشعب من الاسلام؟

لقد بدا هذا التخوف يتسلل الى نفوس الكثيرين من كبار رجال الدين الشيعة . وفي اوساط الطبقات المتوسطة او حتى الميسورة قليلا ، يظهر الاستياء بشكل شبه علني . ففي ١٠ ابريل الماضي ، تظاهر الالوف من الناس في شوارع احد الاحياء الشعبية بجنوب طهران للاحتجاج على تباطؤ السلطات في ترميم المنازل المتضررة من جراء القصف. وفي ١٧ مايو ، كان البورجوازيون هم الذين تظاهروا بسياراتهم في الاحياء الراقية بشمال المدينة ، استجابة لدعوة شهبور بختيار ، وقد ارتدى المتظاهرون يومذاك ربطات العنق ، التي هي الشعار المعترف به للنظام السابق .

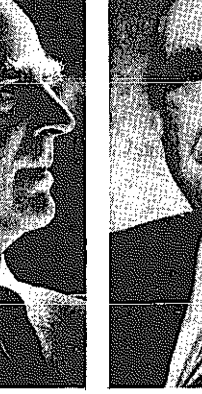
لم يكن هناك اي جامع بين هاتين المظاهرتين . لكن اللافت للنظر هو ان السلطة لم تقمع ايا منهما بصورة جدية . فهل هذا دليل يقين بتطبيع موفق للوضع ؟ لا ريب في ان رجال الدين الذين ابادوا مجاهدي خلق (الشيوعيين) وقضوا على كل معارضة ، يستطيعون الادعاء بانهم يسيطرون على الوضع تماما . ففي طهران ٣٧٠٠ مسجد . ويقوم كل منها ، بان معا ، مقام مفوضية الشرطة ومكتب التجنيد ومخزن البقالة . فالى المسجد يتجه الناس للحصول على بطاقات تقنين المواد الغذائية ، وفي المسجد ، تمسك سجلات قيد السكان يستحيل على الاسرة ان تغير محل سكنها وان تسجل اولادها في المدارس او ان تحصل على اية وثيقة تتعلق بحالتها المدنية ان لم تمر باللجان المسيطرة في المساجد . فلا شيء يفلت من رقابة رجال الدين واللجان ، حتى ولا تهريب الكحول الذي يتورط فيه وسطاء النظام الى حد بعيد !

لكن ، قد يكون في عدم ردع مظاهرات الاستياء دليل اخر ؟ فقد ظهرت في احدى صحف طهران مؤخرا انتقادات عنيفة لجند « حزب الله » الذين يلاحقون الفتيات ذوات التشادور القصير او الفتيان الذين يرتدون سراويل « الجينز » او قمصان « التيشرت » المزينة بصور المغنين الاميركيين .

ان هذا الانتقاد لجماعة « حزب الله » في صحيفة رسمية (اطلاعات) معبر وذو دلالة . فكل شيء يحدث كما لو كان قسم من المؤسسة الايرانية يرى ان اوان التجاوزات قد ولى . فكثيرون يعتقدون ان على رجال الدين العودة الى مساجدهم ، حينئذ ، قد تحدث الثورة المعاكسة لكنها ثورة مؤجلة ما دام الامام الخميني على قيد الحياة ! .











● اندرياس باباندريو

● قسطنطين كرامنليس

لقد خرج رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو من انتصار حديث وجديد . ففي ١٩٨١ ، انتخب اليونانيون حكومة يسارية « حتى يروا » ما الذي يمكنها ان تفعله لهم ، وفي ٢ يونيو الجاري ، راهنوا عليها مرة اخرى وقرروا متابعة التجربة الاشتراكية الاولى التي عرفتها اليونان منذ الحرب فهل ستتمخض هذه المثابرة على التغيير عن تصلب في سياسة الحزب الاشتراكي اليوناني ام بالعكس عن مزيد من البراغماتية والواقعية . حتى الان ، ما زال اندرياس ملتزما الصمت ، وهو ياخذ وقته في التمتع بنشوة الانتصار .

الواقع ان باباندريو جازف كثيرا ، في بداية شهر مارس الماضي ، عندما تخلص من قسطنطين كرامنليس ، رئيس الجمهورية . او لم يكن كرامنليس يجسد انذاك الديمقراطية المستعادة ، بعد سقوط الكولونيلات ، وتثبيت انتماء اليونان الى اوروبا الذي تؤيده اكثرية اليونانيين ؟ قلما يهم ذلك ! وما كاد انتخاب رئيس الدولة الجديد كريستوس سارتزيتاكيس يتم حتى امعن باباندريو عن انتخابات تشريعية مبكرة . ان اضفاء الطابع الدراماتيكي على الصراعات واستعجال الاستحقاقات هما ميزتا الاسلوب الاندرياسي .

في غضون ثلاثة اشهر ، ارغم باباندريو خصمه القديم كرامنليس على ايقاف نشاطه ، واقلع في حث المعارضة على التقاط الطعم الذي وضعه لها واغرق الشيوعيين وعوم حزبه الذي اسربت اليه المياه من كل حدب وصوب. فكيف ذلك ؟ بكل بساطة ، لقد وجه باباندريو نداء استغاثة على الموجة الاكثر اصغاء من قبل اليونانيين ، وهي موجة التفخيم والكلام المهيج .

اما مضمون رسالته فيختصر بعبارة واحدة : افشال اليمين . فالسيد باباندريو استمر طوال حملته الانتخابية هذه في تشبيه خصومه باليمين الاكثر استبدادا وتعسفا . وهكذا ، صور اعضاء « حزب الديمقراطية الجديدة » وكانهم رجال الدكتاتورية العسكرية العائدون . وكان يكفيه ان يذكر المواطنين باهوال الحرب الاهلية ١٩٤٥ — ١٩٤٩ والامها حتى يلهب عقولهم ويثير حماستهم .

كان استحضار شبح الكولونيلات والتذكير بالشياطين والاشرار كافيين لاعفاء الاشتراكيين في ان معا من تقديم حساباتهم على شكل موازنة بين الوعود والانجازات ومن تقديم برنامج مستقبلي . فالبرنامج الاشتراكي لم يكن يتضمن هذه المرة اية وعود جديدة ، بل اقتصر على قطع الطريق امام وصول اليمين الى الحكم . واكتفى برفع شعارات من نوع « الشعب لا ينسى » او « كلنا يعلم ما هو اليمين » ، فجاءت النتيجة متخطية كل التوقعات والامال .

وهكذا ، تراجع الحزب الشيوعي المؤيد لموسكو الى ما دون الـ ١٠٪ من اصوات الناخبين ولم يعد بوسعه حتى تشكيل كتلة برلمانية في مجلس النواب . لكن باباندريو لا يدين بفوزه فقط لانتزاع اصوات من الحزب الشيوعي اليوناني . فالانتصار الجديد الذي حققه الحزب الاشتراكي ٤٥٪ من اصوات الناخبين مقابل ٤٨٪ في ١٩٨١ لا يمكن تفسيره بمعزل عن نجاح الاشتراكيين في التعامل مع الفلاحين . لان هذه الحكومة اليسارية ساندت المزارعين — ربع القوة العاملة — بتوزيع اعانات المجموعة الاوروبية عليهم. وقد جرى تنظيم التوزيع بحيث ظن المستفيدون بانه ات من السلطة او بان هذه التسليفات لم تكن ممكنة لولا حزم الحكومة القائمة وصلابتها . ثم ان بعض المسؤولين عن توزيع هذه المساعدات اعترف بانه تم محو عبارة « ممول من المجموعة الاوروبية الاقتصادية » عن اكياس الاسمدة ! .

وهكذا ، جرى التودد الى ابناء الريف واستقطابهم بتخصيص معاش تقاعد لزوجات المزارعين ، وبتوزيع الادوية مجانا .. في الوقت نفسه ، تجنبوا مهاجمة الكنيسة التي ما زالت متنفذة، من جزيرة كريت حتى مقدونيا ، وتخلوا عن مشاريع مصادرة الاراضي الزراعية الكنسية وعن فصل الدين عن الدولة لكنهم اباحوا فقط الزواج المدني .

ويرى احد الكتاب اليونانيين ان انتصار الاشتراكيين يتوافق ايضا مع ارتقاء الطبقات المتوسطة الباحثة عن هوية . انه انتصار البورجوازية الصغيرة التي تشكل اليوم قوام المجتمع اليوناني والتي لم يعرف حزب الديمقراطية الجديدة كيف يستقطبها . لا شك في ان قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم المعارضة ، حدثهم كثيرا عن انخفاض مستوى معيشتهم بينما كانت اهمية الاقتصاد الموازي (السوق السوداء) تسمح لاكبر عدد منهم بان يحققوا طموحاتهم المادية . فوق ذلك ، عندما كان ميتسوتاكيس يذكر بتراجع القوة الشرائية ، كان باباندريو يتكلم بنبرة مختلفة . منددا بقوى الرجعية ، ان التحذير الاخير الذي وجهه الرئيس السابق قسطنطين كرامنليس الى المواطنين عشية التوجه الى صناديق الاقتراع لم يمكن الليبراليين من الفوز ولو كان قد رفع نسبة الاصوات التي نالوها من ٣٥ الى ٤٠٪ .

بالرغم من تعبئة لا مثيل لها ، فان المعارضة لا تخيف باباندريو في الوقت الحاضر ، وبما انه لم يعد ملزما بالمزايدة يساريا ، فان المراقبين يتساءلون : هل سينتقل الزعيم الاشتراكي من الان فصاعدا الى حقبة اكثر هدوءا ؟ ام انه سيستفيد من كونه طليق اليدين بدون اي عائق رئاسي عقب اصلاح دستوري مدروس ، فنستهويه المغامرة ، خصوصا في حقل السياسة الخارجية ؟

هنا ، يتوقع معظم المراقبين سياسة اقتصادية اكثر واقعية من ذي قبل . هذا ما تعتقده بعض الاوساط الصحافية معتبرة ان الوضع يتطلب ذلك وان باباندريو يملك الوسائل السياسية اللازمة له . صحيح ان التضخم انخفض من ٢٦٪ الى ١٦٪ منذ ١٩٨١ ، لكن اليونان ما زالت تحتفظ بالرقم القياسي في اوروبا الغربية على هذا الصعيد . كما ان البطالة تزداد والدين الخارجي يبلغ ١٢ مليار دولار مقابل ٥ مليارات قبل اربع سنوات خلت . بالمختصر انها الاشتراكية بالتقسيط ! .

على الفور ، تبدو حكومة باباندريو الجديدة « بحاجة الى رؤوس الاموال الاجنبية وتاليا الى سياسة خارجية اكثر اعتدالية » . في مجال العلاقات بين الشرق والغرب ، تميزت ولاية الاشتراكيين اليونانيين الاولى برحلة الى موسكو ، وقد تتميز الولاية الثانية بزيارة الى واشنطن ، لا سيما وان رونالد ريغن كان اول من هنأ رئيس الحكومة اليونانية على اعادة انتخابه !

لكن بؤر التوتر التقليدية في اليونان لن تنطفىء فجاة وبسحر ساحر . في ما يخص قبرص او تركيا ، ستحافظ اثينا على تصلبها المعهود ، ويعبر الشاه وزارة البحر ايجه عن هذا الهم خير تعبير . بالنسبة الى المحيط الاطلسي ، لن يتغير شيء في السياسة اليونانية على الارجح ، وستغلق القواعد الاميركية نهائيا في ١٩٨٨ ، الا اذا وجد باباندريو ، من الان وحتى ذلك التاريخ ، حيلة جديدة لانقاذ المظاهر والحفاظ على الوضع الراهن .

اما بالنسبة الى اوروبا ، فقد صرح رئيس الوزراء اليوناني منذ اسبوع « سوف نكافح ، وقد حققنا سابقا بعض الانتصارات . لكنه يبقى امامنا هامش مناورة مهم ، خصوصا وان اسبانيا والبرتغال تنضمان اليوم الى المجموعة » . وهو يقصد ان الشماليين ، كما يسميهم ، سيضطرون للتراجع في مواجهة هذه الجبهة المتوسطية . غير اننا عندما نكون في صدد تقييم اية عدوانية يونانية محتملة ازاء الاوروبيين او الاطلسيين ، لا يسعنا ان ننسى بان الدم لا يسيل مطلقا في التراجيديا اليونانية على الرغم من هول المأساة .

معركة .. الكوكايين

في ابرايل ١٩٨٤ ، قررت الحكومة الاشتراكية الاسبانية ان تكلف ممثلا عن النيابة العامة بتنسيق جميع نشاطات مكافحة المخدرات على المستوى الوطني . وكانت هذه القضية انسذاك تحتل موقعا مركزيا بين المجالات السياسية الدائرة في البلاد . اذ ثارت المعارضة اليمينية ضد الاشتراكيين متهمة اياهم بالتشجيع على ادمان الكحول والمخدرات عن طريق اصلاحاتهم «المتساهلة» و « المتهورة » . كما حصل داخل الحكومة نفسها خلاف عابر. فبينما بدا وزير العدل حريصا قبل كل شيء على «انسنة » القانون الجزائي، اهتم وزير الداخلية بالمضاعفات التي قد يتركها مثل هذا « النيل » على النظام العام في البلاد . وكان ازدياد عدد الجنح والجرائم مذهلا ، وعائدا بنسبة ٧٥٪ من الحالات الى الادمان على المخدرات . لان المدمنين يرتكبون كل انواع الجرائم وينتهكون كل الحرمات حين يفتقرون الى المال اللازم لشراء المخدرات

عندئذ ، تم اختيار القاضي جيمينيز فيلاريجو لقيادة معركة محاربة هذه الافة الاجتماعية الخطيرة . ولكي ينجح في مهمته ، يرى النائب العام فيلاريجو ان عليه ان يكون رجل قانون وعالما اجتماعيا في ان معا .

لا ينوي السيد فيلاريجو ان يصبح اكبر محقق مع المدمنين . بالعكس ، فهو يضع استراتيجية غير مقتصرة على الاجراءات الجزائية ، مع ان البعض يعتقد بانه ملزم كنائب عام بالتمسك بمهمة قمعية رادعة . وهو يجيب على هؤلاء بالقول : « ان القانون الاسباني ، بمعاقبته تهريب المخدرات لا استهلاكها ، يجيز لي ملاحقة مرتكب الجرم لا الضحية » . والواقع ان في هذا الموقف تمييزا واضحا لا بد برايه من المحافظة عليه واخذه في الاعتبار .

في مدريد ، يبلغ ثمن الغرام الواحد من الهيرويين حاليا ما بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ بيزيتا،وهو يعادل كمية الاستهلاك اليومي العادي لكثير من المدمنين. فمن اين وكيف لهؤلاء ان يحصلوا على نحو نصف مليون بيزيتا شهريا ، ان لم يكن بانتهاك القوانين وارتكاب الجرائم ؟

ان المهمة التي تولاها النائب العام فيلاريجو مضنية حقا،اذ تفيد التقديرات المتاحة ان في اسبانيا اليوم ما بين ٨٠ و ١٠٠ الف مدمن على الهيرويين وحوالي مليون مستهلك للحشيشة . ان الارقام التي كشفتها السلطات عام ١٩٨٤ مرعبة فعلا ، سواء بقيمتها المطلقة أم من حيث الاتجاه التي تنم عنه. ففي العام الماضي ، صادرت الشرطة الاسبانية ٢.٣ كيلو غرامات من الهيرويين (بزيادة ١٣٣٪ عن ١٩٨٣) و ٢٧٧ كيلو غراما من الكوكايين (بزيادة ٢٨٪) و ٣٤٣٠٠ كيلو غرام من الحشيشة (+ ٢٠٦٪) !

ما هي نسبة هذه المصادرات من حجم التهريب الاجمالي ؟ على هذا السؤال ، يجيب النائب العام المختص : « في الولايات المتحدة ، حيث بلغت فرقة مكافحة المخدرات درجة عالية من الفعالية ، تقدر بنسبة المخدرات المكتشفة والمصادرة بعشرة بالمائة من المجموع لا غير ! وهنا ، لا بد من ان تكون النسبة اقل من ذلك » .

في ١٩٨٤ ، اعتقلت السلطات الاسبانية ١١٥٠٢ شخص بتهمة الاتجار بالمخدرات ، اي بزيادة ٣٢٪ عن العام الذي سبقه . وكانت الزيادة بارزة خصوصا في اوساط الرعايا الاجنبية : ٤٣٪ . فلدى هذه السلطات ادلة تثبت ضلوع « مافيات » عالمية تستخدم الشاطىء المتوسطي الاسباني كمركز لعملياتها .

بعد المداهمات العديدة والناجحة احيانا في مرسليا وايطاليا بوجه خاص، فان كل شيء يدعو الى الاعتقاد بان المخدرات ستنتشر مجددا وبكثافة في جنوب البيرينة ، لاسيما في كوستاديل صول ، حيث الموقع الجغرافي ملائم والمستهلكون مليون .

لقد باشر النائب العام المختص ، بمكافحة هذه الافة في رسم « خريطة اسبانيا التهريبية » . وتبين له ان القسم الاعظم من هذا التهريب ياتي من المغرب كما تصل شحنات كبيرة من الشرق الاوسط.اما مادة الكوكا بين فتاتي مباشرة من اميركا الجنوبية ، دون ان تمر احيانا بفرنسا او ايطاليا . وكل شيء يدعو الان الى الاقتناع بان اسبانيا اهم مركز لاعادة توزيع المادة في القارة الاوروبية باسرها . واما الهيرويين فهو ياتي عن طريق الجو مباشرة في اغلب الاحيان ، من باكستان وتايلاند ، ويدخل الى اسبانيا بعد التوقف في نيجيريا او غانا .

ما هي سمات المستهلك النموذجي ؟ يصعب تحديد ذلك ، ذلك ان هناك مدمنين من الطبقات الاجتماعية الراقية كما من المناطق المحرومة والبائسة .

لقد اثارت هذه القضية الخطيرة جدالا حادا بين الاوساط السياسية الاسبانية وامست موضع استغلال ومزايدة . فالذين يحنون الى الماضي ، يشددون على« ان الاسبان ما كانوا يدمنون على المخدرات في عهد فرانكو » وينتهون الى ان « الديمقراطية المتساهلة والفاسدة » هي السبب الحقيقي لهذه الافة .

على اي حال ، ان رئيس الوزراء فيليب غونزاليس والاشتراكيين الحاكمين قد وعوا خطورة المشكلة وهم مصممون كما يبدو على وقف انتشار هذا الوباء . لذلك طلبوا من السيد جيمينيز فيلاريجو ان يكون طبيبا ونائبا عاما في وقت واحد . فهل يستطيع ذلك ؟

الصفقة الشاملة.. تنتظر معركة التلال الاستراتيجية

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

التموينية التي تستهلكها ، تحاول هذه السنة ان تحسن من اوضاعها على هذا الصعيد .

فرامل لابد منها !

ولكن ، راسا تقفز الى الذهن تحفظات ، وعوامل تجعلنا نضغط على الفرامل ، ويدنا على قلبنا :

فالاتكال على خيرات الطبيعة وحدها لا يكفي . ومن ذا الذي يقول ان الامطار ستكون ، في جميع السنين او في معظمها ، وافرة على النحو الذي رايناه في هذا العام ؟!

ثم ان التنسيق المفقود بين الدول الثلاث في المغرب العربي (اذا اخذنا المغرب بالمعنى الحصري والضيق فلم يشمل ليبيا) ، يجعل من الصعب الاستفادة مما توفره المواسم الشتائية الجيدة ، وعلى الوجه المطلوب . ومن الامثلة الواضحة ، ما شهدناه هذا العام بالذات اذ ان الامطار التي هطلت في المناطق الشمالية — الشرقية من الجزائر ادت الى زيادة التدفق في الانهار التونسية الاساسية مما يسول « ملء » البحيرات . ولو كان ثمة تخطيط لمشاريع مشتركة لكان امكن الاستفادة الى درجات اعلى بكثير . ثم ان مواسم معينة في كل من الجزائر وتونس ، اصابتها مشاكل بسبب تقطع الامطار وهطولها الفجائي في غير مواسمها احيانا ..

نضوب النفط وثورة الخبز

وبشكل عام يمكن القول ان التعاون بين الاقطار الثلاثة كان في وسعه ان يحقق انجازات كثيرة ، فيضعف من اتكال كل منها على الاستيراد من دول بعيدة وفي شروط صعبة ، ويقلل ، مثلا ، من اتكال الجزائر على النفط والغاز مع العلم بان تقارير العلماء تفيد بان النفط الجزائري لن يدوم عدة عقود اخرى من السنين ! ومن شانه ، ربما ان يضيق ، من رقعة الازمات الاقتصادية — الاجتماعية الحادة في تونس والتي تشهد تحركات عمالية ونقابية كبيرة بسبب اسعار الخبز مثلا قد تعود «ثورة الرغيف» الى الهبوب في وقت ليس بالبعيد !) .. هذا عدا المشاكل المتعلقة بالادارة والكادر ، وبتسيير المقاطعات ، وحيث الغيد مؤخرا بان تغييرات واسعة ستجري في صفوف حكام المقاطعات وبان رؤوسا كبيرة ستقع .

ولتضيف الى المعضلات الاقتصادية — الاجتماعية في تونس ، ما هو ناجم عن قرارات العقيد القذافي باقصاء الالاف التونسيين الذين يعملون في الجماهيرية الليبية . ولم تسع الصحافة التونسية الى اخفاء الترابط بين هذا القرار الليبي وبين جانب اساسي من الازمة الداخلية في تونس .

اما بالنسبة الى المغرب ، فلا حاجة لاعطاء كثير من الامثلة ، تكفي ضخامة الانفاق الحربي وحول الاستعدادات العسكرية والتعبئة الدائمة على حدود الجزائر ، وهذه تكلف مليارات من الدولارات تضاف اليها تكاليف « حرب الصحراء » . فلو كانت العلاقات طبيعية مع المغرب ، مثلا ، لكان في الامكان توفير حوالي نصف الانفاق العسكري المغربي (وهو معظم مجموع الانفاق في البلاد) .

وجود المغاربة في مؤتمري قمة

اما ابرز انعكاسين « مباشرين » للنزاعات الحاصلة في المغرب العربي (والتي تدخل ضمنها مشاكل الصحراء، وقضية الخطوة الوحدوية الليبية — المغربية ، ثم خلافات ليبيا مع المغرب بشان التسوية الشرق اوسطية ومؤتمر الدار البيضاء ، والخلافات المتعلقة بالوحدة المغربية وبمسالة التشاد ، فضلا عن مسالة العلاقات مع مصر ..) ابرز انعكاسين برزا مؤخرا هما المظهر الذي ظهرت فيه الدول المغربية في كل من مؤتمري اديس ابابا والدار البيضاء

ففي المؤتمر الافريقي لم يكن لدى بلدان المغرب العربي رؤية موحدة من المواضيع المطروحة ، من سياسية ودولية وحتى على المستوى الاقتصادي والانمائي ، بل ان شمالي القارة حمل الى مؤتمر القمة مشاكله ونزاعاته بدل الاسهام في حل نزاعات الاخرين وبدل التعبير عن هموم مشتركة . بل ان حكام زائير وجدوها فرصة سانحة للمطالبة باقصاء الدول العربية عن منظمة الوحدة الافريقية نظرا لكثرة الخلافات التي تهزها ، وحتى لا تؤثر هذه الخلافات على القارة السوداء !.

اما في مؤتمر القمة العربي فكان التباين واضحا بين دول المغرب العربي : ففي حين حضرت تونس قمة الدار البيضاء وكان لها دور نشط في المناقشات واللجان ، فان غياب الجزائر ، وحضور الليبيين « المعداني » ثم انسحابهم قبل جلسة الافتتاح ، جعلا من هذه القمة بمثابة « مؤتمر لانقسامات شمال افريقيا » فضلا عن كونها مؤتمرا معبرا عن الانقسامات العربية !

الا يمكن حد ادنى من التنسيق الاقتصادي ؟

والسؤال المطروح بالحاح ، ومع احترام طبيعة الانظمة السياسية وعوامل الاختلاف التي لا يمكن « مسحها » بين ليلة وضحاها ، هو الاتي : اذا كان من الصعب ، بل من المستحيل ، في ظروف الانظمة ونظرا للتحديات الراهنة والمشاحنات الاقليمية والثنائية ، ان يتم الوصول الى وحدة في الموقف على المستوى السياسي ، افليس ممكنا ، مع ذلك ، الوصول الى نوع من تنسيق المواقف على الصعيد الانمائي والاقتصادي ؟ .. ان هذا التنسيق قد يحصل احيانا حتى بين دول متخاصمة سياسيا ومتعددة الولاءات اقليميا ودوليا .

والتحديات الخطرة في المجال الاقتصادي تجعل هذا التنسيق اكثر من ملح .سواء في شمال افريقيا او في الاطار الافريقي الاشمل ، او على مستوى التعاون العربي — الافريقي الذي ينبغي ان يشهد انطلاقة جديدة ونوعية والا فاسرائيل ستكون قادرة على طرد العرب من افريقيا والحلول مكانهم على الوجه الكامل !

ويكفي ، في مجال الكلام عن التحديات ان نشير الى ما اوردته جميع التقارير المتعلقة بمخاطر المجاعة « وزحف الجفاف» شمالا ،من جهة وما اورده من جهة ثانية تقرير لمدير عام منظمة الاغذية والزراعة السيد ادوار صوما والذي جاء فيه ان دفع فوائد الديون التي تكبل الدول الافريقية قد ابتلع ، وحده ، اكثر من ربع مجموع عائدات هذه الدول ، وخاصة في ظل الوضع الزراعي السيىء .

والتقرير يطالب بالغاء بعض اقساط الديون ، وبجدولة الباقي . وهو عندما يتطرق الى المعونات والمساعدات الطارئة يقول انه جرى بعض التحسن النسبي ولكن هناك صعوبات اجرائية حالت دون وصول نسبة كبيرة من المساعدات الى مناطق نائية .

والسيد صوما يصل الى استنتاج يبدو بالغ التشاؤم والخطورة ، وينطبق حتى على دول المغرب العربي ولو بدرجة اقل بروزا للعيان ، فيقول : يجب عدم الانسياق وراء الفكرة القائلة بان الامور ستتحسن فور هطول الامطار ! فليس الجفاف وحده هو سبب الكارثة ، فهناك البنى الاقتصادية وعوامل اخرى عديدة.

السياسة الغورباتشيفية

الاستكشاف الغربي يسقط في هلسنكي

مع مجيء غورباتشيف استعاد المراقبون كل ما تعودوا عليه قوله ازاء السياسة السوفيتية ، وازاء الغموض الذي يكتنف كواليس العمل القيادي في الكرملين ، وتوقعوا ، مع التغيير الحاصل في اعلى قمة السلطة ، ان يحصل تغيير في المنحى العام للسياسة السوفيتية . وراح البعض يؤكد على ان الزعيم الجديد راغب في دفع علاقاته الاوروبية نحو الانفراج ، لكي تتحول بلاده الى صديق يلجأ اليه الاوروبيون بدل ان يبقى طرفا يخشاه جيرانه ويستقوون عليه بارتمائهم في احضان الولايات المتحدة الاميركية .

ثم توالت احداث صغيرة ، كان المراقبون يتلقفونها بلهفة ، وينكبون على دراستها املا في التوصل الى خلفية السياسة الغورباتشيفية . وتقرر لقاء القمة السوفيتي – الاميركي الذي امتنع الزعماء السابقون عن تحديده ، وتقررت اول زيارة اوروبية الى باريس ، في الخريف المقبل ، واعقب ذلك تغيير قيادي حل فيه رجل مغمور ، ذو اسم يصعب حفظه ، هو : شفارد نادزه محل سيد الدبلوماسية الذي مانت اجيال وتماتيت اجيال ، وبقي هو في وزارة الخارجية يتابع تفاصيل حالات التوتر والانفراج والحرب والسلم . ثم كانت الضجة حول صلات قامت بين السوفيت واسرائيل ، وسط اشاعات عن تغيير في الموقف السوفيتي من ازمة الشرق الاوسط ، وتلا ذلك تلميحات وتصريحات عن امكانية بناء علاقات جديدة بين دول الخليج العربي والاتحاد السوفيتي ، وتداولت الصحف عن رغبة سوفيتية في تغيير ما ينبغي حصوله في الموقف السوفيتي من الصين .. وغير ذلك من الاحداث والاشاعات ، وعلامات التبدل .

جس النبض

مؤتمر هلسنكي كان مناسبة لاستكشاف بعض الغموض ولتلمس معالم التغيير والتجديد في الدبلوماسية السوفيتية وفي زعيمها ، خاصة وانها المرة الاولى التي يسافر فيها وزير الخارجية السوفيتي خارج بلاده ، وهي الزيارة ذات الاهمية الاستثنائية لكونها تضم وزراء خمس وثلاثين دولة في العاصمة الفنلندية .

هاجس معظم الوزراء كان مصوبا نحو معرفة التوجهات الجديدة للسياسة السوفيتية ، من خلال معرفة جوانب شخصية الوزير الجديد . ولكم كان ضئيلا جدا استنتاج بعضهم ان شفارد نادزه شخص « لطيف ، ضحوك ، وبشوش » وانه يحب المزاح والفكاهة . وهذا لا يضيف شيئا ، بل لا يضيء بعض الغموض الذي تستهدفه اللقاءات ، ولا يرضي الهواجس لدى ممثلي الدول المشاركة .

ملاحظة اخرى استنتجها المراقبون ، بعد اجتماع الوزير السوفيتي بالرئيس الفنلندي ، وهي ان كلا منهما يتولى منصبه خلفا لمسؤول عمر طويلا في منصبه . ويقصدون بذلك غروميكو الذي استمر ثمانية وعشرين عاما في وزارة الخارجية ، وكيكونان الذي استمر ربع قرن في رئاسة فنلندا قبل اختيار كويفستو . وهي ملاحظة ، كسابقتها ، قائمة ، وتبدو وكأنها اقرب الى الطرفة منها الى الاستنتاج السياسي .

الاميركيون حاولوا ان يستدرجوا الوزير السوفيتي ووفده المرافق الى الاعتراف بحدود التغيير الحاصلة ومداه . فقال مسؤول اميركي ان شفارد نادزه « هو الشخص الذي يمكن التحدث معه » ، وفي ذلك اشارة الى ما يميزه عن سلفه الجدي صعب المراس . بيد انه استدرك قائلا : انه تغيير في الاسلوب فحسب . وعادت التعليقات تاخذ منحاها الجدي على لسان احد كبار موظفي الادارة الاميركية حين اعلن ، بعد مفاوضات استمرت ثلاث ساعات ، بين الوزيرين : الاميركي والسوفيتي ، ان الابحاث كانت – مفيدة وضرورية وصريحة – من دون ان يلمح الى حصول اي جديد .

الواقع هو الاقوى

استنتج الوفد الاميركي ان الخلافات بين الطرفين ما زالت عميقة ، وان الموقف السوفيتي لا يزال يستكمل ما انتهى اليه الوزير السابق اندريه غروميكو ، وبشكل خاص في مجالات الاسلحة الاستراتيجية ، والمشاكل الاقليمية ، وحقوق الانسان ، والعلاقات الثنائية ، وعلل النفس بالامال ، لان من غير الممكن ان تنكسر السياسة السوفيتية بين ليلة وضحاها ، على اثر التغييرات القيادية ، خاصة وان وزير الخارجية السابق قد تربع على العرش المعنوي في بلاده ، ولم يغادر الدبلوماسية الى الاعتكاف او الاستقالة او التقاعد ، وان كان ذلك يشكل خطوة على الطريق .

وتابعت التصريحات الاميركية طريقها نحو مزيد من الواقعية حين اعلن مسؤول كبير في الوزارة الاميركية « ان من الخطأ اعطاء الانطباع ان العلاقات بين بلدينا قد تحسنت بعد محادثات هلسنكي . ومن المفيد التذكير ان هدف القمة المقبلة ليس التوصل الى اتفاق ، بل اتاحة الفرصة امام الرئيسين لكي يتعرفا على بعضهما بشكل افضل » .

مع كل وزير همومه

وزير الخارجية الفرنسية لم يستنتج ، هو الاخر ، اي جديد ، خلال لقائه مع الوزير السوفيتي ، حيث تناول البحث الزيارة المقبلة للزعيم السوفيتي غورباتشيف الى باريس . غير انه لمس رغبة سوفيتية في التقرب وتليين العلاقات .

اما الوزير الالماني الغربي غينشر فقد تناول العلاقات بين الالمانيتين ، واشار الى تحسن في الاجواء التي سادها التوتر في الفترة الماضية ، مما يعتبر دليلا على رغبة في تحسين العلاقات بين بلاده وموسكو .

يبقى كل ذلك ، على كل حال ، من قبيل جس النبض ، والتعبير عن حسن النوايا . ذلك ان اللقاءات والمؤتمرات لا تقدم ولا تؤخر ، لان ما يجري فيها انما يحضر مسبقا بحيث لا يبقى للمؤتمر الا اشكال اللقاءات البروتوكولية والاجواء المعنوية التي تتركها الاجتماعات الواسعة .

ان تلمس الجديد في السياسة السوفيتية يلزمه المزيد من الوقت والمزيد من المراقبة خاصة وان الثوابت في السياسة الخارجية لدى كافة الدول لا تتاثر كثيرا باي تغييرات قيادية ، حتى في البلدان التي يتواكب على الحكم فيها احزاب ذات برامج متعارضة .

ما يعني العالم العربي من هذه المتغيرات المحتملة يرتبط ، بالدرجة الاولى ، بازمة الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية ، وتقضي المصلحة العربية بان يؤخذ الدور السوفيتي بعين الاعتبار ، وربما يكون ذلك هو الذي املى على دول الخليج مبادرتهم الايجابية حيال هذه الدولة العظمى .

وتبقى السياسة السوفيتية ابعد من حدود شخصية الوزير ، ويبقى الغموض اصعب من ان يضيئه لقاء او مؤتمر .

الانتخابات الفرنسية .. الكوليرا الفابيوسية ولا الطاعون اللوبيني

يبدو ان الاشتراكيين الفرنسيين باتوا شبه مقتنعين بهزيمتهم في الانتخابات التشريعية المقبلة ، خصوصا مع القانون الانتخابي الجديد القائم على التمثيل النسبي . فاذا حصل « التجمع من اجل الجمهورية » و « الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية » على مائة مقعد اكثر من اليسار ، فلن يبقى امام الرئيس ميتيران غير الخضوع او الاستقالة . اما اذا احتاج الحزبان اليمينيان الكبيران الى دعم « الجبهة الوطنية » (بزعامة لوبين اليميني المتطرف) من اجل السيطرة على الجمعية الوطنية ، فكل شيء يصبح ممكنا انذاك . حتى الابقاء على لوران فابيوس في رئاسة الوزارة ، لان قسما من المعارضة سيفضل « الكوليرا الفابيوسية » على« الطاعون اللوبيني » . اخيرا ، تبقى الفرضية الوسطى ، الاكثر رجحانا ، استنادا الى استقصاءات الراي العام : اذا نال الجيسكارديون – الباريون والشيراكيون الاكثرية المطلقة ، فسوف يتعاملون بفعل الواقع مع رئيس الدولة . انه السيناريو الذي تعمل على اساسه اليوم كل الطبقة السياسية الفرنسية ، ولو لم تجرؤ على المجاهرة بذلك .

عندئذ ، ماذا سيفعل الرئيس ؟ الواقع ان بوسعه الاختيار بين ثلاث استراتيجيات . الاستراتيجية الاولى : ترك الاكثرية الجديدة تتقوقع وتعزل نفسها بنفسها مثلما قرر ديستان ان يفعل قبلا لو انتصر اليسار في انتخابات ١٩٧٨ التشريعية . والثانية : الاختباء وراء حكومة اتحاد وطني او وراء فريق من التقنيين « اللاسياسيين » ، مثل جاك دولاروزيير ، رئيس صندوق النقد الدولي او ميشال كامديسوس ، حاكم مصرف فرنسا المركزي . والاستراتيجية الثالثة : تعيين احد زعماء المعارضة رئيسا للوزراء وتعقيد الجمعية الوطنية قبل الاوان ثم تجميع صفوف اليسار قبل الانتخابات الرئاسية المعارضة بانتظار حدوث اول اضطراب او بلبلة سياسية من اجل حل في ١٩٨٨ .

لكن ، من هو الزعيم المعارض الذي يقبل بمثل هذه المغامرة ؟ ليس ريمون بار طبعا . فالرئيس ميتيران لن يجازف بطلب مشاركة الرجل السياسي الاكثر عداء للتعايش مع رئيس الدولة الاشتراكي . لكنه ينظر بعين الرضا الى تحركات جاك شابان دلماس الذي بدأ حملة في هذا الخصوص . ولا يفتقر عمدة بوردو الى الاوراق الرابحة . انه صديق شخصي للرئيس الذي شارك واياه ، خلال الجمهورية الرابعة ، في حكومتي منديس فرانس ١٩٥٤ – ١٩٥٥ وموليه ١٩٥٦ – ١٩٥٧ . كما انه يعمل من الموقع الصحيح اي من موقع يسار الوسط .

اما الشخصية الثانية فهي سيمون فاي التي تترقب ساعتها بهدوء وصبر





● ميتران ● ريمون بسار ● جاك شابان

وترصد . انها تعلم انها تستطيع ، كما في الانتخابات الاوروبية ، ان تجمع حول اسمها جميع تشكيلات الاكثرية الجديدة . لكن جيسكار ديستان هو اكثر المحظيين ، في النهاية ، واكثر المرشحين حظا لمنصب رئاسة الحكومة . لا يعود السبب في ذلك الى تفضيل الرئيس ميتران لسلفه على بقية زعماء المعارضة ، لكنه يعتقد ان وصول ديستان الى رئاسة الوزراء هو السبيل الوحيد لايقاظ حرب الزعماء اليمينيين ، قبل حلول موعد الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٨٨ .

يبقى مستفيد رابع هو جاك شيراك . ان توقعات الخبراء في استقصاءات الراي العام تفيد ان « التجمع من اجل الجمهورية » سيحصل على ضعف عدد مقاعد «الاتحاد من اجل الديمقراطيه الفرنسية»: ١٩٥ مقابل ١٠٤ تقريبا وقد ظل عمدة باريس زمنا طويلا يرفض المشاركة في السباق الى قصر ماتينيون (مقر رئاسة الوزراء) . لكن ، يبدو انه بدل رايه مؤخرا ، كما يستشف من حديثه الاخير مع اذاعة مونتي كارلو ، حيث قال : « لا اظن انه يمكن وصف منصب رئاسة الوزراء بالفخ » ، قبل ان يستفيض في رسم الصورة – النموذجية لرئيس حكومة ١٩٨٦ : « رجل شجاع ، نزيه ، ديناميكي » ...

في هذا الحديث الاذاعي ، اظهر عمدة باريس حزنا يذكر بشيراك العام الماضي لا بشيراك الاشهر الاخيرة ، اذ اكد بصراحة ان على رئيس الوزراء المقبل الا يقبل « باقل تسوية مع رئيس الدولة » . اذا ، هل ما زال شيراك مؤمنا بالتعايش مع ميتران ؟ ! .

بعد هذا الحديث ، يميل المراقبون الى التشكك في ذلك ، لفرط ما كانت انتقاداته مواجهة ضد رئيس الجمهوريه « المتردد للغاية » . وقد دعا شيراك الرئيس ميتران الى التذكر بانه « لا يمكن للمرء في الجمهورية الخامسة ان يحكم ضد ارادة الشعب » ، واوضح ان لا مجال اطلاقا لان تترك الحكومة اليمينية المقبلة شؤون السياسيين الخارجية والدفاعية لرئيس الدولة . قد يكون احتمال التعايش واردا انما بصورة اكثر حصرا بكثير . مما يعني ان عمدة باريس كان يسعى بكلامه هذا الى طمأنة تلك الفئة من ناخبي « التجمع من اجل الجمهورية » التي خيبت امالها « لوبنة » شيراكها (!) والتي بدأ يستهويها جان ماري لوبين .

منذ الان ، يعلن عمدة باريس انه سيشن ، ابتداء من شهر سبتمبر المقبل ، اوسع حملة قادها في حياته السياسية وهو ينوي ان يحطم رقمه القياسي السابق الذي سجله في انتخابات ١٩٧٨ التشريعية : لقد اجتاز انذاك مسافة تعادل مرة ونصف المرة دورة الارض ! ولكي يستدرك تاخره عن ريمون بار ، فقد عزم شيراك على ان يرسخ زعامته اكثر من اي وقت مضى كرئيس « للاتحاد من اجل الجمهورية » . فقد ولى الزمن الذي كان فيه بعض مخططي حركته يحثونه على الابتعاد قليلا عن حزبه لاضفاء المزيد من الملامح « الوسطية » على صورته السياسية . فجاك شيراك يعتمد اليوم على الجهاز الحزبي ، وعليه وحده ، وهو في الحقيقة زعيم المعارضة الوحيد الذي يملك مثل هذه الالة الحزبية القادرة والفعالة .

ان الاتكال على الحزب يعني بذل كل شيء لكي يكون هذا الحزب المنتصر الاكبر في ١٩٨٦ . مع نتيجة ملازمة لذلك هي : ان يستعيد « التجمع من اجل الجمهورية » هويته . لا ينبغي ان يذوب في « حزب الاتحاد » العزيز على قلب جيسار ديستان . فشعار الديغوليين للمرحلة المقبلة هو : نعم للاتحاد، لا لحزب الاتحاد . ثم انه يرى ان لا مبرر يدعوه لتقديم هدايا لشركائه (انما ايضا لمنافسيه) في « الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية » .

باختصار ، عشية الدورة الوحيدة لانتخابات ١٩٨٦ ، يجب ان تكون المعارضة طبعا منتصرة بوضوح ، انما يجب ان يكون « التجمع من اجل الجمهورية » ايضا متقدما بكثير على شركائه . ترى اوساط شيراك ان سيد اللعبة بعد ١٩٨٦ سيكون زعيم المجموعة البرلمانية المهيمنة حينئذ ، يمكن ان تختلط جميع الاوراق من جديد فيما يخص الترشيح لمنصب الرئاسة الاولى . على اي حال ، ان كسب هذا الرهان يشكل بالنسبة الى جاك شيراك الفرصة الوحيدة لكي يستعيد مركزه في مواجهة ريمون بار .

ثمة ثلاثة زعماء فرنسيين لا يفكرون بغير رئاسة الجمهورية . اولهم فاليري جيسكار ديستان الذي يجمل صورته كبطل اتحاد المعارضة . وقد تكون هذه البطولة نقطة قوته الوحيدة . ثانيهم ريمون بار الذي لم تتاثر شعبيته بمواقفه المناهضة لكل تعايش مع السلطة الاشتراكية الحاكمة ، والذي يؤكد للمقربين منه : ان احدا لا يغير استراتيجيه ناجحة ومربحة . والثالث ، جاك شيراك، الذي يتولى الان تصحيح مرماه ، وتصويب اتجاه رمايته : فبل التامل بسبب جولة الرئاسة « الثانية » ، ادرك شيراك ان عليه الفوز في جولة الانتخابات التشريعية « الاولى » . من هنا ، ينطلق الان لتجميع ناخبيه ورص صفوفهم ، قبل الانتقال الى اغراء الناخبين المعتدلين والمحسوبين على الوسط .

مشروع لهب الشواء

بين السي . آي . أي – والكي . جي . بي .

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منهمكان منذ اكثر من عشر سنوات في سباق تسلح نفسي . ويحاول الجانبان العثور على اشخاص لديهم القدرة على قراءة افكار الاخرين ، وعلى – التكشف من بعيد – (اي نقل الذهن الى مكان اخر ووصف ما يشاهده في ذلك المكان) ، والاستبصار – النظر في المستقبل وكشفه – لتوظيفهم في هذه المجالات .

والقاعدة الرئيسية للجهود الاميركية في هذا النطاق – وهي جهود بالغة السرية ، وتمولها السي.اي.آي – هي معهد ستانفورد للابحاث في كاليفورنيا، حيث هناك عدد من الاشخاص طلب منهم التلصص على الزوايا الخفية من الاتحاد السوفيتي . وقد بدأ العمل – في هذا المجال – في هذا المعهد عام ١٩٧٢ ، بمشروع اطلق عليه اسم : بروجيكت سكانيت .. اي – مشروع سكانيت – والذي اخذ اسمه من طاقة لدى احد العاملين في المجال العقلي والنفسي واسمه : باتريك برايس ، تجعله قادرا على – الكشف بواسطة الاحداثيات – او وصف مشهد ما ، واعطاء خط طوله وخط عرضه .

واستنادا الى معلومات سرية مصدرها وكالة المخابرات المركزية (السي. آي.اي) ، فان : برايس ، الذي مات في عام ١٩٧٧ ، بعد ان خدم كنائب لعمدة – بيربانك – بكاليفورنيا ، اخترق قاعدة عسكرية سوفيتية لم تكن معروفة من قبل ، في جبال الاورال . وقد وصفها برايس تفصيليا : طرق السكك الحديدية فيها ، وورشها ، ومختبراتها ، وافاد حتى بان نسبة كبيرة من النساء تعمل فيها . وهذا الوصف اكدته فيما بعد تقارير المخابرات .

وفي قضية اخرى ، اعطى احد العاملين في هذا الحقل العقلي – النفسي خط الطول وخط العرض لموقع بعيد ، وطلب منه وصفه . فتحدث عن وجود كرين – رافعة – ضخم ، ونش برجلين يسير على خط سكك حديدية فوق مبنى كبير . وكان يصف بذلك جزءا من قاعدة سوفيتية للتجارب النووية في – سميبا لاتنسك – في قازاخستان . واشتكت السي.آي.اي ، بان تلك القاعدة ليس فيها كرين بتلك الضخامة ، وذلك استنادا الى احدث الصور الفوتوغرافية التي التقطتها الاقمار الصناعية . وحين جاءت صور اخرى لاحقة ، ظهر فيها الونش والكرين .

وفي قضية ثالثة ، اخبر احد العاملين في هذا الحقل مع السي.آي.اي ، بان طائرة سوفيتية قد تحطمت ، وطلب اليه تحديد مكانها . وحدد مكانها في افريقيا بدقة . وتمكنت السي.آي.اي بعد ذلك ، وبالاسترشاد بتوجيهاته، من الوصول الى نقطة تبعد نصف ميل فقط عن مكان سقوط الطائرة ، ثم تمكنت في النهاية من اخذ اجزاء منها .

وتدعي السي.آي.اي انها لم تنفق سوى مليون دولار على عملياتها هذه التي اطلقت عليها فيما بعد اسم : بروجيكت غريل فليم .. اي – مشروع لهب الشواء – وتقدر المخابرات الاميركية ان البرنامج السوفيتي للحرب النفسية يكلف سنويا ما بين ٧٠ و ٣٥٠ مليون دولار .

التحريك عن بعد

وتقول مصادر مخابرات غربية ان الاتحاد السوفيتي يركز على – التحريك عن بعد – ، والتجارب ذات الصلة بهذه القدرة تهدف الى الحاق الاذى باشخاص من بعيد ، باستخدام نفسيين روس . وهذه العملية سر عسكري .

في عام ١٩٧٧ ، القت الكي.جي.بي – مخابرات امن الدولة في الاتحاد السوفيتي – القبض على مراسل لصحيفة لوس انجلوس تايمز في موسكو، واتهمته بالحصول على وثيقة – سرية – خاصة بالدولة السوفيتية ، تكشف وجود ابحاث على – التحري النفسي – في عدد من المختبرات السوفيتية .

وقد حددت اجهزة المخابرات الاميركية ٢٩ مركزا سوفيتيا لها صلة بابحاث عسكرية متعلقة بالتحري النفسي ، في العقد الماضي . منها ١٤ مركزا في موسكو ، بضمنها جامعة موسكو – في مختبر البروفيسور خولودوف – ، ومعهد بومان للتكنولوجيا المتطورة – مختبر الدكتور واغنر – ، ومختبر اي.اس. بوبوف للمعلومات البيولوجية والطاقات الحيوية ، ومعهد تحولات الطاقة – مختبر الدكتور سوكولوف – . كما اجريت ابحاث نفسية في هذا الاطار في معهد خاركوف للعلوم النفسية والعصبية ، وفي معهد كييف لعلوم – الضبط – ومعهد علم وظائف الاعضاء في المدينة نفسها ، وفي قسم علم الضبط بمعهد الفنون المتعددة في ليفيغراد ، وفي معهد الدماغ التابع لجامعة لينينغراد ، وفي قسم الفيزياء العضوية بمعهد الابحاث العلمية في بوتشينو .

زيادة نبضات القلب

وتجري هذه المعاهد سلسلة كاملة من الاختبارات النفسية ، بدءا من الكشف على المعادن والنفط وانتهاء بالسيطرة على الاشياء نفسيا من بعيد – كان يطلب من النفسي ان يقيس او يغير سرعة نبضات قلب او تنفس شخص على بعد اميال عديدة – واستنادا لتقرير للمخابرات الاميركية السي.آي.اي ، فان طلب من النفسيين ان يزيدوا سرعة نبضات القلب ، او ان يخفضوا سرعة تنفس اشخاص اخرين . ويضيف التقرير ان عددا من الاشخاص تضرروا من ذلك .

وذكر مهاجر سوفيتي اسمه : اوغست ستيرن ، في عام ١٩٧٧ ، انه في مدينة العلوم في نوفو سيبيرسك – وظلت – الدائرة الخاصة رقم ٨ .٦٠ عاملا لمحاولة تنويم اشخاص مغناطيسيا من مسافة بعيدة ، او اعطاء صدمات كهربائية لقطط صغيرة لرؤية ما اذا كانت امهاتها ستظهر اية ردود فعل وهي تبعد عنها ثلاثة طوابق .

ابحاث سرية

والابحاث الاميركية والسوفيتية في هذا المجال كلها سرية . والجانبان يزعمان ان هذه الابحاث متصلة بالامن القومي للدولتين . وهناك سبب اخر ، هو الخوف من الاحراج . ففي الاتحاد السوفيتي يمكن ان يعتبر –التحري النفسي – شاهدا ضد الماركسية ، لانه يفهم منه ضمنا وجود قوى غير مادية ، يمكن استنباطها من الجسم لتكتشف اماكن واشخاص على بعد مسافات طويلة .

وفي الولايات المتحدة ، فان قائمة طويلة من المشاريع الحربية النفسية اصبحت مجال تندر . ومن ذلك ، ما يقال من ان الاميركيين اجروا تجارب على طريقة مضادة للصواريخ من خلال – تحريف الزمن – ، وذلك فوق القطب الشمالي . وبموجب هذه الطريقة يفترض ان يكون بالامكان صرف الصواريخ السوفيتية الى الماضي .

ومع ذلك فان هناك ايمانا في واشنطن بوجود الاسلحة النفسية . وقالت وكالة المخابرات التابعة لوزارة الدفاع ، الـ « دي.آي.اي » ، في عام ١٩٧٢ ان الجهود السوفيتية النفسية يمكن ان تمكن الروس من الوصول الى الوثائق الاميركية التي في قمة السرية ، المتعلقة بنشر القوات الاميركية. والمنشآت العسكرية . كما ان السوفيت نتيجة لهذه الابحاث سيستطيعون التسبب بموت مسؤول اميركي ، او تعطيل المعدات العسكرية الاميركية، وبضمنها مركبات الفضاء ، من مسافة بعيدة .

وتكررت هذه التنبؤات في تقرير لمخابرات وزارة الدفاع ذاتها في عام ١٩٧٥ ، وتقرير اخر للسي.آي.اي في عام ١٩٧٧ . غير ان دراسة استقصائية للسي.آي.اي استكملت في عام ١٩٧٨ ، وكلفت مائة الف دولار جرت بناء على طلب شخصي من الرئيس جيمي كارتر ، كانت اكثر تحفظا .. ومع ذلك فان هذه الدراسة ذكرت ان الروس قد اجروا تجارب ، وربما يكونون قد نشروا « اسلحة مبنية على التكنولوجيا النفسية » .

السيف الاشتراكي يحمي الاشتراكية في هونغ كونغ

في ٣٠ يونيو ١٩٩٧ ، ستعود هونغ كونغ الى الصين ، ويرتفع فوق اراضيها علم جمهورية الصين الشعبية وسيدخل جيش التحرير الشعبي الى معسكرات الوحدة البريطانية ، فتلتغي بذلك« « مستعمرة صاحبة الجلالة » مع ذلك ، فان شيئا جوهريا لن يتغير مبدئيا ، اذ ستبقى هونغ كونغ طوال خمسين عاما مرفأ حرا ومركزا ماليا دوليا واقليما تديره حكومته المحلية التي ستتمتع باستقلالية مالية (ميزانية خاصة) وستعمل وفق نظام منسوخ عن التشريع القائم حاليا . وهكذا ، سوف توضع احدى منارات الرأسمالية في اسيا تحت سلطة اكبر بلد اشتراكي في العالم . اوليس في ذلك ضرب من ضروب المستحيل ؟

في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤ ، جرى توقيع الاتفاق بين الصينيين والبريطانيين .

كانت « المبادرة » مع الصين قد بدأت في سبتمبر ١٩٨٢ . وكان الشعور ميالا انذاك نحو التفاؤل . ففي غضون عقدين من الزمن ، قارب معدل النمو السنوي ١٠٪ . وانصبت في هونغ كونغ ناطحات سحاب شامخة . ومنذ اربع سنوات ، بدت الصين عازمة على تعويض تاخرها الاقتصادي بالتخلي عن الالتزامات الايديولوجية الكبرى للثورة الثقافية . ذلك ان هونغ كونغ تقدم لها قسما بارزا من عملاتها الاجنبية وتؤمن لها ارباحا مثمرة ، بفضل المؤسسات العديدة التي تملكها فيها .

ويبدو ان زيارة تاتشر الى الصين هي المناسبة المطلوبة والمنتظرة لكي يستفسر المستاجر البريطاني من المالك الصيني حول شروط تجديد عقد الايجار . لكن المالك لم يكن يتوقع ان يسال بمثل هذه العجلة . فهو اذ يواجه قرارا ذا اهمية وطنية ، يريد ان يكسب الوقت وان يعتصم بموقف مبدئي : اذا كان علم بريطانيا قد ارتفع فوق هونغ كونغ فذلك بفضل « اتفاقات غير متكافئة » منتزعه من الصين الامبراطورية تحت نيران المدافع ومفادا من الصين الجمهورية – حتى ولو كانت الصين الشعبية قد [illegible] تطبيقها . لكن السيدة تاتشر وعدت بجواب سريع على استفسارات المستثمرين وعيل صبرها ، اذ صرحت : « يمكن التشكيك في كلام دولة تعترض على اتفاقات وقعت عليها » . غير ان هذه الرعونة في الكلام اغاظت المسؤولين الصينيين الذين اتضح انه تم اخطارهم رسميا بوجوب اعلان نهائي . الا انها بررت تصلبهم : لماذا اتخاذ الموقف طالما ان الاتفاقات تعيد الى الصين في ١٩٩٧ القسم الاكبر من اراضي هونغ كونغ وبالتالي المقاطعة بكاملها ؟

تحت شعار الواقعية

لقد اعترف وليام سميث ، عضو حكومة هونغ كونغ الذي شارك في المفاوضات ، بان بريطانيا لم تستعمل ابدا في ايامنا هذه ، ولم تشأ ان تستعمل القوى العسكرية لفرض حلها على الصين . اما تكن المعاهدات ، فقد كان وجودنا هنا دائما نتيجة اتفاق فعلي بين لندن وبكين . لهذا السبب، وافقنا على التخلي عن سيادتنا على هونغ كونغ ، اننا لم نعد نملك امكانية الاعتراض على المطالبة الصينية ، في المقابل ، نحن نعلم اننا بقبولنا المبدأ، قدمنا الحجة القابلة لاحياء النقاش وللايصال الى اتفاق يتضمن ضمانات كافية للحفاظ على مستقبل هونغ كونغ » .

في ١٦ يناير ١٩٨٤ ، جاءت العجلة على لسان السيد كسو جياتون ، مدير وكالة الصين الجديدة والسفير الصيني الفعلي في هونغ كونغ . فقد عرض على الصحافة اقتراح بكين ومفاده : ان الصين تريد ان تمارس سيادتها الكاملة على مقاطعة هونغ كونغ ، التي ستتحول في ٣٠ يونيو ١٩٩٧ الى منطقة « ذات ادارة خاصة » . سوف تتمتع هذه المنطقة بحكومتها الخاصة – التي سيستبعد منها البريطانيون – وستحافظ على النظام الرأسمالي لمدة خمسين عاما . كما اضاف ان المناقشات يجب ان تنتهي قبل شهر سبتمبر، والا فان حكومته ستعرض الحل الذي تراه مناسبا .

على اي حال ، كان اقتراح السيد كسو اساسا للتفاوض . فتنازلت لندن عن حقوقها على المستعمرة . وفي ٢٠ ابريل ١٩٨٤ ، صرح وزير خارجيتها علنا ان الواقعية لم تعد تسمح بالتفكير في الابقاء على ادارة بريطانية على الاجزاء المستعمرة من هونغ كونغ الى ما بعد ١٩٩٧ ، فهل خسرت بريطانيا المعركة ؟ .

ان اصدار حكم كهذا يعني التوقف عند ظاهر الامور فحسب ، كما يرى السيد وليام سميث : « بموجب هذا القرار اعددنا مناخ الثقة الذي سمح بحمل الطرف الصيني على تقديم تنازلات اخرى ، لكي تدخل في الاتفاق النهائي ، المحافظ على جهاز تشريعي وقانوني مماثل للنظام البريطاني القائم . فهذه الشروط ، التي تنص على حريات اساسية مثل حرية التعبير والاجتماع وانتقال الاشخاص والسلع ، يمكن ان تؤثر بقوة على مستقبل هونغ كونغ ، وحتى على مستقبل الصين . لقد كان من الحيوي ، لطمأنة الراي العام ، ان يوضع هذا الدستور المستقبلي بينما لا نزال موجودين هنا » .

ان هذا « القانون المصغري » – دستور هونغ كونغ المصغر – هو التكملة المنطقية للمفاوضات والمصدر الاساسي لتسيير شؤون المستقبل . لان اتفاق سبتمبر ١٩٨٤ قد لطف الاجواء بلا ريب ، لكنه لم يحل شيئا في الجوهر ، اذ لاتزال تشوبه التباسات عدة ، بينها العبارة القائلة « ان القوانين المرعية الاجراء ستبقى دونما تغيير من حيث الاساس » . فما هو هذا « الاساس » وماذا يعني ؟

مع ذلك ، لقد اوضح اتفاق سبتمبر افق المستقبل حتى ١٩٩٧ . لكن تطبيقه ينطوي على سيناريوهات عدة ، وهذه السيناريوهات تشاؤمية بالنسبة الى الذين يرون بكين عاجزة عن مقاومة اغراء السيطرة على منطقة تتوقف ديناميكيتها المالية بالضبط على ادارة ممارسة وفقا للحد الادنى المطلوب . بالواقع ، لقد كانت براعة البريطانيين كامنة دوما في عدم لجم حركة الاعمال وفقا لتوزيع معين للادوار . كانوا يتولون المهام السياسية ، بينما تركوا لرجال الاعمال الصينيين التصرف بالادوات الاقتصادية ، لكن السياسة تترافق دائما مع الاقتصاد .

خمس سنوات للنجاح

« لا يمكن المجازفة بازمة اقتصادية ، لانها تعني وضع يد بكين على هونغ كونغ » . هذه وجهة نظر المين لي ، احد انجح رجال الاعمال واحدى ابرز شخصيات – اوميلكو – (الاعضاء غير الرسميين للمجلسين التنفيذي والتشريعي) : « فالصين تريد اليوم ان تتحضر وهي تكتشف الرأسمالية الحديثة . يجب علينا ان نرافق هذا الميل ونستثمر في القارة ونصبح الخبراء والمستشارين والشركاء الماليين ، انما بدراية وبوتيرة مدروسة .. امامنا خمس سنوات لكي ننجح » .

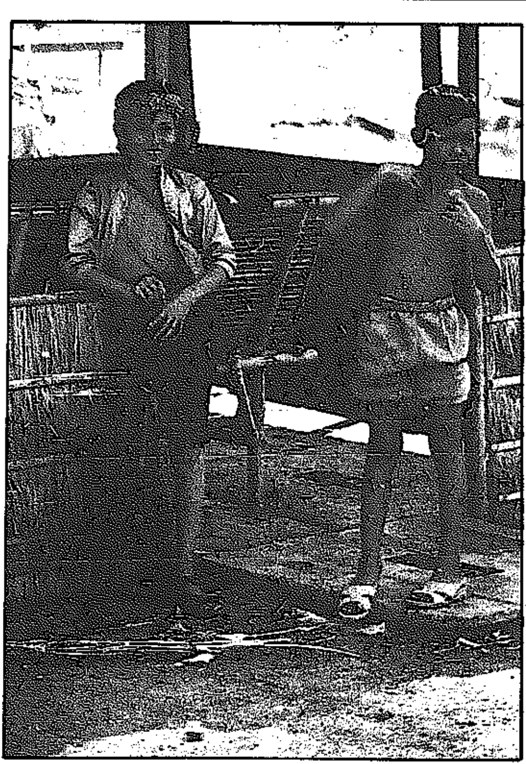
تمثل هذه السنوات الخمس المدة اللازمة لدوران رؤوس الاموال في هونغ كونغ . مهما يكن الاتفاق ناقصا ، فهو لا يزال يضمن عقدا من الزمن وربما اكثر . لذلك ، تبدي الاوساط المالية تفاؤلا نسبيا . وقد انعكست حركة نزوح الرساميل . لان لا سنغافورة ولا كندا ولا حتى الولايات المتحدة تقدم مجالا اقتصاديا يماثل هذه الديناميكية الاستثنائية والفذة التي تتميز بها هونغ كونغ ، التي تبقى المكان الافضل تجهيزا للتجارة والاعمال على الطريقة الصينية .



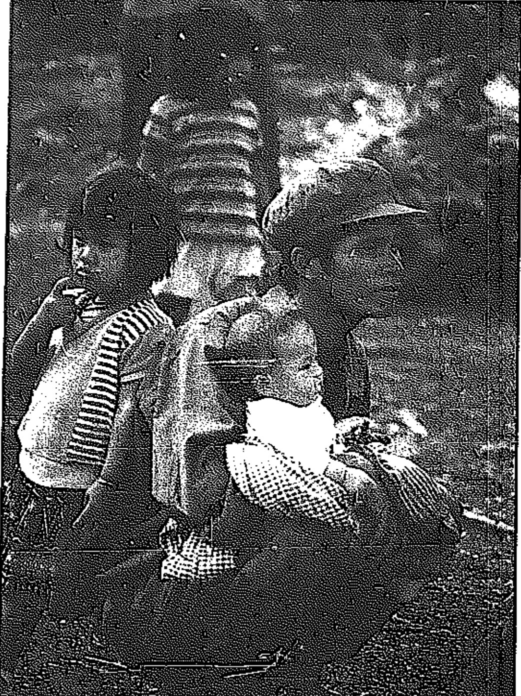
● صبي من مقاتلي المقاومة الوطنية الكمبودية يحمل سلاحه .



● ثلاثة مقاتلين من « الخمير الحمر » على دراجة اثناء انسحابهم الى تايلاند

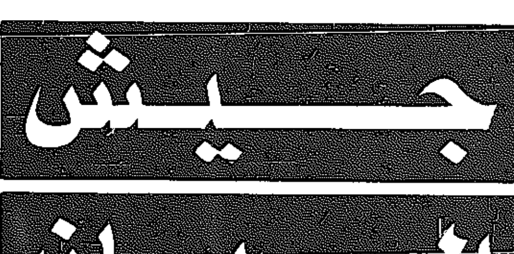


● صبيان كمبوديان توفر لهما السلاح ولم يتوفر لهما اللباس .





● مقاتل كمبودي في اجازة بين اطفاله في احد مخيمات اللاجئين في تايلاند .



جيش الصبيان





● قوات المقاومة الوطنية الكمبودية تنسحب من احد مواقعها نحو الحدود التايلاندية .

في عام ١٩٧٥ سقطت فنوم بنه عاصمة كمبوديا بايدي « الخمير الحمر » ..وغرقت البلاد في حملات تطهير اين منها محاكم التفتيش الاوروبية في العصور المظلمة .

ولهذا فان الشعب الكمبودي رحب بالغزاة الفيتناميين حين بدأوا هجومهم على كمبوديا في عام ١٩٧٩ ، املين ان يخلصهم الغزاة من حكم الجزارين من الخمير الحمر ثم يتركونهم يعيشون في سلام ويختارون حكامهم بانفسهم .

ولكن شعب كمبوديا التعس لم يتحقق له ما اراد . وسرعان ما اقام الفيتناميون حكومة بزعامة هنغ سامرين لتحل محل حكومة بول بوت ـ واخذوا من خلال الحكومة الجديدة يصيغون البلاد وفق مشيئتهم .

وبدأ الشعب الكمبودي يجمع قواه من جديد ، ويتخذ من المناطق النائية قواعد لشن هجمات على قوات الاحتلال الفيتنامية .

غير آن الفيتناميين عززوا قواتهم وشنوا في خريف عام ١٩٨٤ ما بات يعرف باسم « الهجوم النهائي » ، الذي تمكنوا من خلاله من ابعاد كافة القوات الوطنية الكمبودية بجميع فصائلها من داخل كمبوديا ، حيث لجأت ، ولجأ معها الكثير من السكان الى تايلاند المجاورة .

وبدات مناطق تايلاند المحاذية للحدود الكمبودية تشهد سيلا لا ينقطع من اللاجئين عبر الحدود ، وتضخمت مخيمات اللاجئين ، التي كان المقيمون فيها كثيرا ما يضطرون للهرب منها واللجوء الى مخيمات جديدة أبعد عن الحدود ، لتفادي هجمات الفيتناميين، الذين لا ينفكون يطاردون فلول القوات الكمبودية الوطنية .. التي آصبحت بمرور الوقت معظمها من الصبيان .

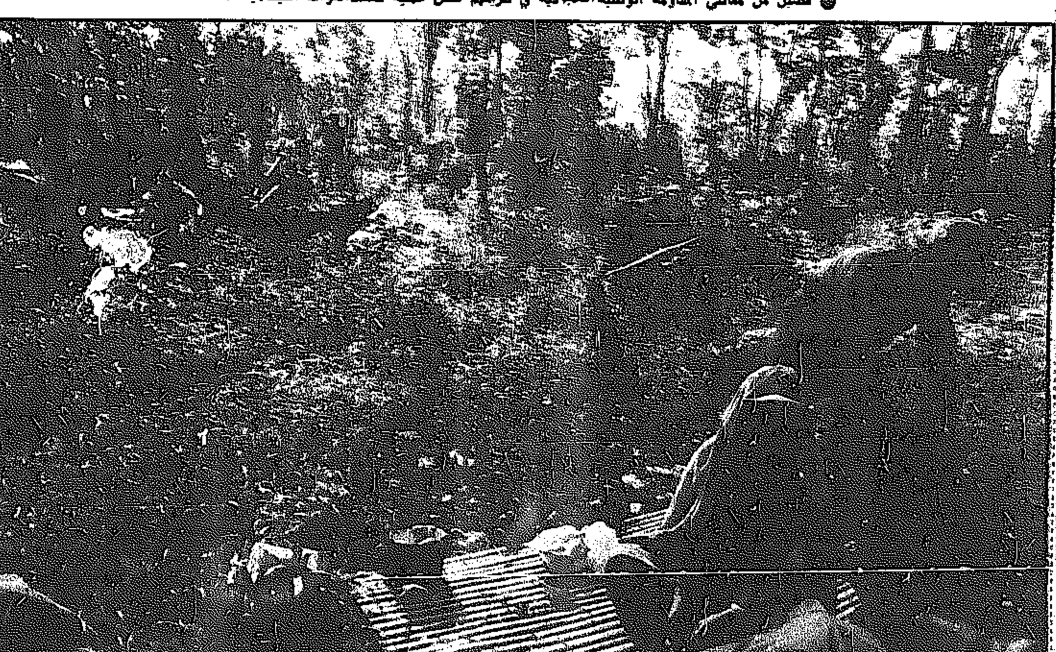
وهكذا فان عام ١٩٧٩ بقدر ما كان نهاية كابوس ، كان كذلك بداية حلم مزعج جديد ، لا يدري احد متى ينتهي .



● فصيل من مقاتلي المقاومة الوطنية الكمبودية في طريقهم لشن عملية ضد القوات الفيتنامية المحتلة .



● مجموعة من المقاتلين الكمبوديين على ظهور وسائل نقل مختلفة ! .



● مخيم مؤقت للاجئين الكمبوديين في الاراضي التايلاندية .



● كشف طبي في احد مخيمات اللاجئين الكمبوديين في تايلاند .

(صور خاصة بـ القبس)